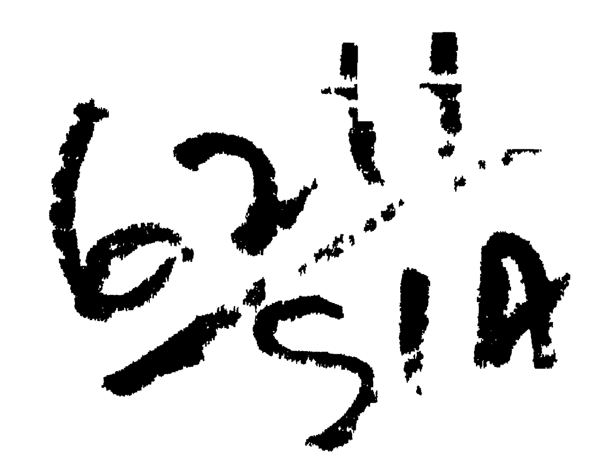
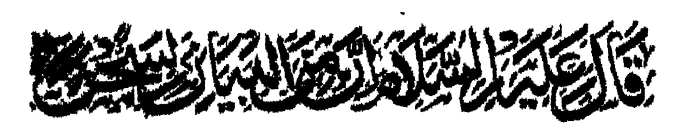




هذه خطبة علمية تحتوي على فضيلة النطق والبيان

والالسنة المفيدة، لاسيما المسلسل الاشهر

المسماة

بالخطبات الحيدرية على الالسنة المفيدة

مما افاد بها العالم الفاضل، الاديب الكامل جامع المعقول

والمنقول، حاوي الفروع والاصول، مولانا ابو الوفا

السيد نديم الله الحسيني البختياري (مولوي فاضل)

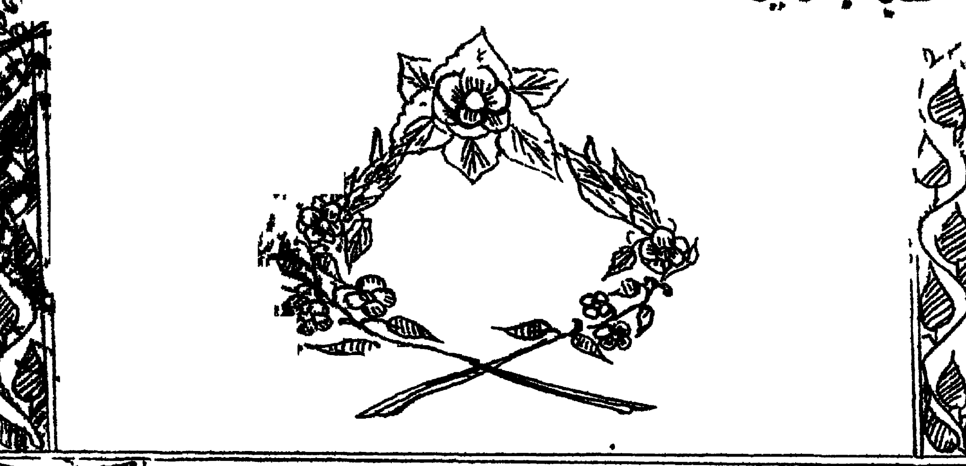
في الجلسة العظيمة التي انعقدت في بلدة وانمباري

من بلاد مدراس

سنة ١٣٢٨ه

طبعت بمطبعة محمودية السيد حيدرآباد دكن





بسم الله الرحمن الرحيم

ان ابهى ما يزين به الكلام، واملح ما تنتج به بنات
الاقلام، حمد الملك العزيز العلام، الذى اكمل
علينا نعمه الجليله، وافاض علينا من سجال رحمته
الجزيله، فله المجد والعلى، وله المثل الاعلى —
والصلوة والسلام، على من جاء بالهدى ولوا
الاسلام، الذى اخرجنا من ظلمات الغى الى انوار
الهدايه، وشفانا من مرضات الضلالة والغوايه
الذى عجزت دون فصاحته مصاقع العرب والعجم
وكلت لدى بلاغته السن خطباء الامم،
فله الشرف والكرم، والفضل والعظم، وعلى

آله الشرفاء النجباء، واصحابه الفصحاء الخطباء،
وبعد: فيا ايها العلماء الكرام، والسادات العظام
هذه الجلسة العظيمة العلميه، ما اعظم شانها،
وهذه المدرسة معدن العلوم العليه، ما أبرك
زمانها، وما اقدس مكانها، ارى كبراء القوم
قد اجتمعوا فيها، وفضلاء اليوم قد انضموا اليها،
ففي مثل هذه الحفلة الجليله، عجبا لمثلي ان يمثل
بين يديكم، ويجترى بالخطبة لديكم، ولكن
الصغار، ما لم يفصحوا عن ما كمن في اذهانهم
لدى الكبار، لا تصلح حالهم، ولا يملح مقالهم
فعلى هذا انتصبت بين يديكم، واجترأت بالخطبة لديكم
فمعذرة مني اليكم يا معشر الفضلاء، على استلفاتي
مسامعكم العليه، واستعارتي اوقاتكم البهيه،
الآن اريد ان اتكلم شيئا على فن الخطابه، واظهر
فضيلة النطق الذي ميز الانسان، عن سائر

افراد الحيوان ، وَاُبيّنَ الالسنةَ التى نحتاج اليها اليوم -

اعلموا ! اولاً ان النطق للانسان نعمة عظيمة ، وعطية كريمة ، به تتزيّن العقول ، وتكمُلُ نعم الله علينا من الفروع والاصول ، لانه اعلى وسيلةً لاظهار ما فى الضمائر ، واكملُ الةً للافصاح عن السرائر ، والله تعالى خلق الانسان مدنيًّا بالطبع داعيًا الى الجمع ، وعلّق حاجات كل على الاخر ليتعاون كلٌ منّا ويتناصر ، فهذا الاجتماع والالتيام ، والتعاون والتناصر ، والتالف والتصافى هو التمدّن الانسانى ، والتجمع العمرانى ، وهذا التمدن لايكمُل الاباَمرٍ يهدى الناس الى ضمائر غيرهم ، ويُنبئهم عن شرهم وخيرهم ، فهذا الامر هو النطق والخطابه ، به نظهر اغراضنا على اغيارنا ، وبه نُفصح عن مُدركات عقولنا ،

وبه نهدى الناس الى ارشد السبل ، ونكفهم
عن الضلال والزلل ، فلولا هذا النطق فينا ،
لما ظهرت كرامتنا وشرافتنا ، لان فضيلة الانسان
من تلقاء عقله الدراك ، وادراك حقائق الاشياء
ما امكن من السمك الى السماك ، واعطانا الله
ذلك الجوهر الشريف لامرين ،
احدهما[١] : ان نعرف به خالقنا المدبر السموات
والارض ، وندرك عجائب ما فى خلقه ودقائقه
قائلين ،، ربنا ما خلقت هذا باطلا ،، ونستكشف به
سرائر ما فى العالم ، داعين ،، ربنا اكشف لنا عن
سر العالم كاملا ،،
والثانى[٢] : ان نستفيد به مما فى هذا العالم ،
بجمع ما ينفعنا ويزيننا ودفع ما يضرنا ويشيننا ،
وهذا كله لا يتم بدون التعاون والتناصر ،
والتآلف والتضافر ، لان فردا من افراد الامة

لا يمكن ان يقوم بامره وحدا، ويتم حاجاته وينال مقاصده منفردا، فحينئذٍ لا بدّ للانسان من الاستعانة والاستمداد، والاجتماع فى الامصار والبلاد، ويتهيّأ كلّ واحد باشغالٍ تفيد امّته، ويلتزم عليه بدفع ما تبيدُ قومه، وتعلمون انّ هذا الامر يستحيل بدون الاطلاع على ما فى الضمائر، والوقوف على السرائر، فمست حاجة الانسان الى قوةٍ تكون آلةً لافضاء المعارف الى الغير، وخلق الله تعالى قوة النطق والسمع فينا، مُكمِلاً نِعَمَه السابغةَ علينا، ومُتمِّماً عطاياه البالغةَ الينا، فكملتُ بالنطق شرافة الانسان وفضيلتُهُ ومِن ثَمَّ وُضِعت الالفاظ للمعانى، لان تلك القوة لا تنتقل بنفسها، بل تحرّك اللسان ولوجد فيه اصواتاً معيّنَةَ الاوضاع، وهى تتموّجُ فى الهواء وتصل الى الاسماع، فبحاسّة السمع يدرك

العقل تلك المعاني والمعارف ، ويطلع على المكامن من الظرايف واللطائف ، ولكون النطق دالاً على المدركات ، ومظهراً لفضل العقل الفارق بين الانسان ، وغيره من افراد الحيوان ، سمي العقل بالنطق ، وعرف الانسان ، في علم الميزان ، بانه حيوان ناطق ، فليس المراد بالناطق الا العاقل الذي يدرك الكليات ، ويستنتج المجهولات ، بالنظر في المقدمات ، واللسان خلق لاظهار ما في الجنان

كما قيل

ان الكلام لفي الفؤاد وانما ٭ جعل اللسان على الفؤاد دليلا

ايها الكرام !

ان للنطق والخطابة تاثيراً كبيراً في النفوس والقلوب ومدخلاً كثيراً في الحروب والكروب ، هو الذي يرفع الوضيع ، ويضع الرفيع ، ويبدل الفرحات ، ويبدل الترحات ، ويسيل العبرات ، ويزيل

الزفرات ، وله فى جذب القلوب تاثير المغناطيس ، حيث يدهش دونه العقول - وفى كسر الجيوش نفوذ بطلٍ بئيس ، حيث يأيس منه الفحول - وَلعمرى ان النطق سيفٌ بتّاك ، ورمحٌ هتّاك طالمَا نفلّق به أفراقَ الاعداء ، وكثيرا ما نذبُّ به عن حقوق الاوداء ---

ايها الفضلاء!

انى لا اقدر على احصاء تاثيرات النطق ، إنّه سحرٌ ينطق الخُرسَ الاعاجم ، ويحلّل عُقَدَ ألسُنِ اللّكْنِ فى المحافل والمجالس ، به ينال المرءُ الشرفَ الاعلى ، ويلقى عنده مشربًا احلى ، فلكونه اهم فى العمران البشرى وانفع فى مهمّات التمدّن الانسانى ، وَجَبَ علينا ان نكمّله ونتعوّده ونأتمس اركانه ونشيّده ، حيث نقدر على اتيانه من كل الشئون ، ونتصرّف فيه كيف ما اردنا من

جُلِّ الفنون ، ونستمِدَّ به فی تبلیغ شریعتنا الغرّاء ، ونستعمله فی اعلاء ملّتنا البیضاء —

ایها الکرام من الکَمَلَه ، والاخوان من الطَّلَبَه !

آلأن ارید ان اُبَیِّنَ لکم ما هو المفیدُ من الالسنة ،

اعلموا ! ان الالسنَةَ کلّهَا جدیرةٌ بان تعرف و تُستکمل ، لکنّ المفیدةَ فی الیوم ، لاسیّما لمسلمی الهند ، اربع ، اللّغَةُ العربیّة ، و الهندیّه والفارسیّه ، والانجلیزیّه ، فمنها الاولیٰ ، اجلُّ قدرا ، واعظمُ نفعا ، واحلیٰ لفظا ، و اکبرُ وُسعا ، وقد فُرِضَ علینا تعلّمُ الدّین وتفهّمُه ودیننا الاسلام ، القیٰ الینا فی اللغة العربیّه ، وکتاب الله تعالیٰ واحادیث رسوله علیه الصلوٰة والسلام ، وتفاسیرهما کلُّها مُبیّنَةٌ فی العربیّه ، فما لم نتعلّمِ العربیّه ، لا نقِفُ علی الشریعة الوضیّه ، وان کان یُمکن لنا اَنْ نفهمها بالفارسیة والهندیّه ،

ولكنْ تعلمون ان الترجمة من لغةٍ الى لغةٍ لا يستوفى المطالبَ حقَّ الاستيفاء – ولا يحيط الفوائدَ المشتملةَ على الفاظها كلِّها – بيد ان الكلامَ العربيَّ فيه شيئٌ ما في غيره ، وهو الذى اعجز الفصحاء والبلغاء ، ومصاقعَ العرب والعجم كلَّها ، مِنْ اَنْ ما قدروا على اتيان كلامٍ بليغٍ يُماثِلُ اقصرَ سورةِ كلامِ الله تعالى ، وها هي الفصاحة والبلاغة التى امتلأ بها كلام الله جلَّ وعلا ؛ وفعُمَ منها كلام نبيّه الذى اُوتى جوامعَ الكَلِم – فهذه خصائص الكلام العربي التى تأخذ بمجامع قلوب المطالعين، وتخفض دونها جباهَ المتكبّرين ، لا يمكن لاحدٍ ان يُتَرجِمَها من العربيّة الى غيرها، فمعارف الدين وحقائقه لا تُكشف عن وجوهها الاستار الا بالعربيّه – وخزاين

البركات ومفاتيح اسرار الكون لاتحصل الا بالعربيّه - فعلينا ايها الاخوان ! ان نمدّ فى تعليمها وتسهيلها ، ونستعدّ لتعميمها و تكميلها - فطوبىٰ لمن اسّس لمدارس العربيّة وبُشرىٰ لمن حصّل العلوم الدينيّه ، وسعىٰ فى ترويج العلوم الاسلاميّه -

والثانية هى لغة ديارنا التى نتكلّم بها اليوم ، وتتوقف على حصولها مقاصد القوم ، لكل اُمّةٍ لُغَةٌ تختصّهم ، وتدور حول حماها مآربهم ومقاصدهم ، وهذه صارت لغتنا من حين ما غادرنا اوطاننا العربيّه ، واخذت قلوبنا نضارة الرياض الهنديّه ، فسلونا بطاحنا ، وظباء وجرتنا ، واخذت تُعلّلنا ملاح هذه الديار وغوانى هاتيك الامصار ، فصرنا قنا نص هواهنّ ، وفدا يا غواهنّ ، فاقمنا فى هذه الديار مدّة طويلة ،

ونسينا ما كنّا فيه من خصالٍ جميله ، ومكرمات
نبيله ، فاشترينا بسجيّاتنا العربيّه ، خصائلَ
الطغام الهنديّه ، فلاتَ حينَ مناصَ لنا من
هذه الديار ، وأصبحنا ندعى بالهنديّين في
الامصار ، فلهذا وجب لنا ان نُكمّلَ لُغتَنا الهنديّة
التى نشأتْ من بلاد لكناؤ ودهلى، ولنا ان نقتفىَ
فى هذه اللغة آثارا اهل هاتيك البلاد ، و
نتتبّع اوضاع تراكيبهم ، ونحذُوا حذو
ساليبهم –

اللغة الثالثة هى التى قد تربّتْ فى بيوت المسلمين
زمنًا كثيرا ، وكانت لُغتنا قبل نشأة الهنديّه-
والملوكُ قد جعلوها لسانَ رياستهم ، وكانت
تجرى الاعلانات والمراسيم بها فى سياستهم،
ولكونها مرضيّةً فى الشرق عند السّلاطين ،
توَجّهَ العُلماءُ والادَباءُ الى تحصيلها ، و ثانيًا

اَعِنَّةَ هِمَمِهِمْ الى تكميلها ، ولذا ترون اكثر العلوم والفنون مدوَّنَةً فى الفارسيّه ، ومُصَنَّفاتُ علماء المسلمين فيها بما لا تُعَدُّ ولا تُحصٰى ، ما مِنْ عِلمٍ الّا ويوجَدُ فيه كتابٌ فى الفارسيّه ، فكانّها صارتْ لُغَةَ المسلمين - فان نُغادِرُ و نُهمِلُ هذا اللسانَ المفيد ، تذهبُ نتائجُ افكار السَلَفِ اَدراجَ الرياح ، وسالتْ باَعناق مطايا مستكشفاتهم البِطاحُ فعلينا ان نجِدَّ آثارا وائلنا ، ونَرْغَبَ فى ابراز ما كمَنَ مِن آياتِ اسلافِنا ، لانّ اليوم قد اخذتْ احوالُ المسلمين فى التنزلِ مأخذا وتخلّفت عنهم ما كانوا فيها من الخصائص السنيّه ، والاكتشافات البهيّه ، ففى تعلُّمِنا اللّغةَ الفارسيّةَ فوائدُ كثيره - منها ما ذكرنا ، ومنها انّها تُكمّلُ لُغتَنا الهنديّه - لانّ الهنديّةَ مركّبةٌ من لغاتٍ شتّى ، واعظمُ اجزائها دخلاً العربيّه ، ثم الفارسيّة

لانها وضعت من اختلاطهما بالهندية الاصلية القديمة ، وايضًا الانجليزية قد تطرقت فيها اليوم، فبناء الهندية على هذه اللغات الاربع — فجدّوا ايها الاخوان الى اقتطاف ثمرات فنون الفارسية واعمروا قصورًا اسلافكم الخاوية عروشها للايام الآتية —

واما الرابعة اى الانجليزية فاحتياجنا الى تعلمها من حيث انها لسان السلطنة والحكومة ، وفيها تصدر الاحكام السياسية ، والاعلانات القضائية ، وبها ننال الوظائف الجليلة والخدمات النبيلة ، غير ما فيها من العلوم والمعارف الحكمية ، والاكتشافات الجديدة البهية ، التى بها ارتقت الامم المغربية ، وهى لغة قد عمت بسيط الارض وجميع الاقطار وهبت ريح صيتها سائر القرى والامصار ،

ولكن ايها الاخوان ! هذه المدارس الانجليزيّة،
ربّما تُضِرّ صِبْيانَنا ، وتفرّ منهم عن سُنَنِ
اَسْلافِنا ، لانها وُضِعتْ لِمحْضِ العلوم الدنيويّة
عَرِيّةً عن علوم الاخلاق والاداب الدينيّة،
فلذا نرى اليوم طائفةً من متعلمى الانجليزيّه،
الذين مِيطتْ عنهم التمائم فى هذه المدارس
الدنيويّه ، راغبين عن الاصول المِلِّيّة ،
والآداب الاسلاميّه ، كانّهم ما احسّوا بما هم
فيه ، وما دَرَوْا ما هم عليه -

ايّها السّادة الكرام، والحاضرون من الاخوان !
انّى لمّا رأيت ابناء القوم فى هذه الايّام، انْ قدْ
تغيّرت احوالُهُم ، وسقطتْ مراتبهُم دون
الاقوام، وركدتْ ريحهُم ، وكسدتْ سوقهُم ،
بعدَ ما تروّجتْ فيها الى العزّ والاحترام، نظرتُ
وتأمّلتُ فى وجوه هذا الادبار ، فعرفتُ انه

لا من محض تعلّم الانجليزيّة ، بل من قلّة مبالاتنا
على احوالنا ، وعدم جدّنا على آثار اوائلنا ، فلمّا
نَبذْنا الطريقة الحَسَنَة وراء ظهورنا ، وَصِرْنا
فِرَقًا مختلفةً فی امورنا ، وشَتّتْنا بايدينا شملَنَا ،
وَاَتَيْنا بما فرّق جَمْعَنَا ، رأينا من الذلّة والمسكنة
ما رأينا من الشجون ، فلات حينَ مناصَ لنا من
الهون ، فيا قومِ ! لا تمشوا على رِسلِكم لعمرى
ان هذا الطريقَ لا يوصِلكم الى فلاحِكم -
واعلموا انّ تلك المخازِىَ قد ضُربت عليكم ،
من فَعلتكم التی فعلتم ، والله لولا اشتعلت بينكم
نار العداوة والبغضاء ، ولولا تطرّقت فيكم حرّية
التی تخرجكم عن حدود الملّة البيضاء ، لما وقعتم
فی هذا الضيق والهوان والبلاء - ولوِ اعتصمتم
بحبل الله حقّ اعتصام ، لما سمّنتكم الاقوام
بالوحوش والانعام - فيا ايها الناس لا يغرّنّكم

الغرور، انظروا فی عواقب الامور، لا تلقوا بایدیکم الی التہلکۃ والبوار، ولا تہدموا قصر عزکم الذی بنت آباءکم الخیار، ھذا آخر ما اردت ان اخطب لدیکم۔

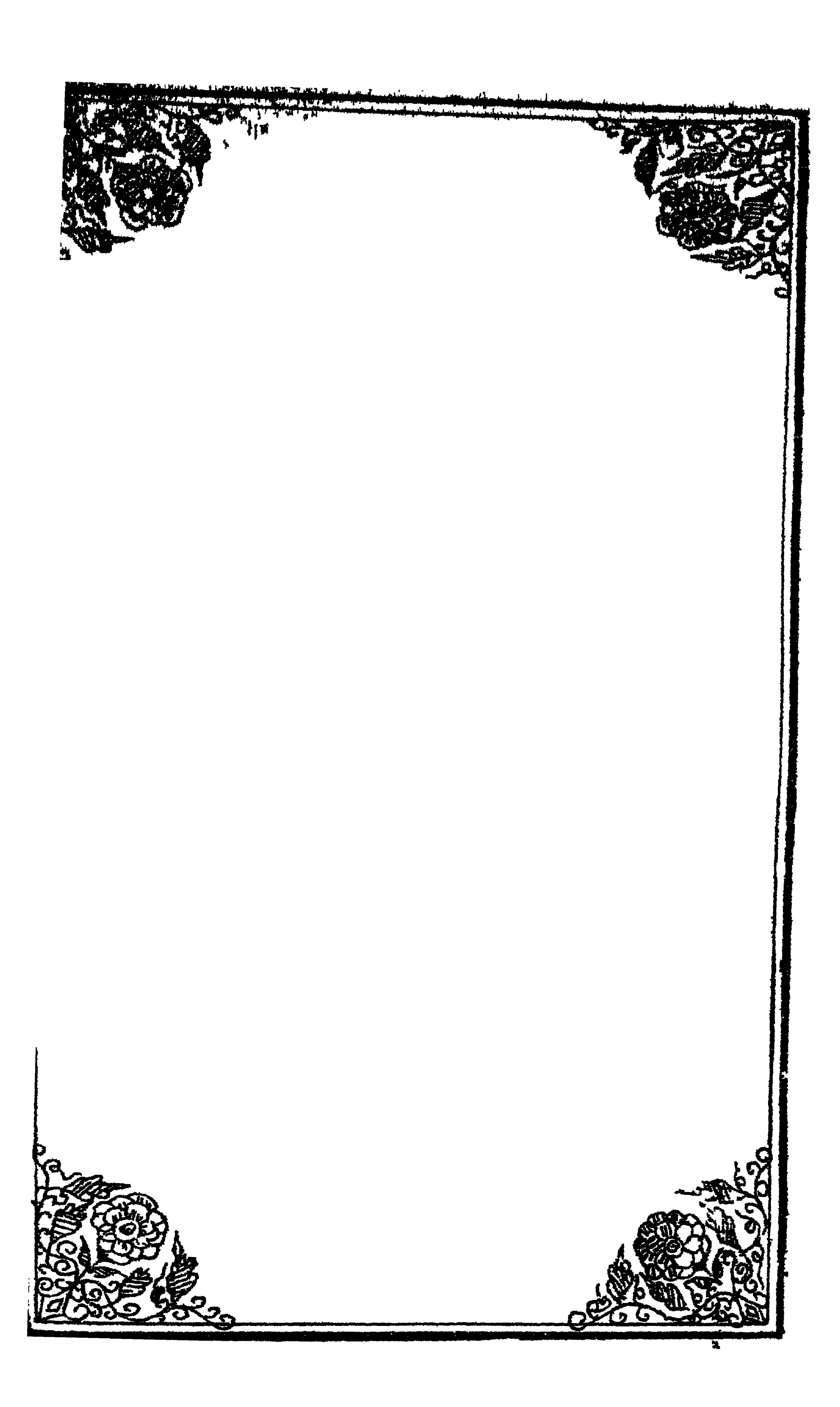
ثم اعتذر من قلوبکم الصافیۃ، علی اضاعتی اوقاتکم البہیۃ، واستعاذتی مسامعکم العلیۃ، واسئل اللہ تعالی ان یوفقنا للخیر والسداد، وللسلوک علی سبیل الرشاد، وآخر دعوانا ان الحمد للہ رب العلمین۔ والصلوۃ والسلام علی حبیبہ رحمۃ للعالمین۔ وعلی آلہ واصحابہ اجمعین

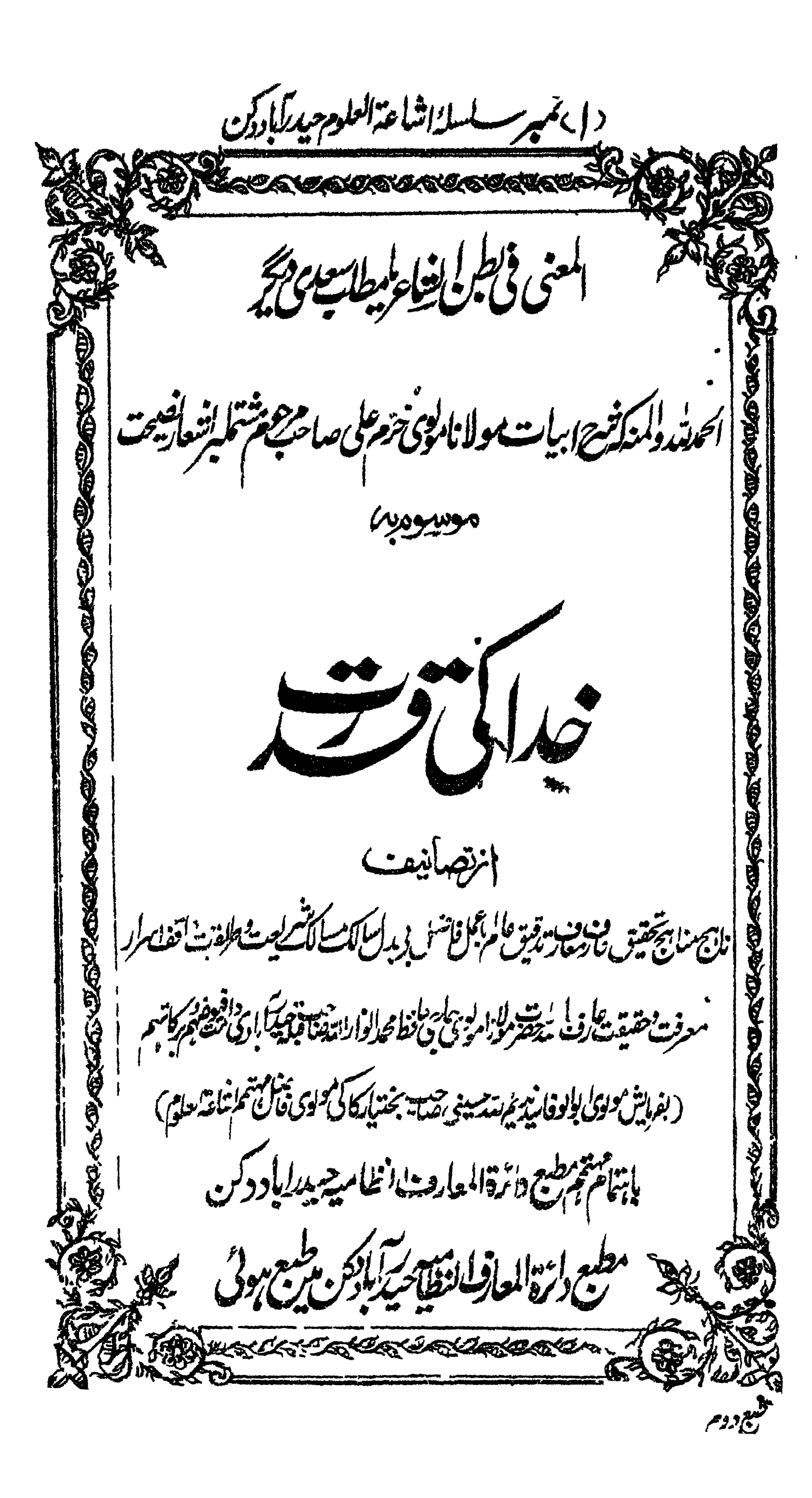
انا العبد الفقیر الی اللہ الباری

السید نذیر اللہ الحسینی البختیاری

(مولوی فاضل)

تمت





(۱) نمبر سلسلۂ اشاعۃ العلوم حیدرآباد دکن

المعنی فی بطن الشاعر یا مطالب سعدی دیگر

الحمد للہ والمنہ کہ شرح ابیات مولانا مولوی خرم علی صاحب مرحوم مشتمل بر اشعار نصیحت

موسوم بہ

خدا کی قدرت

از تصانیف

تاج مناہج تحقیق تاج معارف تدقیق عالم باعمل فاضل بے بدل سالک مسالک شریعت و طریقت واقف اسرار

معرفت و حقیقت عارف باللہ حضرت مولانا مولوی حاجی حافظ محمد انوار اللہ صاحب قبلہ حیدرآبادی دامت فیوضہم و برکاتہم

(بفرمایش مولوی ابوالوفا نعیم سید حسینی صاحب بختیار کاکی مولوی فاضل مہتمم اشاعۃ العلوم)

باہتمام مہتمم مطبع دائرۃ المعارف نظامیہ حیدرآباد دکن

مطبع دائرۃ المعارف النظامیہ حیدرآباد دکن میں طبع ہوئی

طبع دوم

بسم الله الرحمن الرحيم

خدا کی قدرت کامل عیاں ہے ۔ اسی کی ساری قدرت ہی جہاں ہے

دئے انساں کو اُسنے فہم و ادراک ۔ کیا کرتا ہے جس سے سیر افلاک

اُسیکے قبضۂ قدرت میں سب ہے ۔ ہیں سب مخلوق اور وہ سب کا رب ہے

اُسیکے ہاتھ ہے ساری خدائی ۔ خدائی سب اسی کی ہے بنائی

اُسینے دی ہے عظمت انبیا کو ۔ کرامت بخشی اُس نے اولیا کو

سُنو یارو نصیحت کرتے ہیں ہم ۔ اسے مانو۔ رہو دل شاد و خرم

خدا فرما چکا قرآں کے اندر ۔ مرے محتاج ہیں پیر و پیمبر

تو پھر دشمن جو ہو کوئی خدا کا ۔ بھلا کیونکر نہ وہ محتاج ہو گا

ذرا تو بھائیو خالق سے شرماؤ ۔ بہت بھٹکے کبھی تو راہ پر آؤ

کبھی حاجت جو پیش آتی ہے تم کو ۔ تو پھر کیسی وہ بھٹکاتی ہے تم کو

ہر اک کے پاس لیجاتی ہے تم کو ۔ نہیں ایماں کی لاج آتی ہے تم کو

کبھی ہندو سے مانگیں جا کی حاجت ۔ کریں گے ہے کرستاں سے لجاجت

کبھی نیچر کی کرتے ہیں خوشامد ۔۔۔ خوشامد ھر کہ را کردی خوش آمد

کبھی ہو پارسی کے پاس جاتے ۔۔۔ اور اُس کے سامنے ہو گڑگڑاتے

کہا تھا اُنکو ختم المرسلیں نے ۔۔۔ ہمارے رحمۃ للعالمیں نے

کہ گر ہو نعل کے تسمے کی حاجت ۔۔۔ تو وہ بھی رب سے ہی چاہو مبنت

خدا نے جب پہ تم لائے ہو ایماں ۔۔۔ یہہ فرمایا سُنو اُس کا ہے فرماں

نہیں طاقت سوا اُسکے کسی میں ۔۔۔ کہ کام آوے تمہاری بیکسی میں

جو محبوبین حق کی ہو یہہ حالت ۔۔۔ نہووے اُن میں جب بالذات طاقت

تو پھر اعدائے حق سے کیا ہے امید ۔۔۔ ٹھکانا جنکا ہے دوزخ میں جاوید

بھلا پیروں سے ہی اتنی تو امید ۔۔۔ سفارش سے وہ کر سکتے ہیں تائید

مُحبان خدا چاہیں جو حق سے ۔۔۔ تو پھر مطلب بھلا کیونکر نہ نکلے

غضب کی بات ہے دشمن کے آگے ۔۔۔ پسارو ہاتھ اے بندو خدا کے

سنو یارو یہہ باتیں دل لگا کے ۔۔۔ نہیں قدرت کسی میں جز خدا کے

ہیں بت مبغوض حق سو اُنکے محتاج ۔۔۔ بنے بیٹھے ہوئے ہیں خود مہاراج

مشکوۃ میں روایت ہے کہ انس اور ثابت بنانی رضی اللہ عنہما سے کہ فرمایا نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے چاہیے کہ مانگیں تم لوگ اللہ تعالی سے سب حاجتیں یہاں تک کہ تسمہ نعل کا اگر ٹوٹ جاوے اور نمک رواہ الترمذی ۱۲ منہ۔
بخاری کی کتاب الرقاق باب التواضع میں حدیث ہے کہ حق تعالی فرماتا ہے جس کو میں دوست رکھتا ہوں اگر وہ مجھ سے کچھ مانگے تو میں ضرور ضرور ہی اسکو دیتا ہوں ۱۲

جو خود محتاج ہووی دوسریکا
بھلا اُس سی مدد کا مانگنا کیہ

اگر کچھ مانگنا ہو رب سے مانگو
سفارش اُس کے محبوبونسی چاہیہ

خدا سی اور بزرگوں سی بھی کہنا
یہی ہی شرک یارو اس سی بچنا

تردد میں دوئی ہوتی ہے یارو
جو کچھ ہو مانگنا خالق سے مانگو

بزرگوں سے اگر کچھ چاہتے ہو
اور اُن کو مستقل گر تم نہ سمجھو

تو یہہ پھر مانگنا حق ہی سے ہوگا
ولی کی بس سفارش کا ہی ٹیکا

اگر چاہے سوا اُن کے کسی سے
کوئی مقصود دشمن سے خدا کے

تو یہہ ممکن نہیں کہ مانگتا ہو
خدا سے واسطہ کرکے عدو کو

بھلا شرک سے جس نے ایسا مانگا
نہ کہیئے اُس کو مشرک تو کہیں کیا

جو سمجھے مستقل غیر خدا کو
کہیں مشرک ضرور اُس بیحیا کو

خبر قرآن میں ہی یہہ محقق
نہ بخشیگا خدا مشرک کو مطلق

معاذ اللہ جسے اُسنے نہ بخشا
مقرر وہ جہنم میں پڑے گا

اگر قرآن کو سچ مانتے ہو
تو پھر تم منتیں کیوں مانتی ہو

عدو اللہ کی منت اور مسلمان
ذرا سوچو تو کیسا ہے یہہ ایمان

تمھیں یہ طور بد کسنے سکھایا
محمدؐ نے کہاں یہہ کہہ بتایا

ہی شیطاں دشمنِ اولادِ آدم ۔ سکھاتا ہی وہی راہِ جہنم
کسی کو بت پرستی ہی سکھاتا ۔ کسیکو ہی وہ قبروں پر جھکاتا
کہاں توڑو مزاریں اولیا کی ۔ جو ممکن ہو تو قبرِ مصطفےٰ بھی
شہیدوں کی بھی قبروں کو سراسر ۔ زمیں کے ساتھ کردیجے برابر
نشاں اُنکا کہیں رہنے نہ دیجے ۔ اثر اُنکا مٹا دیجے زمیں سے
سبب یہہ ہے کہ شیطاں پر ہی لعنت ۔ اُسے رحمت سی ہوتی ہے اذیت
اور اُن حضرات کی قبروں پہ دائم ۔ نزولِ رحمتِ خالق[ع] ہے پیہم،
تو مارے رشک کے چھاتا ہے مردود ۔ کہ کھدواکر انھیں کردیوے نابود
نکالا اس لیئے ڈھنگ اُسنے ایسا ۔ کہ مٹ جائے جہاں سے نام اُنکا
نہ ہووے ناکہیں ذکر اُن کا مطلق ۔ اُتر آوے[ع] نہ اُس جا رحمتِ حق
مگر کیا کر سکے بیچارہ شیطاں ۔ خدا ہووے کسیکا جب نگہباں
غرض اللہ سی دونوں کو روکا ۔ بھلا کر راہِ حق خندق میں جھوکا
مسلمانو ذرا سوچو تو دل میں ۔ پھنسے ہو کسطرح تم آب و گل میں

[ع] امام سخاوی مقاصد حسنہ میں قول سفیان بن عیینہ رح کا نقل کیا ہے عند ذکر الصالحین تنزل الرحمۃ ۱۲
[ع] یعنی اولیا کے صرف قبروں اور جسموں ہی میں کہ آب و گل ہیں نظر کو تمنے روک رکھی ہے چشم بصیرت کو کھولو اور اُن کے مرتبوں کو دیکھو کہ کیا ہیں ۱۲ منہ

نہ جانو اُن کو خدا کی مثل اپنے
فرشتوں سے ہیں بڑھ گئے رتبے

بہت غفلت میں سوئے اب جاگو
خدا کے ہو تو بندو تم نہ مانگو
بھلا اُن کافروں سے مانگنا کیا
وسیلے کو نہیں بس اولیا کیا

وہ مالک ہے سب اسکے آگے لاچار
نہیں ہے کوئی اسکے گھر کا مختار
کرے با کا نہ پوچھے یا الٰہی
دیے کیوں انکو رتبے لاتناہی

وہ کیا ہے جو نہیں ہوتا خدا سے
جسے تم مانگتے ہو اولیا سے
جو کچھ تم چاہتے ہو اولیا سے
وہ سب بے شبہ ہوتا ہے خدا سے
تو مانگو واسطے سے اولیا کے
دلا دیں گے دعا کر کے خدا سے

بیانِ شرک سُن کہتے ہیں مرد
کہ منکر ہیں بزرگوں سے بلاشک
غلط فہمی ہی دیکھی اِن سے اکثر
یہ ناداں دوست ہیں دشمن سے بد تر
قصورِ فہم کو کوئی کرے کیا
تھا مطلب کچھ تو کچھ کا کچھ ہی سمجھا
ہوا اچھا بہت ہی خیر گذری
جو ہمنے جلد شرح متن لکھی
وگرنہ مطلب اشعار بے غور
عزیزوں نے بنا رکھا تھا کچھ اور

ارے لوگو زباں اپنی کو روکو
بزرگوں سے نہیں انکار ہم کو

یعنی جو کچھ تم اولیا سے چاہتے ہو چاہو وہ سب خدا تعالیٰ سے ہو سکتا ہے صرف اجابت دعا کیلئے ذریعہ ہیں

خدا لعنت کرے اُس رو سیہ پر
کہ جسکے دل میں ہو بغض پیمبر

جسے ہو بغض آل مصطفےٰ کا
خدا اسکو کرے دوزخ کا کندا

جسے اصحاب حضرت سے ہو انکا
رہے ہر دم خدا کی اُسپہ پھٹکار

جسے کچھ بغض ہووے اولیا سے
ہمیشہ ابر لعنت اُسپہ برسے

اب اتنا او بھی سن رکھیو حضرت
جو حق پر نا چلے اُسپر بھی لعنت

ہمارا کام سمجھانا ہے یارو
اب آگے چاہو تم مانو نہ مانو

تو اپنے حال میں کچھ سوچ خرم
زباں اب بند کر واللہ اعلم

کہیں فرط محبت سے نہ وہ بات
نکل آئے کہ جس کا ہو نہ اثبات

بیاں اتنی نہ کر اِن کی فضیلت
کہ کچھ کا کچھ سمجھ لیں اہل بدعت

خدا مختار ہے چاہے سو کہہ دے
وہی جانے دئے انکو جو رتبے

اگر ارشاد نبی بیبصر ہوا ہے
وگر بی یبطش و بیمشی کہا ہے

تو ہم کہتے ہیں لائے دل سے ایماں
اگرچہ فہم معنی میں ہیں حیراں

مگر دے ہمکو وہ انوار ایماں
الٰہی جس سے سمجھیں تیرا فرماں

بخاری شریف کی کتاب الرقاق باب التواضع میں یہہ حدیث ہے جسکا ترجمہ یہ ہے ہمیشہ بندہ قریب ہوتا جاتا ہے طرف میری یہانتک کہ دوست رکھتا ہوں میں اسکو پھر جب دوست رکھتا ہوں اسکو تو ہو جاتا ہوں میں سماعت اُس کی جس سے سنتا ہے اور بصارت اسکی جس سے دیکھتا ہے اور ہاتھ اسکا جس سے پکڑتا ہے اور پاؤں اُسکا جس سے چلتا ہے انتہی ۱۲ - اور ایک روایت میں ہے مجھی سے سنتا ہے وہ اور مجھی سے دیکھتا ہے اور مجھی سے پکڑتا ہے اور مجھی سے چلتا ہے ۱۲ -

اعلان

اہل اسلام کو بشارت دیجاتی ہے کہ حضرت مولانا مولوی حاجی حافظ محمد انوار اللہ صاحب قبلہ کی تصنیفات جنکی بحسب اقتضائے زمانہ نہایت سخت ضرورت ہے مندرجہ ذیل پتہ سے شائقین کی طلب پر روانہ کیجا سکتی ہیں۔

انوار احمدی۔ اس میں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے فضائل اور درود شریف کے فوائد اور صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کے آداب اور چند ضروری مسائل پر نہایت محققانہ بیان کیا گیا ہے جنکی عموماً اہل اسلام کو ضرورت ہے جو اپنی خوبی و پسندیدگی کی باعث ہاتھوں ہاتھ تقسیم ہو چکی تھی اب پھر شائقین کے تقاضے پر مکرر طبع کی گئی ہے قیمت ۱۲/

کتاب العقل۔ اس میں عقل کی حقیقت کھولدی گئی ہے کہ دینی ابواب میں کہاں تک چل سکتی ہے اور حکمت قدیمہ و فلسفہ جدیدہ کا اثر جن مسائل پر پڑتا تھا انکے جوابات عقلی نہایت محققانہ انداز سے دیے گئے ہیں قیمت کاغذ چکنا ۱۲/ کاغذ کھرا ۸/

افادۃ الافہام۔ ہر دو حصہ یہ کتاب مرزا غلام احمد صاحب قادیانی کی ازالۃ الاوہام کا جواب ہے نہایت ہی محققانہ و مہذبانہ طرز سے جوابات دیے گئے ہیں جنکے ضمن میں کئی دینی ضروری مسائل کی تحقیقات اور نیز بہت سے تاریخی حالات منقح ہیں اس کتاب کو دیکھنے سے مذہب قادیانی کے مفاسد سے بخوبی آگاہی ہو جاتی ہے۔ کاغذ چکنا ... کھرا ...

مقاصد الاسلام۔ ہر چہار حصہ جن میں اخلاق تمدن فقہ کلام فلسفۂ اسلام اور تصوف وغیرہ مضامین پر نہایت محققانہ اور دلکش طرز پر بحث کی گئی ہے۔ قیمت ....

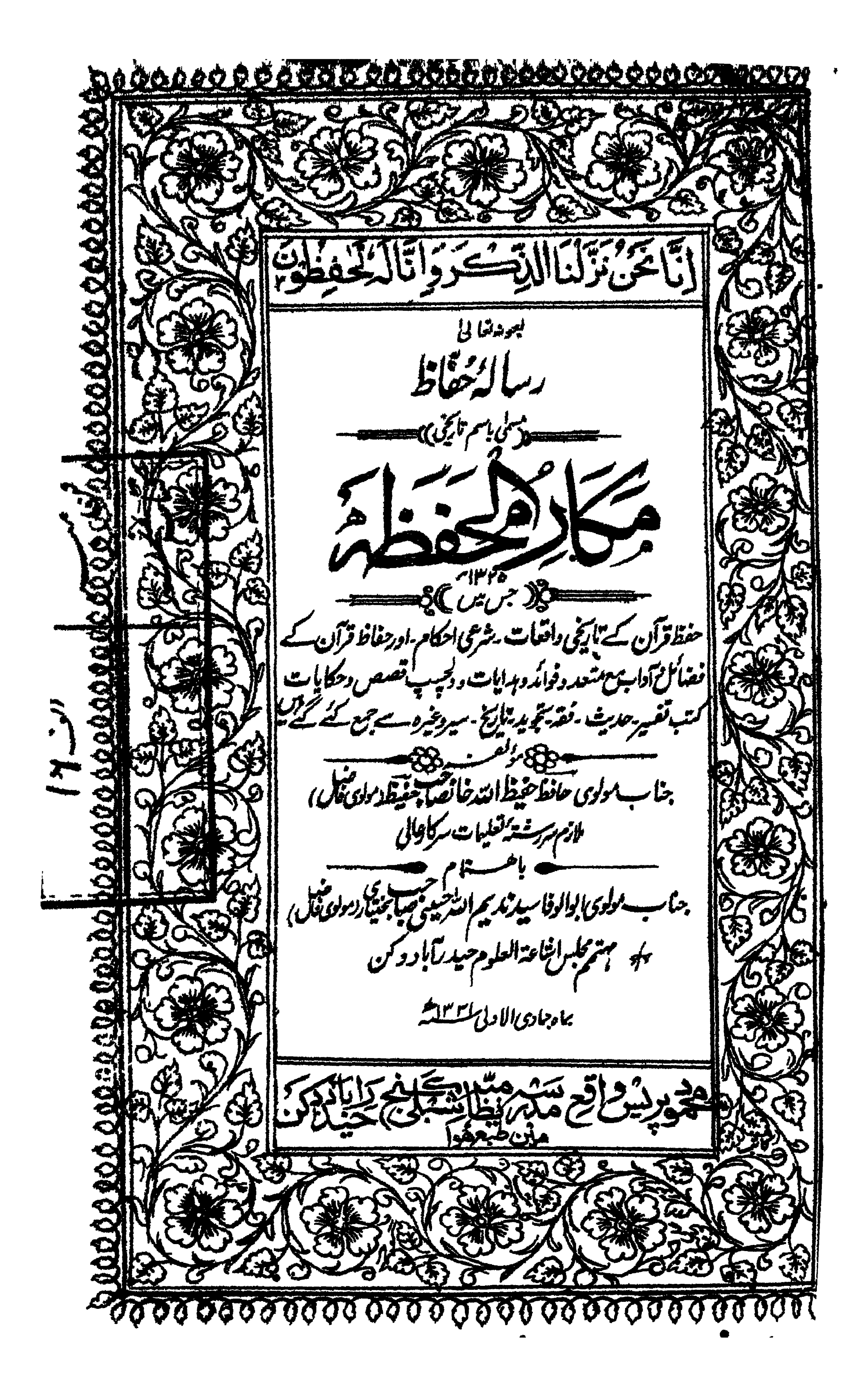
حقیقۃ الفقہ۔ ہر دو حصہ جس میں محققین محدثین کے فرائض منصبی انکے کارنامے اور حدیث، فقہ و اجتہاد کی ضرورت نہایت مدلل طور پر ثابت کی گئی ہے خصوصاً امام اعظم رحمۃ اللہ علیہ کی جانفشانیاں اور فضائل جو اکابر محدثین کے اقوال سے ثابت ہیں نہایت شرح و بسط سے لکھے گئے ہیں۔ قیمت ....

انوار الحق۔ مولوی حسن علی صاحب لکچرر کی تائید الحق جو مرزا صاحب قادیانی کی تائید میں لکھی گئی ہے اسکے جواب میں یہ محققانہ رسالہ لکھا گیا ہے اسکا طرز بیان دیکھنے سے معلوم ہوگا کہ کسقدر دلچسپ ہے قیمت ... ۶/

پتہ۔ حضرت مولانا مولوی حاجی حافظ محمد انوار اللہ صاحب قبلہ حیدرآباد دکن۔ بازار سلطان شاہ (انوار منزل)

المعلن

ابوالوفا سید بدیع اللہ حسینی عفی عنہ (مولوی فاضل)



إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ

بعونہ تعالیٰ

رسالۂ حفاظ

مسمّٰی باسم تاریخی

مکارم الحفظہ

۱۳۲۵ھ

جس میں

حفظ قرآن کے تاریخی واقعات۔ شرعی احکام۔ اور حفاظ قرآن کے فضائل و آداب مع متعدد فوائد و ہدایات و دلچسپ قصص و حکایات کتب تفسیر۔ حدیث۔ فقہ۔ تجوید۔ تاریخ۔ سیر وغیرہ سے جمع کئے گئے ہیں

مؤلفہ

جناب مولوی حافظ حفیظ اللہ خان صاحب حفیظ (مولوی فاضل)

ملازم سررشتۂ تعلیمات سرکار عالی

باہتمام

جناب مولوی ابوالوفا سید ندیم اللہ حسینی صاحب بختیاری (مولوی فاضل)

مہتمم مجلس اشاعۃ العلوم حیدرآباد دکن

بماہ جمادی الاولی سنہ ۱۳۳۱ھ

محمود پریس واقع محلہ شبلی گنج حیدرآباد دکن میں طبع ہوا

خلاصہ تبصرہ مولوی احمد مکرم صاحب رکن تنقیدی و انتظامی مجلس اشاعۃ العلوم

مکارم الحفظ

مولوی محمد حفیظ اللہ خاں صاحب اس کتاب کے جامع و مؤلف ہیں۔ نام تاریخی ہے۔ حفظ قرآن کتاب کا موضوع ہے
زبان اردو، سادہ و سلیس اور عبارت مطلب خیز ہے۔
مؤلف نے اس کتاب کو ایک مقدمہ، دو بابوں اور خاتمہ پر تقسیم کیا ہے۔ مقدمہ میں موضوع کتاب کے متعلق چند عمدہ فوائد ہیں۔ ہر فائدہ کی تائید میں صحابہ کرام رضی اللہ عنہم اور فقہاء و علماء کے اقوال معتبرہ کو پیش کیا ہے چند اُن بزرگان امت کا اجمالی ذکر ہے جنہوں نے نہایت قلیل مدت میں قرآن مجید کو حفظ کیا ضمناً دیگر معلومات مفیدہ اور حکایات دلآویز بھی ہیں۔
باب اول میں حفاظ قرآن مجید کے فضائل کا بیان ہے جو احادیث اور اقوال سلف صالحین سے منقول ہیں۔ ساتھ ساتھ مناسب مواقع پر حکایات دلچسپ ہیں اور باب کے آخر میں مسلسل حکایات اور اکابر کے اقوال و تذکرے ہیں جن سے حفظ قرآن کی ترغیب و تحریص مقصود ہے۔
دوسرے باب میں آداب حفظ و حفاظ کی تفصیل ہے۔ حفاظ سلف کے اخلاق حسنہ کا بیان تعلیم فن تجوید و معانی قرآن کی ترغیب۔ تلاوت کی تحریص۔ قرآن کے حفظ کرکے بھول جانے پر تنبیہ و ترہیب ہے اور یہ کہ قرآن بھولنے سے کیا مراد ہے اور قرآن مجید کو کس طرح پڑھنا اور کتنی مدت میں ختم کرنا مستحب ہے پھر اُن بزرگوں کے مختصر تذکرے جنہوں نے قلیل عرصہ میں ختم قرآن کئے ہیں۔
پھر سات منزل کی صراحت مع وجہ تقسیم پھر حسب حال حفاظ چند مسائل کی تصریح اور خلوص کی ترغیب ہے
خاتمہ میں اُن ہدایات کی تفصیل ہے جن کا جاننا ہر اُس شخص کے لئے جو حافظہ کرنا چاہتا ہو بہت ضروری ہے
کتاب کے عمدہ اور مفید عام ہونے میں کوئی شبہ نہیں ہے اور میرا جہاں تک خیال ہے آجتک اردو زبان میں ایسی کوئی کتاب تالیف نہیں کی گئی ہے۔ پس ایسے وقت میں کہ مذہبی دنیا میں ہلچل مچی ہے لوگوں کے قلوب دینی خیالات سے خالی اور عقائد سے منحرف ہوتے جاتے ہیں اور خاصکر حفاظ قرآن مجید کی تعداد روز بروز گھٹتی چلی جاتی ہے۔ ایسی کتاب کا چھپنا ضروری و لازمی ہے اور مناسب بلکہ نہایت ضروری ہے کہ نہ صرف اس کو چھاپا جائے بلکہ اس کو ہر طرف شائع کیا جائے اور جہاں تک ممکن ہو اس کی اشاعت میں اور اس کے پھیلانے میں سر توڑ کوشش کی جائے تا عوام اس سے مستفید و متمتع ہوں اور کتاب جس غرض کے لئے لکھی گئی ہے وہ پوری ہو جائے اور افراد امت قرآن کے حفظ و حفاظت میں سست نہ ہونے پائیں۔ یہ میری آزادانہ رائے ہے لیکن اس رائے کے ساتھ ہی میں یہ بھی بتا دینا چاہتا ہوں کہ فاضل مصنف نے کہیں اپنی رائے کو دخل نہیں دیا ہے۔ جو کچھ لکھا ہے وہ سلف صالحین اور علمائے متقدمین سے لیکر جمع کر دیا ہے۔

فہرست مضامین رسالہ مکارم الحفظ

صفحہ	مضامین	صفحہ	مضامین
۲۵	ر (۵) حفاظ اہل جنت کے سردار ہیں	۲۸	ف روایت جامع صغیر
	ر (۶) حافظ اسلام کا علم بردار ہے۔	ر	ر (۱۶) حافظ اپنے خاندان کے دس
ر	اسکی اہانت کرنے والے پر خدا کی لعنت ہے	ر	آدمیوں کی شفاعت کریگا۔
ر	ر (۷) حافظ اور غیر حافظ میں ایسا فرق	ر	ف روایت مشکوٰۃ۔
	ہے جیسا کہ خالق و مخلوق میں۔	ر	ر (۱۷) حافظ کے ماں باپ اگر مشرک ہونگے تو
ر	ر (۸) حافظ قرآن اللہ کا دوست ہے		ان کے عذاب میں تخفیف ہو گی۔
	اسکی دشمنی خدا کی دشمنی ہے۔ اور اسکی	۲۹	ر (۱۸) حافظ کے والدین قیامت کے روز
	دوستی خدا کی دوستی ہے۔		تاج پہنائے جائینگے الخ
۲۶	ر (۹) حافظ کی عقل ہمیشہ درست رہتی ہے	ر	ف قول ابن حجر
ر	ف تشریح حدیث	ر	ر (۱۹) حفاظ آنحضرت و صحابہ وغیرہ کے
ر	ر (۱۰) حافظ قرآن کی ایک دعا مقبول ہے[1]		خلیفہ ہیں۔
ر	ر (۱۱) حافظ معلم کلام اللہ اور نور الٰہی سے	۳۰	ر (۲۰) حافظ اپنے دونوں پہلوں میں نبوت کو
	ڈھکا ہوا ہے۔		مندرج کئے ہوئے ہے۔
ر	حکایت قاری ابو جعفر	ر	ف تشریح حدیث۔
۲۷	ر (۱۲) حافظ اللہ کی رحمت سے گھرا ہوا ہے	ر	ر (۲۱) حافظ سے جنت میں کہا جائیگا
ر	ر (۱۳) حافظ کیلئے وہ جنت ہے جسمیں	ر	کہ تو پڑھ اور ترقی کر۔
	نہر رہاں ہے۔	۳۱	قول دلیل الفالحین و تائید از کنز العمال
ر	ر (۱۴) آسمان والے حفاظ کا ذکر کرتے ہیں	ر	ر (۲۲) فرشتوں کا حافظ کو بشارت دینا
۲۸	ر (۱۵) اسلامی جوش حفاظ میں ہوتا ہے	۳۲	ر (۲۳) حافظ کیلئے قیامت کے دن خوشحالی ہے

[1] حدیث نمبر (۱۰) کا صحیح ترجمہ یہی ہے۔ کتاب میں اس کے مطابق درست کر لیا جائے ۱۲ منہ

باب دوم

مضامین	صفحہ

مضامین	صفحہ

خاتمہ



دیباچہ

یہ رسالہ جس کا تاریخی نام مکارم الحفظہ ہے اس کو میں نے ۱۳۲۵ھ میں تالیف کیا تھا۔ختم تالیف کے بعد ہی سے مجھے برابر یہ خیال رہا کہ یہ رسالہ جلد طبع ہو کر پبلک میں شائع ہو جائے۔لیکن افسوس ہے کہ زمانہ کے گوناگوں حوادث وافکار نے اس خیال کو ایک عرصہ تک پورا نہ ہونے دیا اور اصل یہ ہے کہ جو وقت اس کی طبع و اشاعت کا قضا و قدر نے مقرر رکھا تھا اس سے تقدیم و تاخیر ناممکن تھی مگر اب نہایت مسرت و فخر کا مقام ہے کہ اس تاخیر سے بموجب مثل "دیر آید درست آید" اس رسالہ کو مجلس اشاعۃ العلوم حیدرآباد دکن کی علمی قدر دانی و جوہر شناسی سے وہ مغتنم موقع نصیب ہوا جس سے بہتر کوئی دوسرا موقع اس کو میسر نہیں آسکتا۔چنانچہ اب یہ رسالہ میری دیرینہ آرزو کے موافق مجلس موصوف کی طرف سے چھپکر شائع ہو گیا ہے جس پر میں اس مجلس کا تہ دل سے شکر گزار اور دست بدعا ہوں کہ اللہ تعالیٰ اس علمی مجلس کو ہمیشہ سرسبز اور تمام حوادث سے محفوظ رکھے اور اس کے اسلامی فیوض و برکات سے ہر خاص و عام کو فیضیاب و بہرہ ور کرے۔اور جو معزز حضرات اس کے حامی۔سرپرست اور اراکین ہیں ان کو ہمیشہ دینی

و دنیاوی مقاصد میں شاد کام رکھے (آمین)

آجکل فلسفۂ جدید و مغربی تعلیم کی نہایت گرم بازاری ہے اور اس کا اثر یہانتک پھیلا ہوا ہے کہ بہت سے مسلمان جو اس اثر سے متاثر ہو چکے ہیں وہ اسلامی مسائل کو بھی مغربی اصول کی کسوٹی پر کستے ہیں۔ اور جو شرعی احکام مغربی اصول سے میل نہیں کھاتے ان کے اظہار و اشاعت سے چین بجبین ہوتے ہیں چونکہ اس رسالہ میں بھی اس کے موضوع کی نوعیت کے اعتبار سے ایسے ایسے مضامین درج ہیں جو اس نئی روشنی میں بالکل انوکھے معلوم ہوں گے اور مغربی اصول کی کسوٹی پر کسنے سے بادی النظر میں کھوٹے نظر آئیں گے۔ لہذا اس مقام پر اس کی ضرورت محسوس ہوئی کہ اس رسالہ کا وہ اصلی معیار بھی بتلا دیا جائے جو درحقیقت اس کے پرکھنے کے لئے مقرر ہے اور جس کی رو سے اسکی اصلی کیفیت و صداقت نمایاں ہو سکتی ہے۔

دراصل یہ رسالہ پرانے مذاق پر اُن پرانے خیال کے دیندار مسلمانوں کیلئے لکھا گیا ہے جن میں صرف حفظ قرآن معمولی اردو نوشت و خواند کا رواج ہے اور ان کی بود و باش اکثر قصبات و دیہات میں ہوتی ہے اور خود اس کا موضوع بھی ایسا نہیں ہے کہ اس سے بجز ان دیندار مسلمانوں کے کوئی اور شخص دلچسپی لے اس کے ثبوت کے لئے یہ مشاہدہ کافی ہے کہ آجتک حفظ قرآن کا رواج عموماً ایسے ہی غریب مسلمانوں میں چلا آتا ہے۔ دوسرے مسلمان اپنے بڑے بڑے مشاغل میں مشغول رہتے ہیں۔ ان کو بھلا اتنی فرصت کہاں کہ ایسے کام کے لئے اپنے نازک دماغ پر بار ڈالیں جس کا دنیا میں کوئی نتیجہ نہ نکلے۔

یہ بات بھی ظاہر ہے کہ ایسے بے علم۔ سیدھے سادے مسلمان ہر عالم ظاہر و باطن کے ساتھ حسن عقیدت رکھتے ہیں اور ان کی باتوں کو صدق دل سے باور کر لیتے ہیں۔ نہ وہ کشف و کرامات کا نام سنکر چو کنے ہوتے ہیں نہ خواہ مخواہ کسی عالم کے ساتھ بدظنی و بدگمانی کرتے ہیں بس ایسے لوگوں کی ترغیب و تحریص کے لئے ان بزرگوں کے اقوال و اعمال کا نقل کرنا بھی نہ عقلاً مذموم ہے اور نہ شرعاً ممنوع۔

اب میں اس رسالہ کے مضامین کی کمیت و کیفیت سے بحث کرتا ہوں اور اس بات کو ظاہر کرتا ہوں کہ اس رسالہ کی ترتیب جمہور محدثین و فقہا کے مسلک پر ہوئی ہے۔

اس رسالہ میں دراصل چھ قسم کے مضامین ہیں جو حسب ذیل ہیں۔

(۱) احادیث نبوی	(۴) تاریخی واقعات
(۲) مسائل فقہی	(۵) کشف و کرامات
(۳) اوعیہ ماثورہ وغیرہ	(۶) قصص و حکایات

۱۔ حدیثیں معتبر کتابوں سے لی گئی ہیں اور زیادہ تر کنز العمال سے ماخوذ ہیں جس کا ماخذ جمع الجوامع جامع صغیر۔ زوائد جامع صغیر[51] ہے اور یہ کتابیں جیسی ہیں ان کا حال بیان ذیل سے ظاہر ہے۔

(الف) مولانا شیخ عبدالحق محدث دہلوی جمع الجوامع کی نسبت فرماتے ہیں[52]

---

[51] زوائد جامع صغیر کا قلمی نسخہ دو جلدوں میں کتب خانہ آصفیہ میں موجود ہے ۱۲

[52] دیکھو رسالہ اصول حدیث مشکوٰۃ کے اول میں ہے ۱۲

ولقد اورد السيوطی فی کتابه جمع الجوامع من کتب کثیرة تتجاوز خمسین مشتملة علی الصحاح والحسان والضعاف وقال ما اوردت فیها حدیثا وسم بالوضع اتفق المحدثون علی ترکه وردہ واللہ اعلم۔

جلال الدین سیوطی نے اپنی کتاب جمع الجوامع میں پچاس سے زیادہ کتابوں سے جو صحیح حسن اور ضعیف حدیثوں پر مشتمل ہیں روایات نقل کی ہیں اور یہ کہا ہے کہ میں نے اس میں کوئی ایسی حدیث نہیں نقل کی ہے جو موضوعیت کے ساتھ نامزد ہوا اور محدثین نے اس کے ترک و رد پر اتفاق کیا ہو واللہ اعلم۔

(ب) امام جلال الدین سیوطی جامع صغیر کی نسبت خود فرماتے ہیں[51]۔

صنته عما تفرد به وضاع او کذاب۔

میں نے اس کو وضاع یا کذاب کی خاص روایت سے محفوظ رکھا ہے۔

(ج) صاحب کنز العمال جامع صغیر اور اس کے زوائد کی نسبت لکھتے ہیں[52]

ان المؤلف رحمه الله ذکر ان الاحادیث التی فی الجامع الصغیر وزوائدہ اصح واخصر وابعد من التکرار۔

مولف رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ جامع صغیر اور اس کے زوائد کی حدیثیں زیادہ صحیح و مختصر اور تکرار سے بہت بعید ہیں۔

ان عبارات سے صاف ظاہر ہوا کہ کنز العمال موضوع حدیث سے مبرا ہے

۵۱ دیکھو دیباچہ جامع صغیر۔

۵۲ دیکھو دیباچہ کنز العمال ۱۲

لیکن ضعیف احادیث سے خالی نہیں۔ لہٰذا اب یہ بیان کیا جاتا ہے کہ فضائل حفظ قرآن جو فضائل اعمال کے قبیل سے ہیں ان میں ضعیف حدیثیں باتفاق جمہور محدثین و فقہا معتبر ہیں۔

(الف) ان الحدیث الضعیف یکفی فی فضائل الاعمال علی ما صرح بہ جمہور المحدثین والفقہاء[۱]

ضعیف حدیث فضائل اعمال میں کافی ہے۔ جیسا کہ جمہور محدثین و فقہا نے تصریح کی ہے۔

(ب) ان الندب یثبت بالضعیف کما صرح بہ ابن الہمام فی کتاب الجنائز من فتح القدیر۔[۲]

استحباب ضعیف حدیث سے ثابت ہوتا ہے جیسا کہ ابن ہمام نے فتح القدیر کی کتاب الجنائز میں تصریح کی ہے۔

(ج) قال النووی فی الاربعین اتفق العلماء علی جواز العمل بالحدیث الضعیف فی فضائل الاعمال انتھی وقال احمد بن حجر المکی فی شرحہا لفتح المبین لانہ ان کان صحیحا فی نفس الامر فقد اعطی حقہ والا لم یترتب علی العمل بہ مفسدۃ تحلیل وتحریم ولا ضیاع حق للغیر۔[۳]

نووی نے اربعین میں لکھا ہے کہ علما کا اس پر اتفاق ہے کہ فضائل اعمال میں ضعیف حدیث پر عمل کرنا جائز ہے اور احمد بن حجر مکی نے اس کی شرح فتح المبین میں لکھا ہے کہ جواز کی وجہ یہ ہے کہ اگر وہ فی الواقع صحیح ہو تو اس نے عمل کرکے اس کا حق ادا کیا اور اگر صحیح نہ ہوا تو اس عمل سے نہ تحلیل و تحریم کی خرابی واقع ہوئی اور نہ کسی غیر کا حق ضائع ہوا۔

---

[۱] سعایہ جلد اول ص ۱۷۰ [۲] سعایہ جلد اول ص ۱۷۹ ۱۲ [۳] تحفۃ الکملہ حاشیہ تحفۃ الطلبہ مولانا عبد الحی لکھنوی علیہ الرحمہ ۱۲

(د) وفي انموذج العلوم للجلال الدواني اذا وجد حديث ضعيف في فضيلة عمل من الاعمال ولم يكن هذا العمل مما يحتمل الحرمة او الكراهة فانه يجوز العمل به ويستحب لانه مامون الخطر ومرجو النفع اذ هو دائر بين الاباحة والاستحباب فالاحتياط العمل به رجاء للثواب انتهى[1]

جلال الدین دوانی نے انموذج العلوم میں ذکر کیا ہے کہ جب کسی عمل کی فضیلت میں ضعیف حدیث پائی جائے اور وہ عمل حرمت یا کراہت کا محتمل نہ ہو تو اس پر عمل کرنا جائز اور مستحب ہے اس لئے کہ وہ خطرے سے مامون ہے اور اس سے نفع کی امید ہے کیونکہ وہ اباحت واستحباب میں دائر ہے۔ پس احتیاط یہ ہے کہ بامید ثواب اس پر عمل کیا جائے۔

(ه) يجوز عند العلماء التساهل في اسانيد الضعيف دون الموضوع من غير بيان ضعفه في المواعظ والقصص وفضائل الاعمال لا في صفات الله تعالى واحكام الحلال والحرام قيل كان مذهب النسائي ان يخرج عن كل من لم يجمع على تركه وابوداود وكان

علماء کے نزدیک موضوع حدیث کو چھوڑ کے ضعیف حدیث کی اسناد میں بلا بیان ضعف تساہل کرنا مواعظ وقصص وفضائل اعمال میں جائز ہے صفات باری تعالیٰ واحکام حلال وحرام میں جائز نہیں کہا گیا ہے کہ امام نسائی کا مذہب یہ تھا کہ ہر ایسے شخص سے روایت کر لیا کرتے تھے جس کا متروک ہونا متفق علیہ نہیں ہوتا تھا اور ابوداؤد کا بھی یہی مسلک تھا اور وہ

[1] تحفۃ الکملہ حاشیہ تحفۃ الطلبہ مولانا عبدالحی لکھنوی علیہ الرحمہ ۱۲

یاخذ ماخذہ ویخرج الضعیف اذا لم یجد فی الباب غیرہ ویرجحہ علی رای الرجال۔	جس باب میں سوائے ضعیف کے کوئی دوسری حدیث نہیں پاتے تھے اس باب میں اسی کو نقل کر لیتے تھے اور اس کو لوگوں کی رائے پر ترجیح دیتے تھے۔

۲- فقہی مسائل فقہ کی معتبر و مستند کتابوں مثلاً شامی۔ عالمگیری۔ فتاوی قاضی خاں۔ خزانۃ الروایات وغیرہ سے لئے گئے ہیں اور خاص وہی مسئلے لکھے گئے ہیں جو حنفی مذہب میں معتبر ہیں۔

۳- ... میں رسالہ کے خاتمہ میں حفظ قرآن وغیرہ کے متعلق نقل کی گئی ہیں اس میں ایک دعا ترمذی شریف سے اور باقی مجربات دیربی سے نقل کی گئی ہیں۔ اور یہ دونوں کتابیں جس پایہ کی ہیں اس کے اظہار کی ضرورت نہیں۔

۴- تاریخی واقعات۔ تفسیر۔ حدیث۔ تاریخ۔ سیر وغیرہ کی معتبر کتابوں سے ماخوذ ہیں۔ چنانچہ اس کی تصدیق مطالعہ کتاب سے بخوبی ہو جائے گی۔

۵- کشف و کرامات کا حال بزرگان دین کی کتابوں سے اخذ کیا گیا ہے جو مسلمان مسئلہ "کَرَامَاتُ الْاَوْلِیَاءِ حَقٌّ" کے قائل ہیں ان کے نزدیک وہ کتابیں معتبر ہیں جن سے یہ مضمون لیا گیا ہے۔ اب اگر کسی صاحب کو اس نئی روشنی میں کشف و کرامات کی جھلک ناگوار معلوم ہو اور اس وجہ سے ان کے نزدیک وہ کتابیں بھی پایۂ اعتبار سے ساقط ہوں تو براہ کرم وہ ہمیں معاف فرمائیں۔ ہم اوپر خود لکھ آئے ہیں کہ ہمارا یہ رسالہ اپنے اصول پر اپنے خیال کے مسلمانوں کے لئے مرتب ہوا ہے۔

ك رسالۂ اصول حدیث میر سید شریف جو ترمذی کے اول میں ہے۔

۶۔ قصص و حکایات سے سوائے انبساط خاطر و انشراح صدر کوئی اور مفاد نہیں
تاہم اس رسالہ میں ایسے مضامین بھی مشہور و معتبر رسالوں اور کتابوں سے لئے گئے ہیں
البتہ ایک جگہ ایک زندہ مصنف کے حوالہ سے لکھا گیا ہے کہ فلاں شخص نے اتنے قلیل
عرصہ میں قرآن حفظ کیا تھا اگر یہ فی نفسہ صحیح ہو تو فبہا ورنہ اس کے ذکر سے کوئی حرج
شرعی نہیں لازم آتا کیونکہ یہ کوئی حلت و حرمت کا مسئلہ نہیں ہے۔
امام جلال الدین سیوطی رح جن کی جلالت شان اظہر من الشمس ہے اپنی کتاب خصائص الکبریٰ
میں ہر قسم کے اقوال نقل کرتے ہیں چنانچہ خود فرماتے ہیں[۱]۔

اعلم انی اذکر کل ما قال فیہ عالم انہ من خصائصہ سواء کان علیہ اصحابنا ام لا صحیحا ام لا فان ذلک داب المتتبعین المستوعبین وان کان الجھلۃ القاصرون اذا راوا مثل ذلک بادروا الی الانکار علی مورد ہ[۱]	جاننا چاہیئے کہ میں ہر ایسے مسئلہ کا ذکر کرتا ہوں جس کی نسبت کسی عالم نے کہا ہے کہ یہ آنحضرت کے خصائص میں سے ہے خواہ ہمارے اصحاب اس کے قائل ہوں یا نہ ہوں اور خواہ وہ صحیح مانا گیا ہو یا نہیں اس لئے کہ جو لوگ تتبع و استیعاب کے درپے ہیں انکا یہی شیوہ ہے اگرچہ کم فہم جہال جب ایسی بات کو دیکھتے ہیں تو بیان کرنے والے پر جھٹ رد و قدح کرنے کے لئے تیار ہو جاتے ہیں ۔

جب ائمہ سلف بنظر استیعاب ہر قسم کے اقوال نقل کرنا جائز رکھتے ہوں تو ادنیٰ مولفین
کی کیا حقیقت ہے بہر حال میں نے اس رسالہ میں ہر طرح کی احتیاط کی ہے
تاہم ناظرین سے ملتمس ہوں کہ وہ خذ ما صفا ودع ما کدر پر کاربند ہوں اور براہ کرم
میری کوشش کی قدر دانی فرمائیں ۔ فقط مؤلف

[۱] خصائص کبریٰ مطبوعہ دائرۃ المعارف حیدر آباد دکن جلد دوم صفحہ ۲۳۹ ۔ ۱۲

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

اَلْحَمْدُ لِلّٰہِ الَّذِیْ نَزَّلَ الْقُرْآنَ الْعَظِیْمَ لِلْھُدٰی وَالْمَوْعِظَۃِ وَنَوَّرَ بِاَنْوَارِہٖ
عُیُوْنَ النَّاظِرِیْنَ وَصُدُوْرَ الْحَفَظَۃِ ۔ وَالصَّلٰوۃُ وَالسَّلَامُ عَلٰی رَسُوْلِہٖ مُحَمَّدٍ
وَّ آلِہٖ وَصَحْبِہٖ فِیْ کُلِّ لَحْظَۃٍ ؛ بِعَدَدِ مَا فِیْ جَمِیْعِ الْاَلْسِنَۃِ مِنْ نُقْطَۃٍ وَّحَرْفٍ وَّ لَفْظَۃٍ

اَمَّا بعد مخفی نہیں کہ جسطرح قرآن مجید خدا کا مقدس و مطہر کلام ہے اسیطرح اس کی تلاوت کرنے والے۔ اسکے احکام پر چلنے والے خدا کے مقبول و برگزیدہ بندے ہیں۔ اور ان میں زیادہ ممتاز و محترم وہ گروہ ہے جس نے اسکو بلحاظ عظمت و بزرگی اپنے سینے میں محفوظ رکھکر اسکے صلہ میں شریعت غرا سے حامل القرآن کا مبارک خطاب حاصل کیا ہے اس لئے اس میں ذرا شک نہیں کہ یہ گروہ اپنے اس کار نمایاں کی بدولت دنیا میں ہر طرح تعظیم و تکریم کے لائق اور آخرت میں اعلیٰ مراتب و مدارج کا مستحق ہے لیکن یہ امر بھی مسلم ہے کہ ہر ایک شئے جب تک کہ اپنے حد اعتدال پر قائم رہتی ہے اور اس میں افراط و تفریط کا دخل نہیں ہوتا اسی وقت تک وہ اپنے صفات یا خصوصیات کے ساتھ متصف ہونے کے قابل سمجھی جاتی ہے۔ اس لحاظ سے غور کیجئے تو یہ کہنا بالکل بجا و درست ہے کہ حامل القرآن کے لقب و دیگر فضائل و خصوصیات کے مستحق

دراصل وہی حفاظ ہیں جو حفظ قرآن کے ساتھ ان احکامات کے بھی پابند ہیں جنکی
رعایت عموماً ہر مسلمان اور خصوصاً حافظ قرآن کو لازم ہے اور جو اسکے برخلاف ہیں گو
وہ بظاہر اس طبقہ میں شمار کئے جائیں مگر حقیقت میں اس سے خارج ہیں۔ اسی لئے
حدیثوں میں جہاں حامل القرآن کا لفظ آیا ہے اسکو شارحین نے حافظ باعمل کے
معنی پر محمول کیا ہے جس سے صاف ظاہر ہوتا ہے کہ جو حفاظ احکام شرع کے پابند
نہیں وہ محض دنیاوی اعتبار سے اس لقب کے ساتھ ملقب ہیں۔ اُخروی اعتبار سے
ہرگز اسکے اہل نہیں۔ اس اصول کے لحاظ سے جب ہم اپنے زمانہ کے حفاظ کی طرف
توجہ کرتے ہیں تو ہمیں سخت افسوس ہوتا ہے کہ انکی تعداد ظاہر لقب کے اعتبار سے
تو ہر ملک و دیار میں غیر محصور و بے شمار پائی جاتی ہے۔ مگر اصل غرض کے اعتبار سے
ہر جگہہ بہت کم نظر آتی ہے علاوہ اس کے آجکل زمانہ کی نیرنگی سے بعض مسلمانوں کے
خیالات اس قدر متغیر ہو گئے ہیں کہ وہ اپنی اولاد کو حفظ قرآن تو کیا ناظرہ قرآن پڑھانا
بھی تضیع اوقات سمجھتے ہیں۔ ایسی حالت میں اگر خدا کا فضل ہمارے شامل حال نہ رہا
تو اندیشہ ہے کہ آگے چلکر نہ حفاظ قرآن کی یہ رہی سہی قدر و منزلت باقی رہے گی اور نہ
حفظ قرآن کا یہ سلسلہ جاری رہے گا۔ پس ان امور پر نظر کرنے سے میرے دل میں
یہ خیال پیدا ہوا کہ ایک مختصر رسالہ بزبان اردو حفاظ قرآن کے فضائل و آداب میں
لکھوں جس سے انکو حفظ قرآن کے متعلق ہر ایک پہلو سے پوری پوری واقفیت حاصل
ہو جائے اور اسکی رو سے خود فیصلہ کر لیں کہ حفظ قرآن کی بدولت دونوں جہان میں
سرخروئی حاصل کرنے کی کیا صورت ہے۔ نیز عام مسلمانوں کو اس امر کی اطلاع ہو جائے
کہ حفظ کلام مجید اور حفاظ قرآن شریف کے کیا کیا فضائل و مراتب ہیں تاکہ وہ بخوبی

حافظ اور حفظ قرآن کی قدر دان و رتبہ شناس ہوجائیں اور ان میں بھی حفظ قرآن کا ذوق و شوق پیدا ہو چنانچہ میں نے یہ مختصر رسالہ ۱۳۲۵ھ میں تالیف کیا اور اسکا تاریخی نام مَکَارِمُ الحَفَظَۃ رکھا۔

اب اللہ تعالے سے التجا ہے کہ اسکو قبول فرما کر میری نجات و مغفرت کا وسیلہ۔ حفاظ قرآن کی عبرت و نصیحت کا ذریعہ اور غیر حفاظ کے حق میں حفظ قرآن و قدر دانی حفاظ کا محرک بنائے۔

میں اس تالیف میں کسی امر کا مدعی نہیں ہوں۔ محض ناقل ہوں۔ اسی لئے ہر مضمون کے ساتھ ساتھ اسکا ماخذ بھی بتلا دیا ہے بلکہ اکثر اہم مقامات پر کتابوں کی اصل عبارتیں بھی ترجمہ کے ساتھ نقل کی ہیں تاکہ ناظرین کو پورا اطمینان ہو جائے اور بوقت ضرورت خود اصل کتاب میں دیکھ لیں علی العموم ہر کتاب کا مضمون اسی جگہ سے نقل کیا گیا ہے جو اسکا خاص مبحث ہے مگر بعض علوم کی کتابوں میں ضمنی مضامین بھی پائے گئے ہیں اسلئے جہاں انکا ذکر آیا ہے وہاں اکثر صراحت کر دی گئی ہے کہ یہ مضمون فلاں مقام سے ماخوذ ہے۔ پس ظاہر ہے کہ بحیثیت ناقل ہونے کے مجھ پر بجز تصحیح نقل کوئی دوسری ذمہ داری نہیں ہے۔ البتہ یہ عرض کر دینا ضروریات سے ہے کہ اگر فہم مطالب ترجمہ عبارات ترتیب مضامین وغیرہ کے متعلق میری جانب سے کسی جگہ کسی قسم کی غلطی ملاحظہ فرمائیں تو براہ کرم اسکو اپنے دامن اصلاح سے چھپائیں۔

اِنْ اُرِیْدُ اِلَّا الْاِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِیْقِیْ اِلَّا بِاللّٰہِ عَلَیْہِ تَوَکَّلْتُ وَاِلَیْہِ اُنِیْبُ

لہ مکارم۔ مکرمت کی جمع ہے اسکے معنی بزرگی کے ہیں۔ حفظہ حافظ کی جمع ہے۔ چونکہ اس رسالہ میں حفاظ کی بزرگیوں اور فضیلتوں کا بیان ہے اس لئے یہ نام علاوہ تاریخی نام ہونے کے رسالہ کا اسم بامسمی ہونا بھی ظاہر کرتا ہے ۱۲ منہ

مقدمہ

(چند فوائد کے بیان میں)

فائدہ (۱)۔ قرآن شریف حقیقت میں مشکل کلام ہے جیسا کہ ارشاد ہوا ہے۔
إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا۔

حسین بن فضل نے اسکی تفسیر میں کہا ہے کہ وہ ایسا بھاری قول ہے کہ اسکا متحمل کوئی نہیں ہوسکتا بجز اس شخص کے جسکا قلب توفیق الٰہی سے موفق اور جسکا نفس توحید باری سے مزین ہو۔[1]

اس لحاظ سے اس کا حفظ کرنا نہایت دشوار تھا مگر اللہ تعالیٰ نے محض اپنے فضل وکرم سے اسکا حفظ اپنے دیندار بندوں پر آسان کر دیا ہے جیسا کہ خود فرماتا ہے
وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ

حسن رض نے حضرت رسول خدا صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کی ہے کہ اگر پروردگار وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ نہ فرماتا تو زبانیں کبھی قرآن کے الفاظ کو نہ ادا کر سکتیں۔[2]

حضرت ابن عباس رض نے آیت مذکور کی تفسیر میں فرمایا ہے کہ اگر اللہ تعالےٰ اپنے کلام کو بندوں کی زبان پر آسان نہ کرتا تو وہ کبھی کسی سے نہ پڑھا جاتا۔[3]

ابن سیرین رض نے ایک شخص کو سورۃ خفیفۃ یعنی آسان سورہ کہتے ہوئے سنکر فرمایا کہ سورۂ خفیفہ نہ کہو بلکہ سورۃ میسرۃ (آسان کی ہوئی سورۃ) کہو کیونکہ وہ

---

[1] تفسیر فتح البیان سورۂ مزمل ۱۲ [2] روح البیان سورۂ قمر ۱۲ [3] تفسیر درمنثور سورۂ مزمل ۱۲

فی نفسہ آسان نہیں ہے بلکہ اسکو اللہ تعالیٰ نے آسان کیا ہے[1]۔

حضرت قاضی عیاض فرماتے ہیں[2]۔

منھا تیسیرہ تعالیٰ حفظہ لمتعلمیہ وتقریبہ علی متحفظیہ قال اللہ تعالیٰ ولقد یسرنا القرآن للذکر وسائر الامم لا یحفظ کتبھا الواحد منھم فکیف الجماء علی مرور السنین علیھم والقرآن متیسر حفظہ للصبیان فی اقرب مدۃ	قرآن کے وجوہ اعجاز میں سے ایک یہ ہے کہ اسکو اللہ تعالیٰ نے اسکے حفظ کرنیوالوں پر سہل و آسان کردیا ہے جیسا کہ خود فرماتا ہے ولقد یسرنا القرآن للذکر چنانچہ کل امت کی کتابیں باوجود سالہا سال گذرنے کے ان میں سے ایک کو بھی یاد نہیں ہوتیں چہ جائیکہ ایک جماعت کو یاد ہوں اور قرآن شریف کو کمسن لڑکے بہت تھوڑی مدت میں یاد کرلیتے ہیں

(فائدہ) ذیل میں چند بزرگوں کا ذکر کیا جاتا ہے جنھوں نے کمسنی یا تھوڑی مدت میں قرآن حفظ کیا ہے۔

امام جلال الدین سیوطی رح نے اپنا حال لکھا ہے کہ میں تقریباً آٹھ سال کی عمر میں حافظ قرآن ہوگیا تھا[3]۔

سید اشرف جہانگیر علیہ الرحمہ سات برس کی عمر میں ساتوں قراءت کے ساتھ قرآن حفظ کرچکے تھے[4]۔

---

[1] تفسیر درمنثور سورہ مزمل ۱۲ [2] شفائے قاضی عیاض ۱۲ [3] حسن المحاضرہ ۱۲
[4] خزینۃ الاصفیاء ۱۲۔

حضرت امام شافعی علیہ الرحمہ بھی سات سال کی عمر میں حافظ قرآن ہو گئے تھے۔[۵۱]

حضرت سہل بن عبداللہ تستری رح فرماتے ہیں کہ میں چھ برس کی عمر میں قرآن حفظ کر چکا تھا۔[۵۲]

قاضی ابو محمد اصفہانی رح کا بیان ہے کہ میں پانچ برس کی عمر میں حافظ قرآن ہو گیا تھا۔[۵۳]

حضرت سفیان بن عیینہ رض نے چار سال کی عمر میں قرآن حفظ کر لیا تھا۔[۵۴]

امام محمد بن حسن علیہ الرحمہ نے بحکم امام ابو حنیفہ علیہ الرحمہ پورا قرآن شریف سات روز میں یاد کیا تھا۔[۵۵]

ہشام ابن کلبی نے تین روز میں قرآن حفظ کیا تھا۔[۵۶]

علی ہٰذا القیاس بے شمار بزرگوں نے کمسنی اور بہت تھوڑی مدت میں قرآن حفظ کیا ہے جنکا ذکر یہاں بخوف طوالت نہیں کیا جاتا۔

حکایت۔ حضرت شیخ اسمٰعیل سہروردی لاہوری علیہ الرحمہ کی خدمت میں ایک روز ایک شخص نے آکر عرض کیا کہ حضرت! میری بی بی حافظ قرآن ہے اور میں محض جاہل ہوں اسلئے وہ مجھے اپنے پاس آنے سے منع کرتی ہے اور کہتی ہے کہ میرے دل میں کلام الٰہی ہے۔ تمہاری قربت سے اسکی بے ادبی ہوگی میں اس بات سے عاجز ہوکر آپ کی خدمت میں حاضر ہوا ہوں اور التجا کرتا ہوں کہ للہ آپ میرے لئے ایسی دعا فرمائیں کہ میں بھی حافظ قرآن ہو جاؤں۔ آپ نے فرمایا کہ چھ مہینے ہمارے ہاں رہو۔ انشاءاللہ حافظ ہو جاؤ گے۔ یہ سنکر وہ بیچارہ زار زار رونے لگا اور عرض کیا کہ

---

۵۱ تاریخ خمیس ذکر خلیفہ مامون ۱۲ ۵۲ خزینۃ الاصفیاء ۱۲ ۵۳ شرح مسند امام اعظم از ملا علی قاری ہروی ۱۲ ۵۴ قسطلانی شرح بخاری ۱۲ ۵۵ رسالہ وقوف النبی مطبوعہ جونپور ۱۲ ۵۶ تذکرۃ الحفاظ علامہ ذہبی ۱۲۔

حضرت! بے تاب عاشق کے دل میں اتنی تاب کہاں کہ چھ مہینے تک صبر کرے میں تو ایسا بے قرار ہوں کہ دو روز بھی صبر نہ کرسکونگا۔ آپ کو یہ حالت دیکھکر رقت طاری ہوئی اور دریائے رحمت جوش میں آیا۔ آپ نے فرمایا کہ اچھا جاؤ کل کے روز جب ہم نماز فجر پڑھ کر سلام پھیریں اسوقت تم ہمارے سامنے دہنی جانب سے آؤ۔ خدا نے چاہا تو تم اپنی مراد کو پہونچ جاؤگے۔ الغرض حسب ارشاد وہ شخص فجر کے وقت مسجد میں حاضر ہوا اور آپکی ہدایت کے بموجب عمل کیا۔ خدا کی قدرت جوں ہی آپ نے اپنی نظر کیمیا اثر اس پر ڈالی وہ حافظ قرآن ہوگیا بلکہ اور جاہل لوگ بھی جو دہنی جانب تھے وہ حافظ اور جو بائیں جانب تھے وہ ناظرہ خواں ہوگئے اس شخص نے یہ نعمت عظمیٰ پاکر اللہ تعالیٰ کا شکر کیا اور آپکے زمرۂ مریدان میں داخل ہوکر اپنے مقصد کو پہونچا۔

فائدہ (۲) سینوں میں محفوظ ہونا قرآن شریف ہی کا خاصہ ہے۔ اگلی آسمانی کتابیں اسطرح محفوظ نہیں ہوئیں[ف۱]

سعید بن مسیبؒ کا قول ہے کہ آسمانی کتابوں میں سے کوئی کتاب سوائے قرآن مجید کے ایسی نہیں جو پوری زبانی پڑھی جاتی ہو[ف۲]

بعض مفسرین نے اس خصوصیت کا ذکر حسب ذیل کیا ہے[ف۳]

کونہ محفوظا فی الصدور من خصائص القرآن لان من تقدم کانوا لا یقرءون کتبھم الا نظرا فاذا اطبقوھا لم یعرفوا	سینوں میں محفوظ ہونا قرآن ہی کی خصوصیات سے ہے اسلئے کہ اگلی امتیں اپنی کتابیں صرف دیکھکر پڑھتی تھیں۔ جب انکو بند کر دیتی تھیں تو انکو انمیں سے کوئی چیز یاد نہیں رہتی تھی۔

ف۱ تفسیر کشاف پارہ ۲۱ رکوع اول ۱۲ ف۲ تفسیر معالم التنزیل سورۂ قمر ۱۲ ف۳ تفسیر روح البیان پارہ ۲۱ رکوع اول ۱۲۔

منها شيئا سوى الانبياء وما نقل عن قارون من انه كان يقرء التوراة عن ظهر القلب فغير ثابت۔

البتہ وہ کتابیں انبیاء کو یاد ہوتی تھیں اور یہ جو منقول ہے کہ قارون توریت زبانی پڑھتا تھا یہ کہیں ثابت نہیں ہے۔

ربیع بن انس فرماتے ہیں[1]

نزلت التوراة وهو وقر سبعين بعيرا يقرء الجزء منها في سنة ولم يقرءها الا اربعة نفر موسى ويوشع بن نون وعزير وعيسى عليهم الصلوٰة والسلام والمراد بقوله لم يقرءها يعني لم يحفظها ويقرءها عن ظهر قلبه الاهؤلاء الاربعة

توریت جو آسمان سے نازل ہوئی ستر اونٹ کا بوجھ تھی اسکا ایک جز سال بھر میں پڑھا جاتا تھا اسکو سوائے چار اشخاص موسیٰ۔ یوشع بن نون۔ عزیر اور عیسیٰ علیہم الصلوٰۃ والسلام کے کسی نے نہیں پڑھا۔ اس نہ پڑھنے سے مراد یہ ہے کہ ان چار شخصوں کے سوا کسی نے اسکو حفظ واز بر نہیں کیا۔

نوف بکالی نے کہا جس موقع پر موسیٰ علیہ السلام نے اپنی قوم میں سے ستر آدمی کا انتخاب کیا اسی موقع پر اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ اے موسیٰ! میں تمھارے مرد۔ عورت آزاد۔ غلام۔ چھوٹے بڑے سب سے توریت کو زبانی پڑھواؤنگا۔ اسپر انکی قوم نے عذر کیا کہ ہم توریت کو زبانی نہ پڑھ سکینگے۔ اسلئے ہم اسکو دیکھکر پڑھنا چاہتے ہیں[2]۔ اسی بنا پر حضرت موسے علیہ السلام نے اپنی مناجات میں کہا کہ اے پروردگار! میں توریت میں ایک ایسی امت کو پاتا ہوں کہ اسکی کتاب اس کے سینہ میں ہوگی اور وہ اسکو زبانی پڑھیگی۔ اگر نقوش وخطوط نہوں تب بھی وہ اپنے پیغمبر کی شریعت کو بوجہ کمال

[1] تفسیر خازن جلد دوم پارہ ۹ آیت وکتبنا لہ فی الالواح ۱۲ [2] تفسیر خازن جلد دوم پارہ ۹ رکوع ۹ ۱۲

قوت و استعداد کے اپنے دل میں محفوظ رکھیگی اور توریت کا جب رسم و نقش مٹ جائیگا تو میری شریعت میں خلل پڑ جائیگا۔[1]

اسی خصوصیت کے باعث اس امت مرحومہ کی نسبت اگلی کتابوں[2] میں آیا ہے صُدُوْرُهُمْ اَنَاجِيْلُهُمْ یعنی یہ ایسی امت ہے کہ انکے سینے گویا کتب منزلہ ہیں۔ نیز وارد[3] ہوا ہے قُرْبَانُهُمْ نُفُوْسُهُمْ یعنی تقرب الٰہی کا ذریعہ خود ان کے نفوس ہیں۔

فائدہ (۳) اس میں کسی کو کلام نہیں کہ حفظ قرآن کا سلسلہ حضرت رسالت مآب صلعم ہی کے عہد مبارک سے جاری[4] ہے لیکن اس میں اختلاف ہے کہ آنحضرت کی زندگی میں کتنے صحابہ پورے قرآن کے حافظ ہو چکے تھے۔

(۱) امام غزالی رحمۃ اللہ علیہ چھ حضرات کے قائل ہیں جیسا کہ احیاء العلوم میں فرماتے ہیں۔

وبهذا كان شغل الصحابة رضي الله عنهم في الاحوال والاعمال فمات رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عشرين الفا من الصحابة لم يحفظ القران منهم الا ستة اختلف في اثنين منهم وكان اكثرهم

عمل و ریاضت کے مرجح ہونے سے صحابہ رضی اللہ عنہم احوال و اعمال میں مشغول رہا کرتے تھے چنانچہ آنحضرت کی وفات کے زمانہ میں بیس[5] ہزار صحابہ موجود تھے لیکن حافظ قرآن ان میں چھ ہی شخص تھے جن میں سے دو کے بارے میں اختلاف ہے اور اکثر صحابہ

[1] تفسیر روح البیان پارہ ۲۱ رکوع اول ۱۲ [2] تفسیر ابن کثیر پارہ ۲۱ رکوع اول ۱۲ [3] حاشیہ تفسیر بیضاوی از شیخ زادہ ۱۲
[4] زبدۃ البیان فی رسوم مصاحف عثمان میں لکھا ہے "وکان داب الصحابة رضي الله عنهم من اول نزول الوحی الی آخرہ المسارعة الی حفظه ۱۲ [5] اتحاف السادہ شرح احیاء العلوم میں موجب قول آخر ایک لاکھ چودہ ہزار تعداد مذکور ہے ۱۲

یحفظ السورۃ او السورتین	ایک یا دو سورہ یاد کرلیا کرتے تھے۔

اصل بات یہ ہے کہ کلام اللہ شریف کا نزول آیت آیت اور سورہ سورہ علیحدہ طور ہوا ہے اسلئے نزول وحی یا قرات وحی کے وقت جو صحابہ رض حاضر ہوتے وہ اسے لکھ لیتے یا یاد کرلیتے تھے پس جن صحابہ کرام کو حضوری نزول وحی کا زیادہ اتفاق ہوا ہے انہیں بہت سی سورتوں کے جمع کرلینے کا موقع ملا ہے اور جنھیں کم اتفاق ہوا ہے انکے پاس زیادہ سورتیں جمع نہیں ہوئیں۔ پس تمام کلام اللہ حفظ نہونے کا باعث یہ تھا کہ تمام کلام مجید انکے پاس جمع نہ تھا یہ وجہ نہیں کہ انہیں حفظ سے دلچسپی نہ تھی کیونکہ بعد میں جب تمام آیتیں اور سورتیں تحقیق ہوکر ایک مصحف میں لکھدی گئیں تو اسکے ساتھ ہی تمام قرآن مجید کی حفظ میں نمایاں ترقی ہوگئی۔ اور تھوڑے ہی زمانہ کے بعد صحابہ کرام کی ایک کافی جماعت نے تمام قرآن شریف کی حافظ بن گئی۔

قرآء ستہ کے نام علی اختلاف الروایات حسب ذیل ہیں۔

بخاری و مسلم میں بروایت انس رض۔ ابی بن کعب[۱]۔ معاذ بن جبل[۲]۔ زید[۳]۔ ابو زید[۴] و بروایت ابن عمر رض بجائے زید و ابو زید کے عبد اللہ بن مسعود و سالم رض مولی حذیفہ مذکور ہیں۔ اور ابن ابی شیبہ نے بروایت شعبی مرسلاً ابوالدرداء[۵] و سعد[۱] بن عبید کو زیادہ کیا ہے[۲]۔

---

[۱] سعد بن عبید کی نسبت اصابہ میں لکھا ہے "وکان یسمی القاری ولم یکن احد یسمی القاری غیرہ یعنی اس زمانہ میں قاری کے لقب سے صرف یہی مشہور تھے"۔ اور اسد الغابہ میں بعض کا قول لکھا ہے وھو اول من جمع القرآن من الانصار یعنی سب سے پہلے انصار میں انہوں نے قرآن حفظ کیا ۱۲

[۲] اتحاف السادۃ شرح احیاء العلوم ۱۲

(۲) حضرت انس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ جناب رسالتمآب صلعم کا انتقال ہوا اور بجز چار شخصوں کے کسی نے قرآن حفظ نہیں کیا۔ ایک جماعت ائمہ کی اس حصر کا انکار کرتی ہے اور مختلف وجوہ سے اسکا جواب دیتی ہے۔

قاضی ابوبکر باقلانی نے آٹھ طور سے جواب دیا ہے۔"

ابن حجر نے بیان کیا ہے کہ ان چار شخصوں کا حصر قوم خزرج میں بہ نسبت قبیلۂ اوس کے ہے نہ عام قبائل کے۔"

مازری فرماتے ہیں حضرت انس رضؓ کے اس قول سے مراد یہ ہے کہ مجھے چار شخصوں کے سوا اور کسی کے حافظ ہونے کا علم نہیں ورنہ ظاہری معنی حدیث کے درست نہیں ہوسکتے کیونکہ صحابہ کرام تمام امصار و دیار میں منتشر تھے۔ انکا ایکلیے ہر شخص سے ملکر حال دریافت کرنا عادۃً نہایت دشوار معلوم ہوتا ہے اور جب یہ حصر ان کے علم کی رو سے ہے تو ہوسکتا ہے کہ واقع میں اور لوگ بھی حافظ ہوں۔"

قرطبی نے کہا ہے کہ جنگ یمامہ میں ستر قراء قتل ہوئے اور اسیقدر جنگ بیر معونہ میں آنحضرت صلعم کے عہد میں شہید ہوئے پس حصر مذکور یا تو اسلئے کیا گیا ہے کہ حضرت انس رضؓ کو ان چار قراء سے زیادہ تعلق تھا یا اس لئے کہ ان کے ذہن میں صرف یہی چار تھے۔

اسی طرح عینی و فتح الباری میں بھی حدیث انس کی مختلف تاویلیں مذکور ہیں اور چار قراء کے علاوہ دیگر قراء کے نام بھی مندرج ہیں۔"

ابو عبیدہ نے کتاب القراءات میں قراء صحابہ کا شمار اسطرح کیا کہ

مہاجرین میں خلفاء اربعہ (ابوبکر صدیقؓ۔ عمر فاروقؓ۔ عثمان غنیؓ۔ علی بن ابی طالبؓ)

لہ تفسیر اتقان ۱۲

طلحہؓ[۸]۔ سعدؓ[۹]۔ ابن مسعودؓ[۱۰]۔ حذیفہؓ[۱۱]۔ سالمؓ[۱۲]۔ ابوہریرہؓ[۱۳]۔ عبداللہ بن السائبؓ[۱۴]۔ عبادلہ یعنی (عبداللہ بن زبیرؓ۔ عبداللہ بن عباسؓ۔ عبداللہ بن عمرؓ۔ عبداللہ بن عمرو بن العاصؓ) عائشہؓ۔ حفصہؓ۔ ام سلمہؓ۔ انصار میں عبادہ بن صامتؓ۔ معاذؓ۔ مجمع بن جاریہؓ فضالہ بن عبیدؓ۔ مسلمہ بن مخلدؓ۔ اور تصریح کی ہے کہ ان میں سے بعض نے آنحضرتؐ کے بعد حفظ کی تکمیل کی ہے۔ ابن داؤد نے انہیں میں تمیم داری و عقبہ بن عامرؓ کو اور ابوعمرو دانی نے ابوموسیٰ اشعریؓ کو ذکر کیا ہے[۵۲]۔

حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ کے عہد خلافت میں سات سو حامل قرآن مسلیمہ کذاب کے مقابلہ میں شہید ہوئے۔ چنانچہ نھایۃ الایجاز فی سیرۃ ساکن الحجاز میں لکھا ہے[۵۳]۔

لما تولی الخلافۃ ابو بکرؓ جھز الجیوش لقتال من ارتد بعد موت النبی صلی اللہ علیہ وسلم ومن جملتھا جیش جھزہ لقتال مسلیمۃ الکذاب ومن ارتد معہ من العرب وامر علیھم خالد بن الولید المخزومی فالتقیا وقاتلوا	جب حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ خلیفہ ہوئے تو انہوں نے ان لوگوں سے لڑنے کے لئے جو بعد وفات رسولخدا صلی اللہ علیہ وسلم کے مرتد ہو گئے تھے بہت سے لشکر بھیجے۔ منجملہ ان کے ایک وہ لشکر تھا جسکو آپ نے مسلیمہ کذاب اور اسکے ساتھ مرتد عربوں کی سرکوبی کے لئے خالد بن ولید مخزومی

[۵۱] کہا ان سے کہا عبادلہ سے چار شخص مراد ہیں۔ عبداللہ بن زبیر۔ عبداللہ بن عباس۔ عبداللہ عمر۔ عبداللہ بن عمرو بن العاص ۱۲ قمر الاقمار حاشیہ نور الانوار۔ [۵۲] تفسیر اتقان ۱۲ [۵۳] اسیطرح مرقات لمعات وغیرہ میں بھی مذکور ہے ۱۲

قتلا شدیدا وانهزم المسلمون وقتل الف ومائتان منهم سبع مائة حاملة القرآن

کی افسری میں بھیجا تھا چنانچہ اس موقع پر دونوں فوجوں میں بہت خونریز جنگ ہوئی آخرکار مسلمانوں نے شکست[۵۱] پائی اور انکے ایک ہزار دو سو آدمی شہید ہوئے جن میں سات سو[۵۲] حامل قران تھے۔

اسی واقعہ کی بنا پر صحابۂ کرام رضی اللہ عنہم کو قرآن شریف کے جمع کرنے کا خیال ہوا تھا جیسا کہ مشکوٰۃ میں مذکور ہے۔

نیز حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے عہد خلافت میں صرف حضرت اشعری کے ماتحت تین سو سے زیادہ حفاظ تھے جیسا کہ باب دوم میں اسکا ذکر آئے گا۔

صحابہ کرام میں قلت حفظ کی ایک وجہ یہ بھی تھی کہ وہ عمل و ریاضت کی طرف زیادہ متوجہ رہتے تھے جو سورہ سیکھ لیتے اسپر پورا پورا عمل کرنے کی کوشش کرتے تھے جیسا کہ اوپر امام غزالی کے قول سے ظاہر ہو چکا ہے۔

صاحب ہدایہ نے امامت کے بیان میں لکھا ہے۔

---

[۵۱] دوسرے دن کی گھمسان لڑائی میں پہلے مسلمانوں کے پاؤں اکھڑ گئے تھے لیکن حضرت خالد کے اسلامی خلوص کے پرجوش نعروں اور تقویت ایمان کی ثابت قدمی نے پھر مجاہدین کو قائم کر دیا جس سے یکبارگی حملہ کرتے ہی عین لڑائی میں خود مسیلمہ اور اس کے بڑے بڑے فوجی بہادر مارے گئے۔ اور ابھی ایسا جوش تھا کہ بقیہ بھی تیغ کی گھاٹ اتارے جاتے مگر صلح کی تحریک ہو گئی۔ آخر حضرت خالد بہت سی غنیمت لیکر منصور و فتحمند واپس ہوئے۔ (خلاصۃ الصدیق)

[۵۲] تاریخ خمیس میں لکھا ہے کہ اس جنگ میں اکثر حامل قرآن شہید ہو گئے تھے صرف تھوڑے باقی رہ گئے تھے۔ ۱۲

اقرءهم كان اعلمهم لانهم كانوا يتلقونه باحكامه۔	صحابہ کرام میں جو لوگ بڑے قاری ہوتے تھے وہ بڑے عالم بھی ہوتے تھے اسلئے کہ وہ قرآن شریف کو اسکے احکام کے ساتھ سیکھتے تھے

اسی بنا پر مروی ہے کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے صرف سورۂ بقر کو بارہ سال میں حفظ کیا تھا[۱]۔

اور ابن عمرؓ کی نسبت منقول ہے کہ انہوں نے سورۂ البقر کو آٹھ سال تک حفظ کیا ہے[۲]۔

جناب رسالتمآبؐ کے عہد مبارک میں حفظ قرآن کی جو قدر و منزلت تھی اسکی ایک ادنیٰ نظیر یہ ہے کہ آپ نے ایک محض مفلس شخص کا نکاح ایک عورت کے ساتھ صرف اسوجہہ سے کر دیا کہ اسکو بعض سورتیں زبانی یاد تھیں اسیطرح ایک شخص کو سورۂ بقر کا حافظ ہونے سے امیر قوم بنا دیا جیسا کہ کتب احادیث میں مروی ہے

ہنوز اسکی تصریح کسی کتاب سے نہیں معلوم ہوی کہ صحابۂ کرام میں سب سے پہلے پورے قرآن کا حافظ کون ہوا ہے۔ البتہ اتنا معلوم ہوتا ہے کہ اتقان قرآن میں حضرت زید سے کوئی مقدم نہیں جیسا کہ مجمع البحار کی عبارت ذیل سے ظاہر ہے۔

اقرءكم ابی ای قارئكم لان زيد الم يتقدمه احدٌ	اقرءکم ابی سے مرادیہ ہے کہ ابی قاری ہیں یہ نہیں کہ وہ سب سے بڑے قاری ہیں اسلئے کہ کوئی شخص زید سے

---

[۱] حاشیہ ہدایہ محشی بحواشی مولانا محمد عبدالحی لکھنوی مرحوم ۱۲ - [۲] اتحاف السادہ شرح احیاء العلوم میں ہے اقام ابن عمر على حفظ البقرة ثمان سنين رواه مالك فی الموطا ۱۲

فی اتقان القرآن	اتقان قرآن میں مقدم نہیں۔

الغرض آنحضرتؐ کے عہد مبارک سے لیکر آج تک ترقی کے ساتھ تمام اہل اسلام میں حفظ قرآن کا رواج چلا آرہا ہے اور انشاء اللہ تا قیام قیامت جاری رہے گا لیکن افسوس ہے کہ جو بات خیر القرون[1] میں تھی اب وہ نہیں رہی۔ اس زمانہ میں اسکی بنیاد بالکل خلوص و اخلاص پر تھی اور آجکل یہ شیوہ فی الجملہ ذریعۂ معاش سمجھ کر اختیار کیا گیا ہے کما یدل علیہ المشاھدۃ۔

فائدہ (۴) پورے قرآن کا حفظ کرنا فرض کفایہ و سنت عین ہے۔

کبیری شرح منیۃ المصلی میں لکھا ہے۔

ان حفظ ما یجوز بہ الصلوۃ فرض عین علی کل مکلف وحفظ فاتحۃ الکتاب وسورۃ واجب وحفظ سائر القرآن فرض کفایۃ وسنۃ عین افضل من صلوۃ النفل"	قرآن کی جس مقدار سے نماز جائز ہوتی ہے اسکا حفظ کرنا ہر عاقل و بالغ مسلمان پر فرض عین ہے سورۂ فاتحہ اور دوسری ایک سورۃ کا حفظ واجب ہے۔ تمام قرآن کا حفظ فرض کفایہ اور سنت عین ہے جو کہ نماز نفل سے افضل ہے

مظاہر الحق میں مذکور ہے کہ یاد کرنا قرآن کا اسقدر کہ جس سے نماز ہو جائے سب مسلمانوں پر فرض عین ہے اور یاد کرنا تمام قرآن کا فرض کفایہ ہے کہ اگر ایک شخص مابین مشرق و مغرب کے حفظ کر لے تو سب کے ذمہ سے گناہ ساقط ہو جاتا ہے اور یاد کرنا فاتحہ اور ایک سورہ[2] کا سب مسلمانوں پر واجب ہے کذا فی فتاوی الحجۃ

---

[1] اس سے زمانۂ صحابہ و تابعین و تبع تابعین مراد ہے۔ ۱۲ [2] شامی وغیرہ میں لکھا ہے کہ سورہ کی کوئی تخصیص نہیں ہے۔ تین آیتوں کا بھی حکم یہی ہے ۱۲۔

نیز مظاہر الحق میں مذکور ہے کہ فتویٰ دیا ہے بعض متاخرین نے اس پر کہ مشغول ہونا ساتھ حفظ قرآن کے افضل ہے مشغول ہونے سے اور علموں میں کہ فرض کفایہ ہیں نہ فرض عین ؂

طحطاوی میں فرض کفایہ وسنت عین ہونے کا ثمرہ یوں بتلایا گیا ہے کہ بعض کے حفظ کر لینے سے مسنونیت ہر مسلمان پر باقی رہتی ہے اور جب کوئی حفظ نہ کرے تو سب پر حفظ فرض رہتا ہے ؂

فائدہ (۵) فرضیت حفظ کی اصل غرض وغایت یہ ہے کہ قرآن مجید اسطرح محفوظ رہے کہ اس میں کسی شخص کو تحریف و تبدیل کا موقع نہ ملے۔

تفسیر بیضاوی میں ہے۔

بل ھو بل القرآن آیات بینات فی صدور الذین اوتوا العلم یحفظونہ لا یقدر احد علی تحریفہ	قرآن جو روشن آیتوں کا مجموعہ اہل علم[1] کے سینوں میں محفوظ ہے کوئی شخص اس میں رد و بدل کرنیکی قدرت نہیں رکھتا۔

فائدہ (٦) گو قرآن شریف دیکھکر پڑھنا زبانی پڑھنے سے افضل ہے۔ جیسا کہ ذیل کی حدیث سے ثابت ہوتا ہے۔

عن عثمان بن عبد اللہ بن اوس الثقفی عن جد قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قراءۃ الرجل القرآن فی غیر المصحف الف درجۃ وقرائۃ فی المصحف تضعف علی ذالک الی الفی درجۃ مشکوۃ	حضرت رسول خدا صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ہے کہ زبانی قرآن پڑھنے کا ثواب ایک ہزار درجہ ہے اور دیکھکر پڑھنے کا ثواب اس سے دو ہزار درجہ تک زیادہ ہوتا ہے۔

[1] معالم التنزیل میں ہے کہ حسن نے کہا اہل علم سے مراد حامل قرآن ہیں ۱۲ –

یہ حدیث شریف ترغیب وتحریص کے طور پر ہے پس بنظر احتیاط حافظ کو ہمیشہ صرف اپنے حفظ کے زعم پر کلام مجید کو چھوڑنے اور اس میں دیکھکر پڑھنے کو عیب نہ سمجھنا چاہیئے بلکہ جہانتک ہوسکے اسے دیکھکر پڑھنا چاہیئے تاکہ تمام اعراب اقسام مواقف اور جملہ متشابہات ہروقت اسکے مدنظر رہیں اور اس سے یہ قیاس نہ کرنا چاہیئے کہ ناظرہ خوان کا درجہ حافظ سے بڑھکر ہے۔ اس لئے کہ دیکھکر پڑھنے کی فضیلت زبانی پڑھنے پر بعض خارجی وجوہ سے ہے نہ باعتبار نفس قرأت کے یعنی دیکھکر پڑھنے کی فضیلت اسلئے ہے کہ اس سے قرآن شریف کے دیکھنے۔ اوٹھانے۔ اور چھونے کا موقع ملتا ہے۔ اور اس میں غور وفکر۔ استنباط معانی وغیرہ پر زیادہ قدرت ہوتی ہے بس اس حیثیت سے افضل ہے ورنہ جو شخص قرآن کا حافظ ہوتا ہے اسکا وہ درجہ ہے کہ جلیل القدر فرشتوں اور انبیا کے ساتھ ہے کما فی شروح المشکوٰۃ۔

علاوہ اسکے اس مسئلہ میں علماء کا اختلاف بھی ہے۔

(۱) ایک جماعت کی رائے ہے کہ دیکھکر پڑھنا مطلقاً افضل ہے جیسا کہ حدیث مذکور کا ظاہر مفہوم ہے[۵]۔

(۲) بعضوں کے نزدیک زبانی پڑھنا مطلقاً افضل ہے۔

چنانچہ اتحاف السادہ میں منقول ہے۔

سیوطی نے کہا۔ زرکشی نے برہان میں یہ قول نقل کیا ہے کہ زبانی پڑھنا مطلقاً افضل ہے اور ابن عبد السلام نے اسی کو	قال السیوطی وحکی الزرکشی فی البرھان ان القراءۃ من الحفظ افضل مطلقا وان ابن

[۵] تفسیر روح البیان (پارہ ۲۱) (رکوع اول) میں لکھا ہے کہ یہی قول سلف سے مشہور ہے ۱۲

عبد السلام اختاره لان فيه
من التدبر ما لا يحصل بالقراءة
في المصحف (انتهى ملخصا)

اختیار کیا ہے اسلئے کہ زبانی پڑھنے سے
جو تدبر حاصل ہوتا ہے وہ دیکھکر پڑھنے سے
نہیں حاصل ہوتا ۔

(۳) محققین نے یہ فیصلہ کیا ہے کہ افضل طریقہ تلاوت کا وہ ہے جس سے
پڑھنے والے کو تدبر تفکر و انشراح خاطر زیادہ حاصل ہو پس اس لحاظ سے
اگر کسی کو یہ بات زبانی تلاوت سے زیادہ حاصل ہوتی ہو تو اس کے لئے
زبانی پڑھنا دیکھکر پڑھنے سے افضل ہے البتہ جب دونوں حالتیں برابر ہوں
تو دیکھکر پڑھنے کو [illegible] ہے۔

[illegible] قاری نے اپنی [illegible] مرقات میں اس اختلاف کا ذکر کرتے ہیں۔

من هذا اخذ جماعة [illegible]
[illegible]
بل عينا افضل [illegible]
[illegible]
[illegible]

اس حدیث سے ایک جماعت نے اخذ کیا ہے کہ
قرآن کا دیکھکر پڑھنا مطلقاً افضل ہے اور دوسروں
نے کہا نہیں بلکہ زبانی پڑھنا مطلقاً افضل ہے
شاید اس لحاظ سے کہ آنحضرتؐ کا فعل ایسا ہی تھا
اور حق درمیانی صورت ہے یعنی ناظرہ و زبانی تلاوت
میں سے جس طریق سے خشوع و خضوع تدبر و تفکر
زیادہ موجود ہو افضل ہے۔ البتہ صورت
مساوات دیکھکر پڑھنا افضل ہے۔

[illegible] سمجھتے ہیں کہ قرآن کا پڑھنا خواہ ناظرہ ہو خواہ [illegible]

[illegible] ۱۲

زبانی بغیر معنی سمجھے ہوئے موجب ثواب نہیں۔ انکا یہ خیال بالکل غلط ہے۔ قرآن شریف کے ہر طرح پڑھنے میں ثواب ہے البتہ معانی و مطالب سمجھ کے پڑھنے میں زیادہ ثواب ہے۔

ملا علی قاری علیہ الرحمۃ مرقات میں لکھتے ہیں۔

قال ابن حجر اما الثواب علی قراءته فهو حاصل لمن فهم ومن لم يفهم بالكلية للتعبد بلفظه۔	ابن حجر نے کہا قرآن کے پڑھنے کا ثواب معنی سمجھنے والے کو بھی ملتا ہے اور اس شخص کو بھی جو بالکل معنی نہیں سمجھتا اسلئے کہ اسکے الفاظ کا زبان سے ادا کرنا بھی ایک عبادت ہے

تفسیر ابن عادل میں حذیفہؓ و ابو سعیدؓ سے مرفوعاً روایت ہے کہ اللہ تعالیٰ کسی قوم پر حتماً عذاب بھیجنا چاہتا ہے مگر جب مکتب میں بچوں کو سنتا ہے اَلْحَمْدُ لِلّٰہِ رَبِّ الْعٰلَمِیْنَ پڑھتے ہیں تو چالیس سال تک ان سے عذاب اوٹھا لیتا ہے[1]۔

امام احمد بن حنبلؒ فرماتے ہیں کہ میں نے اللہ تعالیٰ کو خواب میں دیکھا اور عرض کیا کہ الٰہی! جن چیزوں سے تقرب حاصل کرنے والے تیرا تقرب حاصل کرتے ہیں ان میں سے افضل کونسی چیز ہے ارشاد ہوا کہ اے احمد! سب سے افضل میرے کلام سے تقرب چاہنا ہے۔ میں نے عرض کیا کہ الٰہی! سمجھ کے ساتھ یا بدون سمجھ کے بھی حکم ہوا کہ دونوں طرح سے[2]۔

نقل ہے کہ عبد الرحمن اسکاف سے لوگوں نے پوچھا کہ کوئی قرآن

---

[1] رسالہ فضائل القرآن اردو مولفہ رئیس بھوپال و مشکٰوۃ فی حرانۃ الثوابی۔

[2] احیاء العلوم ۱۲

پڑھے اور یہ نہ جانے کہ کیا پڑھتا ہے تو کیا اسکو کچھ اثر ہوتا ہے یا نہیں فرمایا کہ اگر کوئی شخص دوا پیئے اور یہ نہ جانے کہ کیا پیتا ہے تو دوا اوسکو کچھ اثر کرتی ہے یا نہیں مطلب یہ ہے کہ ضرور اثر کرتی ہے پھر بتلاؤ کہ قرآن کیوں اثر نہ کریگا۔[1]

حضرت مولوی معنوی اسی موقع پر مثنوی میں فرماتے ہیں۔

باز صندوقے پر از قرآں بہ است ۔ زانکہ صندوقے بود خالی بدست

فائدہ (۸) حافظ قرآن کو عربی میں ال القرآن (۱) - اہل القرآن (۲) - صاحب القرآن (۳) جامع القرآن (۴) - حامل القران (۵) - واعی القرآن (۶) - قاری وغیرہ بھی کہتے ہیں اور حفظ قرآن کو لفظ جمع (۱) - حمل (۲) - وعی (۳) - ایعاء (۴) - احکام (۵) - اظہار (۶) استظہار (۷) وغیرہ سے بھی تعبیر کرتے ہیں جیسا کہ متون احادیث وکتب لغت سے ثابت ہوتا ہے۔

فائدہ (۹) کتاب **دقائق الاخبار**[2] سے پایا جاتا ہے کہ قرآن مجید دنیا میں ان لوگوں کو حفظ ہوتا ہے جنکی روحوں نے روز ازل میں جناب رسالتمآب کی چشم مبارک دیکھی ہے۔ چنانچہ اسکی اصل عبارت یہ ہے۔

---

[1] انوار الاذکیاء ترجمہ تذکرۃ الاولیاء - صفحہ ۱۲۰ - [2] دقائق الاخبار مشہور ومعروف کتاب ہے لیکن مصنف کے نام میں اختلاف دیکھا گیا۔ کشف الظنون میں قاضی عبدالرحیم کی طرف منسوب ہے اسکے اردو ترجمہ صبح کا ستارہ میں امام غزالی کا نام لکھا ہے فہرست کتبخانہ آصفیہ سرکار نظام میں کسی اور کا نام درج ہے۔ بہر حال یہ امر محقق ہے کہ حضرت سرور عالم صلی اللہ علیہ وسلم باعث ایجاد عالم ہیں اور آپ ہی کے وجود سراپا جود سے ساری کائنات کا ظہور ہوا ہے اور آپ ہی کی ذات بابرکات صفات کائنات کا منبع ہے پس حفاظ قران کو چاہیئے کہ اپنی اس ازلی خوش نصیبی پر نازاں ہوں اور اللہ تعالے سے ہمیشہ آرزو کریں کہ جسطرح اوس نے ابتدا میں اپنے رسول مقبول صلی اللہ علیہ وسلم سے چہار چشمی کرائی ہے اسیطرح انتہا میں بھی اپنے اور اپنے حبیب پاک کی دیدار سے مشرف فرمائے۔

ومنہم من رای عینیہ فصار حافظ الکلام اللہ تعالےٰ	اُن ارواح میں سے جس نے آپکی دونوں چشم مبارک دیکھی وہ حافظ کلام اللہ ہوا ۔

تفصیل اسکی یہ ہے کہ حق تعالےٰ نے ازل میں عقیق سرخ سے ایک شفاف قندیل پیدا کی اور نور ختم المرسلین کو اس صورت میں کرکے جو دنیا میں ظاہر ہوئی اس قندیل میں رکھا تمام روحوں نے اس کے گرد طواف کیا اور ستر ہزار سال تک تسبیح وتہلیل کی پھر حق تعالےٰ نے سب کو حکم کیا کہ اسکی طرف دیکھیں۔ جس شخص نے آپکے سر مبارک کو دیکھا وہ خلیفہ وسلطان ہوا جس نے پیشانی مبارک دیکھی وہ امیر عادل ہوا جس نے بھوؤں کو دیکھا وہ نقاش ہوا جس نے کانوں کو دیکھا وہ صاحب تتبع و باقبال ہوا اور جس نے آنکھوں کو دیکھا وہ حافظ قرآن ہوا۔ علی ہذا القیاس ہر ایک دیکھنے والے میں ایک خاص عضو کے دیکھنے سے ایک خاص وصف پیدا ہوا۔[۱]

فائدہ (۱۰) جسطرح دنیا کی ہر چیز اپنے اپنے وقت پر فنا ہونے والی ہے اسیطرح قیامت کے قریب قرآن مجید بھی اوراق مصاحف وصدور حفاظ سے نابود ہونے والا ہے۔ اگرچہ یہ مسئلہ مسلم ومشہور ہے اور اسپر استدلال کی چنداں ضرورت نہیں ہے مگر مزید اطمینان کیلئے ذیل میں ایک سند بھی پیش کی جاتی ہے۔

قال عبد اللہ بن مسعود اقرءوا القرآن قبل ان یرفع فانہ لا تقوم الساعۃ حتی یرفع قیل ہذہ المصاحف	عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ نے فرمایا تم قرآن کو پڑھ لو قبل اسکے کہ وہ اٹھا لیا جائے کیونکہ قیامت اسی وقت قائم ہوگی جبکہ وہ اٹھا لیا جائیگا۔ پوچھا گیا کہ خیر قرآن مصاحف

[۱] ملاحظہ ہو دقائق الاخبار یا اسکا اردو ترجمہ صبح کا ستارہ۔ ۱۲

ترفع فکیف بما فی صدور الناس قال یسری علیه لیلاً فیصبحون لا یحفظون شیئاً[1]

سے تو نابود کر دیا جائے گا مگر جو لوگوں کے سینوں میں ہے اس کا کیا حال ہوگا فرمایا رات تک بدستور رہے گا۔ پھر سینوں سے محو کر دیا جائیگا۔ حتیٰ کہ جب صبح ہوگی تو کسی کو قرآن میں سے کچھ بھی زبانی یاد نہ رہیگا

چند فوائد جو مفید و ضروری تھے مقدمہ میں بیان ہو چکے اب آگے تمام قرآن کے فضائل و آداب دو بابوں میں بیان کئے جاتے ہیں۔

وَاللّٰهُ وَلِیُّ التَّوْفِیْقِ وَهُوَ خَیْرُ رَفِیْقٍ ؀

[1] تفسیر خازن۔ پارہ (۱۵) رکوع (۱۰) آیت وَلَئِنْ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ الخ ۱۲

باب اوّل

(فضائل حفاظ کے بیان میں)

فصل اوّل احادیث فضیلت کے بیان میں۔

حدیث (۱) اَشْرَافُ اُمَّتِیْ حَمَلَةُ الْقُرْآنِ وَاَصْحَابُ اللَّیْلِ (عن ابن عباس رضی اللہ عنہ)

میری امت کے شریف و بزرگ حاملان القرآن حافظ قرآن ہیں اور وہ لوگ جو نماز تہجد وغیرہ کے لئے اکثر شب بیدار رہتے ہیں۔

ف سراج المنیر شرح جامع صغیر میں مرقوم ہے حملۃ القرآن سے مراد وہ حفاظ قرآن ہیں جو ہمیشہ قرآن کی تلاوت اور اس کے احکام پر عمل کرتے ہیں اور اصحاب اللیل وہ لوگ ہیں جو رات کو بیدار رہکر نماز تہجد۔ قرات۔ استغفار۔ تسبیح وغیرہ میں مصروف رہتے ہیں۔

(فائدہ) دارمی میں روایت ہے کہ نافع بن عبد الحارث حضرت عمرؓ سے عسفان میں ملے اور ان کو حضرت عمرؓ نے اہل مکہ پر حاکم بنا [illegible] سے سلام کیا۔ حضرت عمرؓ نے پوچھا تم نے کس کو وادی مکہ پر [illegible] نافع نے کہا ابن ابزی کو حضرت عمرؓ نے کہا کون ابن ابزی [illegible] آزاد کردہ غلاموں میں سے ہیں۔ حضرت عمرؓ نے [illegible] تم نے [illegible] ہے۔ نافع نے کہا اے امیر المومنین وہ کتاب اللہ کا قاری اور [illegible] حضرت عمرؓ نے فرمایا آگاہ رہو کہ رسول خدا صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ہے اللہ تعالیٰ [illegible]

بدولت ایک قوم کو بلند اور ایک قوم کو پست کریگا"

اس حدیث کے بموجب ہر شخص کو چاہیئے کہ حافظ قرآن و عالم دین کی عزت وتوقیر کرے گو وہ خاندانی اعتبار سے کیسا ہی کم حیثیت و کم رتبہ ہو۔

حدیث (۲) عن ابی ذرؓ ان النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال لاصحابہ ای الناس اغنی قالوا ابوسفیان بن حرب قال آخر عبد الرحمٰن بن عوف قال آخر عثمان بن عفان فقال النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم اغنی الناس حملۃ القرآن من جعلہ اللّٰہ فی جوفہ (کنز العمال)

ابوذر رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے اصحاب سے پوچھا کہ سب سے زیادہ غنی کون ہے کسی نے کہا ابوسفیان بن حرب کسی نے کہا عبدالرحمٰن بن عوف کسی نے کہا عثمان بن عفان۔ آپ نے فرمایا سب سے زیادہ غنی حفاظ قرآن ہیں جنکے دلوں میں اللہ تعالےٰ نے قرآن کو رکھا ہے۔

(ف) سراج المنیر میں لکھا ہے کہ اس سے مراد یہ ہے کہ جو حامل قرآن ہوتا ہے اُسے غنائی حقیقی یعنی غنائے نفس حاصل ہوجاتی ہے۔ اور در اصل غنا اسی کا نام ہے کثرت مال و متاع کا نام غنا نہیں ہے یا یہ مراد ہے کہ فی الواقع حامل قرآن جالب غنا ہوتا ہے۔

حدیث (۳) اکرموا حملۃ القرآن فمن اکرمھم فقد اکرم اللّٰہ الا فلا تنقصوا حملۃ القرآن حقوقھم فانھم من اللّٰہ بمکان کاد حملۃ القرآن

حفاظ قرآن کی عزت کرو کیونکہ جس نے انکی عزت کی اس نے اللہ کی عزت کی۔ خبردار۔ حافظوں کی بیحرمتی اور انکے حقوق میں کمی نکرو اسلئے کہ انکا اللہ تعالیٰ کے

ایک حدیث میں ہے کہ ان تین شخصوں کی تعظیم خدا کی تعظیم ہے (۱) شیخ کبیر (۲) حافظ باعمل (۳) بادشاہ عادل

ان یکونوا انبیاء الا انہ لا یوحی الیھم (عن ابن عمر) (کنز العمال)

نزدیک ایسا مرتبہ ہے کہ قریب ہے کہ نبی ہو جائیں مگر ان پر وحی نہیں آتی۔

حدیث (۴) اکرموا حملۃ القرآن فمن اکرمھم فقد اکرمنی (عن ابن عمر) (جامع صغیر)

حفاظ قرآن کی عزت کرو البتہ جس نے انکی عزت کی اس نے میری عزت کی۔

حدیث (۵) اخرج الطبرانی من حدیث انس حملۃ القرآن عرفاء اھل الجنۃ (تفسیر اتقان)

طبرانی نے بروایت انس یہ حدیث بیان کی ہے کہ حفاظ قرآن اہل جنت کے روساء ہیں۔

حدیث (۶) حامل القرآن حامل رایۃ الاسلام ومن اکرمہ فقد اکرم اللہ ومن اھانہ فعلیہ لعنۃ اللہ (عن ابی امامۃ) (کنز العمال)

حافظ قرآن اسلام کا علم بردار ہے جسنے اسکی عزت کی اس نے اللہ کی عزت کی اور جس نے اسکو ذلیل کیا اسپر اللہ کی لعنت ہے۔

حدیث (۷) فضل حملۃ القرآن علی الذی لم یحملہ کفضل الخالق علی المخلوق (عن ابن عباس) (جامع صغیر)

حافظوں کی فضیلت غیر حافظوں پر ایسی ہے جیسی کہ خالق کی فضیلت مخلوق پر۔

حدیث (۸) حملۃ القرآن اولیاء اللہ فمن عاداھم فقد عادی اللہ ومن والاھم فقد والی اللہ (عن ابن عمر) جامع صغیر

حفاظ قرآن اللہ کے دوست ہیں جس نے ان سے دشمنی کی اس نے اللہ سے دشمنی کی اور جس نے ان سے دوستی کی اس نے اللہ سے دوستی کی۔

حدیث (۹) من جمع القرآن متعہ اللہ بعقلہ حتی یموت (عن انس) (کنز العمال)

جو شخص قرآن حفظ کریگا اللہ تعالیٰ اسکی عقل کو مرتے دم تک صحیح و سالم رکھیگا۔

(ف) تیسیر شرح جامع صغیر میں ہے کہ جمع سے زبانی یاد کرنا مراد ہے۔ جو شخص قرآن زبانی یاد کرے گا اسکی عقل ہمیشہ تیز و درست رہے گی۔ اس میں ضعف و فتور لاحق نہ ہوگا۔

حدیث (۱۰) لحامل القرآن دعوۃ مستجابۃ (عن ابی امامۃ) (کنز العمال)

حافظ قرآن مقبول الدعا ہوتا ہے[ف]۔

حدیث (۱۱) حملۃ القرآن هم المعلمون کلام اللہ والمتلبسون بنور اللہ من والاهم فقد والی اللہ ومن عاداهم فقد عادی اللہ (عن علی) کنز العمال۔

حفاظ قرآن کلام الٰہی کے معلم ہیں اور اللہ کے نور سے ڈھکے ہوئے ہیں۔ جس نے ان سے دوستی کی اس نے اللہ سے دوستی کی اور جس نے ان سے دشمنی کی اس نے اللہ سے دشمنی کی۔

(حکایت) طبقات القراء[ف] میں لکھا ہے کہ قاری ابو جعفر علیہ الرحمہ کا جب انتقال ہوا ان کے سینے میں غسل دیتے وقت ایک چیز بمنزلہ ورق مصحف کے نمودار ہوئی جو لوگ وہاں موجود تھے انہوں نے دیکھکر بالاتفاق کہا کہ بلاشک یہ نور قرآنی ہے

[ف] کنز العمال کی ایک دوسری روایت میں اتنا فقرہ زیادہ ہے ان شاء عجلها له في الدنيا وان شاء اخرها له في الآخرة یعنی اس دعائے مستجاب کا ظہور اللہ تعالیٰ یا تو دنیا میں کریگا یا آخرت میں۔

[ف] یہ شیخ محمد بن محمد توقی کی تالیف سے ہے اسکا ایک قلمی نسخہ کتبخانہ آصفیہ میں ہے جو بہت بوسیدہ حالت میں [illegible]

حدیث (۱۲) حملة[1] القرآن هم المحفوفون برحمة الله الملبسون نور الله المتعلمون کلام الله من عاداهم فقد عادی الله و من والاهم فقد والی الله یقول الله عزوجل یا حملة کتاب الله استجیبوا بتوقیر کتابه یزدکم حبا و یحببکم الی خلقه (عن عائشہ) (کنز)

حفاظ قرآن اللہ کی رحمت سے گھرے ہوئے اسکے نور سے ڈھکے ہوئے ہیں اور کلام الٰہی کے متعلم ہیں جس نے ان سے دشمنی کی اس نے اللہ سے دشمنی کی جس نے ان سے دوستی کی اس نے اللہ سے دوستی کی۔ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے کہ اے قرآن کے حفاظ! تم اللہ کی فرماں برداری کرو اسکی کتاب کی عزت و توقیر سے وہ تم سے محبت زیادہ کرے گا اور اپنی مخلوق میں محبوب بنائے گا۔

حدیث (۱۳) فی الجنة نهر یقال له الریان علیه مدینة من مرجان لها سبعون الف باب من ذهب و فضة لحامل القرآن (عن ابن عباس) کنز۔

جنت میں ایک نہر ہے جسکا نام ریان ہے اس پہ ایک شہر مرجان کا ہے جسکے ستر ہزار دروازے سونے چاندی کے ہیں۔ یہ حافظ قرآن کے لئے ہے

حدیث (۱۴) یا حملة القرآن ان اهل السموات یذکرونکم عند الله فتحببوا الی الله بتوقیر کتابه لیزداد لکم حبین و یحببکم الی عباده

اے حفاظ قرآن! آسمان والے تمہارا ذکر اللہ کے سامنے کرتے ہیں پس تم اللہ کے پیارے بنو اسکی کتاب کی عزت و توقیر سے۔ تاکہ تم سے دوہری محبت کرے اور اپنے

[1] یہ ایک بڑی حدیث کا ٹکڑا ہے جو یہاں بقدر ضرورت نقل کیا گیا ہے۔

(عن صهيب) (كنز العمال) — بندوں میں تم کو محبوب بنائے۔

حدیث (۱۵) الحدة تعترى جماع القرآن فى اجوا فهم (فر) (كنوز الحقائق)

اسلامی حدت اور دینی حمیت ان لوگوں میں پیدا ہوتی ہے جو قرآن کو اپنے سینوں میں جمع کئے ہوئے ہیں۔

ف جامع صغیر میں ایک روایت یوں آئی ہے لیس احد احق بالحدة من حامل القرآن لعزة القرآن فی جوفه سراج المنیر شرح جامع صغیر میں لکھا ہے کہ یہ حدت اس وقت ہوتی ہے جبکہ کوئی امر خلاف شرع دیکھا جائے۔

حدیث (۱٦) عن على بن ابى طالبؓ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم القرآن فاستظهره وحفظه ادخله الله الجنة وشفعه فى عشرة من اهل بيته كلهم قد وجبت لهم النار (مسند امام احمد)

حضرت علیؓ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا جو شخص قرآن شریف اسطرح سیکھے کہ اسکو زبانی واز بر یاد کرے اللہ تعالیٰ اسکو جنت میں داخل کریگا اور اسکی شفاعت کو اسکے خاندان کے ایسے دس شخصوں کے حق میں قبول کریگا جو سب کے سب دوزخ کے مستوجب ہونگے۔

(ف) مشکوۃ شریف کی روایت میں اتنی قید زیادہ ہے ۱۱ اعمل به فاحل حلاله وحرم حرامه یعنی یہ فضیلت اس وقت ہے جب حفظ قرآن کے ساتھ اسپر عمل بھی کرے اور اسکے حلال کو حلال حرام کو حرام نہ جانے۔

حدیث (۱) فی الحدیث من استظهر القرآن خفف عن والديه العذاب

حدیث شریف میں آیا ہے کہ جس شخص نے قرآن حفظ کیا۔ اس کے ماں باپ کے عذاب میں

وان كانا مشركين (روح البيان)

تخفیف ہوگی اگرچہ وہ دونوں مشرک ہوں۔

حدیث (١٨) عن معاذ الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرء القران وعمل بما فيه البس والداه تاجا يوم القيمة ضوءه احسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا لو كانت فيكم فما ظنكم بالذي عمل بهذا۔ (مشكوٰة)

معاذ جہنیؓ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ہے کہ جو شخص قرآن پڑھے اور اسکے مطابق عمل کرے اسکے ماں باپ قیامت کے دن ایسا تاج پہنائے جائینگے کہ اسکی روشنی آفتاب کی روشنی سے بہتر ہوگی اس حال میں کہ آفتاب دنیا کے گھروں میں ہو یعنی نزدیک ہو جائے پس جب دوسروں کے حق میں یہ انعام ہوگا تو خود عمل کرنے والے کا حال کیا پوچھنا ہے۔

(ف) اس حدیث میں حافظ ابن حجر نے قرارت قرآن سے حفظ کرنا مراد لیا ہے كذا فى المرقاة۔

حديث (١٩) الا ادلكم على الخلفاء مني ومن اصحابي ومن الانبياء من قبلي هم حملة القرآن والاحاديث عني وعنهم

حضرت رسول خدا صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کیا میں تمکو اپنے اور اپنے اصحاب اور انبیاء ماسبق کے خلفاء کو نہ بتلا دوں یہ وہ لوگ ہیں جو محض خدا کی رضامندی و خوشنودی کے لئے قرآن کو حفظ کر

سلہ اسی ہی روایت شرح ۃ الاسلام نسبا ابن ... عین السلم ... لو وانات مرکبن ... [illegible]

فی اللہ و للہ (جامع صغیر)	کے ساتھ اور میری اور انکی حدیثوں کی روایت کرنے والے ہیں۔
حدیث (۲۰) من قرء القرآن فقد استدرج النبوة بین جنبیه غیر انه لا یوحی الیه لا ینبغی لصاحب القرآن ان یجد فی من حد ولا یجهل مع من یجهل وفی جوفه کلام اللہ (عن ابن عمر) (کنز العمال)	جس شخص نے قرآن پڑھا اس نے اپنے دونوں پہلو میں نبوت کو درج کیا مگر اسپر وحی نہیں آتی حافظ قرآن کو سزاوار نہیں کہ اپنے دل میں قرآن رکھکر تند مزاجوں کے ساتھ تند مزاجی اور جہالت کرنے والوں کے ساتھ جہالت کرے۔

ف: اس حدیث میں قرارت سے مراد حفظ ہے بقرینۂ جملہ ثانیہ و حدیث نمبر (۳) کما لا یخفی۔

حدیث (۲۱) یقال لصاحب القرآن اذا دخل الجنة اقرء واصعد فیقرء و یصعد بکل آیة درجة حتی یقرء آخر شئی معه (ابن ماجه)	صاحب قرآن سے جبکہ وہ جنت میں داخل ہوگا کہا جائیگا پڑھ اور اوپر چڑھ پس وہ پڑھیگا اور ایک ایک آیت کے مقابلہ میں ایک ایک درجہ اوپر چڑھیگا۔ یہانتک کہ اسکو جو کچھ اخیر میں یاد رہے گا وہ پڑھ ڈالیگا۔

ف: حافظ ابن حجر نے اس حدیث میں صاحب القرآن سے خاص حافظ قرآن مراد لیا ہے اور اس پر کئی قرینے پیش کئے ہیں جیسا کہ مرقات شرح مشکوۃ

ف: س سے مراد صوت اور انبیاء سابقین ہیں ۱۲

میں مرقوم ہے۔

دلیل الفالحین شرح ریاض الصالحین میں لکھا ہے کہ اس حدیث سے پورے قرآن کے حافظ اور بعض سورتوں کے حافظ دونوں کی فضیلت ثابت ہوتی ہے اسمیں کچھ شک نہیں لیکن یہ ظاہر ہے کہ حافظ کامل کے درجہ کو حافظ ناقص نہیں پہونچ سکتا۔

(**تائید**) کنز العمال میں ایک روایت اس مضمون کی بھی ہے کہ جنت کے درجوں کی تعداد آیات[1] قرآنی کی تعداد کے برابر ہے پس جو شخص اہل قرآن سے جنت میں داخل ہوگا اسکے درجہ کے اوپر کوئی درجہ نہوگا۔

حدیث (۲۲) عن ابی هريرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله عزوجل قرء طٰه ولیٰس قبل ان یخلق السمٰوات والارض بالف عام فلما سمعت الملئکة القرآن

ابوہریرہ رض سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ اللہ تعالےٰ نے سورۂ طٰہٰ ویٰسین کو آسمان وزمین پیدا کرنے کے ہزار برس پہلے پڑھا تھا تو فرشتوں نے قرآن سنکر کہا۔

[1] آیات قرآنی کی تعداد میں اختلاف ہے اتقان میں لکھا ہے کہ ابن عباس رض نے کہا ہے کہ تمام آیات قرآنی (۶۶۱۶) ہیں اور دانی نے کہا کہ چھ ہزار ہونے میں تو کسی کو کلام نہیں البتہ اس سے زیادہ ہونے میں اختلاف ہے۔ بعضے کچھ نہیں زیادہ کرتے بعضے (۲۰۴) بعضے [illegible] بعضے [illegible] بعضے (۲۵) بعضے (۳۶) زیادہ کرتے ہیں۔

اور سراج القاری میں لکھا ہے کہ آیات کے شمار میں اختلاف ہے کوفی چھ ہزار دوسو چھتیس (۶۲۳۶) [illegible] کرتے ہیں اور یہ قول حضرت علی کی طرف منسوب ہے یہی مختار روایت ہے بصری چھ ہزار دوسو [illegible] شامی چھ ہزار دوسو پچاس (۶۲۵۰) اسمعیل بن جعفر مدنی چھ ہزار دوسو چودہ (۶۲۱۴) مکی چھ ہزار دوسو [illegible] (۶۲۱۰) [illegible] چھ ہزار دوسو اٹھارہ (۶۲۱۸) کہتے ہیں اور حضرت عائشہ رض چھ ہزار چھ سو چھیاسٹھ (۶۶۶۶) فرماتی ہیں۔

قالت طوبیٰ لامۃ ینزل علیھم ھذا وطوبیٰ لاجواف تحمل ھذا وطوبیٰ لالسنۃ تتکلم بھذا رواہ الدارمی (مشکوۃ)

خوشحالی ہے اس امت کے لئے جس پر یہ نازل ہوگا خوشحالی ہے ان قلوب کیلئے جو اسکو حفظ کرینگے ۔ اور خوشحالی ہے ان زبانوں کے لئے جو اسکو پڑھینگی۔

حدیث (۲۳) طوبیٰ لمن یبعث یوم القیٰمۃ وجوفہ محشو بالقرآن والفرائض والعلم (عن ابی ھریرۃ) (کنز)

خوشحالی اس شخص کے لئے جو قیامت کے روز اس حال میں اٹھایا جائیگا کہ اسکا دل قرآن ۔ فرائض اور علم سے بھرا ہوگا۔

حدیث (۲۴) ان اللہ تعالیٰ لیغضب فتسلم الملٰئکۃ لغضبہ فاذا نظر الی حملۃ القرآن تملاء رضا (عن ابن عمر) (کنز العمال)

اللہ تعالیٰ خفا ہوتا ہے تو فرشتے اسکے غصہ سے گردن جھکا لیتے ہیں۔ لیکن اسی حالت میں جب وہ حفاظ قرآن کی طرف نظر کرتا ہے تو بہت خوش ہوتا ہے۔

حدیث (۲۵) اذا مات حامل القرآن اوحی اللہ الی الارض لا [illegible] لحمہ [illegible] [illegible] لحمہ [illegible] [illegible] (عن جابر) [illegible]

جب حافظ قرآن مرتا ہے تو اللہ تعالیٰ زمین کو حکم بھیجتا ہے کہ اسکا گوشت نہ کھانا ۔ اس پر وہ کہتی ہے اے اللہ میں ایسے شخص کا گوشت کیونکر کھاؤنگی جسکے سینے میں تیرا کلام ہے۔

[illegible]

بعض بعض حفاظ کی قبر سے قرآن خوانی کی آواز سنائی دینے[1] کے متعلق بیان کی جاتی ہیں جن میں سے بعض کا ذکر تمثیلاً کیا جاتا ہے۔

حکایت مولانا شاہ عبدالحق محدث دہلوی علیہ الرحمہ اخبارالاخیار میں شیخ محمد ترک نارنولی کے ذکر میں فرماتے ہیں کہ وہاں دو شہیدوں کی قبریں ہیں ایک کو بوجہ بلندی زمین بلند شہید اور دوسرے کو بوجہ نشیب زمین نشیب شہید کہتے ہیں۔ یہ دونوں شہدا حافظ کلام اللہ تھے کہتے ہیں کہ بعض بزرگوں نے انکی قبروں سے تلاوت قرآن کی آواز سنی ہے جو بطریق دور پڑھتے تھے۔

حکایت۔ صاحب خزینۃ الاصفیا شیخ روزبہان کے ذکر میں لکھتے ہیں کہ شیخ ابوطاہر جو شیخ روزبہان کے اصحاب میں سے ہیں کہتے ہیں کہ میں اور شیخ روزبہان ہر روز صبح کو قرآن کا دور کیا کرتے تھے۔ جب انکا انتقال ہوگیا دنیا میری نظر میں تیرہ و تاریک ہوگئی۔ ایک دن میں نے پچھلی رات کو اٹھکر نماز پڑھی اور شیخ کی قبر کے سرہانے بیٹھکر قرآن شریف پڑھنا شروع کیا مگر مجھے اپنی تنہائی و بیکسی پر رونا آیا اسی حالت میں میں نے شیخ کی قبر سے بار بار قرآن کی آواز سنی اور جبتک لوگ جمع نہیں ہوئے برابر سنتا رہا۔ یہی حال ایک عرصہ تک رہا جب میں نے اسکا ذکر اپنے ایک دوست سے کر دیا تو اس روز سے آواز کا آنا موقوف ہوگیا۔

حکایت۔ صاحب مآثرالکرام[2] نے بحوالہ کتاب اخبارالاصفیا رقم فرمایا ہے

---

[1] ایک صحابی نے بھی ایک مردہ کو قبر میں سورۂ ملک پڑھتے ہوئے سنا اور آنحضرت سے بیان کیا ہے جیسا کہ مشکوۃ میں مروی ہے۔ [2] مآثرالکرام حسان الہند مولانا میر غلام علی آزاد بلگرامی قدس سرہ کی تالیفات سے ہے۔ اب آگرہ میں چھپ گئی ہے اور اخبارالاصفیا شیخ عبدالصمد خواہرزادہ شیخ فیضی و شیخ ابوالفضل کی تصنیف ہے جیسا کہ مآثرالکرام میں مذکور ہے ۱۲

کہ حافظ محمود قرآن خواں بلگرامی قدس سرہ جو اپنے وقت کے ممتاز و برگزیدہ بزرگ تھے جب سے اس عالم فانی سے عالم جاودانی کو تشریف لے گئے ہمیشہ ہر شب جمعہ کو انکے مرقد منور سے قرآن خوانی کی آواز کاملین کو سنائی دیتی ہے۔

حدیث (۲۶) اخرج الدیلمی من حدیث علیؓ حملة القرآن فی ظل اللہ یوم لاظل الاظلہ (تفسیر اتقان)

دیلمی نے بروایت حضرت علیؓ یہ حدیث نقل کی ہے کہ جس دن سوائے اللہ کے کسی کا سایہ نہ ہوگا اس دن حفاظ قرآن اللہ کے سایہ میں ہونگے

(ف) جامع صغیر میں بروایت حضرت علیؓ یہ حدیث بھی مروی ہے کہ اپنی اولاد کو تین باتیں سکھاؤ **اول** اپنے پیغمبر کے ساتھ محبت کرنا **دوسری** اس کے اہل بیت کے ساتھ محبت کرنا **تیسری** قرآن حفظ کرنا کیونکہ حفاظ قرآن قیامت کے روز اللہ کے سایہ میں اس کے انبیا و اصفیا کے ساتھ ہونگے۔

حدیث (۲۷) عن ابی ھریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال یجیٔ صاحب القرآن یوم القیٰمة فیقول یارب حلہ فیلبس تاج الکرامة ثم یقول یارب زدہ فیلبس حلة الکرامة ثم یقول یارب ارض عنہ فیرضی عنہ فیقال لہ اقرء وارق ویزداد بکل آیة حسنة ھذا حدیث حسن (ترمذی)

ابوہریرہ رضی اللہ سے روایت ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ قیامت کے دن صاحب قرآن آئیگا تو قرآن کہیگا اے رب اسکو حلہ پہنا پس اسکو تاج کرامت پہنایا جائیگا۔ پھر کہیگا اے رب زیادہ کر پس حلہ کرامت پہنایا جائے گا۔ پھر کہیگا اے رب تو اس سے راضی ہو پس وہ راضی ہوگا اور اس سے کہا جائیگا کہ پڑھ اور ترقی کر اور ہر آیت کے مقابلہ میں اسکی ایک نیکی زیادہ کیجائیگی

حدیث (۲۸) من اعطاہ اللہ حفظ کتابہ فظن ان احداً اعطی افضل مما اعطی فقد غلط افضل النعمۃ (عن رجاء الغنوی مرسلاً) (کنز العمال[1])

جس شخص کو اللہ تعالےٰ نے اپنی کتاب کا حفظ نصیب کیا اور اس نے یہ گمان کیا کہ کسی شخص کو اس سے بہتر چیز دی گئی تو اس نے بڑی بھاری نعمت کی بے قدری کی۔

(ف) مقاصد الصالحین میں لکھا ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ہے کہ جس شخص کو قرآن شریف حفظ ہوا اور وہ یہ جانے کہ مجھ سے زیادہ کوئی چیز اللہ تعالےٰ نے کسی کو دی ہے اُس نے گویا اپنے تئیں قتل کیا۔

حدیث (۲۹) حامل کتاب اللہ تعالےٰ لہ فی بیت مال المسلمین فی کل سنۃ مائتا دینار (عن سلیک الغطفانی) (کنز)

حافظ قرآن کے لئے مسلمانوں کے بیت المال سے سالانہ دوسو دینار ہیں۔

(ف) تیسیر شرح جامع صغیر میں لکھا ہے کہ یہ تعین کافی ہونے کی تقدیر پر ہے اور اگر کافی نہو تو اس مقدار میں حسب ضرورت زیادتی ہوسکتی ہے اسیطرح اگر یہ مقدار ضرورت سے زیادہ ہو تو اس میں کمی بھی ممکن ہے۔

(تائید) خزانۃ الروایات میں لکھا ہے کہ دستور القضاۃ کے باب المتفرقات میں بستان ابو اللیث سے منقول ہے کہ حضرت علی کرم اللہ وجہہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ جو کوئی پورا قرآن حفظ کرلے اسکا حصہ بیت المال میں سالانہ دوسو دینار یا دوہزار درہم ہے اور جو

[1] اس قسم کی روایت عین العلم و شرح الشنوانی علی خصائص الحبیب وغیرہ میں بھی منقول ہے ۱۲

آور با قرآن حفظ کرے اسکا حصہ ایک سو دینار یا ایک ہزار درہم ہے اور عقد اللآلی و ملتقط ناصری میں مذکور ہے کہ حضرت علیؓ سے روایت ہے کہ ہر قاری کے لئے سالانہ دوسو دینار یا دو ہزار درہم ہیں اگر اسکو دنیا میں ملگئے تو نہیا ورنہ آخرت میں لیگا اور فتاوی کامل میں مرقوم ہے کہ ہر عالم و حافظ کا بیت المال میں حق ہے سالانہ دوسو دینار یا دو ہزار درہم اگر والی انکو دنیا میں نہ دیگا تو آخرت میں اسکی نیکیوں میں سے دلایا جائیگا اور اگر نیکیاں نہ رکھتا ہوگا تو لے سکے گناہ ہونکا بار اسپر ڈالا جائے گا"

تاریخ خمیس میں لکھا ہے کہ خلیفہ ولید بن عبد الملک حفاظ قرآن کے ساتھ سلوک کرتا تھا اور انکی طرف سے انکے قرض و دام ادا کر دیتا تھا۔

حدیث (۳۰) اهل القرآن اهل الله وخاصته (ابن ماجه)	اہل قرآن اللہ کے دوست اور اسکے خاص بندے ہیں۔

(ف) جامع صغیر میں ایک حدیث بدیں الفاظ مروی ہے أل القرآن ال الله سراج المنیر شرح جامع صغیر میں لکھا ہے کہ أل القرآن سے حافظ باعمل مراد ہے اور أل الله سے اولیاء اللہ۔

حدیث (۳۱) حامل القرآن مرقی (عن عثمان) (جامع صغیر)	حافظ قرآن حفاظت کیا گیا ہے۔

(ف) شرح جامع صغیر میں لکھا ہے یعنی ہر آفت و بلا سے بچایا گیا ہے۔ پس جو شخص اسکو ایذا دے گا اللہ تعالی اس سے ناراض ہوگا۔

(حکایت) ابن بطوطہ نے اپنے مشہور سفرنامہ میں جزائر جنوبی ہند کے

ذکر میں ایک جزیرہ کا واقعہ لکھا ہے کہ یہاں کے باشندوں کے اسلام قبول کرنیکی حقیقت جسطرح کہ یہاں کے چند معزز و معتبر عالموں نے مجھسے بیان کی ہے یہ ہے کہ جب یہاں کے لوگ کافر تھے تو ہر مہینہ بعد انہیں ایک بھوت دکھائی دیتا تھا جو سمندر کی طرف سے آتا تھا اسکی شکل ایسی تھی جیسے کوئی جہاز جس میں بے شمار شمعیں روشن ہوں جب یہ لوگ اُسے دیکھتے تھے تو اُن کا دستور تھا کہ ایک کنواری لڑکی کو عمدہ لباس پہنا کر اُس بتخانہ میں جو سمندر کے کنارے پر تھا اور جسکی کھڑکیاں سمندر کی طرف تھیں بٹھا کر چلے آتے تھے۔ اور صبح کو جا کر دیکھتے تھے تو اُسے مُردہ پاتے تھے قدیم زمانہ سے اُن میں یہی دستور چلا آتا تھا اور اسطرح سے بیشمار جانیں ضائع ہو چکی تھیں بعدازاں ایک عرب مسمی ابوالبرکات بربری آیا جو بڑا عابد و زاہد اور حافظ قرآن تھا اتفاقاً وہ جزیرہ محل میں ایک بڑھیا عورت کے گھر میں اترا ایک دن اُسنے گھر کی مالکہ کے ساتھ کئی عورتوں کو ماتم کرتے ہوے دیکھا اور اسکا سبب دریافت کیا تو معلوم ہوا کہ اب اس ضعیفہ کی باری آئی ہے کہ وہ اپنی لڑکی بھوت کو نذر دے اس عرب نے جو کہ بے ریش و بروت تھا سنکر کہا کہ تو کچھ پروا نہ کر آج میں تیری لڑکی کے بدلے بھوت کے پاس جاؤنگا اگر وہ مجھے لے گیا تو تیری لڑکی بچ گئی اور اگر نہ لے گیا تو سارے جزیرہ کی مشکل آسان ہو گئی۔ چنانچہ وہ لوگ عرب مذکور کو لڑکی کے بدلے بتخانہ میں لے گئے وہ بتخانہ میں بکہ وتنہا کھڑکی کے پاس بیٹھ گیا اور تلاوت قرآن شروع کر دی جسوقت وہ بھوت آگ کیطرح شعلہ مارتا ہوا آیا عرب کو دیکھکر فی الفور سمندر میں کود پڑا اور غائب ہو گیا۔ عرب مذکور صبح تک قرآن پڑھتا رہا۔ اسی حالت میں ضعیفہ مع رشتہ داروں اور دوسرے لوگوں کے وہاں پہونچی

کہ اسکو نکال کر اپنے دستور کے موافق جلائیں۔ لیکن جب اسکو صحیح وسالم تلاوت قرآن میں مشغول پایا تو ان کو بہت تعجب ہوا۔ بالآخر بڑھیا نے شہر کے حکام تک یہ ماجرا پہونچایا۔ عرب مذکور طلب کیا گیا۔ بادشاہ نے بڑے اشتیاق سے کل ماجرا اسکی زبانی سنا بادشاہ کو اس سے اسلام کی عظمت وبرکت معلوم ہوئی اور عرب نے اسکو اسلام کے اصول بتلائے مگر بادشاہ نے اسوقت دعوت اسلام نہیں قبول کی اسکو یہ جواب دیا کہ تم یہاں اور ایک مہینہ ٹھیرو۔ اگر عفریت نہ آیا یا آیا اور تم نے اسکو پھر بھگا دیا تو میں اسلام قبول کرونگا۔ اسطرح خدا نے بادشاہ اور اسکی رعایا کو اسلام سے مشرف ہونے کے لئے تیار کیا۔ جب دوسرا مہینہ ختم ہوا اور عرب کو بتخانہ میں لے گئے تو پھر اسکو علی الصباح صحیح وسالم تلاوت قرآن میں مصروف پایا۔ اس کے بعد انہوں نے فی الفور تمام بت توڑ ڈالے بتخانے کو زمین کے برابر کر دیا اور سب کے سب مسلمان ہو گئے۔ یہ لوگ امام مالک رحمۃ اللہ علیہ کے پیرو ہوئے اور ابتک اسی طریقہ پر ہیں۔

مجھے اس جزیرہ میں گئے ہوئے عرصہ گذر گیا مگر یہ کیفیت نہیں معلوم تھی اتفاقاً ایک رات میں نے انہیں زور زور سے حمد وثنا کرتے سروں پر قرآن اٹھائے ہوئے سمندر کی طرف جاتے دیکھا اور دریافت کیا تو معلوم ہوا کہ یہ لوگ اسی رات کی یادگار میں یہ رسم ادا کرتے ہیں جس میں عرب مذکور کی بدولت ان کو اس مصیبت سے نجات ملی تھی۔ چنانچہ قصہ جو اوپر بیان کیا گیا انہوں نے اس موقع پر مجھکو سنایا۔ مہینے کے بعد جب وہ رات آتی ہے تو یہ لوگ سمندر کے کنارے جمع ہوتے ہیں۔ ۔۔۔ تلاوت قرآن میں مصروف رہتے ہیں اور بہت کچھ خیرات کرتے ہیں۔

حکایت۔ حبیب السیر کے خاتمہ میں مذکور ہے کہ جزیرۂ قبرس میں ایک بتخانہ تھا جس میں ایک بہت بڑا بت تھا اسکی نسبت بت پرستوں کا یہ عقیدہ تھا کہ یہ سال بھر میں ایک خون چاہتا ہے اسلئے ہر سال ایک تاریخ معینہ پر کسی غریب آدمی کو پکڑ کر بت خانہ میں بند کر دیا کرتے تھے جب صبح کو دروازہ کھولتے تھے تو اس آدمی کو مردہ پاتے تھے صاحب عجائب البلدان کہتے ہیں کہ سنہ سات سو (۷۰۰) ہجری میں ایک مسافر بغرض سیاحت وہاں گیا ہوا تھا بت پرستوں نے حسب دستور اسکو بھی پکڑ کر بتخانہ میں بند کر دیا وہ مسافر حافظ قرآن تھا۔ رات بھر تلاوت قرآن میں مصروف رہا صبح ہوتے ہی جب بت پرستوں نے دروازہ کھولا تو اسکو زندہ پایا۔ اس بات سے بہت متحیر ہوئے اور کہنے لگے کہ ہمارے معبود نے اسکو قتل نہیں کیا۔ پھر خوش ہوکر بہت سا زر وجواہر اُسے دیا۔ وہ مسافر ان کے نزدیک ایسا عزیز و محترم ہوگیا کہ جو بات کہتا تھا اسکو سب مانتے تھے۔"

حکایت۔ مسلم صفار کہتے ہیں ایک شخص نے ذکر کیا کہ ہم دریا میں تھے موج نے ہر طرف سے ہمکو گھیرا۔ لوگ گھبرا کر فریاد کرنے لگے۔ ایک شخص مصحف سر پر رکھکر کھڑا ہوگیا اور آسمان کی طرف دیکھکر کہنے لگا اتغرقنا فی البحر ومعنا کلامك یعنی اے پروردگار تو ہمکو دریا میں غرق کریگا باوجود اس کے کہ ہمارے پاس تیرا کلام ہے۔ خدا کی قدرت ؟ دریا ٹھہر گیا۔ اس حکایت میں حامل قرآن کو آفات سے محفوظ رکھنے کی بشارت ہے۔ کیونکہ قرآن کے ہاتھ میں رکھنے سے جب ایسی نجات حاصل ہوئی تو جسکے دل میں قرآن ہوگا وہ بدرجۂ اولیٰ نجات پائیگا۔[۵]

---

[۵] رسالہ فضائل القرآن اردو مؤلفۂ رئیس بھوپال ۱۲۔

حدیث (۳۲) فی شرح السنة عن ابی امامة احفظوا القرآن فان الله لا یعذب بالنار قلبا وعی القرآن (مرقاة)

شرح السنة میں ابو امامہؓ سے روایت ہے کہ قرآن کو حفظ کرو کیونکہ اللہ تعالیٰ اس قلب کو آگ کا عذاب نہ دیگا جس نے قرآن حفظ کیا ہوگا۔

حدیث (۳۳) لو جمع القرآن فی اهاب ما احرقه الله بالنار (عن ابی هریرة) (کنز)

اگر قرآن چمڑے میں جمع کیا جاتا تو اسکو اللہ تعالےٰ آگ سے نہ جلاتا۔

ف

مرقات میں لکھا ہے کہ جب چرم حقیر کو قرآن کی ایک ادنیٰ مجاورت سے یہ رتبہ حاصل ہوتا ہے تو حافظ قرآن کے دل اور عامل قرآن کے جسد کا حال کیا پوچھنا ہے جس میں قرآن سالہا سال اور مدت مدید تک رہتا ہے اسکو تو آتش بعد وحجاب ونار جہنم سے بدرجہ اولیٰ نجات ملیگی۔

اشعة اللمعات میں مرقوم ہے کہ چرم مذکور کے نہ جلنے کا معجزہ ہر شخص کے ہاتھ سے نہیں ظاہر ہوتا اور بعض کہتے ہیں کہ یہ معجزہ خاص رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے [illegible] میں متحقق تھا اور بعض نار سے نار آخرت مراد لیتے ہیں تفسیر اتقان [illegible] مذکور ہے کہ ابو عبید نے کہا اہاب سے مراد قلب مومن ہے۔

حدیث (۳۴) فی بعض الاثار [illegible] یعنی آثار میں ہے کہ یہود و نصاریٰ الیهود والنصاریٰ [illegible] تم سے جتنا حفظ قرآن پر جلتے ہیں اتنا[1]

[1] اسکی وجہ معلوم ہوتی ہے [illegible]

لحفظ القرآن (روح البیان)

کسی چیز پر نہیں جلتے۔

حدیث (۳۵) عن ابی سعید الخدری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول الرب تبارک وتعالیٰ من شغلہ القرآن عن ذکری ومسئلتی اعطیتہ افضل ما اعطی السائلین (مشکوٰۃ)

ابو سعید خدری سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلعم نے فرمایا کہ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے کہ جس شخص کو قرآن نے مجھے یاد کرنے اور مجھ سے سوال کرنے سے روکدیا ہے میں اُسکو سوال کرنے والوں سے بڑھ کے نعمت دونگا۔

(ف) مرقات میں مذکور ہے کہ قرآن کے روکنے سے مراد یہ ہے کہ آدمی اسکے حفظ کرنے اُسکے الفاظ و معانی کے سیکھنے سمجھنے اور اس کے احکام کے بجالانے میں مصروف ہوئے

حدیث (۳۶) عن ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لاحسد الا علی اثنین رجل آتاہ اللہ القرآن فھو یقوم بہ آناء اللیل والنھار ورجل آتاہ اللہ مالا فھو ینفق منہ آناء اللیل والنھار (صحیح بخاری)

ابن عمرؓ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ وہی شخص رشک کے قابل ہیں۔ ایک وہ جسکو اللہ تعالےٰ نے قرآن یاد کرایا اور وہ رات دن کی تلاوت وغیرہ میں لگا رہتا ہے۔ دوسرے وہ جسکو اللہ تعالیٰ [illegible]

[illegible]

[illegible] آتاہ اللہ [illegible]

[illegible]

حدیث (۳۷) روی البخاری وغیرہ من قرء القرآن ثم مات قبل ان یستظہرہ اتاہ ملک یعلمہ فی قبرہ ویلقی اللہ وقد استظہرہ (مرقاۃ)

امام بخاری وغیرہ نے روایت کی ہے کہ جو شخص قرآن حفظ کرنا شروع کرے اور حفظ ہونے سے پہلے ہی مرجائے اس کے پاس قبر میں ایک فرشتہ آکر تعلیم دیگا اور وہ قیامت کے دن حافظ قرآن ہوکر اللہ کے سامنے حاضر ہوگا۔

(تائید) مقامات مظہری میں بذکرہ میر روح الامین یوں لکھا ہوا ہے۔

"سیوطی رحمۃ اللہ علیہ در شرح الصدور در حدیثے آوردہ کہ ہرکہ حفظ تمام ناکردہ میمیرد ملائک او را تعلیم میدہند بجرد استتمام را آں قرآن تمام یاد او میگردد"

حدیث (۳۸) فی حدیث الطبرانی والبیہقی من قرء القرآن وھو ینفلت عنہ ولا یدعہ فلہ اجرہ مرتین ومن کان حریصا علیہ ولا یستطیعہ ولا یدعہ بعثہ اللہ یوم القیامۃ مع اشراف امتہ (مرقاۃ)

طبرانی و بیہقی کی حدیث میں ہے کہ جو شخص قرآن پڑھے اور وہ اسکے ذہن سے نکل جائے لیکن وہ نہ چھوڑے اسکو دو اجر ملینگے۔ اور جو شخص اسکا حریص ہو اور اسکی استطاعت نہ رکھے لیکن اسکو نہ چھوڑے اسکو اللہ تعالے قیامت کے دن اپنے برگزیدہ اور خاص بندوں کیساتھ اٹھائیگا۔

حدیث (۳۹) عن عائشۃ

حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت

قالت قال رسول الله صلی الله علیہ وسلم الماہر بالقرآن مع السفرۃ الکرام البررۃ والذی یقرء القرآن ویتعتع فیہ وھو علیہ شاق لہ اجران (صحیح مسلم)

ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ ماہر قرآن بزرگ ونیکوکار فرشتوں یا پیغمبروں کے ساتھ ہے اور جو قرآن کو اٹک اٹک کے پڑھتا ہے اور اسکا پڑھنا اس پر دشوار ہوتا ہے اسکے لئے دو اجر ہیں۔

(ف) ماہر سے مراد حاذق کامل الحفظ ہے جو بوجہ کمال حفظ واتقان کے نہ پڑھنے میں اٹکتا ہے اور نہ پڑھنا اس پر شاق ہوتا ہے [۱]۔

سفرہ (جمع سافر) سے انبیاء علیہم السلام مراد ہیں یا اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یا وہ فرشتے جو حامل لوح محفوظ ہیں یا جو وحی پر مامور ہیں یا جو نامۂ اعمال لکھنے والے ہیں یا جو محافظ ونگہبان ہیں [۲]۔

ماہر کے انبیاء یا ملائکہ وغیرہ کے ساتھ ہونے سے مراد یہ ہے کہ وہ دنیا میں انہیں [۳] کے ایسا عمل کرتا ہے اور آخرت میں انکا رفیق ہوگا [۴]۔

اس حدیث کی رو سے اٹک اٹک کے پڑھنے والے کے لئے دو اجر صرف اسلئے ثابت ہیں کہ اسکو محنت ومشقت زیادہ ہوتی ہے ورنہ ماہر کا درجہ اس سے کہیں زیادہ ہے [۵]۔

---

[۱] شرح مسلم از امام نووی ۱۲ [۲] شرح مشکوۃ ۱۲ [۳] بلکہ ایک حیثیت سے ماہر کا عمل فرشتوں کے عمل سے افضل ہے وہ یہ کہ فرشتے حفظ قرآن کی فضیلت سے محروم ہیں اور بنی آدم سے قرآن سننے کی آرزو رکھتے ہیں کذا فی شرح المشنوائی علی خصائص الحبیب ۱۲ [۴] اشعۃ اللمعات ۱۲

[۵] اشعۃ اللمعات ۱۲

حدیث (۴۰) یمثل القرآن یوم القیمة رجلا فیوتی بالرجل قد حمله فما نفذ امره فیتمثل له خصماً فیقول یارب قد حملته ایای فبئس حاملی۔ تعدی حدودی وضیع فرائضی و رکب معصیتی وترك طاعتی فما یزال یقذف علیه بالحجج حتی یقال فشانك به فیاخذ بیده فما یرسله حتی یکبه علی منخره فی النار یوتی بالرجل الصالح قد کان حمله وحفظ امره [illegible]

قیامت کے دن قرآن ایک مرد کی شکل میں کیا جائے گا پھر اس کے پاس ایک ایسا شخص لایا جائے گا جس نے اسکو حفظ کیا لیکن اسکا حکم نہیں بجالایا۔ سو وہ مخالف بنکر کہیگا۔ اے رب تونے اسکو میرا حامل بنایا تھا لیکن یہ تو بڑا برا حامل تھا۔ اس لئے میرے حدود سے تجاوز کیا۔ میرے فرائض کو ترک کیا میری نافرمانی کا مرتکب ہوا اور میری اطاعت چھوڑی۔ غرضکہ اسیطرح اسکے خلاف حجتیں پیش کرتا جائے گا یہانتک کہ حکم ہوگا کہ تو اسکے بارے میں مختار ہے پس وہ اس کا ہاتھ پکڑیگا اور نہ چھوڑے گا۔ یہانتک کہ اسکو ناک کے بل آگ میں ڈھکیل دیگا۔ پھر اسکے پاس نیک شخص لایا جائے گا جس نے اسکو حفظ کیا اور اسکے حکم کا لحاظ رکھا [illegible] بنکر کہیگا اے رب تونے اسکو میرا حامل بنایا تھا۔ اس نے میرے

و اجتنب معصیتی و	حدود کی رعایت کی۔ میرے فرائض
اتبع طاعتی فما	کو ادا کیا۔ میری نافرمانی سے پرہیز
یزال یقذف له	کیا اور میرا اطاعت گذار رہا۔
بالحجج حتی یقال له	غرض کہ اسیطرح اس کے موافق
فشانك به فیاخذ	حجتیں پیش کرتا جائیگا یہانتک کہ
بیدہ فما یرسله حتی	حکم ہوگا تو اس کے بارے میں مختار
یلبسه حلة الاستبرق	ہے پس وہ اسکا ہاتھ پکڑے گا۔
ویعقد علیه تاج الملك	اور نہ چھوڑیگا یہانتک کہ اسکو حلہ استبرق
ویسقیه کاس الخمر	پہنائیگا تاج شاہی اسکے سر پر رکھیگا
(کنز)	اور جام شراب پلائیگا۔

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنِیْ مِنَ الْحَفَظَةِ الْمُکْرَمِیْنَ وَ احْشُرْنِیْ مَعَهُمْ فِیْ یَوْمِ الدِّیْنِ (اٰمِیْن)

فصل دوم

مختلف اقوال وحکایات کے بیان میں

(۱) امام شافعی علیہ الرحمہ کا قول ہے من حفظ القرآن نبل شانه یعنی جس نے قرآن حفظ کیا اسکی شان بڑھ گئی (ل)

(۲) شیخ محی الدین عربی فرماتے ہیں کہ قاری (حافظ) گویا باغ کے مالک سے ہے اور عالم بمنزلہ اس شخص کے ہے جو باغ کے میوہ جات اور پیوند ...

(ل) مفاتیح الجنان ۱۲

واقف - اس کے فوائد و منافع سے آگاہ ہے اور عامل مثل باغ کے
میوے کھانے والے کے ہے - پس جس نے قرآن حفظ کیا اور اسکا
عالم و عامل ہوا وہ مثل اس مالکِ باغ کے ہے جس نے باغ کی چیزونکو
پہچانا اس کے مصالح و مفاسد کو جانا - اسکے میووں کو کھایا اور جس نے
حفظ نہیں کیا بلکہ صرف عالم و عامل رہا وہ مثل اس شخص کے ہے جو باغ کے
میوونکو پہچانتا ہے - درخت لگانا پیوند لگانا جانتا ہے اور غیر کے باغ کا
میوہ کھاتا ہے - پس باغ کا مالک ان سب لوگوں سے جنکے باغ نہیں ہے
افضل ہے کیونکہ وہ سب اس کے محتاج ہیں[۵۱] -

(۳) مولانا شیخ عبدالحق محدث دہلوی علیہ الرحمہ بموجب اس حدیث کے
جس میں مذکور ہے کہ عالم و متعلم جب کسی بستی سے گزرتے ہیں تو چالیس
دن تک وہاں کے مقبرہ سے عذاب اٹھا لیا جاتا ہے - فرماتے ہیں کہ
حفاظ و مدرسین کا مقابر میں مقرر کرنا محمود یعنی پسندیدہ ہے[۵۲] -

(۴) ابو یعقوب الزیات علیہ الرحمہ نے اپنے بعض مریدوں سے پوچھا
کہ کیا تمکو قرآن یاد ہے اس نے کہا نہیں آپ نے فرمایا[۵۳] -

"واغوثاہ باللہ مریدے کہ قرآن یاد ندارد چوں ترنجے است"
"کہ بوئے ندارد پس بچہ چیز تنعم میکند - بچہ چیز ترنم میکند"
"وبچہ چیز باپروردگار خود راز گوید"

---

[۵۱] فتوحات مکیہ ۱۲ -
[۵۲] تکمیل الایمان ۱۲ -
[۵۳] نفحات الانس ۱۲ -

(۵) بعض فقہائے شافعیہ نے کفارت کے بارے میں حفظ قرآن کا بھی لحاظ کیا ہے۔

چنانچہ امام شمس الدین محمد بن امام شہاب الدین احمد رملی نے نہایۃ المحتاج میں ذکر کیا ہے کہ میرے والد رحمۃ اللہ علیہ نے فتویٰ دیا ہے کہ حافظ قرآن گو قرآن کے معنی سے ناواقف ہو اسکی لڑکی کا کفو غیر حافظ نہیں ہو سکتا۔[۵۱]

شبراملسی نے نہایۃ المحتاج کے حاشیہ[۵۲] میں لکھا ہے کہ جسطرح حفظ قرآن کا اعتبار باپ میں کیا گیا ہے۔ اسیطرح بقیہ اصول میں بھی معتبر ہے۔ اور یہ بھی لکھا ہے کہ بلحاظ کفارت کے پورے قرآن کے حافظ کو نصف قرآن کے حافظ پر ہر طرح فوقیت ہے۔"

(۶) خلیفہ عمر[۵۳] بن عبد العزیز نے ایک دفعہ اپنے عاملوں کو لکھا کہ ہمارے کاموں پر سوائے اہل قرآن (حفاظ) کے کسی اور کو نہ مقرر کرو۔ عاملوں نے اسکے جواب میں لکھا کہ ہم نے ان کو مقرر کیا مگر وہ لوگ خائن ثابت ہوئے انہوں نے پھر لکھا کہ نہیں۔ سوائے اہل قرآن کے کسی اور کو نہ مقرر کرو۔ اگر ان میں خیر و بہتری نہ ہوگی تو ان کے غیر میں بدرجۂ اولیٰ نہ ہوگی"[۵۴]

(۷) فرزدق کو جریر ہمیشہ پاؤں میں بیڑی پڑنے کی عار دلایا کرتا تھا اور ہجو کیا کرتا تھا۔ لوگوں نے اسکا سبب پوچھا فرزدق نے بیان کیا کہ ایک دفعہ میں نے اپنے

---

[۵۱] نہایۃ المحتاج کی عبارت یہ ہے" افتی الوالد رحمہ اللہ تعالیٰ بان حافظ القرآن عن ظہر قلب مع عدم معرفۃ معناہ لا یکافی ابنتہ من لا یحفظہ"۱۲ [۵۲] یہ حاشیہ نہایۃ المحتاج مطبوعہ مصر کے حاشیہ پر چھپا ہے ۱۲۔

[۵۳] خلیفہ عمر بن عبد العزیز خود بھی حافظ قرآن تھے اور کمسنی میں یاد کیا تھا تاریخ الخلفاء میں ہے جمع القرآن وہو صغیر"

[۵۴] الآداب الشرعیہ ۱۲۔

والد کے ہمراہ جنگل کی طرف گیا دور سے ایک شخص نظر آیا جو ایک درخت کے نیچے بیٹھا عبادت میں مشغول تھا۔ میرے والد نے اسکو دیکھکے اپنی ہیئت بدل لی اور نہایت عجز و انکسار سے چلنے لگے جب قریب پہونچے پاؤں سے جوتا بھی نکال لیا اور اس کے پاس پہونچکر بہت ادب سے سلام کیا۔ اس نے کچھ توجہ نہ کی پھر دوبارہ سلام کیا تب اس نے سر اٹھا کے سلام کا جواب دیا۔ والد نے کہا یہ میرا بیٹا ہے شاعر ہے۔ قصیدے کہتا ہے۔ اس نے یکبارگی کہا۔ اپنے بیٹے سے کہو قرآن شریف حفظ کرلے۔ اس کے بعد میں اپنے والد کے ساتھ وہاں سے واپس آیا اور رونے لگا۔ والد نے کہا بیٹا رونے کا کیا سبب ہے میں نے عرض کیا کہ اسکا سبب یہ ہے کہ آپ اپنے زمانہ کے نامی فصیح و بلیغ اور عالم و فاضل ہو کر ایک ایسے شخص کے پاس گئے جس نے ذرا بھی آپ کی پروا نہ کی۔ انہوں نے کہا بیٹا خاموش رہو تم جانتے بھی ہو وہ کون تھے وہ حضرت علیؑ تھے میں نے کہا کیا اب انہوں نے قرآن حفظ کرنے کی تاکید کی ہے کہا ہاں۔ اس پر مجھے اتنا خیال ہوا کہ اسی وقت حفظ کرنا شروع کر دیا اور اپنے پاؤں میں اس عہد کے ساتھ بیڑی ڈال لی کہ جب تک پورا قرآن حفظ نہ ہوگا پاؤں سے بیڑی نہ نکالونگا۔ چنانچہ ایسا ہی کیا کہ جب حفظ پورا ہوگیا تب پاؤں سے بیڑی نکالی[1]

فرزدق نے ایک سال [illegible] قرآن حفظ کیا تھا [illegible] واقعہ کی طرف اپنے اس شعر میں [illegible] کیا ہے[2]

---

[1] [illegible] کتاب الا[illegible]

[2] [illegible] بخاری [illegible] لسان [illegible]

وَمَاصَبَّ رِجْلِي فِي حَدِيْدِ مُجَاشِعٍ   مَعَ الْقَيْدِ اِلَّاحَاجَةٌ لِي اُرِيْدُهَا

(۸) ابن بطوطہ نے اپنے سفرنامہ کے آخر میں لکھا ہے کہ سوڈان کے پسندیدہ افعال میں سے ایک یہ ہے کہ وہ لوگ حفظ قرآن کا بہت اہتمام کرتے ہیں چنانچہ وہ اپنی اولاد کے پاؤں میں بیڑیاں ڈال دیتے ہیں جبکہ وہ حفظ میں کوتاہی کرتی ہے اور تا وقتیکہ حفظ پورا نہ ہو لے پاؤں سے نہیں نکالتے۔ ایک دفعہ عید کے دن میں قاضی کے پاس گیا دیکھا کہ اسکے بچے پا بزنجیر ہیں۔ میں نے اس سے کہا کہ ان کو کیوں نہیں چھوڑ دیتا اس نے کہا جب تک پورا قرآن حفظ نہ ہو جائے میں نہیں چھوڑ سکتا۔ ایک دن میں نے ایک خوبصورت خوش پوشاک جوان کو دیکھا کہ اس کے پاؤں میں سنگین بیڑی پڑی ہے۔ میں نے اپنے ساتھی سے پوچھا کہ اس نے کیا کیا ہے کیا کسی کو مار ڈالا ہے؟ جوان نے میری گفتگو سنکے ھنس دیا اتنے میں مجھسے بیان کیا گیا کہ نہیں۔ اس نے قرآن حفظ کرنے کیلئے ایسا کیا ہے۔''

(۹) سید محب اللہ بلگرامی علیہ الرحمہ کو عین شباب میں حفظ قرآن کا شوق ہوا۔ انہوں نے اپنی حویلی کے بالاخانہ پر بیٹھکر چھ مہینے میں قرآن حفظ کیا اور اس عرصہ میں کبھی نیچے نہ اُترے[۱]۔

(۱۰) امام زفر رحمۃ اللہ علیہ نے اخیر عمر میں دو سال کے عرصہ میں قرآن شریف حفظ کیا تھا۔ انتقال کے بعد خواب میں دیکھے گئے اور ان کا حال پوچھا گیا تو فرمایا

---

[۱] مآثر الکرام مولفہ مولانا سید غلام علی آزاد بلگرامی قدس سرہ

اگر وہ دو سال میرے لئے نہ ہوتے تو میں ہلاک ہو جاتا[ل]۔

(۱۱) سید نور اللہ بلگرامی قدس سرہ کو راہ طریقت کے طے کرنے میں کچھ مشکل پیش آئی حضرت سید العارفین جو ایک کامل بزرگ تھے انکی خدمت میں جا کر اسکا اظہار کیا۔ حضرت نے بہت سے شغل بتلائے لیکن کسی سے عقدہ حل نہوا آخر میں فرمایا کہ جاؤ قرآن حفظ کرو۔ انہوں نے جوں ہی چند پارے حفظ کئے عقدہ حل ہو گیا حضرت کے قدموں پر آکر گر پڑے اور باقی قرآن حفظ کرنے لگے۔ ابھی پچیس پارے ہوئے تھے کہ اس اثنا میں ان کے دونوں پاؤں رات کے کثرت قیام سے سوج گئے اور اسی عارضہ میں عالم فانی سے عالم جاودانی کو چل بسے۔ مرتے وقت لوگوں نے پوچھا کہ کیا کوئی آرزو آپ کے دل میں باقی رہ گئی ہے؟ فرمایا ہاں اسکی حسرت رہ گئی کہ باقی پانچ پارے حفظ کرنے کی فرصت نہ ملی[۵]"

(۱۲) نقل ہے کہ کسی مقام پر ایک مشہور فاسق و فاجر تھا اس کے مرنے کے بعد بہت سے لوگوں نے اسکو خواب میں دیکھا کہ نہایت تکلیف میں ہے اور بہت فریاد و زاری کرتا ہے۔ اتفاقاً انہیں دنوں میں کسی بزرگ حافظ قرآن کا انتقال ہوا اور وہ بھی اسی کے پہلو میں دفن ہوئے۔ اس کے بعد پھر جو لوگوں نے اسکو خواب میں دیکھا تو آرام میں پایا۔ کسی نے خواب ہی میں اس سے سوال کیا کہ تیری تکلیف کیونکر رفع ہوئی۔ جواب دیا کہ یہ بزرگ جو میرے قریب دفن ہیں انہیں کی برکت سے اللہ تعالیٰ نے اُس تکلیف کو دور کیا اور یہ آسائش نصیب کی۔ واللہ اعلم بالصواب۔

ل۵ شرح مسند امام اعظم ادنا علی قاری رحمہ اللہ الباری ۱۲ ۵۲ آثار الکرام ۱۲

(۱۳) معتبر ذرائع سے معلوم ہوا ہے کہ خاص مصر کا رہنے والا جب تک کہ حافظ قرآن مجید نہ ہو جامع ازہر میں داخل نہیں ہو سکتا اس سلئے مصر میں حفظ قرآن اور تجوید کا عام چرچا ہے۔

(۱۴) کتاب نزہتہ النظار میں حسب ذیل عربی اشعار مندرج ہیں۔

اشعار

بُشْرَاكَ بِالْإِسْعَافِ وَالْإِحْسَانِ
وَالْبِرِّ وَالْإِنْصَافِ وَالرِّضْوَانِ

ترا نوید حصول مقاصد و احساں
ترا نوید نکوئی و داد و استحساں

وَالْجُوْدِ مِنْ عِنْدِ الْمَلِيْكِ تَكَرُّمًا
وَتَلَطُّفًا بِكَ حَامِلَ الْقُرْآنِ

ترا نوید عطاے خدا ز روے کرم
کہ لطف اوست بروے تو حافظ قرآن

تُعْطَى الْحُبُوْرَ بِكُلِّ حَرْفٍ عَدَّ مَا
قَدْ جَاءَ مَسْطُوْرًا بِحُسْنِ بَيَانِ

دہد ثواب ترا حق بخواندن ہر حرف
بداں شمار کہ مسطور شد بحسن بیاں

مَثَلٌ[۱] بِالْأُتْرُجِّ طُعْمٌ طَيِّبٌ
كَالْعُرْفِ مَنْشُوْقٌ لِذِي إِذْعَانِ

ترنج خوش مزہ کاں را چو طیب می بوئیند
ترا مثال بداں شد برائے ذی اذعاں

يَأْتِي الْقُرْآنُ لَدَى الْجَزَاءِ مُجَادِلًا
عَنْ حَامِلِيْهِ مُخْلِصًا لِلْعَانِي

کلام پاک بوقت جزا بود حامی
برائے حافظ و مخلص برائے رنج کشاں

[۱] اس بیت میں اس حدیث کی طرف اشارہ ہے مثل المومن الذی یقرء القرآن مثل الاترجۃ ریحھا طیب وطعمھا طیب الخ امام نووی نے شرح مسلم میں لکھا ہے فیہ فضیلۃ حافظ القرآن یعنی اس حدیث میں حافظ قرآن کی فضیلت ہے۔ منہ۔

يُبْدِي السُّؤَالَ لَدَى الشَّفَاعَةِ فِي غَدٍ — فَيُشَفِّعُ الرَّحْمٰنُ بِهِ لِلسَّيِّئَانِ

سوال وقت شفاعت کند بروز جزا — کند رحیم قبولش بپے گنہگاران

فَاعْمَلْ بِهِ وَاتْبَعْ اَوَامِرَهُ الَّتِيْ — فِيْهِ وَجَنِّبْ مَوْقِعَ الْخُسْرَانِ

تو کار بند بران باش و حکم او بپذیر — نگاه دار خودت را ز موقع خسران

وَاخْلِصْ قِرَاءَتَهُ تَنَلْ مَا تَرْتَجِيْ — فَضْلًا وَّمَنًّا مِّنْ عَظِيْمِ الشَّانِ

تلاوتش ز سر صدق کن بکام رسی — بفضل و جود خدائے کریم عالی شان

باب دوم

(آداب حفاظ کے بیان میں)

باب اول سے حفاظ قرآن کے فضائل بخوبی ظاہر ہو چکے مگر چونکہ کوئی حافظ قرآن مجید مجرد حفظ سے ان تمام فضائل کا مصداق نہیں ہو سکتا جب تک کہ اسکا عمل قرآن و حدیث کے مطابق نہو اور درحقیقت حفظ قرآن کا نتیجہ یہی ہے کہ بموجب احکام قرآن عمل کیا جائے چنانچہ اتقان میں لکھا ہے کہ ایک شخص ابو الدرداء کے پاس آیا اور بیان کیا کہ میرا بیٹا حافظ قرآن ہو گیا ہے۔ انہوں نے سنکے پہلے دعا دی بعد ازاں فرمایا" قرآن دراصل اس نے حفظ کیا جس نے اس کے احکام کو مانا اور اسکی پیروی کی"۔ لہذا ہم یہاں چند فصلوں میں ان اہم باتوں کو بیان کرتے ہیں جنکی رعایت حفاظ قرآن کو لازم ہے اور جن پر کاربند ہونے سے وہ ان فضائل کے مصداق ہو سکتے ہیں۔

فصل ۱۔ حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ ایک روز حضرت رسول خدا صلی اللہ علیہ وسلم باہر تشریف لائے تو بلند آواز سے فرمایا۔ اے حافظ قرآن! تو گریہ وزاری کر جبکہ تمام لوگ ہنستے ہوں شب بیدار رہ جبکہ سونے والے سوتے ہوں روزہ رکھ جبکہ کھانے والے کھاتے ہوں جو کوئی تجھپر ظلم کرے اسکو معاف کر کینہ وروں کی طرح کینہ مت رکھ اور جاہلوں کی طرح جہالت مت کر"۔[۱]

---

[۱] کنز العمال ۱۲

ایک دوسری حدیث میں آیا ہے کہ قرآن اللہ کا کلام ہے اسلئے حافظ قرآن کو چاہیئے کہ اپنے رب کی نافرمانی سے ڈرتا رہے۔[۵۱]

ابن مسعود رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ حافظ قرآن کو چاہیئے کہ ان امور کو پہچانے اول رات کو جبکہ لوگ سوتے ہوں دوسرے دن کو جب کہ لوگ قصور کرتے ہوں۔ تیسرے غم کو جب کہ لوگ خوش ہوتے ہوں۔ چوتھے رونے کو جب کہ لوگ ہنستے ہوں۔ پانچویں خاموشی کو جب کہ لوگ ادھرا ودھر کی باتوں میں مصروف ہوں۔ چھٹے عاجزی کو جب کہ لوگ کبر ونخوت کرتے ہوں۔ حافظ قرآن کو سزاوار ہے کہ عاجزی ونرمی کرنے والا ہو۔ اسکو زیبا نہیں کہ جفاکار۔ جنگجو۔ شور وشغب کرنیوالا اور سخت مزاج ہو۔[۵۲]

فضیل بن عیاض فرماتے ہیں کہ حافظ قرآن کو اعلیٰ سے لے کے ادنیٰ تک کسی کا حاجتمند نہونا چاہیئے۔ بلکہ اور لوگوں کو اسکا حاجتمند ہونا چاہیئے۔ حافظ قرآن اسلام کا علم بردار ہے اسکو چاہیئے کہ قران کا لحاظ کر کے لہو ولعب سہو وغفلت میں کسی کے ساتھ شریک نہ ہو۔[۵۳]

ابو سلیمان دارانی کہتے ہیں کہ جب حافظ قرآن۔ قرآن پڑھنے کے بعد اللہ تعالیٰ کی نافرمانی کرینگے تو دوزخ کے فرشتے بت پرستوں کی نسبت ان کو جلد پکڑینگے۔[۵۴]

میسرہ کا قول ہے کہ قرآن فاجر (بدکار) کے دل میں غریب یعنی اجنبی ہے۔[۵۵]

---

۵۱ کنز العمال ۱۲ منہ۔ ۵۲ احیاء العلوم امام غزالی رحمۃ اللہ علیہ۔

۵۳ احیاء العلوم امام غزالی رحمۃ اللہ علیہ۔ ۵۴ یہ قول احیاء العلوم میں منقول ہے اور جامع صغیر میں اسی مضمون کی ایک حدیث بھی مروی ہے جسکا شروع یہ ہے الزبانیۃ الی فسقۃ حملۃ القرآن اسرع منہم الی عبدۃ الاوثان الخ ۱۲

۵۵ احیاء العلوم ۱۲ منہ۔

حضرت علی کرم اللہ وجہہ فرماتے ہیں کہ اے حاملانِ قرآن تم قرآن کے موافق عمل کرو کیونکہ صاحب علم وہی ہے جو اس کے مطابق عمل کرے اور اس کا عمل اسکے علم کے موافق ہو[۱]

قاری کو چاہیے کہ بلحاظ اپنے اخلاق و افعال کے اپنے غیر سے ممتاز رہے تیزی کرنے والوں کی طرح تیزی اور جہالت کرنے والوں کی طرح جہالت نہ کرے اس لئے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا خلق قرآن تھا کہ آپ کی خوشی و ناخوشی اسی کے اعتبار سے تھی اور صحابہ کرام میں قاری کی پہچان یہ تھی کہ اس کا رنگ زرد جسم لاغر ہوتا تھا وہ گریہ وزاری بہت کرتا تھا وہ روتا تھا جبکہ لوگ ہنستے تھے وہ آزردہ خاطر رہتا تھا جبکہ لوگ خوش رہتے تھے وہ عاجزی کرتا تھا جبکہ لوگ تکبر و غرور کرتے تھے وہ روزہ رکھتا تھا جبکہ لوگ بے روزہ رہتے تھے[۲]

کنانہ عدوی سے مروی ہے کہ حضرت عمر رضہ نے ایک دفعہ افسران فوج کو نامہ بھیجا کہ جو لوگ فوج میں حافظ قرآن ہوں ان کو پیش کرو تاکہ بیت المال سے وظیفہ مقرر کرکے ان کو اطراف و جوانب میں تعلیم و تلقین کے لئے روانہ کیا جائے اس کے جواب میں حضرت اشعری رضہ نے لکھا کہ ہمارے ہاں حفاظ کی تعداد تین سو سے زیادہ ہے۔ حضرت عمر رضہ نے لکھا۔

نامۂ حضرت عمر رضہ

" تین سو سے زیادہ ہمراہی حفاظ کو سلام کے بعد

" منجانب عمر۔ عبداللہ بن قیس اور اون کے ہمراہی حفاظ کو سلام کے "

" بعد معلوم ہو کہ یہ قرآن تمہارے لئے موجب اجر و شرف و ذخیرۂ آخرت "

" ہے۔ تم لوگ اسکی اتباع کرو جو شخص اس سے روگردانی کریگا۔ گدی کے بل "

[۱] تاریخ الخلفاء امام جلال الدین سیوطی ۱۲

[۲] شرعۃ الاسلام ۱۲

" آگ میں ڈالا جائے گا۔ اور جو پیروی کریگا وہ جنت الفردوس "
" میں جائیگا۔ تم کو چاہیئے کہ اسکی پیروی کر کے اسکو اپنا شافع بناؤ اور "
" شکایت کرنے والا نہ بناؤ کیونکہ قرآن جسکی شفاعت کرے گا وہ جنت "
" میں جائیگا اور جسکی شکایت کریگا وہ دوزخ میں جائیگا۔ یاد رکھو۔ قرآن "
" ہدایتوں کا چشمہ علم کی رونق ہے اور تمام کتب منزلہ کی نسبت اللہ کے "
" ساتھ اسکا عہد جدید ہے۔ اس کے ذریعہ سے اللہ تعالیٰ اندھی "
" آنکھوں۔ بہرے کانوں اور پردہ پڑے ہوئے دلوں سے پردہ اوٹھاتا "
" ہے۔ یاد رکھو جب بندہ رات کو اٹھکر مسواک اور وضو کر کے اللہ اکبر "
" کہتا اور قرأت شروع کرتا ہے تو اللہ تعالےٰ اپنا منھ اس کے منھ "
" پر رکھکر کہتا ہے۔ تلاوت کر تلاوت۔ پس تو پاکیزہ ہوا ہے "
" تیرے لئے خوشخبری ہے۔ اگر وضو کرتا ہے اور مسواک نہیں کرتا تو "
" اسکو بھی نگاہ رکھتا ہے۔ فرو گذاشت نہیں کرتا۔ یاد رکھو نماز میں "
" قرآن کا پڑھنا مخفی خزانہ اور اچھا ذخیرہ ہے۔ اس لئے جہانتک "
" ہوسکے اسکی کثرت کرو۔ نماز نور ہے۔ زکوٰۃ برہان ہے۔ صبر ضیا ہے "
" روزہ سپر ہے۔ اور قرآن یا تو تمھارے موافق حجت ہے یا تمھارے "
" مخالف۔ پس قرآن کی تعظیم کرو اور اسکی اہانت نکرو کیونکہ اللہ تعالیٰ "
" اسکی عظمت کرنے والے کی عظمت اور اسکی اہانت کرنے والے کی "
" اہانت کرنے والا ہے۔ یاد رکھو جس نے اسکی تلاوت کی اسکو حفظ کیا "
" اور اس کے احکام کی تعمیل و پیروی کی اسکی ایک دعا خدا کے نزدیک مقبول ہے "

" اگر چاہے گا دنیا ہی میں اسکو ظاہر کر دیگا نہیں تو ذخیرۂ آخرت بنائیگا۔ "
" یہ بھی سمجھ لو کہ جو کچھ اللہ کے پاس ہے وہ بہتر اور پائدار ہے ان لوگوں "
" کے لئے جو اپنے رب پر ایمان لائے اور اسی پر بھروسہ کرتے ہیں [۱] "

فصل ۲۔ حافظ قرآن کو چاہیئے کہ ان دو باتوں کا بھی ضرور خیال رکھے۔ اوّل یہ کہ فن قرارت سے واقف ہو کیونکہ قرآن کا پوری صحت کے ساتھ پڑھنا بغیر اس کے ممکن نہیں اور قرآن کی تلاوت کا ثواب اسی صورت میں ہوتا ہے جبکہ اس میں صحت کا خیال رکھا جائے۔ دوم یہ کہ کوشش کرے کہ جسطرح اسکو قرآن کے الفاظ زبانی یاد ہیں اسی طرح اسکے معانی و مطالب بھی ذہن نشین ہوں کیونکہ غرض الٰہی کلام پاک کے نازل کرنے سے یہی ہے کہ اس کے بندے اس کے مطالب میں غوص و فکر کریں اپنے اخلاق و عادات کو اس کے مطابق بنائیں اس کے اوامر پر کاربند۔ نواہی سے محترز ہوں۔ اور یہ باتیں نہیں حاصل ہو سکتیں۔ جب تک کہ قرآن کے معانی و مضامین اچھی طرح سمجھ میں نہ آجائیں۔ خدا کے فضل سے یہ بات اس زمانہ میں چنداں مشکل نہیں ہے۔ علمائے کرام نے مروجہ زبانوں میں قرآن کی صدہا تفسیریں لکھ ڈالی ہیں اور ابھی تک لکھتے جاتے ہیں۔ اس کے مختلف ترجمے موجود ہیں جس سے مطالب قرآن کی فی الجملہ اطلاع ہو سکتی ہے۔ قرآن مجید کی تلاوت کا افضل طریقہ بھی یہی ہے کہ اس کے معنی میں غور و فکر کرکے اور سمجھ سمجھ کے پڑھا جائے۔

فصل ۳۔ حافظ قرآن کو چاہیئے کہ قرآن کی تلاوت میں ایسی غفلت

[۱] کنز العمال ۱۲

سستی نہ کرے جس سے اس کے بھول جانے کا اندیشہ ہو۔ نسائی میں ابن عمرؓ سے روایت ہے کہ آنحضرت نے فرمایا کہ صاحب قرآن عقال میں بندھے ہوئے اونٹ کے مالک کی طرح ہے کہ اگر اس کی محافظت کرتا رہا تو وہ قابو میں رہا اور اگر چھوڑ دیا تو ہاتھ سے جاتا رہا۔ مشکوٰۃ میں ابوموسیٰ اشعریؓ سے روایت ہے کہ آنحضرت نے فرمایا کہ اے لوگو! تم قرآن کی محافظت کرو کیونکہ وہ تمہارے سینوں سے نکلنے میں عقال میں بندھے ہوئے اونٹوں کے بھاگنے سے زیادہ سخت ہے۔

واضح رہے کہ قرآن یاد کرکے بھولنا گناہ کبیرہ ہے۔ مولانا شاہ عبدالحق محدث دہلوی علیہ الرحمہ اشعۃ اللمعات میں لکھتے ہیں "فراموش کردن قرآن را بعد از حفظ از کبائر شمردہ اند و وعید دریں باب بسیار است۔"

ایک حدیث میں آیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ میری امت کی نیکیاں مجھ پر پیش کی گئیں یہانتک کہ وہ بھی جو آدمی مسجد سے کوڑا کرکٹ نکالتا ہے اور میری امت کے گناہ بھی پیش کئے گئے مگر میں نے اس سے بڑھکر کوئی گناہ نہیں دیکھا کہ آدمی قرآن کی کوئی سورہ یا آیت یاد کرکے بھول جائے جیسا کہ ابوداؤد و ترمذی نے روایت کی ہے اور دوسری حدیث میں آیا ہے کہ جو شخص قرآن پڑھکر بھول جائیگا وہ اللہ سے ایسی حالت میں ملاقات کریگا کہ اجذم ہوگا یعنی اس کا ہاتھ کٹا ہوگا یا مارے شرم کے سرنگوں ہوگا یا جذامی کی ہیئت میں ہوگا۔ جیسا کہ ابوداؤد و دارمی نے روایت کی ہے۔[1]

---

[1] کبیری شرح منیۃ المصلی ۱۲

لیکن یہ بھی خیال رہے کہ بھولنے سے مراد ہمارے نزدیک یہ ہے کہ قرآن دیکھکر بھی نہ پڑھ سکے اور امام شافعی رحمہ کے نزدیک یہ ہے کہ زبانی نہ پڑھ سکے جیسا کہ مرقات شرح مشکوٰۃ میں مصرح ہے[۵۵]۔

(تنبیہ) واضح ہو کہ شرعۃ الاسلام میں مذکور ہے کہ کہا گیا ہے کہ بندہ قرآن میں سے کچھ نہیں بھولتا مگر ارتکاب معصیت کے سبب سے۔ پس حافظ قرآن کو ہمیشہ اسکا بہت خیال رکھنا چاہیئے کہ کوئی ایسا گناہ نہ ہونے پائے جس کے باعث یہ نعمت عظمیٰ دل سے سلب کر لی جائے۔

حکایت۔ کہتے ہیں کہ امام ابوعمرو قرآن پڑھایا کرتے تھے۔ ایک بار ایک بے ڈاڑھی مونچھ کا خوبصورت لڑکا ان کے پاس آیا اور کہا کہ آپ مجھے بھی قرآن پڑھائیے ابوعمرو نے اس کی طرف خیانت کی نظر سے نگاہ کی۔ الف الحمد سے لیکر سین من الجنۃ والناس تک تمام کلام مجید بھول گئے۔ ان میں ایک طرح کا جوش پیدا ہوا اور بے قرار ہوئے۔ حضرت حسن کے پاس گئے آپ نے فرمایا کہ اب حج کا زمانہ قریب ہے جاکر حج کرو۔ جب حج سے فارغ ہو چکو مسجد خیف میں جاؤ وہاں ایک بوڑھے شخص محراب میں بیٹھے ہوئے ملیں گے انکا وقت ضائع نکرنا۔ جب تک اوراد و وظائف میں مصروف رہیں توقف کرو جب فارغ ہو جائیں تو ان سے دعا کی درخواست کرنا۔ ابوعمرو نے ایسا ہی کیا اور مسجد کے ایک کونے میں جا بیٹھے دیکھا کہ ایک شوکت و رعب والا ہے اور اس کے گرد بہت سے لوگ بیٹھے ہیں۔ جب تھوڑی دیر گزری ایک مرد سفید پوش نہایت پاکیزہ

---

[۵۵] مرقات کی عبارت یہ ہے ثم نسیانہ ای بالنظر عندنا وبالغیب عند الشافعی ۱۲

لباس پہنے ہوئے وہاں آیا۔ لوگ اس کے سامنے گئے اور سلام کرکے آپس میں بات چیت کرنے لگے۔ جب نماز کا وقت آیا وہ مرد چلا گیا اور لوگ بھی اس کے ہمراہ چلے گئے۔ وہ بوڑھے شخص تنہا رہ گئے۔ ابو عمرو کہتے ہیں کہ میں انکے پاس گیا اور سلام کرکے عرض کیا کہ خدا کے واسطے میری فریاد کو پہونچئے۔ پھر اپنا مفصل حال بیان کیا وہ سنکر غمناک ہوئے اور کن انکھیوں سے آسمان کی طرف نظر کی۔ ابھی انہوں نے سر آگے کیطرف نہیں جھکایا تھا کہ سارا قرآن شریف مجھ پر کشف ہوگیا۔ ابو عمرو کہتے ہیں کہ میں خوشی کے مارے اُن کے قدموں پر گر پڑا۔ اُن بزرگ نے مجھسے پوچھا کہ تجھے میرا پتہ کس نے بتلایا میں نے کہا حسن بصری رحمۃ اللہ علیہ نے

حکایت - ابو عبد اللہ جلا رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا کہ ایک روز میں نے ایک جوان صاحب جمال ترسا کو دیکھا اس قدر حسین وجمیل تھا کہ میں اُسے دیکھکر حیران رہگیا۔ اور اسکے روبرو کھڑا ہوکے اسکو دیکھنے لگا۔ اتفاق سے حضرت جنید رحمۃ اللہ علیہ کا مجھ پر گزر ہوا۔ میں نے ان سے عرض کیا استاد! کیا ایسی صورت دوزخ کی آگ میں جلیگی۔ اُنہوں نے مجھسے فرمایا کہ یہ نفس کا فریب اور شیطان کا جال ہے کہ تجھکو یوں لبھا رہا ہے۔ یاد رکھ یہ نظارۂ شہوت ہے نظارۂ عبرت نہیں اگر نظارہ عبرت ہوتا تو اٹھارہ ہزار عالم میں بہت سے عجائبات ہیں توان سے عبرت حاصل کرتا۔ کچھ نہیں یہ مکر و فریب ہے قریب ہے کہ تو اس بیحرمتی اور نظارہ کی سزا میں گرفتار ہو۔ ابو عبد اللہ فرماتے ہیں کہ حضرت جنید رح کا یہ کہکر چلنا تھا کہ میں قرآن بھول گیا۔ پھر میں نے برسوں حق تعالیٰ سے مدد چاہی اور آہ و زاری

ف انوار الاذکیا ترجمہ تذکرۃ الاولیا ۱۲

سے کے ساتھ توبہ کی تب حق تعالیٰ نے اپنے فضل سے پھر قرآن حفظ کرا دیا۔ اب مدت ہوگئی کہ میں کسی چیز کی طرف التفات کرنے کی قدرت نہیں رکھتا کیونکہ کسی چیز کی طرف نظر کرنا اپنے اوقات کا برباد کرنا ہے[۱]۔"

حکایت ۔ کہتے ہیں کہ ابن سقا جو کہ حافظ تھا نصرانی ہوگیا اور اسی اعتقاد پر اس کا خاتمہ بھی ہوا لوگوں نے مرض الموت میں اس سے پوچھا کہ اب بھی تجھکو قرآن یاد ہے؟ اس نے کہا کچھ نہیں سوائے اس آیت کے رُبَمَا یَوَدُّ الَّذِیْنَ کَفَرُوْا لَوْکَانُوْ مُسْلِمِیْنَ[۲]۔"

فصل ۴ ۔ علماء نے لکھا ہے کہ حافظ قرآن کو چاہیئے کہ ہر چالیس روز میں قرآن کا ایک ختم کیا کرے جیسا کہ فتاوی قاضی خاں میں لکھا ہے۔

قالوا وینبغی لحامل القرآن ان یختم القرآن فی کل اربعین یوما مرۃ	علماء نے کہا ہے کہ حافظ قرآن کو سزاوار ہے کہ ہر چالیس دن میں ایک مرتبہ قرآن ختم کرتا رہے۔

ابوداؤد و ترمذی میں مروی ہے کہ آنحضرت نے عبداللہ بن عمر کو فرمایا کہ تم چالیس روز میں قرآن ختم کیا کرو" لیکن اگر چالیس روز سے کم مدت میں ختم کرے تو اور اچھا ہے۔ جیسا کہ مجمع البحار میں مذکور ہے۔

اقرءوا القرآن فی کل شھر اشارۃ الی التدبر فیہ والمختار تکثیرہ الی حیث یمکنہ	اس حدیث میں کہ قرآن کو ہر ایک مہینے میں ختم کرو اس امر کی طرف اشارہ ہے کہ قرآن میں تدبر کرنا چاہیئے اور مختار

[۱] انوار الاذکیا ۱۲ [۲] نفحات الانس ۱۲

یہ ہے کہ جتنی مدت میں ختم کرنا تدبر کیساتھ ممکن ہے اتنی مدت میں ختم کیا جا سکتا ہے	سنت ہوگا

بعض حدیثوں سے بظاہر تین دن سے کم میں ختم کرنے کی ممانعت پائی جاتی ہے جیسا کہ مشکوٰۃ میں عبداللہ بن عمرو سے روایت ہے کہ آنحضرتؐ نے فرمایا جس نے تین دن سے کم میں قرآن پڑھا اس نے اسکو نہیں سمجھا"

مرقات میں لکھا ہے کہ ایک جماعت سلف کی ظاہر حدیث پر چلی ہے وہ قرآن کو ہمیشہ تین دن میں ختم کیا کرتی تھی اور تین دن سے کم میں ختم کو مکروہ جانتی تھی مگر اوروں نے اسکو نہیں لیا اس لئے کہ اصولیین کے نزدیک اصح یہ ہے کہ مفہوم عدد حجت نہیں۔ بعضوں نے رات دن میں ایک ختم کیا۔ بعضوں نے دو، بعضوں نے تین اور ایک رکعت میں بے شمار لوگوں نے پڑھا ہے"

ذیل میں تمثیلاً چند بزرگوں کا ذکر کیا جاتا ہے جنھوں نے قلیل مدت میں قرآن ختم کیا ہے۔

حضرت عثمان غنی رضی اللہ عنہ نے ایک رکعت میں پورا قرآن شریف پڑھا ہے۔ (تبییض الصحیفہ)

سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ نے کعبہ کے اندر پورا قرآن ایک رکعت میں پڑھا ہے۔ (ترمذی)

تمیم داری رضی اللہ عنہ نے بھی ایک رکعت میں پورا قرآن پڑھا ہے۔ (تبییض الصحیفہ)

امام اعظم ابوحنیفہ علیہ الرحمہ تمام رات بیدار رہا کرتے اور ایک رکعت میں پورا قرآن ختم کرتے تھے۔ تیس سال تک یہی معمول رہا۔ (مقدمہ عمدۃ الرعایہ)

... [illegible] ختم قرآن کا اس طریقہ سے کیا کرتے تھے کہ دن کو ایک ختم رات کو ایک ختم اور روزانہ تراویح میں [illegible]

امام شافعی[۵] علیہ الرحمہ ہر مہینے میں تیس ختم اور ماہ رمضان میں ساٹھ ختم ایک دن کو اور ایک رات کو کیا کرتے تھے (مناقب الشافعی)

حضرت غوث اعظم[۶] نے پندرہ برس بعد نماز عشا ایک پیر سے کھڑے ہو کر صبح تک قرآن مجید ختم کیا ہے (تحفہ گیارہویں[۵۱])

محمود بن یوسف بن معدان[۷] باوجود کسب وعمل کے ہر روز ایک ختم کیا کرتے تھے (نفحات الانس)

خواجہ[۸] خدیفہ مرعشی رح ہر رات کو ایک ختم کیا کرتے تھے۔ (انوار العارفین)

شیخ[۹] ابوالحسن ہنکاری رح نماز عشا کے بعد سے نماز تہجد تک دو ختم پڑھا کرتے تھے (انوار العارفین)

خواجہ[۱۰] ابو احمد چشتی رح دن کو ایک ختم اور رات کو دو ختم کرتے تھے۔ (انوار العارفین)

سلیم[۱۱] ایک شب میں تین ختم پڑھا کرتے تھے (عینی شرح صحیح بخاری)

محمد[۱۲] بن فاذو رح ہر روز تین ختم قرآن کا ورد رکھتے تھے (نفحات الانس)

خواجہ[۱۳] یوسف رح رات دن میں پانچ ختم کیا کرتے تھے[۵۲] (انوار العارفین)

ابن[۱۴] کاتب صوفی رح چار ختم دن کو اور چار رات کو کیا کرتے تھے (مرقات)

شیخ[۱۵] موسی سدرانی رح رات دن میں ستر ختم کیا کرتے تھے[۵۳]۔ (مرقات)

---

[۵۱] مولفہ جناب مولوی حکیم محمد رشید صاحب فتحپوری ۱۲ [۵۲] خواجہ یوسف علیہ الرحمہ کو قرآن حفظ نہیں تھا اس لئے مغموم رہا کرتے تھے ایک رات اپنے پیر خواجہ ابو محمد کو خواب میں دیکھا انہوں نے فرمایا کہ سورۂ فاتحہ سو بار پڑھو۔ اس سے مراد بر آئیگی فی الواقع اس کے پڑھنے سے انکو سارا قرآن حفظ ہو گیا (نوبالعارفین)

[۵۳] اس کے متعلق اگر تحقیق منظور ہو تو مرقات کا مطالعہ کیا جائے ۱۲

علاوہ ان بزرگوں کے اور بشیار اکابرین سے کم مدت میں ختم کرنا منقول ہے مگر انکا ذکر یہاں بخوف طوالت نہیں کیا جاتا جسکو زیادہ کا شوق ہو بزرگوں کے سیر و تراجم کی طرف رجوع کرے۔

مالا بد منہ میں لکھا ہے کہ مستحب یہ ہے کہ ہر روز اتنا پڑھے جس پر مداومت کر سکے مہینے میں ایک یا دو یا تین ختم کرے اور اکثر صحابہ کرام سات راتوں میں ختم کیا کرتے تھے۔"

سراج القاری میں ہے کہ حضرت عثمان بن عفان رضی اللہ عنہ شب جمعہ کو قرآن شریف شروع کرتے اور شب پنجشنبہ کو ختم کرتے تھے اسی لئے قرآن شریف سات منزل کیا گیا (۱) سورۂ فاتحہ سے سورۂ نساء تک (۲) سورۂ مائدہ سے سورۂ توبہ تک (۳) سورۂ یونس سے سورۂ نحل تک (۴) سورۂ بنی اسرائیل سے سورۂ فرقان تک (۵) سورۂ شعراء سے سورۂ یٰس تک (۶) سورۂ والصفات سے سورۂ حجرات تک (۷) سورۂ ق سے آخر تک۔"

الغرض چالیس روز یا اس سے کم میں ختم کرنا چاہیئے اور ایسا ہرگز نہ کرنا چاہیئے کہ سال بھر تک قرآن کی تلاوت چھوڑ بیٹھے اور رمضان آئے تو اس کا دور شروع کرے۔

رسالہ **البیان الجزیل** میں لکھا ہے کہ اس زمانہ کے اکثر حفاظ اس بلا میں مبتلا ہیں۔ اکثر فخریہ کہتے ہیں کہ ہمیں سال بھر پڑھنے کا اتفاق نہیں ہوتا مگر رمضان میں سنا دیتے ہیں۔ مقصود یہ کہ لوگ کہیں آپ کا حافظہ بہت اچھا ہے اور یہ نہیں سمجھتے کہ حفظ کلام اللہ کا فائدہ تو یہی ہے کہ بکثرت تلاوت کیجائے نہ یہ کہ

نمائش کرکے اور اپنی تعریف کراکے مستحق جہنم ہوے۔

(تنبیہ) رسالۂ مذکور میں مرقوم ہے کہ حافظ قرآن کو چاہیئے کہ جس قدر قرآن مجید تلاوت کرنا ہو تہجد میں پڑھے[1] صحابہ۔ تابعین اور بزرگان سلف کی علی العموم یہی عادت تھی کہ تہجد میں ہی قرآن مجید پڑھا کرتے تھے۔

فصل چند مسائل جو حفاظ قرآن کے حسب حال ہیں ذیل میں لکھے جاتے ہیں۔ انکا بھی لحاظ رکھنا چاہیئے۔

مسئلہ ۱۔ قرآن کا زبانی پڑھنا بلا وضو بھی جائز ہے جیسا کہ عام کتب فقہ میں مذکور ہے لیکن اگر باوضو پڑھے تو اچھا ہے جیسا کہ بعض کتابوں میں منقول ہے۔

مسئلہ ۲۔ خروج ریح کی حالت میں زبانی بھی نہ پڑھنا چاہیئے۔ اتنی دیر توقف کرنا چاہیئے جیسا کہ اتحاف السادہ میں مرقوم ہے۔

مسئلہ ۳۔ سواری پر اور پیادہ چلتے ہوے قرآن شریف پڑھنے میں مضائقہ نہیں مگر نجاست کی جگہ پڑھنا مکروہ ہے (قنیہ)

مسئلہ ۴ لیٹے لیٹے قرآن پڑھنے میں کوئی حرج نہیں مگر پڑھتے وقت اپنے [illegible] پاؤں کو سمیٹے رہنا چاہیئے۔ (خزانۃ الروایات)

مسئلہ ۵۔ عورت سوت کاتتے وقت اور مرد کپڑا بنتے وقت قرآن پڑھے تو جائز ہے۔ بشرطیکہ دل حاضر رہے۔ اسیطرح اور پیشہ ور اپنا پیشہ کرتے وقت قرآن پڑھ سکتا ہے۔ بشرطیکہ اوس سے کچھ خلل نہو۔

---

[1] حدیث شریف میں بھی آیا ہے کہ قرآن کا نماز میں پڑھنا غیر نماز میں پڑھنے سے افضل ہے جیسا کہ مشکوٰۃ میں منقول ہے

(خزانۃ الروایات)

مسئلہ[۶]۔ قبر کے پاس قرآن پڑھنا امام اعظمؒ کے نزدیک مکروہ ہے اور امام محمد رحؒ کے نزدیک مکروہ نہیں۔ اور فتویٰ اسی پر ہے۔ (فتاوی عالمگیری)

باقی اور مسائل قرات و آداب تلاوت کو دوسری کتابوں میں دیکھنا چاہیئے یہاں نہ انکی تفصیل کی گنجایش ہے اور نہ یہ اُس کا محل ہے۔

فصل[۶]۔ جسطرح تمام عبادات میں اجر و ثواب کے لئے خلوص نیت شرط ہے اسی طرح قرآن کی تلاوت و حفظ میں بھی شرط ہے۔ لہذا عموماً ہر مسلمان اور خصوصاً حفاظ قرآن کو چاہیئے کہ قرآن کی تلاوت وغیرہ میں خاص رضاے الٰہی کی نیت رکھیں۔ حدیث شریف میں آیا ہے کہ جو شخص قرآن فی سبیل اللہ پڑھے گا وہ گروہ صدیقین و شہداء و صالحین کے ہمراہ ہوگا اور یہ لوگ کیسے اچھے ساتھی ہیں[۱]۔

غرض یہ کہ اس کام میں اپنی نمائش یا دنیاوی اغراض کو دخل نہیں دینا چاہیئے صحیح حدیث میں آیا ہے کہ قیامت کے روز اللہ تعالےٰ ایک قاری سے کہیگا کہ میں نے تجھے جو نعمتیں دی تھیں تو نے ان کے شکریہ میں کیا کام کیا وہ کہیگا میں نے قرآن پڑھا اور پڑھایا۔ اللہ تعالےٰ فرمائیگا تو جھوٹا ہے۔ اس لئے نہیں پڑھا تھا بلکہ اس لئے پڑھا تھا کہ تو قاری کہلائے سو کہا گیا۔ پھر حکم ہوگا کہ اسکو منہ کے بل گھسیٹ کر جہنم میں ڈالدو[۲]۔

---

[۱] تفسیر اتقان ۱۲ [۲] رسالہ البیان الجزیل ۱۲

مشکوٰۃ شریف میں حضرت بریدہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے
کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا جو کوئی قرآن اس غرض سے پڑھے
کہ بذریعہ اس کے لوگوں سے کھانا طلب کرے وہ قیامت کے روز
اس حال میں ہوگا کہ اس کا چہرہ صرف ہڈی ہی ہڈی رہے گا۔ اس پر
گوشت کا نام نہ ہوگا یعنی نہایت ذلیل و خوار ہوگا"

مرقاۃ میں لکھا ہے کہ چونکہ اس نے اشرف چیز (کلام اللہ) اور بزرگ عضو (دل) کو ایک ادنیٰ
و ردی چیز کے حصول کا ذریعہ بنایا اس لئے وہ قیامت کے روز نہایت قبیح
صورت اور بدتر حالت میں ہوگا"

ایک حدیث میں آیا ہے کہ قرآن سیکھو اور اس سے جنت طلب
کرو۔ قبل اس کے کہ اس کے ذریعہ سے دنیا طلب کی جائے۔ کیونکہ قرآن
تین قسم کے لوگ پڑھینگے۔ بعض فخر و مباہات کے لئے۔ بعض حصول
معاش کے لئے اور بعض خدا کی خوشنودی کے لئے[51]"

ایک دوسری حدیث میں آیا ہے کہ جو شخص کسی امیر کے پاس قرآن
پڑھیگا اللہ تعالیٰ اس پر ہر ایک حرف کے بدلے جو اس نے اس کے
پاس پڑھا ہوگا ایک لعنت اور اس امیر پر دس لعنتیں بھیجیگا اور قرآن مجید
قیامت کے روز اس سے جھگڑا کریگا۔ پس وہ دونوں اپنی موت کو پکاریگا
اس پر اس سے کہا جائے گا کہ ایک ہی بلا کو نہیں بہت سی ہلاکیوں کو
پکارو[52]" ظاہر ہے کہ یہ وعید اسی صورت میں ہے جبکہ قاری و امیر کی اس میں

[51] کنز العمال ۱۲   [52] کنز العمال ۱۲

کوئی دنیاوی غرض ہو اور اس سے خوشنودی خدا و ثواب آخرت مطلوب نہ ہو۔

استیجار بالقرآن کا مسئلہ مختلف فیہ ہے یہاں اس کی تفصیل کی گنجائش نہیں جسکو اس کی تحقیق منظور ہو۔ فتح القدیر[1]۔ عینی شرح ہدایہ[2] شامی[3]۔ فتاوی تنقیح حامدیہ[4]۔ جوہرۂ نیرہ[5]۔ سراج الوہاج[6]۔ تفسیر عزیزی[7] رسالہ مفتی حمزہ[8]۔ رسالہ علامہ شامی[9] وغیرہ سے تحقیق کرے۔

بہرحال اس میں شک نہیں کہ احتیاط پر عمل کرنا بہتر ہے لہذا ہر مسلمان خصوصاً حافظ قرآن کو چاہیے کہ جہاں تک ہو احتیاط کرے۔ دنیا میں گزر اوقات کی ہزاروں صورتیں ہیں ان میں سے کوئی صورت اپنی حیثیت و شان کے لائق اختیار کرے۔ علمائے [illegible] اولیائے کرام ہمیشہ سے احتیاط کرتے آئے ہیں اور قرآن کی حرمت [illegible] پاس کیا ہے۔

حکایت: ابوشامہ [illegible] کہتے ہیں کہ [illegible] میں جیسا کہ [illegible] تقوی [illegible] سے اجتناب کا [illegible] تھا [illegible] کسی [illegible] میں قرآن [illegible] تھا یہاں تک کہ [illegible] کرتے ہیں کہ ایک مرتبہ حمزہ [illegible] سخت گرمی کے زمانہ [illegible] [illegible] پانی [illegible] سے حاضر کیا [illegible] حضرت [illegible] سے [illegible] قرآن پڑھا [illegible] [illegible] گئے

[illegible] رسالہ [illegible]

حکایت۔ خزانۃ الروایات میں بعض کتابوں سے منقول ہے کہ امام اعظم علیہ الرحمہ نے اپنے صاحبزادہ حماد کو ایک معلم کے سپرد کیا۔ معلم جب الحمد للہ سکھا چکا آپ نے پانسو درم اس کے پاس بھیجدیے۔ معلم اس سے بہت خوش ہوا۔ آپ یہ بات سنکر بہت ناراض ہوئے حماد کا بھیجنا موقوف کر دیا۔ اور فرمایا کہ اس کے نزدیک قرآن مجید کی کچھ وقعت نہیں۔

حکایت۔ ابو نصر سراج علیہ الرحمہ ایک بار ماہ رمضان المبارک میں بغداد پہونچے۔ لوگوں نے آپکو مسجد شونیزیہ میں ایک خلوتخانہ دیا اور درویشوں کا امام بنایا۔ آپنے عید تک درویشوں کی امامت کی اور تراویح میں پانچ قرآن ختم کئے۔ خادم ہر رات کو ایک ٹکیا آپکے حجرے کے دروازہ پر رکھجاتا آپ اٹھاکر اندر ایک کونے میں رکھدیتے۔ جب عید کی نماز پڑھکر آپ کہیں کو راہی ہوئے تو لوگ گیا دیکھتے ہیں کہ تیسوں ٹکیاں ایک کونے میں دھری ہیں سب متعجب رہ گئے۔

(**تنبیہ**) بعض جگہ دیکھا گیا ہے کہ بعض حفاظ ایک ایک رات میں دو دو تین تین ختم تراویح پڑھاتے ہیں اور یہ مشقت محض اپنی ذاتی [illegible] کے لئے اٹھاتے ہیں۔ ایسا نہیں کرنا چاہیئے۔ کتب فقہ میں اس کی ممانعت ہے

[illegible]

[illegible] بھی [illegible] نہیں کہ ایک [illegible] مسجدوں میں

---

۵ انزایا [illegible] کیا [illegible]

مسبوق فی کل مسجد علی الکمال لا یجوز کذا فی محیط السرخسی والفتوی علی ذالک کما فی المضمرات.	پوری تراویح پڑھائے جیسا کہ محیط سرخسی میں ہے اور فتویٰ اسی قول پر ہے جیسا کہ مضمرات میں ہے۔

بعض حفاظ ایسا بھی کرتے ہیں کہ ماہ رمضان میں کئی ختم کرتے ہیں۔ اس صورت میں اگر مقتدی جداگانہ نہوں تو کوئی مضائقہ نہیں لیکن اگر ہر ختم میں مقتدی جداگانہ ہوں تو بعض فقہا کا خیال ہے کہ دوسرے ختم کے مقتدی کو ختم مسنون کا ثواب نہیں ہوتا۔ نماز نفل کا ثواب ہوتا ہے کیونکہ امام کی سنت پہلے ہی ختم سے ادا ہوگئی۔ یہ دوسرا ختم اس کے حق میں نفل ہے اور بعضوں کی رائے ہے کہ نہیں۔ ختم مسنون کا ثواب ہوگا۔ اس مسئلہ کو استاذ الاستاذ جناب مولانا ابوالحسنات محمد عبدالحی لکھنوی فرنگی محلی قدس سرہ نے اپنے فتاوی میں صراحت سے بیان کیا ہے اور کتاب خزانۃ الروایات میں بھی اس کی تفصیل ہے۔

بعض بعض مقامات پر دیکھا گیا کہ نابالغ حافظ کو تراویح میں بالغوں کا امام بناتے ہیں۔ اس مسئلہ میں بھی اختلاف ہے۔ اکثر فقہا عدم جواز کے قائل ہیں اور بعض اس کو جائز رکھتے ہیں جیسا کہ کتاب نفع المفتی والسائل میں مصرح ہے۔ پس حفاظ قرآن کو ان امور کا ضرور خیال رکھنا چاہیے۔ اور عام مسلمانوں کو بھی ان مسائل سے آگاہ ہونا ضرور ہے۔

الغرض جہاں تک ہو سکے راجح اور قوی روایات پر عمل کرنے کی کوشش کیجائے۔

خاتمہ

(چند ہدایات کے بیان میں)

(۱) اگرچہ حفظ قرآن کے لئے کسی سن کی قید نہیں ہے۔ ہر عمر میں آدمی حفظ کر سکتا ہے لیکن بہتر یہی ہے کہ اپنی اولاد کو بچپن ہی سے حفظ کرایا جائے کیونکہ بچپن کا حفظ کیا ہوا النقش فی الحجر کی شان رکھتا ہے۔ اسی مصلحت سے فقہائے کرام نے لکھا ہے کہ نابالغ بچوں کو بلا وضو بھی مس قرآن جائز ہے جیسا کہ عام کتب فقہ میں مصرح ہے۔

(۲) جو شخص قرآن حفظ کرنے کا ارادہ کرے اس کو چاہیئے کہ اس سے خاص رضائے الٰہی کی نیت رکھے۔ اپنے نام ونمود یا کسی اور دنیاوی غرض سے حفظ نہ کرے ورنہ یہ حفظ اس کے حق میں قیامت کے روز وبال جان ہوگا جیسا کہ باب دوم میں بیان کیا گیا۔

(۳) حافظ قرآن اور حفظ کرنے والے کو ان امور کا پابند رہنا چاہیئے جنکی رعایت حفاظ قرآن کو لازم ہے۔

(۴) جو چیزیں موجب نسیان[۱] ہیں ان سے پرہیز کرے اور جن سے قوت حافظہ میں ترقی ہوتی ہے انکو عمل میں لائے۔

بعض علما[۲] سے منقول ہے کہ جو شخص اس دعا کو پڑھے گا اُسکو کبھی نسیان نہ ہوگا۔

---

[۱] علامہ شامی نے بعض اسباب نسیان کو ردالمحتار جلد اول بیان سُور میں ذکر کیا ہے ۱۲ منہ

[۲] مجربات دیربی ۱۲

اَللّٰهُمَّ افْتَحْ عَلَيَّ فُتُوْحَ الْعَارِفِيْنَ بِحِكْمَتِكَ وَانْشُرْ عَلَيَّ رَحْمَتَكَ وَذَكِّرْنِيْ مَا نَسِيْتُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْاِكْرَامِ

بعض نے ذکر کیا ہے کہ ابیات ذیل کا ہمیشہ پڑھنا دفع نسیان و قوت حافظہ کے لئے مفید ہے۔

ابیات

کَلَامٌ قَدِیْمٌ لَا یُمَلُّ سَمَاعُهٗ	تَنَزَّهَ عَنْ قَوْلٍ وَفِعْلٍ وَنِیَّةٍ
بِهٖ اَشْتَفِیْ مِنْ کُلِّ دَاءٍ وَنُوْرُهٗ	دَلِیْلٌ لِقَلْبِیْ عِنْدَ جَهْلِیْ وَحَیْرَتِیْ
فَیَا رَبِّ مَتِّعْنِیْ بِسِرِّ حُرُوْفِهٖ	وَنَوِّرْ بِهٖ قَلْبِیْ وَسَمْعِیْ وَمُقْلَتِیْ

(۵) ہر روز جتنی آیتیں یاد ہو سکیں یاد کرے لیکن شرعۃ الاسلام میں لکھا ہے بہتر یہ ہے کہ ہر روز صرف پانچ آیتیں یاد کرے۔ اسکی عبارت یہ ہے وَمِنَ السُّنَّةِ اَنْ یَّحْفَظَ کُلَّ یَوْمٍ خَمْسَ آیَاتٍ لَا یَزِیْدُ عَلَیْهَا فَاِنَّهٗ اُنْزِلَ کَذٰلِكَ[2]

(۶) سبق شروع کرتے وقت اس دعا کا پڑھ لینا بہتر ہوگا۔ اَللّٰهُمَّ اَخْرِجْنَا مِنْ ظُلُمَاتِ الْوَهْمِ وَاَکْرِمْنَا بِنُوْرِ الْفَهْمِ وَافْتَحْ عَلَیْنَا بِمَعْرِفَةِ الْعِلْمِ وَحَسِّنْ اَخْلَاقَنَا بِالْحِلْمِ وَسَهِّلْ لَنَا اَبْوَابَ فَضْلِكَ وَانْشُرْ عَلَیْنَا مِنْ خَزَائِنِ رَحْمَتِكَ یَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِیْنَ[3]

---

[1] مجربات دیربی ۱۲ [2] جامع صغیر میں یہ حدیث مروی ہے۔ کان یاخذ القرآن من جبریل خمسا خمسا ۱۲ [3] مجربات دیربی ۱۲

(۷) جو شخص قرآن حفظ کر چکا ہو اور اسکو اس کے بھول جانے کا اندیشہ ہو وہ یہ دعا پڑھا کرے اَللّٰھُمَّ نَوِّرْ بِالْکِتَابِ بَصَرِیْ وَاشْرَحْ بِہٖ صَدْرِیْ وَاسْتَعْمِلْ بِہٖ بَدَنِیْ وَاَطْلِقْ بِہٖ لِسَانِیْ وَقَوِّبِہٖ جَنَانِیْ وَاَشْرِعْ بِہٖ فَھْمِیْ وَقَوِّ بِہٖ عَزْمِیْ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ فَاِنَّہٗ لَاحَوْلَ وَلَا قُوَّۃَ اِلَّا بِكَ یَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِیْنَ [1]

(۸) جس کسی کو حفظ کرنے میں دقت معلوم ہو اور وہ یاد کر کر کے بھول جاتا ہو وہ ترکیب ذیل پر عمل کرے۔

(۱) ایک بزرگ کا ذکر ہے کہ وہ اپنے لڑکے کو قرآن حفظ کراتے تھے اور وہ بھول جایا کرتا تھا انکو اس بات کا بہت غم تھا۔ ایک رات خواب میں دیکھا کہ کوئی کہہ رہا ہے کہ تو یہ ترکیب کر کہ الرحمٰن علم القرآن۔ بحسبان تک۔ ان علینا جمعه۔ بیانہ تک۔ اقرء وربك الذی۔ مالم یعلم تک۔ سنقرءك فلا تنسیٰ۔ یخفی تک کسی برتن میں لکھ اور اسکو پانی سے دھو کے لڑکے کو پلا دے وہ جو کچھ سنیگا حفظ کر لیگا۔ انہوں نے اس خواب پر عمل کیا۔ واقعی ایسا ہی ہوا کہ اسکے بعد لڑکے نے جو کچھ سیکھا یا پڑھا وہ اس کی برکت سے نہ صرف یاد رہا بلکہ سمجھ میں بھی آگیا [2]

(۲) روایت ہے کہ حضرت علی بن ابی طالب کرم اللہ وجہہ نے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم سے سوء حافظہ کی شکایت کی تو آپ نے فرمایا کہ یہ دعا پڑھا کرو۔ اَللّٰھُمَّ اِنَّكَ تَعْلَمُ سِرِّیْ وَعَلَانِیَتِیْ فَاقْبَلْ مَعْذِرَتِیْ

---

[1] مجربات دیربی ۱۲ [2] مجربات دیربی ۱۱

وَتَعْلَمُ حَاجَتِيْ فَاَعْطِنِيْ سُؤْلِيْ وَتَعْلَمُ مَا فِيْ نَفْسِيْ فَاغْفِرْ لِيْ ذُنُوْبِيْ
يَا مَنْ يَّعْلَمُ خَائِنَةَ الْاَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُوْرُ وَاللّٰهُ يَقْضِيْ
بِالْحَقِّ وَالَّذِيْنَ يَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِهٖ لَا يَقْضُوْنَ بِشَيْءٍ اِنَّ اللّٰهَ هُوَ السَّمِيْعُ
الْبَصِيْرُ۔

(۳) ترمذی شریف میں ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ ایک وقت میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں حاضر تھا۔ یکایک علی بن ابی طالب آئے اور کہنے لگے۔ میرے ماں باپ آپ پر فدا ہوں۔ یہ قرآن میرے سینے سے نکل جاتا ہے اور میں اس پر قادر نہیں ہوتا ہوں۔ آنحضرت نے فرمایا کہ اے ابوالحسن میں تمھیں ایسے کلمات نہ بتلادوں جن سے تمہیں اور جسے تم بتلاؤ اُسے اللہ تعالیٰ نفع دے اور جو کچھ تم سیکھو اس کو تمھارے سینے میں ثابت رکھے۔ حضرت علیؓ نے کہا جی ہاں ضرور ارشاد فرمائے آپ نے فرمایا۔

"شب جمعہ کو اگر ہو سکے اخیر تہائی رات میں اٹھو کیونکہ وہ ساعت"
"مشہود ہے اس میں دعا مقبول ہوتی ہے۔ اخی یعقوب نے اپنی"
"اولاد کے حق میں دعا کرنے کے واسطے اسی وقت کو پسند کیا"
"تھا اور اگر یہ نہ ہو سکے تو بیچ کی تہائی میں اور اگر یہ بھی نہ ہو سکے تو اول"
"کی تہائی رات میں اٹھو اور چار رکعتیں اس طرح ادا کرو کہ پہلی میں"
"سورۂ فاتحہ اور سورۂ یٰس۔ دوسری میں سورۂ فاتحہ اور حٰم الدخان"
"تیسری میں سورۂ فاتحہ والم تنزیل السجدہ اور چوتھی میں سورۂ فاتحہ"

لـه مجربات دیربی ۱۲۔

وتبارک مفصل (سورۂ ملک) پڑھو اور جب تشہد سے فارغ ہو
اللہ تعالیٰ کی اچھی طرح حمد وثنا کرو۔ مجھ پر اور کل انبیاء پر درود پڑھو
اور تمام مومنین ومومنات اور اپنے ان بھائیوں کے لئے جو پہلے
ایمان کے ساتھ گزر گئے ہیں استغفار کرو پھر اس کے آخر میں یہ
کہو اَللّٰھُمَّ ارْحَمْنِیْ بِتَرْكِ الْمَعَاصِیْ اَبَدًا مَّا اَبْقَیْتَنِیْ
وَارْحَمْنِیْ اَنْ اَتَكَلَّفَ مَا لَا یُعْنِیْنِیْ وَارْزُقْنِیْ حُسْنَ
النَّظْرِ فِیْمَا یُرْضِیْكَ عَنِّیْ اَللّٰھُمَّ بَدِیْعَ السَّمٰوٰتِ
وَالْاَرْضِ ذَا الْجَلَالِ وَالْاِكْرَامِ وَالْعِزَّةِ الَّتِیْ لَا
تُرَامُ اَسْئَلُكَ یَا اللّٰهُ یَا رَحْمٰنُ بِجَلَالِكَ وَنُوْرِ وَجْهِكَ
اَنْ تُلْزِمَ قَلْبِیْ حِفْظَ كِتَابِكَ كَمَا عَلَّمْتَنِیْ وَارْزُقْنِیْ
اَنْ اَتْلُوَهٗ عَلَی النَّحْوِ الَّذِیْ یُرْضِیْكَ عَنِّیْ اَللّٰھُمَّ
بَدِیْعَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ذَا الْجَلَالِ وَالْاِكْرَامِ
وَالْعِزَّةِ الَّتِیْ لَا تُرَامُ اَسْئَلُكَ یَا اللّٰهُ یَا رَحْمٰنُ بِجَلَالِكَ
وَنُوْرِ وَجْهِكَ اَنْ تُنَوِّرَ بِكِتَابِكَ بَصَرِیْ وَاَنْ تُطْلِقَ
بِهٖ لِسَانِیْ وَاَنْ تُفَرِّجَ بِهٖ عَنْ قَلْبِیْ وَاَنْ تَشْرَحَ
بِهٖ صَدْرِیْ وَاَنْ تَغْسِلَ بِهٖ بَدَنِیْ فَاِنَّهٗ لَا یُعِیْنُنِیْ
عَلَی الْحَقِّ غَیْرُكَ وَلَا یُؤْتِیْهِ اِلَّا اَنْتَ وَلَا حَوْلَ وَلَا
قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیْمِ۔

" حکم سے تمھاری دعا قبول ہوگی۔ بخدا اس میں کبھی کسی مومن کو "
" ناکامی نہیں ہوتی ہے۔ "

ابن عباسؓ قسم کھا کر فرماتے ہیں کہ علی بن ابی طالب پانچ یا سات جمعہ کے بعد ویسے ہی مجلس میں پھر آئے اور عرض کیا کہ یارسول اللہ (صلی اللہ علیہ وسلم) پہلے میرا یہ حال تھا کہ میں چار آیتیں یا اس کے قریب سیکھتا تھا جب زبانی پڑھنے لگتا تھا تو بالکل بھول جاتا تھا اور اب چالیس آیتیں یا اس کے قریب سیکھتا ہوں جب زبانی پڑھتا ہوں تو یہ معلوم ہوتا ہے کہ گویا کتاب میری آنکھوں کے سامنے رکھی ہے۔ اور پہلے جب کوئی حدیث سنتا تھا اور پھر دہرانا چاہتا تھا تو ذہن سے نکل جاتی تھی اور اب بہت سی حدیثیں سنتا ہوں وہ اس طرح یاد رہتی ہیں کہ بیان کرتے وقت ان میں سے کوئی حدیث نہیں چھوٹتی۔ آپ نے فرمایا۔ قسم ہے رب کعبہ کی اے ابوالحسن تم مومن ہو فقط



بعض[1] رسالوں میں علامہ منذری کی کتاب ترغیب وترہیب سے ایک روایت منقول ہے جو عموماً ہر دیندار مسلمان اور خصوصاً حفاظ قرآن کی ترغیب وتحریص کا باعث ہے۔ لہذا آخر رسالہ میں بطور ضمیمہ کے وہ روایت نقل کی جاتی ہے۔

روایت ۔ معاذ بن جبل رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ تم میں سے جو کوئی رات کو نماز پڑھے اس کو چاہیئے کہ قرأت بالجہر کرے۔ اس لئے کہ اس کے ساتھ فرشتے نماز پڑھتے اور اس کی قرأت سنتے ہیں۔ اور گرد وپیش کے مومن جنات اس کی اقتدا کرتے ہیں۔ اس کی قرأت کی برکت سے اس کے گھر اور اس کے آس پاس سے فساق وشریر جنات بھگائے جاتے ہیں اور جس گھر میں قرآن پڑھا جاتا ہے اس پر ایک نورانی خیمہ ہوتا ہے جس کی روشنی میں آسمان والوں کو راہ ملتی ہے جس طرح تم کو عمیق دریا اور ویران وادی میں تاروں کے ذریعہ سے راہ ملتی ہے۔ جب قاری مرجاتا ہے تو یہ خیمہ اُٹھ جاتا ہے۔ فرشتے آسمان سے دیکھتے ہیں۔ جب یہ روشنی نظر نہیں آتی تو اسکی روح سے ہر آسمان پر ملاقات کرتے ہیں اور اس پر درود بھیجتے ہیں۔ اور ملائکۂ حفظہ اس کا استقبال کرتے ہیں اور فرشتے قیامت تک اس کے لئے استغفار کرتے ہیں۔ جو آدمی رات کو نماز میں قرآن

---

[1] احسان فی تعلیم القرآن مطبوعہ انوار محمدی لکھنؤ ۱۲ سنہ ۵ اسکے بعض اسانید میں غرابت ہے جیسا کہ منذری نے لکھا

پڑھتا ہے رات کی وہ ساعت آنے والی رات کو وصیت کرتی ہے کہ اسے عین وقت پر بیدار اور ہوشیار کر دینا اور اس پر سبک ہو جانا۔ جب یہ قاری مرتا ہے اور اس کے گھر والے اس کی تیاری میں ہوتے ہیں تو قرآن بصورت حسین آتا ہے اور اس کے سرہانے کھڑا رہتا ہے۔ جب یہ کفن میں لپیٹا جاتا ہے قرآن اُس کے سینہ پر ہوتا ہے۔ جب یہ قبر میں اتارا جا چکا اور اس کے دوست و آشنا متفرق ہو گئے اُس وقت منکر نکیر آتے ہیں اور اسے بٹھاتے ہیں تو قرآن اس کے اور فرشتوں کے درمیان میں ہو جاتا ہے۔ فرشتے کہتے ہیں تو ہٹ جا یا ایک طرف ہو جا کہ ہم سوال کریں۔ قرآن کہتا ہے بخدا ایسا نہیں ہو سکتا یہ میرا دوست اور ساتھی تھا تم اسکو کسی حال سے نہیں پا سکتے۔ اگر تمکو کسی شے کا حکم ہے تو تم اپنے حکم کو پورا کر دا اور مجھے یہیں چھوڑ دو۔ اس لئے کہ میں اسے جدا نہیں کر سکتا۔ تاوقتیکہ جنت میں نہ لے جاؤں۔ پھر قرآن اپنے ساتھی کو دیکھکر کہتا ہے میں وہی قرآن ہوں جسے تو جہر و خفا سے پڑھتا اور دوست رکھتا تھا۔ میں بھی تجھے دوست رکھتا ہوں۔ اور جسے میں دوست رکھتا ہوں اُسے اللہ بھی دوست رکھتا ہے تجھپر منکر نکیر کے سوال کے بعد کوئی رنج و غم نہیں ہے۔ پھر منکر نکیر سوال کر کے چلے جاتے ہیں۔ صرف یہ اور قرآن دونوں رہ جاتے ہیں تو قرآن کہتا ہے میں تیرے لئے نرم فرش اور بہتر چادر مہیا کرتا ہوں۔ کیونکہ تو نے راتوں کی نیند کھوئی اور دن کو مشقت اٹھائی ہے۔ پھر قرآن آسمان کی طرف بلند ہوتا ہے اور پل بھر میں حق سبحانہ تعالیٰ کے حضور میں حاضر ہو کر یہ چیزیں مانگتا ہے تب اُسے عنایت ہوتی ہیں۔ اور اس کے ساتھ دس لاکھ فرشتے اترتے ہیں جو

بجھے آسمان کے ملائک ہوتے ہیں۔ پھر قرآن قبر میں آکر اُسے دعا دیتا ہے اور کہتا ہے اے قاری! کیا تجھے میرے بعد وحشت ہوئی میں جب سے تجھے جدا ہوا اتنا ہی کیا کہ حق سبحانہ تعالےٰ سے کلام وسوال کر کے تیرے لئے یہ نعمتیں حاصل کیں۔ فرش اور چادر اور کنجی تیرے لئے لایا ہوں تو اُٹھ تاکہ فرشتے فرش بچھائیں پھر یہ فرشتے نہایت سہولت سے اُسے اُٹھاتے ہیں اور اسکی قبر کو چار سو برس کی راہ کے برابر وسیع کرتے۔ اور فرش حریر بچھا دیتے ہیں جس میں روئی کی جگہ مشک و اذخر بھرا ہوتا ہے اور اس کے پاؤں اور سر کے تلے سندس واستبرق رکھا جاتا ہے۔ اور دو چراغ جنت کے نور سے جلائے جاتے ہیں۔ ایک پاؤں کے پاس۔ ایک سر کے پاس۔ یہ دونوں قیامت تک روشن رہیں گے۔ پھر فرشتے اُسے داہنی کروٹ پر قبلہ رو لٹا دیتے ہیں۔ اور جنت کی چنبیلی اس کے لئے لائی جاتی ہے۔ فرشتے چلے جاتے ہیں۔ صرف قاری اور قرآن رہ جاتے ہیں تو قرآن یاسمین جنت لیکر اس کی ناک پر رکھتا ہے اور وہ سونگھا کرتا ہے۔ یہاں تک کہ قیامت کو مبعوث ہوگا۔ پھر قرآن اس کے گھر پر آکر رات دن خبر گیری کرتا ہے اور جسطرح والد شفیق نگران وخبر گیراں رہتا ہے اسی طرح یہ بھی رہتا ہے اگر اس کا کوئی لڑکا قرآن پڑھتا ہے تو قرآن اُسے بشارت دیتا ہے اور اگر اس کی اولاد بد ہوتی ہے تو یہ اُن کے حق میں خیر وصلاح کی دعا کرتا ہے۔

قطعۂ تاریخ طبع رسالہ مکارم الحفظ

طبعزاد

جناب منشی نصیر الدین خاں صاحب نصیر سلمہ اللہ القدیر

مژدہ ہو تمام حافظوں کو — قسمت کا ستارہ ان کی چمکا

مدت کا لکھا ہوا رسالہ — اب چھپ کے ہوا ہے جلوہ آرا

اس میں ہے بیانِ حفظ قرآں — گویا یہ ہے حفظ کا سراپا

آداب و فضائل و ہدایات — ہیں صورت مہر آشکارا

کچھ وہم و گماں یہاں نہ کرنا — تحقیق کا بہ رہا ہے دریا

جو بات ہے اس میں مستند ہے — ہر امر کا اس میں ہے حوالہ

تفسیر و حدیث و فقہ و تجوید — تاریخ و سیر ہے ماخذ اس کا

عنوان بیاں بھی دل کشا ہے — ہوتی ہے طبیعت اُس پہ شیدا

پڑھنے سے وہ ملتی ہے حلاوت — گویا کہ ابھی ہے شہد کھایا

چھپنے سے زیادہ ہوگئی آب — شرمندہ ہو کیوں نہ دُرِ یکتا

احساں یہ بڑا ہے انجمن کا — پبلک کے لئے اسے چھپایا

یارب! یہ ہماری التجا ہے — جھنڈا ہو بلند انجمن کا

مقبول جہاں ہو یہ رسالہ — گھر گھر ہو خوشی سے اس کا چرچا

مشکور انام ہوں مؤلف — عالم میں ہو اُن کا بول بالا

لکھ دو یہ نصیر طبع کے سن — حفاظ کا رہنا ہے اچھا

١٣٣١ھ

صحت نامۂ رسالۂ مکارم الحفظہ

صفحہ	سطر	غلط	صحیح	صفحہ	سطر	غلط	صحیح
١	٤	محفی	مخفی	١٦	١٥	جد	جدہ
٥	١٧	شفائی	شفار	〃	〃	قرائۃ	قراءتہ
٦	٩	ہذالقیاس	ہذا القیاس	〃	١٠	ذالک	ذلک
٨	٥	بغیرا	بعیرا	١٧	١	یہ حدیث	لیکن یہ حدیث
٩	٤	اسکے	اس کے	١٨	١٣	الصلواۃ	الصلوٰۃ
	١٠	اثذنین	اثنین	〃	١٧	فالنظر	فبالنظر
١٠	٢	طور	طور پہ	٣٠	٣	کیوں اثر نہ کریگا	کیوں نہ اثر کریگا
〃	٧	بعدیں	بعد کو	〃	٥	ضدوقے	صندوقے
〃	١٠	سے نے	+	〃	٢٠	کی دیدار	کے دیدار
١١	٢	ایک جماعت	مگر ایک جماعت	٢١	٢	ہوا	ہوئی
-	٥	خورج	خزرج	〃	٩	ہذالقیاس	ہذا القیاس
〃	١٧	القرارت	القراءات	٢٢	٧	مفید	مناسب
١٢	٣	جارید	جاریہ	〃	٩	التوفیق	التوفیق
〃	٦	وارانی	والی	〃	〃	حیر	خیر
〃	١٥	ساتھہ	ساتھی	〃	〃	رقیق	رفیق
〃	١٧	عبداللہ عمر	عبداللہ بن عمر	٢٣	٣	یہ احادیث	احادیث
١٥	١٩	تحصیص	تخصیص	〃	٤	عامل بالقرآن	باعمل
١٦	١٠	مجموعہ	مجموعہ ہے	〃	٨	الیل	اللیل
〃	١١	اوتوالعلم	اوتوا العلم	〃	١٧	البتۃ	البتہ

صفحہ	سطر	غلط	صحیح
۲۴	۱۷	کی بجہ ہتی اور انکی	کے
۲۶	۷	حافظ الخ	حافظ قرآن کی ایک دعا مقبول ہے
〃	۱۴	طبقات	طبقات
〃	۱۸	فی الا خرۃ	فی الآخرۃ
۲۸	۱۰	فاستظہر	فاستظہرہ
〃	۱۰	حرام کو حرام نہ جانے	اور حرام کو حرام جانے
〃	۱۸	(۱)	(۱۷)
۳۲	۵	خوشحالی	خوشحالی ہے
〃	۱۴	ہوتا ہے	ہو جاتا ہے
۳۴	۱۵	رضی اللہ	رضی اللہ عنہ
〃	۱۳	رکھیگا	کہیگا
〃	۱۵	مادہ	مادہ
۳۵	۱۶	وجہ	وجہ
۳۶	۳	اللالی	اللآلی
〃	۱۲	ال	آل
۳۷	۱۰	جزیرہ	جزیرۂ
۳۹	۱۷	رکھنے	رہنے
۴۰	۱۰	آتشں	آتش
۴۲	۹	راسحۃ	راسخۃ
〃	۱۹	عائشہ رح	عائشہ رض
۴۴	۱۵	ثابث	ثابت
۴۴	۳	نفقہ	نفقہ
۴۵	۹	تو	کہ تو
〃	۱۷	محی الدین علی	محی الدین ابن
۴۷	۹	نہایت	نہایتہ
〃	۲۰	القرآن	القرآن
۶۰	۵	آنکھیوں	انکھیوں
〃	۷	قدسوں	قدموں
۶۱	۹	ربما	ربما
〃	۱۲	اقررو	اقرؤا
۶۲	۹	بعضوں نے	اسی لئے بعضوں نے
۶۳	۷	خدیفہ	حذیفہ
〃	۱۵	خم	ختم
۶۴	۱۱	والصفات	والصّٰفّٰت
۶۵	۱	ہوے	ہوئے
۶۶	۱۹	اتقان	اتقان
۶۸	۵	شاحی	شامی
۷۲	۱۵	مالحلم	بالحلم
۷۴	۲	تحقی	تخفی
۷۵	۷	عنی	عنی

تمت



اہل اسلام کو بشارت دی جاتی ہے کہ حضرت مولانا مولوی حاجی حافظ محمد انوار اللہ صاحب قبلہ کی تصانیف جن کی حسب اقتضائے زمانہ نہایت سخت ضرورت ہے۔ مندرجۂ ذیل پتہ سے شائقین کی طلب پر روانہ کیجاتی ہیں

انوار احمدی - اس میں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے فضائل اور درود شریف کے فوائد اور صحابۂ کرام وغیرہم کے آداب اور چند ضروری مسائل پر نہایت محققانہ بیان کیا گیا ہے جن کی عموماً اہل اسلام کو ضرورت ہے جو اپنی خوبی و پسندیدگی کے باعث ہاتھوں ہاتھ تقسیم ہو چکی تھی۔ اب پھر شائقین کے تقاضے پر مکرر طبع کی گئی ہے قیمت .... ۱۲ / ؁

کتاب العقل - اس میں عقل کی حقیقت کھولدی گئی ہے کہ دینی ابواب میں کہاں تک چل سکتی ہے اور حکمت قدیمہ و فلسفۂ جدیدہ کا اثر جن مسائل پر پڑتا تھا ان کے جوابات عقلی نہایت محققانہ انداز سے دیئے گئے ہیں قیمت کاغذ چکنا ۱۲ / کاغذ کھرا ۸ / ؁

افادۃ الافہام - ہر دو حصہ یہ کتاب مرزا غلام احمد صاحب قادیانی کے ازالۃ الاوہام کا جواب ہے نہایت ہی محققانہ و مہذبانہ طرز سے جوابات دیئے گئے

جن کے ضمن میں کئی دینی ضروری مسائل کی تحقیقات اور نیز بہت سے تاریخی حالات مندرج ہیں اس کتاب کے دیکھنے سے مذہب قادیانی کے مفاسد سے بخوبی آگاہی ہو جاتی ہے۔ کاغذ چکنا...عاں۔کمرا عہ ۸ر۔

مقاصد الاسلام۔ ہر چہار حصہ جن میں اخلاق تمدن فقہ کلام فلسفۂ اسلام اور تصوف وغیرہ مضامین پر نہایت محققانہ اور دلکش طرز پر بحث کیگئی ہے قیمت عہ

حقیقۃ الفقہ۔ ہر دو حصہ اس میں محققین و محدثین کے فرائض منصبی اون کے کارنامہ اور حدیث و فقہ و اجتہاد کی ضرورت نہایت مدلل طور پر ثابت کی گئی ہے خصوصاً امام اعظم رحمۃ اللہ علیہ کی جانفشانیاں اور فضائل جو اکابر محدثین کے اقوال سے ثابت ہیں نہایت شرح و بسط سے لکھے گئے ہیں قیمت عہ

انوار الحق۔ مولوی حسن علی صاحب لکچرار کی تائید الحق جو مرزا صاحب قادیانی کی تائید میں لکھی گئی ہے۔ اس کے جواب میں یہ محققانہ رسالہ لکھا گیا ہے اس کا انداز بیان دیکھنے سے معلوم ہوگا کہ کسقدر دلچسپ ہے قیمت ۶ر

پتہ۔ حضرت مولانا مولوی حافظ محمد انوار اللہ صاحب قبلہ حیدرآباد دکن۔ بازار سلیمان جاہ (انوار منزل)

المعلن

بندہ ابو تراب سید عبداللہ حسینی بختیاری عفی عنہ (مولوی فاضل)

سلسلہ اشاعۃ العلوم حیدرآباد دکن نمبر (۴)

هو الله الواحد الصمد لا اله الا هو ما ولد ولا له والد

السمع الاسمع

سطره

العالم العلام، الصالح الهمام، اللهوم العوصم، ملا احمد مکرم سلمه الله الاکرم

واهداه الی

اعلم العلماء ومولاهم، اورع الصلحاء واولاهم، للدرة الحلاحل، امام الجحاجح، معلم الملك المكرم، موئل الكرماء المعمم، كامل الحكم والادله، صدر صدور الملك والملة، وهو عالم الرواة محمد انوار الله دام الله طروس مكارمه طالعا ما دام طالع السماء لامعا

قدمها اضعف عباد الله الباري السيد ابو الطاهر المعتصم بالله الحسيني النجمي مولوی فاضل مهتمم اشاعة العلوم

بمطبعة عثمان بریس حیدرآباد دکن

تعداد ایک ہزار — جمادی الآخر سنہ ۱۳۳۱ ہجری

السمع الاسمع

سطرہ احد العلماء الکرام، عالم علوم الاسلام، کامل العلم، اوسع الحلم، ھائم اھل الصلح والسلم، العکمص لمرع، الرود السرع، المصطح العمرس، الحلس الاحمس، الھوم المجود، الممدح الاملود، ملا احمد مکرم، سلمہ اللہ واکرم، کل راء رأی سامسرہ، وکل سامع سمع کلامہ حمدہ وما اسرہ طال عمرہ، وللہ درہ، ما اعلی مرامہ ما احلی کلامہ، وما ھو الا السحر الحلال، اعطاہ اللہ طول العمر وسداد المال:—

وانا اضعف عباد اللہ الباری السید سلیمان الحسینی المختیاری اللہ

بسم الله العلام اول الامر والكلام

لا اله الا هو

الحمد لله الملك العلام، الودود المحمود السلام، طامس[١] اللأواء[٢] والآلام، دارس[٣] الاهواء والاوهام، حارس الحمك[٤] والاهمام[٥]، طارس[٦] مسطور الملحد الملام، حاسم[٧] العلل والهموم والاوصام[٨]، عاصم الاحرار عما هو سوء وحرام، مصور الصور ولو حواها[٩] الارحام، ممطر الهطل[١٠] السحاح[١١] والرهام[١٢]، مدور السماء على مداره كالدوام[١٣]، محرك ما هو حامله معه كالعوام[١٤]، ماهد[١٥] المهاد[١٦] الممدود للسائر

---

[١] طمس ناپدید کردن چراغ ۱۲ [٢] لأواء سختی ۱۲ [٣] درس ناپدید کردن ص ۱۲ [٤] حمک کودکان ۱۲ [٥] اہمام جمع ہم بمعنی پیر فانی ۱۲ [٦] طرس پاک کردن نبشتہ ۱۲ [٧] حسم بریدن ۱۲ ہم اندوہ ۱۲ [٨] اوصام جمع وصم بمعنی بیماری عارض ۱۲ [٩] حوی گرد کردن و ملفوف شدن ۱۲ [١٠] ہطل باران پیوستہ ۱۲ [١١] ثجاج باران سخت بتیزان منتہی ۱۲ [١٢] رہام باران نرم پیوستہ ۱۲ [١٣] دوام ہی فلکة یرمیہا الصبی علی الارض فتدور وتصوت ویقال فی الہندی پھرکی ۱۲ [١٤] عوام اسپ ہموار رحل ۱۲ [١٥] مہد گستردن ۱۲ [١٦] مہاد بستر و ترابہ الارض ۱۲

وَالسَّوَامِ حَصَاصَائُهُ مَوَادُّ لِأَهْلِهِ وَالْهَوَامِ حِمَاهُ مَسْرَحٌ

لِلْمَهَا وَالْآرَامِ مَهَامِهُهُ مَجَالٌ لِلسِّرْحَالِ وَالْهَمْهَامِ هُوَ أَرْسَلَ الرُّسُلَ

الْمُمِدَّ لَهُمُ الْإِلْهَامُ وَأَعْطَاهُمْ أَحَدَّ الْإِدْرَاكِ وَالْأَحْكَامِ أَمَّا مَسَّهُمُ

الْهَوَى وَمَا مَالُوا إِلَى الْحُطَامِ وَهَدَوْا كُلَّ سَالِكٍ سَوَاءَ الْأَوْهَامِ

عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا وَأَرَاهُ صِرَاطَ الْهُدَى وَهُوَ أَوَّلُ

الرُّسُلِ وَإِمَامٌ وَأَكْرَمُ أَوْلَادِهِ الصَّالِحِ أَعْمَالُهُمْ وَالْحُكَمَاءِ

وَالْعُلَمَاءِ الْأَعْلَامِ وَسَلَّطَ عَلَى أَعْدَاءِ رَسُولٍ مُكَرَّمٍ عَصَوْهُ مَاءً

أَرْدَاهُمْ وَطَاعَ لَهُ الطَّمْطَامُ وَسَاعَدَ وَدُودَهُ الْكَاسِرَ الدُّمَى

رَسُولًا صَارَ لَهُ السَّاعُورُ وِرْدًا وَسَلَامًا وَطَهَّرَ رَسُولًا مُحْكَمَ

الْوَعْدِ الْأَمْرِ أَهْلَهُ لِلسَّدَادِ الْعَامِرَ أُمَّ الرُّحْمِ الْحَادِّ لَهَا الْإِحْرَامُ

وَدَمَّرَ مَلَأً حَادُّوا اللّٰهَ وَرَسُولَهُ لُوطًا وَأَمْطَرَ عَلَى كُلِّهِمْ أَمْطَارَ

---

[1] سوام چرندها ۱۲ [2] حصا سنگها و خاکها ۱۲ [3] هوام درنده و غیر آن ۱۲ [4] حما علف زار ۱۲ [5] مسرح چراگاه ۱۲ [6] مها گاو دشتی ۱۲ [7] جمع مهاة بمعنی آهوی سپید ۱۲ [8] مهامه دشت و زمین خالی ۱۲ [9] سرحال گرگ ۱۲ [10] همهام شیر ۱۲ [11] حطام مال دنیاوی ۱۲ [12] ارداء هلاک کردن ۱۲ [13] طمطام میانهٔ دریا ۱۲ [14] دمی تبان جمع دمیة ۱۲ [15] ساعور آتش ۱۲ [16] سداد راستی ۱۲ [17] ام الرحم نام مکه معظمه ۱۲ [18] تدمیر هلاک کردن ۱۲

الحصا[1] والسلام[2] ۝ وملّك الواسم[3] المعصوم المملوك مصرا

وعلّمه علم الاحلام[4] ۝ وامّر هوداً الهدى على عاد وهم طردوه

وما سمعوا حكمه وصاروا اعظما[5] كالرمام[6] وامر صالحا

لاصلاح ارهاط[7] عدوا ولما اهلكوا امرسالة[8] كسار رمّها[9]

اللحام[10] ۝ وكلّم رسوله موسى على طور ۝ واهلك عدوه

مع عسكره وسط السدّ[11] المواد[12] الطام[13] ۝ وعلّم داود السرد[14]

واعطاه آدا[15] وعلما وملكا وحكما وسوّده[16] على اللهام[17] ۝ وولى

ولد داود على ولد آدم وما سواهم كالهدهد والسماسم[18]

والاعكام[19] ۝ وكرّم حصورا[20] هو ولد امه وحدها مرسلا

اصلح الاكمه[21] وحاوره[22] مصروع[23] الحمام[24] ۝ وارسل اولى

---

[1] حصا سنگریزه ۱۲ [2] سلام بکسر السین سنگ ۱۲ [3] واسم خوبصورت ۱۲ [4] علم الاحلام علم التعبیر ۱۲ [5] اعظما ہلاک شدگان ۱۲ [6] رمام جمع رمیم ۱۲ [7] ارہاط جمع رہط بمعنی گروه ۱۲ [8] مرسل شتر وناقه رم ۱۲ [9] جمع رمه بمعنی استخوان بوسیده ۱۲ [10] لحام جمع لحم گوشت ۱۲ [11] سد آب ایستاده ۱۲ [12] مواد بتشدید الواو بمعنی موج ۱۲ [13] طام دریا ۱۲ [14] سرد زره بافتن ۱۲ [15] آدا قوت منتهی الارب ۱۲ [16] تسوید سردار گردانیدن ۱۲ [17] جمع لہوم بمعنی سخی وکریم ۱۲ [18] مرغان جمع سمسم ۱۲ [19] باد تند ۱۲ [20] حصور مردیکه گرد زن نگردد ۱۲ [21] اکمه نابینا مادر زاد ۱۲ [22] محاوره سخن گفتن ۱۲ [23] مصروع بیمار و افگنده شده ۱۲ [24] حمام بکسر الحاء المهمله مرگ ۱۲

الرُّسُلِ مَعَ كَلَامِهِ الدَّالِّ عَلَى اِرْسَالِهِ هُدًى مُحَمَّدًا الطَّاهِرَ

الْهُمَامَ[1] ۞ صَلَّى اللّٰهُ عَلَى رَسُوْلِهِ مُحَمَّدٍ الْمَحْمُوْدِ وَعَلَى اٰلِهٖ وَاَحِمَّائِهِ[2]

الْاَحْلَامِ[3] ۞ وَعَلَى اَهْلِهِ الْمَوْدُوْدِ وَعَمِّهِ الْمَسْعُوْدِ وَوَلَدِ عَمِّهِ الْمَحْسُوْدِ

الْحُمَامِ ۞ هُوَ اللّٰهُ الْمَلِكُ الْاَحَدُ الدَّائِمُ الصَّمَدُ لَا هُوَ مَوْلُوْدٌ وَمَا لَهُ وَلَدٌ

وَاُوْلُو الْاَرْحَامِ ۞ لَا لِكَرَمِهِ حَدٌّ وَلَا لِاٰلَائِهِ عَدٌّ وَهُوَ الْاَوَّلُ

لَا اَوَّلَ لَهُ وَلَهُ الدَّوَامُ هُوَ عَالِمُ كُلِّ سِرٍّ وَصِحَارٍ[4] وَمَصَالِحِ كُلِّ

اَمْرٍ وَمُحِلُّ الْحَلَالِ وَمُحَرِّمُ الْحَرَامِ ۞ اَعَدَّ لِكُلِّ عَاصٍ سُعُرًا[5]

وَوَعَدَ اَهْلَ وَرَعٍ وَحَّدُوْهُ وَاَسْلَمُوْا دَارَ السَّلَامِ ۞

الْحَصْحَاصُ[6] وَالْمَاءُ وَالسَّاعُوْرُ[7] وَالْحَصَاءُ[8] وَالْمَوَادُّ[9] وَالسَّمَاءُ

وَلَوَامِعُهُ[10] لَهُ اَعْلَامٌ ۞ وَالْحَامِدُ لَهُ الْمَلَكُ وَالرَّوْحُ[11] وَكُلُّ رَاكِدٍ

وَسَائِرٍ وَمَا سِوَاهَا وَلَوْ رَمَلُ[12] الرُّكَامِ[13] ۞ هُوَ اللّٰهُ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ

---

[1] همام بضم الهاء بزرگ همت ۱۲ [2] احمّاء جمع حمیم بمعنی دوست وخویشاوند ۱۲ [3] احلام عاقل ودانایان ۱۲ [4] صحار آشکار ۱۲ [5] سُعُر جمع سعار بمعنی گرمی آتش گرسنگی ۱۲ [6] حصحاص خاک ۱۲ [7] ساعور آتش ۱۲ [8] حصاء ریزه با وصاف ۱۲ [9] موادّ معناه مشهود ۱۲ [10] لوامع جمع لامع ۱۲ [11] روح نسیم خوش ۱۲ [12] رمل ریگ ۱۲ [13] رکام ریگ توده ۱۲

مَلِكٌ عَادِلٌ صَمَدٌ كَرَمٌ آرَحَمُ دَهْرٌ سَرْمَدٌ لَهُ الْحَمْدُ وَالْإِكْرَامُ

صِرْعُ[1] الْاَوَّلِ كَاسِئُهُ[2]

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ اَلْحَمْدُ لِاَحْكَمِ الْحُكَّامِ مُعْطِي الْحِسِّ وَالْاِدْرَاكِ وَالسَّمْعِ وَالرَّغَامِ[3] كَامِلِ الْاَسْمَاءِ عَامِّ الْعَطَاءِ الرِّهَامِ[4] الْعَادِلِ مُصَوِّرِ الْوُسَّمَاءِ[5] وَالدُّسَّامِ[6] هُوَ اَسْمَا[7] الْكَحْلَ[8] وَمَالَهُ عِمَادٌ وَدِعَامٌ[9] وَكَسَا[10] الطِّلْمِسَاءَ[11] رِدَاءَ الدَّلَامِ[12] وَسَوَّى الْعَوَالِمَ[13] كَمَا اَرَادَهَا وَمَا مَسَّهُ سَامٌ[14] مَا اَحَدٌ اِلَّا سَائِلُهُ وَمَالَهُ اِلٰى اَحَدٍ لُؤَامٌ[15] وَالسَّلَامُ عَلٰى مُحَمَّدٍ رَسُوْلِهِ الطَّاهِرِ السَّلَامِ اَلدَّالِّ عَلَى الدُّلٰى[16] السَّالِكِ مَسْلَكَ الْاِلْهَامِ الْمُرْسَلِ اِلَى الْاَسْوَدِ وَالْاَحْمَرِ وَالْوَهْدِ[17] وَالْاٰكَامِ[18]

---

[1] صرع مثل مانند و مقابل ۱۲ [2] کاسئی فی آخرہا ہمزہ و در پس یاد ہی آیندہ ۱۲ [3] رغام تیزی نظر ۱۲ [4] جمع رہمہ باران بسیار دایم ۱۲ [5] جمع وسم خوبصورت ۱۲ [6] جمع وسیم بصورت ۱۲ [7] اسمار بلند کردن ۱۲ [8] کحل آسمان ۱۲ [9] دعام بکسر الدال ستون ۱۲ [10] کسا پوشانیدن ۱۲ [11] طلمسار شب تاریک ۱۲ [12] دلام سیاہی ۱۲ [13] عوالم جمع عالم بفتح لام ۱۲ [14] سام درماندگی ۱۲ [15] لوام حاجت ۱۲ [16] دلی راہ روشن ۱۲ [17] وہد زمین پست و ہموار ۱۲ [18] اکام زمین بلند ۱۲

وَالْوَعْرِ وَالسَّهْلِ وَالْحَرِّ وَالصِّرِّ وَمَا لَهٗ حِسٌّ اَوْ مَسَامٌ ۞

مُطَاعُ الْاَمْرِ اُمُوْدٌ دَعَاهُمْ اِلَى الْاِسْلَامِ ۞ وَاسِعُ

الْعِلْمِ وَالْحِلْمِ وَالْكَرَمِ الْاَحْرٰى لِلْاِكْرَامِ ۞ اٰمِرُهٗ اٰمِرٌ مُلْهَمٌ

وَهُوَ لِلْعَوَالِمِ رَحْمٌ عَامٌ ۞ عِدَاۤ اُمَّتِهٖ عَدْوٰى وَوُدُّهٗ

دَوَاۤءٌ لِكُلِّ دَاۤءٍ وَّسَمَامٍ ۞ سَمَّاهُ اللّٰهُ اَحْمَدَ الْمُكَرَّمَ

وَهُوَ مَحْمُوْدُ الْاَعْلَامِ ۞ وَاَعْطَاهُ سُمُوًّا لَا عِدَّ لَهٗ وَحُكْمًا

وَالْوِسَامَ ۞ وَحَصَّلَ لَهٗ كُلَّ اَمْرٍ مِّمَّا اَرَادَ وَرَامَ ۞

وَسَهَّلَ لِمَا دَعَاهُ كُلَّ مُؤَيَّدٍ وَمُهَامٍ ۞ هُوَ رَسُوْلٌ

عَلَى الرُّسُلِ كُلِّهِمْ وَعَلٰى عُلُوِّهِمْ اَسَامٌ ۞ وَاَمَرَ لِهَصْمِ

الْاَهْوَاۤءِ وَهَصْمِ كُلِّ مَكْرُوْهٍ وَحَرَامٍ ۞ وَعَطَّلَ

الْمِلَلَ الْاُوَلَ وَارِدُهُ الْمُوْصِلُ اِلَى الْمَرَامِ ۞ وَسَاعَدَهٗ

---

۱ وعر زمین سخت ناک ۱۲ ۲ سہل زمین نرم ۱۲ ۳ حرّ گرما ۱۲ ۴ عداء عداوت ۱۲ ۵ عدوی یعنی تجاوز مرض متعدی ۱۲ ۶ سمام بیماری و زہر ۱۲ ۷ عِدّ عدد ۱۲ ۸ وسام جمال و زیبائی ۱۲ ۹ رام جستن و قصد کردن ۱۲ ۱۰ مؤید کار بزرگ منتہی الارب ۱۲ ۱۱ آسام اعلام ۱۲ ۱۲ ہصم شکستن ۱۲

عُرُوْمُ الْمَلٰئِکِ عَلٰی اَعْدَآئِہِ اللِّئَامِ ۝ اَللّٰھُمَّ صَلِّ عَلٰی
مُحَمَّدٍ اَوْصٰی لِلسِّدَادِ الْاَمْرَامِ ۝ عَدَدَ کُلِّ مُدَّکِرٍ
وَّمُسْلِمٍ صَلّٰی اَوْصَامَ ۝ اَللّٰھُمَّ صَلِّ عَلٰی مُحَمَّدِ الْمُرْسَلِ
مَعَ اَسْمَحِ الْاَحْکَامِ ۝ عَدَدَ کُلِّ مَوْلُوْدٍ مَسْعُوْدٍ
وَمَطْوَھِمٍ لَّہٗ اِطْرِھْمَامٍ ۝ اَللّٰھُمَّ صَلِّ عَلٰی مُحَمَّدٍ
صَعِدَ السَّمَآءَ صُعُوْدَ الْاَوْھَامِ ۝ عَدَدَ کُلِّ کَھْلٍ
وَّھَرَمٍ اَھْرَمَہٗ مُرُوْرُ الْاَعْوَامِ ۝ اَللّٰھُمَّ صَلِّ عَلٰی
مُحَمَّدٍ اَسْعَدَہٗ الْکَھْدَلُ وَالْحَمَامُ ۝ مَادَامَ دَرْکُ
لِلرُّوْحِ وَمَحَلُّہٗ عَطْلُ الْاَحْلَامِ ۝ اَللّٰھُمَّ صَلِّ عَلٰی
مُحَمَّدِ الْمَوْعُوْدِ لَہٗ وَلِکُلِّ مُسْلِمٍ دَارُ السَّلَامِ ۝
مَادَامَ الطُّلُوْعُ لِلطَّالِعِ وَلِلْاَسْحَمِ الدُّلَّسِ وَالسُّحَامِ ۝
اَللّٰھُمَّ صَلِّ عَلٰی مُحَمَّدِ الْمُصَرِّحِ لِمَعَادِ الْاَعْلَامِ ۝

عرم لشکر منتہی اللوب ۱۲ لئام جمع لئیم ناکس ۱۲ امرام گردہ ردم ۱۲ اسمح آسان ۱۲ اطرہمام باعتدال گوائیدن ۱۲ کہل میانہ سال ۱۲
ہرم پیر ۱۲ اہرمہ اہرام پیر گردانیدن ۱۲ کہول جوان فربہ و پیر فانی ۱۲ عطل کالیدہ ۱۲ اسحم سیاہ و شب ۱۲ دلس تاریکی ۱۲ اسحام سیاہی

مَا الوِلَاءُ لِلْأَصُلِ وَالْأَسْحَارِ وَمَا اللُّمَدُ لِهِمْ إِطْهَامُ ؛
وَعَلَى آلِهِ الصُّلَحَاءِ الْأَطْهَارِ الْكِرَامِ ؛ وَأَوِدَّائِهِ
السُّعَدَاءِ هُمْ أُولُو الْآرَاءِ وَالْأَحْلَامِ ؛ أَكْرَمُهُمْ
وَأَوَّلُهُمْ عَوْدٌ مُسَدَّدٌ لِحُكْمِ أَسَاسِ الْإِسْلَامِ ؛
وَأَوْلَى عَلَى وُدِّهِ كُلَّ أَمْوَالِهِ السِّلَعَ الدِّرْهَامِ ؛ وَأَحْكَمُهُمْ
سَدَدًا عُمَرُ الْعَادِلُ الصَّادِعُ الصَّمْصَامُ ؛ أَصْحَرَ أَمْرَ اللهِ
الْمُطَاعَ وَلِإِعْلَائِهِ سَلَّ الْحُسَامَ ؛ وَأَرْحَمُهُمْ صِهْرُهُ
الْأَسْعَدُ وَاصِلُ الْأَرْحَامِ ؛ طَوْدُ الْحِلْمِ السَّمْحُ الْمُوسِرُ
أَحْلَى الْكَلَامِ ؛ وَأَعْلَمُهُمْ أَسَدُ الْمَعَارِكِ الْمُرْعِشُ
الْحَطَّامُ الْمِصْدَعُ الْمُطْعِمُ الْأَسْرَى وَالصُّعْلُوكَ الطَّعَامَ

اصل بضمتین جمع اصل شبانگاه ١٢ ادلهمام تاریک شدن ١٢ احلام جمع حلم بردباری ١٢ عود بهتر قدیم و پیر بہ ابا کر الصدیق ١٢
شدید توفیق سداد یافتن درحال مسدد من کان یعمل بالسداد والقصد ١٢ اولی آ ذ لا ر بمعنی دادن ١٢ سلع متاع
صادع اصدع سخن حق آشکارا گفتن و کشیدن قنع ١٢ اصحار اشکار کردن ١٢ سل تیغ کشیدن ١٢
طود کوه بزرگ ١٢ سمح جوانمرد سخی ١٢ موسر توانگر مالدار ١٢ معارک جمع معرکه ١٢ مرعش ازار حامش
نورانیدن ١٢ حطام شیر ١٢ مصدع رسا در امور دینی ١٢ صعلوک درویش ١٢

وَعَلٰى آلِ دَارِهِ الْمُطَّلِعِ عَلٰى سِرِّهِ الطُّسَامِ الْمُطَهَّرِ عَمَّا هُوَ
عَائِدٌ اِلَى اللَّمَمِ وَالْمُلَامِ ❁ وَعَلٰى عَمِّهِ السَّرْسُوْرِ الْمُطَهَّمِ
اَكْرَمِ الْاَعْمَامِ ❁ هَمَّاسِ الْمَلَاحِمِ الْحَمِسِ الْمُرْعِدِ
الْعِرْصَامِ وَعَلٰى لِهَمِّ الْعُلُوْمِ وَلَدِ عَمِّهِ اللُّهَمِ الدَّلْهَامِ
اَطْلَعَ الْمَلَاءُ عَلٰى حِكَمٍ وَمَسَائِلَ وَمَا رَاعَ لَوْمَ اللُّوَّامِ
وَعَلٰى وَرَآءِ عَمِّهِ وَاَوْلَادِهِ الْكِرَامِ ❁ سُهُمِهِمْ
وَاَوْسَاطِهِمْ وَاُمَرَائِهِمُ السُّوْدِ الْعِمَامِ ❁ اَللّٰهُمَّ ارْحَمْ
عَلٰى كُلِّ سَالِكٍ مَسْلَكَ الْاِسْلَامِ ❁ مَا صَادَ الْمُعَلَّمُ
الدِّرْمَاءَ وَمَا صَادَ الصَّعَاءُ الْعُلَامُ ❁ اَلَا وَحِّدُوْا لِلّٰهِ
وَارْكَعُوْا لَهُ طَوْعًا كُلَّ حَالٍ مُسْكُوَّ الرَّوْحِ

---

۱ طسام پوشیده ۱۲ ۲ لمم زشت و نزدیکی ۱۲ ۳ سرسور دانا ۱۲ ۴ مطهم تمام الخلق ۱۲ ۵ هماس شیر ۱۲
۶ جمع پشت لحم حرف بزرگ ۱۲ ۷ حمس دلاور ۱۲ ۸ مرعد شوراننده ۱۲ ۹ عرصام شیر توانا ۱۲ ۱۰ لهم شگرف
ودقایق تر ۱۲ ۱۱ لهم مرد بسیار عطا و دوربین ۱۲ ۱۲ دلهام مرنگ دور اندیش ۱۲ ۱۳ کرام بسیار کریم ۱۲ ۱۴ سهم
مردان عاقل و حکیم ۱۲ ۱۵ عمام جمع عمامه ۱۲ ۱۶ معلم تعلیم کرده شده ۱۲ ۱۷ درماء خرگوش ۱۲
۱۸ صعاء مرغ ۱۲ ۱۹ علام باشد ۱۲ ۲۰ روح آسایش ۱۲

وَالسَّرَّاءِ[1] وَالصَّمَّاءِ[2] اَوِ الصَّمَامِ[3] ۞ وَاذْكُرُوْهُ سَحَرًا

وَرَوَاحًا وَاحْمَدُوْهُ حَمْدًا كَامِلًا اِلٰى سَعْوٍ[4]

صَرَعَكُمُ[5] السَّامُ[6] ۞ وَوَالُوْا رَسُوْلَهٗ وَلَاءً مُحْكَمًا

وَطَاوِعُوْهُ وَكُلَّ امْرِءٍ رَكَحَ[7] وِسَادَهٗ وَعَلٰى اَمْرِهٖ

اصْطِحَامٌ[8] ۞ وَاسْلُكُوْا عَلٰى رَسْمِهٖ وَصَلُّوْا

وَصُوْمُوْا وَطَهِّرُوْا اَمْوَالَكُمْ وَاسْعَوْا مُحْرِمًا

اِلٰى دَارِ الْحَرَامِ ۞ وَاعْمَلُوْا كَمَا اَمَرَكُمُ اللّٰهُ

وَرَسُوْلُهٗ عَمَلًا صَالِحًا مَرْوِحًا[9] اَرْوَاحَكُمْ مُوْصِلًا

اِلٰى دَارِ السَّلَامِ ۞ وَاَصْلِحُوْا اَحْوَالَكُمْ وَكِلُوْا عَلَى اللّٰهِ

وَادْعُوْا كُلَّ مُسْلِمٍ اِلَى الصَّلَاحِ وَمَا سِوَاهُمْ

اِلَى الْاِسْلَامِ ۞ وَوُدُّوا الْكَرَمَ وَالسَّدَادَ[10] وَالسَّمْعَ[11] وَالْاَوْرَادَ

---

[1] سرا شادی ۱۲ [2] صمّاء فتنہ ۱۲ [3] صمام بلائے سخت ۱۲ [4] سعو ساعت ۱۲ [5] صرع افگندن ۱۲ [6] سام مرگ ۱۲ [7] رکح تکیہ کردن ۱۲ وساد بالین ۱۲ [8] اصطحام راست ایستادن ۱۲ [9] مرویح شادمان کردن وخوشبوئی گردانیدن ۱۲ [10] سداد دوستی ۱۲ [11] سمع نام نیکو انید ۱۲

وَالسَّمَحِ وَالْحَمْسِ لَدَى السِّلْمِ وَالصِّرَامِ وَالْكِسَاءِ

وَالْحُكْمِ وَالْحِلْمِ وَعُلُوِّ الْهِمَمِ وَالْعَدْلِ وَالْإِسْدَاءِ

وَالْمَكَارِمِ وَالْإِعْسَامِ وَعَادُوا اللُّؤْمَ وَالْوَلَعَ وَالْمِسَاكَ

وَالطَّمَعَ وَالْحِرْصَ وَالْحُسُودَ وَالْمِحَلَ وَالْهِمَامَ وَالْمَرَحَ

وَاللِّدَادَ وَالْهَوَى وَالْإِلْهَادَ وَالدَّلَسَ وَالْمِحَالَ وَسُوءَ

الْعَادِ وَالْإِدْمَامَ ؛ وَاعْلَمُوا الْوُدُّ وُدٌّ وَدُودٌ وَوُدُّ دُودٌ

الْوَدُوْدِ وَدُوْدٌ وَعَدُوُّ الْعَدُوِّ وَدُوْدٌ لِلْوَدُوْدِ

الْإِعْصَامُ وَالْعَدُوُّ عَدُوٌّ وَعَدُوُّ الْوَدُوْدِ عَدُوٌّ وَوَدُوْدُ

الْعَدُوِّ عَدُوٌّ وَالْوَحْوَحُ كَالسِّطَامِ وَاَسْوُ الْمَكْمُوْدِ

وَالْحَسْرَى وَالْعَرُّ وَالْأَسْرَى وَأَوْصُوا الْأَصْدَاعَ

السمح جوانمردی ۱۲ حمس دلیری ۱۲ سلم آشتی ۱۲ صرام جنگ ۱۲ اسدا و اصلاح ۱۲ اعسام دادو ہوش ۱۲ لوم نکوہیش ۱۲ ولع دروغ ۱۲ مساک بخل ۱۲ محل فریب ۱۲ ہمام چغلخوار ۱۲ مرح نیک شاد شدن کہ دراں شائید نخوت وتکبر باید ۱۲ لداد خصومت ۱۲ الہاد ظلم وجور کردن ۱۲ دلس بکاری ۱۲ محال بدی ۱۲ ادمام کار بد کردن ۱۲ اعصام دامن گرفتن ۱۲ وحوح ۱۲ سطام تیزی تیغ ۱۲ واسو غم خواری کردن ۱۲ مکمود اندوہ گین ۱۲ حسری حسرت زدہ ۱۲ عر غمگین ومجنون کردن ۱۲ اصداع مردم۔

دَرًّا وَاَكْرِمُوا الْكَهَامَ حُرِّمَ اِهْدَارُ الدِّمَاءِ
وَالْعِهْرُ وَالصَّمَاصُ وَاَكْلُ الرِّمَاءِ وَمَا حُرِّمَ اَكْلُهُ
وَحَسْوُ الْمُسْكِرِ وَالْمُدَامَ كُلٌّ لَهُ وَعْدَةُ الْحُكَمَاءِ
لَهْوًا مَكْرُوْهٌ اِلَّا لَهْوًا عَوْدٌ كَسُوْدِ الْمَرْءِ مَعَ
اَهْلِهِ وَاللُّهُوْمُ وَالسِّهَامُ وَالتَّحْوُ مُحَلٌّ وَالسِّعْلَاءُ
مَا لَهَا اَصْلٌ وَاللُّحُوْدُ مَا سَامِعٌ وَلَا دَاءٍ وَالْمُدْرِكُ
رُوْحٌ لَاسِمَامَ اُمَمُ الرُّسُلِ الْاُوْلٰى طَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ
وَطَعَامُهُمْ حِلٌّ لَكُمْ وَلَوْ لَحْمَ الْحَمِيلِ وَالْحُلَامِ
اَلدَّهْرُ مَعْدُوْمٌ وَالْعُمُرُ مَوْهُوْمٌ وَالْمَعَادُ مَعْلُوْمٌ
وَالْاَسْعَدُ مَرْحُوْمٌ وَالصِّرَاطُ الْمَوْعُوْدُ كَالصَّمْصَامِ

---

[1] درّا نیکی و نیکوی ۱۲ [2] کہام سر مفلس ۱۲ [3] اہدار مباح گردانیدن خون ۱۲ [4] عہر زنا کردن ۱۲ [5] الصامس دزدی ۱۲ [6] رماء ربا بمعنی سود ۱۲ [7] حسو آشامیدن ۱۲ [8] مدام می ۱۲ [9] اعود سود مند ۱۲ [10] لہوم اسپ ۱۲ [11] محل مکر و بدی ۱۲ [12] سعلاء غول ۱۲ [13] لحود مرده و دفن کرده [14] سمع بارز ۱۲ [15] سمام کالبد ۱۲ [16] حمل بره ۱۲ [17] احلام بزغاله که از شکم مادرش بیرون آرند ۱۲

مَأْوَى الصُّلَحَاءِ سَحَاحُهُ[1] دَوْحٌ[2] وَمَائُهُ سَلْسَالٌ[3]

وَحَصْحَصُهُ[4] مِسْكٌ وَدُوْرُهُ[5] صُرُوحٌ وَآطَامٌ[6] وَلِأَهْلِهِ

حُوْرٌ وَحُلَلٌ[7] وَحُلِيٌّ[8] وَحُمُوْلٌ[9] وَأُكُلٌ أَحْلَى وَمَاعِدُوْهُ

وَهُمْ أَصْدَاعٌ[10] وَسَامِرٌ وَدَارًا لِلسَّاعُوْرِ مِهَالٌ[11] مَمْلُوٌّ

سُعْرًا[12] كَالسَّاعُوْرِ أَهْلُ مَعَاصٍ لَهَا مَسَاعِرُ[13]

وَالْأَسْطَامِ[14] وَوَارِدُهَا أُعِدَّ لَهُ مُهْلٌ[15] وَسَلَاسِلُ

وَسُعُرٌ وَحَاصِرُهُ سُوْءٌ[16] وَمُوْلِمُهُ سُعَارٌ[17] وَأُوَامٌ[18]

أَلَا أَمَا أَلْهَاكُمْ عَمَّا أَمَرَكُمُ اللهُ وَرَسُوْلُهُ أَمْوَالُكُمْ

وَأَوْلَادُكُمْ وَأَحِمَّائُكُمْ وَالْمَهُوْسُ وَالْإِدْمَامُ وَمَا أَمَالَكُمْ

الْهَوٰى إِلَى الطَّلَاحِ[19] وَالْمُرُوْدِ[20] وَالطِّمَاحِ[21] وَإِهْمَالِ الْأَوَامِرِ[22]

---

[1] سحاح ہوا ۱۲ [2] روح نسیم خوش ۱۲ [3] سلسال آب خوش کہ بہ گلو فرو دوران شود ۱۲ [4] حصحص خاک ۱۲ [5] دور جمع دار سرائے ۱۲ [6] آطام قصور ۱۲ [7] حلل جمع حلہ ۱۲ [8] حلی جمع حلیہ زیور ۱۲ [9] حمود ہودج ہا ۱۲ [10] اصداع و قدر شاہ [11] مہال مس گداختہ ۱۲ [12] سعر گرمی آتش ۱۲ [13] ساعر فروزیندہ آتش ۱۲ [14] اسطام فروزیندہ آتش ۱۲ [15] مہل عذاب و مس گداختہ ۱۲ [16] سوائی عذاب دہی و آتش ۱۲ [17] سعار گرمی آتش و سختی گرسنگی ۱۲ [18] اوام حرارت تشنگی ۱۲ [19] اطلاح فساد ۱۲ [20] مرود سرکشی ۱۲ [21] اطماح سرکشی ۱۲ [22] اہمال فروگذاشتن چیزے را بجود ۱۲

وَالْمُحَرَّمِ وَالْإِلْمَامِ ۞ اَللّٰهُمَّ وَالِ وَلَاءَ مُحَمَّدٍ وَعَمِّرْهُمْ وَعَادِ

أَعْدَائَهُمْ وَدَمِّرْهُمْ وَدَمِّرْ أَعْدَاءَ الْإِسْلَامِ ۞ اَللّٰهُمَّ احْمِ

مَلِكَ الرُّوْمِ وَعَسَاكِرَهٗ وَهُوَ حَارِسُ دَارِكَ وَدَارِ

رَسُوْلِكَ وَعَالِ عَسَاكِرَهٗ عَلٰى أَعْدَائِهِ اللِّئَامِ ۞ اَللّٰهُمَّ

احْمِ الْمَلِكَ الْمُكَرَّمَ اِسْمُهٗ اِسْمَا صِهْرَيِ الرَّسُوْلِ الْأَكْرَمِ

وَأَعْلِهٖ عَلٰى أَهْلِ الْعَالَمِ وَالْأَعْلَامِ ۞ اَللّٰهُمَّ أَعْطِهٖ عُمُرًا

أَطْوَلَ مَعَ اِصْلَاحِ الْعَمَلِ وَارْحَمْ عَلٰى أَهْلِ مُلْكِهٖ وَاحْمِ اَللّٰهُمَّ

كُلَّ مُلُوْكِ الْإِسْلَامِ وَارْحَمْ عَلٰى كُلِّ مُسْلِمٍ سَامِعٍ وَأَصَمَّ وَدَحْدَاحٍ

وَأَعَمَّ وَحَمُوْلٍ وَصَالِحٍ وَطَمُوْلٍ وَطَالِحٍ وَكُرَّمٍ وَمِرْدَامٍ ۞ عُصَا

الْإِسْلَامِ رَحِمَكُمُ اللّٰهُ الْعَلَّامُ اِذْكُرُوا اللّٰهَ السَّلَامَ وَعَسَلُ اللّٰهِ

أَحْلٰى وَأَعْلٰى وَأَوْلٰى وَأَهَمُّ وَأَطْهَرُ ۔

---

[1] اَلْمام بدی وگنہ کردن ۱۲ [2] اسما صہری الرسول وہما عثمان وعلی و یرید بہ میر عثمان علیخان بادشاہ دکن ۱۲ [3] دحداح کوتاہ بالا ۱۲ [4] اعم گروہ بسیار ۱۲ [5] طمول غیر صالح ۱۲ [6] کرم مردان جوانمرد ۱۲ [7] مردام بے خبر ۱۲ [8] عصا جماعت ۱۲ [9] عسل ذکر جمیل ۱۲

در مدحِ علم و مذمتِ مالِ بے کرم

صار دار العلم دار السلام
وَالسّلام علی الاوداء الکرام

عَلّمَ الاسماءَ آدمَ کُلّھا
مدح علم آمد سراسر در کلام

در کلام اللہ آمد مدح علم
علم راس المال آمد لا کلام

علم را مداح اللہ و رسول
علم مردم را کملحِ لِلطّعام

علم را در دہر حاصل ہر کہ کرد
مر محال آمد کہ او گردد مُلام

گوہر مال و مراد علم دہد
علم عروس دہر و طاؤس مرام

علم حل کردہ مہام کار ما
علم عالم را دہد عمر دوام

علم آرامِ دلِ اہلِ کمال
سرمۂ اعمیٰ مگر دار کرام

علم در ہر حال روح حور دل
مال گردد گہ حلال و گہ حرام

در حصول علم دلہا را سرور ⁂ در حصول مال دلہا را کلام

مَا لَكَ دَاءٌ دَوَاءُ الدَّاءِ علم ⁂ مال درد و علم دارو والسلام

مال ماء گرم و ماء سرد علم ⁂ مال مالک علم حارس لاکلام

ہم عمل دُرّ کلاه اہل علم ⁂ راه علامہ صراط کالسہام

مصدر صلح و کرم علم و عمل ⁂ لمعِ طوسِ العلم ہادِ للکرام

صالح و موسیٰ محمدؐ ہود و لوط ⁂ بر ہمہ علام و عالم را امام

مر محمدؐ عالم کل آمده ⁂ روح او را صد درود و صد سلام

سَلَّمَ اللّٰهُ عَلٰى اَعْمَامِهِ ⁂ عم اسد المعارك والہمام

صاح اسلم على الرسول وآلہ ⁂ وَعَلٰى مَلِكِ الملوك والكرام

آنکرم گرد و رگرد ملک ⁂ حاکم مصر کرم ممدوح عام

اسم او اسم دو دا مادرِ رسول ⁂ رہبر و عدل و مکارم لاکلام

سرمه ام گرد و شم ہوا را او ⁂ کاہو حرص و ہوا را کرد رام

دہر در علم و عمل مداح او ⁂ سالک راه ہدیٰ مولی الکرام

مرکلام او همه سحر حلال — که کلام الملک ملک الکلام

هور ما سردار ما سرکار ما — مالک الاحرار والملک الهمام

همسر کاؤس دارا کاو راک — راو مرد ده دله دلدار عام

اهو رمدح وا هوار علوم — دادگر او را دهد عمر دوام

وسل او معدوم وسالار اهم — دوکله دار سمارا اکره رام

ماه وسال او رور مردو سرور — ماهوا مور ملک اصلاح عام

طائر سدره مکردار ملک — کرمه اسد اکرام الکرام

گو دمد صدد مدمه سالوس دهر — دور آلوده رود محروم کام

در لم و درسه ههال او محال — در صدور امر او حلّ مهام

عدل او سالوک را محسور کرد — در الم را کاره و دا سار کام

درک سهلم او لهر مسمار کرد — هر سو ملک الله الله رام رام

ملک او معمور وا عدا درعدم — راه آگاه مددگار عوام

مصلح ملک و اولی الامر ملوک — مدح او محکوم ولوم او حرام

درگه او مطلع مهر علا   لائم او را مگو ذُ لدالهمام

سرور عالم مراد اهل دل   دادُ دادِ داد واد ادو دعام

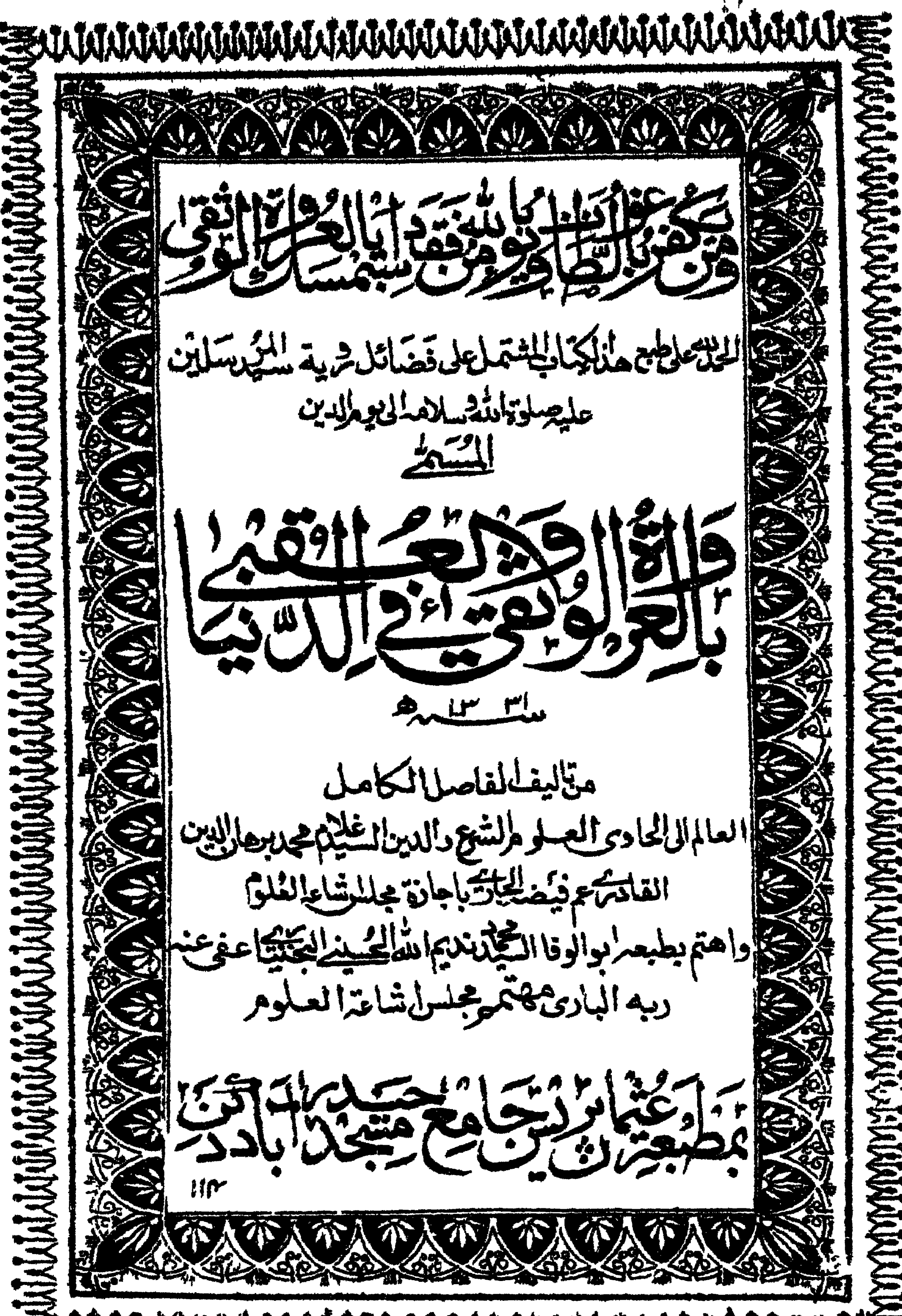
رعد آرد دُرّه اسلام را   گر رود در عهد او دور مدام

ماه و مهر و مهر جسم وکوه سمح   حاسد او گول و محروم مرام

در حکم ده صد ارسطور لجمال   صدر اهل ملک و ملّا ل همام

ماه علم و مهر حلم و هور سلم   اعلم الکل سوی الرسل الکرام

صاح صل علی الرسول و آله   اَحمدُ هادٍ علا الرُّسل الوسام



ومن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى

الحمد لله على طبع هذا الكتاب المشتمل على فضائل ذرية سيد المرسلين
عليه صلوة الله وسلامه الى يوم الدين

المسمى

وقاية الامة بالعروة الوثقى في الدنيا والعقبى

سنة ١٣٣١ هـ

من تاليف الفاضل الكامل
العالم الى الحادى العلوم الشرع والدين السيد غلام محمد برهان الدين
القادري عم فيض الجاري باجازة مجلس اشاعة العلوم

واهتم بطبعه ابو الوفا السيد محمد نديم الله الحسيني البخاري عفي عنه
ربه الباري مهتمم مجلس اشاعة العلوم

بمطبعۂ عثمان پریس جامع مسجد حیدرآباد دکن

١١٤

تعداد ایکہزار

بار اول

فہرست مضامین عروۃ الوثقیٰ فی الدنیا والعقبیٰ

تمت

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العلمين ، والصلوة والسلام على رسوله وحبيبه سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وعلى ولده الشريف الغوث الاعظم السيد عبد القادر الجيلاني وتبعه اجمعين :: اعلم وفقك الله تعالى لما يحبه ويرضاه لما كتبت الرسالة الوسيلة العظمى الى من له الشفاعة الكبرى فى الدارين فى حكم القيام عند ذكر ولادة صاحب مقام قاب قوسين وجآء فى اثناء البيان ذكر محبته صلى الله عليه وآله وسلم فى مجالس الموالد الشريفة وفى ضمنه جآء ذكر رويته صلى الله عليه وآله وسلم يقظة ومنا ما كان مناسب ذلك المقام ان يذكر فضائل رويته الشريفة وصحبته ومحبته صلى الله عليه وآله وسلم ليزداد المومنون فى عمل ماهو اقوى سببا لمحبته الشريف وصحبته

الروحانية صلى الله عليه وآله وسلم وهو انعقاد مجالس الموالد الشريفة. ولكني لو ذكرتها في ذلك المقام لطال الكلام فبعد المقصود الذي هو بيان حكم القيام عند ذكر وضع سيد الانام صلى الله عليه وآله وسلم صلوة مكررة على الدوام فلما ختمت المرام فالحقت بتلك الرسالة تكملة بعد الختام وذكرت فيه فضائل رويته الشريفة وصحبته الروحانية المنيفة وسميتها

بالعروة الوثقى في الدنيا والعقبى

بصاحب قاب قوسين او ادنى تكملة للوسيلة العظمى. اللهم اني امنت بنبيك سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم وتمسكت بعروته الوثقى فحسن مقاصدنا ولا تخيب رجاءنا بحرمة نبيك سيدنا محمد سيد الابرار وآله الكبار وولده الشريف السيد عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه سيد الاخيار صلى الله عليه وآله واصحابه في كل لمحة ولحظة الف الف مرة ما تكرر الليل والنهار فنقول ان رويتهم

وصحبته صلى الله عليه وآله وسلم للمؤمن سواء
كانت يقظة اومناما وسواء كانت فی حیوته
الدنيوية اوكانت فی حياته البرزخية ولو
كانت لمحة ولحظة فيتشرف بهامن كان ذاحظ
وافر ونصيب تام وسعادة كبيرة وفوز عظيم
فاما رويته وصحبته صلى الله عليه وآله وسلم
فی حياته الدنيوية فی عالم الشهادة توصل المؤمن
الى مرتبة الصحابية وهی مرتبة عالية ومنزلة
رفيعة لايصل اليها ولی ولو بلغ غاية مرتبة
الولاية وافضلها قال المولوی المعنوی مولانا
جلال الدين الرومی قدس سره فی كتاب المثنوی

شعر

یک زمانے صحبتے با اولیا بہتر از صد سالہ طاعت بے ریا

يعنی ان الصحبة مع الاولياء ولو كانت زمانا
خير من عبادة مائة سنة بلا رياء فاذا كانت
الصحبة مع اولياء امته صلى الله عليه واله وسلم
بهذه المنزلة فترى الصحبة مع سيد المرسلين
صلى الله عليه واله وسلم توصل الى اي درجة
ومنزلة والى هذا المعنى اشار النبی صلى الله عليه

وسلم بقوله لو ان احدكم انفق مثل احد
ذهبا لما بلغ مد احدهم يعني الصحابة
ولا نصيفه وبركات صحبة خير البرايا صلى الله
عليه وآله وسلم وخيريتها وصلت الى ثلثة
قرون قال النبي صلى الله عليه واله وسلم خير
القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم
وكانت امته صلى الله عليه واله وسلم
خير الامم قال الله تعالى كنتم خير امة
اخرجت للناس والاثار في فضائل الصحابة
كثيرة لا يسعها هذا المختصر ثم لما توجه النبي صلى
الله عليه واله وسلم الى عالم البرزخ واختار
الحيوة البرزخية في صحبته ومرويته صلى الله
عليه واله وسلم بركات كثيرة وفضائل
عظيمة فشتة [illegible]
والملائكة المقربون والانبياء [illegible]
الامور [illegible]
وسلم [illegible] رضي الله عنهم انهم كانوا
من الاولياء [illegible] بحجة [illegible] كما رويناه
من [illegible] في البهجة بالاسناد عن

العارف الجليل الشيخ ابى عبد الله محمد بن احمد
البلخى رضى الله عنه قال هاجرت من بلخ الى
بغداد الشريف لزيارة سيدنا الشيخ عبد القادر
رضى الله عنه فوجدته فى مدرسته رضى الله
عنه وصافحته فقال رضى الله عنه يا محمّد
قد راى الله مكانك وعلم نيتك وكان
كلامه رضى الله عنه دواء المرضى وذهب
محبة الدنيا عن قلبى ولا يزال فى زيارة حتى كنت
فى وادى ليلة مظلمة فبرز لى من قلبى شخصان
بيد احد كاس وبيد الاخر خلعة وقال انا
على بن ابيطالب وصاحب الكاس احد
الملائكة المقربين وهذه خلعة الرضى
والبسونا وناولنى صاحب الكاس وقال
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

تعظيما لقدر ذلك المقام وسبحت الله عزوجل
بانواع التقديس والتنزيه وسلمت على اهل
ذلك المقام ويقول قائل انه ليس فوق الاعرش
الرحمان ويتحقق للناظر اليه ان كل مقام
لواصل اوحال لمجذوب او وله لمحبوب اوعلم
لعارف اوتصريف لولى اوتمكين فمبدءه ومآله
وجملته وتفصيله وكله وبعضه واوله واخره
فيه استقر ومنه نشأ وفيه بدء وبه كمل
فمكثت مدة لا استطيع النظر اليه ثم طوقت
النظر اليه ومكثت مدة لا استطيع ان
أسامته ثم طوقت ما منته ومدة مكثت
لا اعلم من فيه ثم بعد مدة علمت من فيه
فاذا فيه سيدنا محمد صلى الله عليه واله وسلم
وعن يمينه آدم وابراهيم وجبرئيل عليهم
السلام وعن شماله نوح وموسى وعيسى
صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وبين
يديه صلى الله عليه واله وسلم اكابر
صحابته رضي الله عنهم على هيئة الخدمة
كأن على رؤسهم الطير من هيبته صلى الله

وآله وسلم فمن عرفت به من الصحابة رضي الله عنهم ابوبكر وعمر وعثمان وحمزة وعباس رضى الله عنهم ومن عرفت من الاولياء معروف الكرخي وسرّى السقطي والجنيد وسهل التستري وتاج العارفين ابوالوفا والشيخ عبد القادر والشيخ احمد الرفاعي والشيخ عدى رضي الله عنهم وكان من اقرب الصحابة الى المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم ابوبكر الصديق رضي الله عنه وكان من اقرب الاولياء اليه صلى الله عليه وآله وسلم سيدنا عبد القادر رضى الله عنه فسمعت قائلا يقول اذا اشتاقت الملائكة المقربون والانبياء والمرسلون والاولياء المحبون الى رؤية سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم فينزل صلى الله عليه وآله وسلم من مقامه الاعلى عند ربه سبحانه تعالى الى هذا المقام فتتضاعف انوارهم برؤيته صلى الله عليه وآله وسلم وتزكي احوالهم بمشاهدته صلى الله عليه وآله وسلم وتعلو مكاناتهم ومقاماتهم ببركته صلى الله عليه وآله وسلم

ثم يعد وصلى الله عليه واله وسلم والى الوثيق الاعلى فسمعت الكل يقولون سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير الخ انتهى۔

فانظر يا اخي الى مقامه الاعلى صلى الله عليه وآله وسلم عند ربه سبحانه وتعالى كيف اعلى الله شانه وارفع مكانه وعظم منزلته عنده تعالى لان المقام الاعلى للملائكة المقربين والانبياء والمرسلين الذين يجتمعون كلهم فيه للقائه صلى الله عليه واله وسلم هو مقام خضعت هيبته الملائكة المقربون وصاروا العظمته على هيئة الركوع وهذا هو منتهى مقام الانبياء والمرسلين واقصاها هو مقام مبدء فيض الاولياء المقربين ومنشاء فيض كل محبوب ومجذوب وذو ولد وعارف وواصل ومتفرج فترى عظمة ذلك المقام الى اى درجة وغايته لان ما فوقه الا عرش الرحمن لكن مقام نبينا صلى الله عليه واله وسلم عند ربه اعلى من ذالك فينزل صلى الله عليه واله وسلم من مقامه الاعلى عند ربه في ذلك ليتشرف به صلى

الله علیہ وآلہ وسلم الملائکۃ
المقربون والانبیاء المرسلون فکیف
کان مقام نبینا صلی اللہ علیہ وآلہ
وسلم عند ربہ تعالی لایعلم مقامہ
صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم الا الذی
اعطاہ صلی اللہ علیہ والہ وسلم۔ وانظر یا اخی
ایضا کیف یشتاق الانبیاء والمرسلون والملائکۃ
المقربون برویتہ صلی اللہ علیہ والہ وسلم
وکیف تضاعف انوارھم وتزکوا احوالہم
وتعلوا مکانتھم برویتہ صلی اللہ علیہ
والہ وسلم وھذا البیان ھو المقصود فی
ھذا المقام۔ وعلم من ھذہ الروایۃ یفہم
ان ابا بکر الصدیق اقرب الصحابۃ الی
النبی صلی اللہ علیہ والہ وسلم فکان
افضلھم وان سیدنا عبدالقادر رضی اللہ
عنہ اقرب الاولیاء الیہ صلی اللہ علیہ وآلہ
وسلم فکان افضلھم۔ وفی معنی ذلک
ماروا ہ فی البھجۃ باسنادہ عن الشیخ ابی محمد
الحسن البغدادی والشیخ ابی المسعود الحریمی

رضی اللہ عنہما عن الشیخ ابی عمرو عثمان الصریفینی
رضی اللہ عنہ قال واللہ ما اظہر اللہ تعالےٰ
ولا یظہر الی الوجود بمثل الشیخ محی الدین عبد القادر
رضی اللہ عنہ کانت کراماتہ رضی اللہ عنہ
کالعقد المنضد بالجواہر یتبع بعضہا بعضا
وکان الرجل لو اراد ان یعد منہا کل یوم
اشیاء لفعل قال ابو الحسن وابو محمد کان
المشایخ بالعراق یستعظمون قولہما ولا یظہر وہ
لانہما لو لم یطلعا لم یخبرا عنہ انتہی۔
وما رواہ فی البہجۃ باسنادہ عن الشیخ القدوۃ
ابی سعید القیلوی رضی اللہ عنہ یقول لما قال
الشیخ عبد القادر رضی اللہ عنہ قدمی ہذہ
علی رقبۃ کل ولی اللہ تجلی اللہ عزوجل علی
قلبہ وجائتہ خلعۃ من رسول اللہ صلی
اللہ علیہ والہ وسلم علی ید طائفۃ من
الملائکۃ المقربین والبسوہا بمحضر من
جمیع الاولیاء من تقدم منہم ومن تاخر
الاحیاء باجسادہم والاموات بارواحہم
وکانت الملائکۃ ورجال الغیب حافین

بمجلسه رضی الله عنه واقفین فی الهواء صفوفا حتی
سد الافق بهم ولم یبق ولی فی الارض الاجاء عند
رضی الله عنهم اجمعین. رجعنا الی ما کنا
بصدده من بیان فضائل رویته صلی الله علیه
واله وسلم قال فی خزینة الاسرار من رای النبی
صلی الله علیه واله وسلم فی المنام فله حسن الخاتمة
وشفاعته صلی الله علیه واله وسلم وله الجنة والمغفرة
فیغفر الله له ولوالدیه اذا کانا مسلمین وکانما
ختم القرآن اثنی عشرة مرة ویهون علیه سکرات
الموت ویرفع عنه عذاب القبر ویومنه من هوال
یوم القیامة ویقضی جمیع حوائجه فی الدنیا والاخرة
بلطفه وکرمه کذا وجدتها فی کتاب
الانکار لقطب الاقطاب وفیه ایضا من تفسیر
روح البیان قال الامام السهیلی فی الروض من
رای نبینا صلی الله علیه وآله وسلم ولیس فی
رویاه مکروه لم یزل خفیف الحال وان کان
راه فی ارض جدب اخصب او فی ارض مظلومین
نصروا او کان مغموما ذهب غمه ؛ ومدیونا
قضی الله دینه وان کان مغلوبا نصر وکان

محبوب الخلایق وان کان عبدا عتق وان کان
غائبا رجع الی اھلہ وان کان معسرا اغناہ
اللہ تعالیٰ وان کان مریضا شفاہ اللہ انتھی۔
قلت ولعل المراد بقولہ ولیس فی رویاہ
مکروہ ان الرائی رأہ صلی اللہ علیہ والہ وسلم
فی حالۃ الرضی لا فی حالۃ الغضب اعاذنا اللہ
من غضبہ وغضب رسولہ صلی اللہ علیہ والہ
وسلم وجعلنا اللہ وایاکم ممن یرضی عنہ
ورسولہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم۔
موانع لرویتہ الشریفۃ وموجباتھا۔ **فاما**
موانعھا قال العلامۃ یوسف النبھانی المجد وللدین
الربانی فی کتابہ افضل الصلوات ان صحبتہ صلی
اللہ علیہ وآلہ وسلم البرزخیۃ یحتاج الی صفاء
عظیم حتی یصلح لمجالستہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم
وان کان لہ سریرۃ سیئۃ یستحیی من ظھورھا فی الدنیا
والآخرۃ لا یصلح لہ صحبتہ مع رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وآلہ وسلم ولو کان علی عبادۃ الثقلین۔
قلت والسریرۃ السیئۃ بمثل الحقد والحسد
والریاء والکبر وغیرھا من امراض القلب

کما هي مذکورة فی الاحیاء وغیرها من کتب
السلوك فیجتهد في رفعها وازالتها عن قلبه ونفسه
لیسئال الله الاعانة والشفاعة عند الله من
نبینا صلی الله علیه واله وسلم ویطلب الدعاء
والهمة من اولیاء الله وشیوخه فی دفعها وازالتها
ویکثر الاستغفار والنوافل والصلوٰة علیه
صلی الله علیه واله وسلم والتزام الفرائض
والواجبات وترك المنهیات والشبهات والله
الهادی الی سبیل الرشاد ـ فاما موجبات
الرویة فاعلم ان رویته صلی الله علیه واله
وسلم من الله فضل کبیر وفوز عظیم بالنعمة
العظمیٰ والسعادة الکبریٰ یفوز المومن بها
بحیلة واسباب وهو اکثری وقد یحصل
بلا حیلة وسبب بل بلا قصد من الرائی فان
عادة الله جاریة بان الله تم اذا اراد ان یتفضل
علی عبده بعطاء نعمة من نعمائه یهیي له اسبابها
وطریق العطاء بحسب عادته تعالی یکون اکثریا
وقد یفضل الله تعالی علی عبده بلا سبب
وحیلة بل بلا قصد منه بان یکون فوق

رجائه ولا یکون ذلك فی خیا له لظنه انه لیس بمتأهل لوصوله بتلك الدرجة القصوی وفی المرتبة العلیاء تحصل له تلك النعمة علی عدم ترقبه بحصولها فهی النعمة الغیر المترقبته المشهورة علی السنة الخلایق لغرابتها وندرتها لحصولها بمحض قدرة الله تعالیٰ وفضله فان الفضل بید الله یوتیه من یشاء والله ذو الفضل العظیم واسباب رویته الشریفه وطرق حصولها کثیرة لما قالوا طرق الوصول الی الله بعدد انفاس الخلایق فکل طریق الوصول الی الله ربما یکون سببا لرویته صلی الله علیه واله وسلم بحلیته وشمائله صلی الله علیه واله وسلم لانه صلی الله علیه وآله وسلم لما کان وسیلتنا الی الله تعالی ولا یمکن الوصول الی قرب الحق سبحانه تعالیٰ الا به صلی الله علیه واله وسلم فلا بد فی هذا الطریق ان یحصل لنا ایمانا کاملا لان مع بقاء النقص فی الایمان لا یمکن الوصول الی درجة الکمال وهو قرب سبحانه تعالیٰ والایمان الکامل وهو ان تمکن

حبّہ صلی اللہ علیہ و الہ وسلم فی قلبنا
ازید من ابائنا و اولادنا وانفسنا ومن کل
شیٔ کما قال النبیّ صلی اللہ علیہ والہ وسلم
لایومن احدکم۔ ای ایمانا کاملاً حتی اکون
احب الیہ من ما لہ وو لدہ والناس اجمعین
وفی روایۃ من نفسہ۔ فمعنی الحدیث انہ اذا
حصل لنا ھذا القدر من حبہ صلی اللہ علیہ
و آلہ وسلم یکمل ایماننا وما لم نصل الیٰ
ھذا القدر من حبہ صلی اللہ علیہ والہ وسلم
لم یکمل ایماننا بل یبقی فی ایماننا نقص
وبھذا قال النبی صلی اللہ علیہ و الہ وسلم
لسیدنا عمر رضی اللہ عنہ لما قال للنبی صلی
اللہ علیہ وآلہ وسلم انت احب الیّ من نفسی التی
بین جنبی الاٰن تم ایمانک یا عمر بعد ما قال
عمر رضی اللہ عنہ لہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم
اولا انت احب الی من کل شیٔ الا نفسی التی
بین جنبی وھذا الحدیث تفسیر لقولہ تعالیٰ
النبی اولیٰ بالمومنین من انفسھم فاذا تمکن حبہ
صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ازید من انفسنا ومن

كل شئ كمل ايمانناوكنا متاهلين بالوصول مقام القرب الاعلى واذا احببناه صلى الله عليه واله وسلم ازيد من انفسنا كان انفسنا بازاء نفسه صلى الله عليه واله وسلم كان لم يكن في تصورنا وحيالنا ويبقى حبه صلى الله عليه وآله وسلم هو هو كما قال العارفون رضى الله عنهم ان الحب نار اذا وقعت فى القلب فيحترق ماسوى المحبوب وهذا هو الفناء فى الرسول صلى الله عليه واله وسلم والبقاء به فى اصطلاح العارفين لكن هذا الامر ذوقى لا يدرك الامن وصل الى هذا المقام وذاق مذاق المحبة والهيمان قال العارف السامى مولانا عبدالرحمن الجامى قدس سره غزلا فى الفارسية فى نعته صلى الله عليه واله وسلم ؎

لذت بادۂ عشقش زمن مست مپرس	ذوق این مے نشناسی بخدا تانچشی

ومطلع هذا الغزل ؎

لى حبيب عربى مدنى قرشى	کہ بود درد وغمش مایۂ شادی وخوشی

ومقطعه هذا ؎

جامی ارباب وفا جزرہ عشقش نروند	سر مبادت کہ ازین راہ قدم باز کشی

وعظمة شان الحب معه صلى الله عليه وآله وسلم
وجلالة مكانة محبوبيته صلى الله عليه وآله
وسلم عنده اظهرها الله تعالىٰ فی قوله قل ان كنتم
تحبون الله فاتبعونی يحببكم الله ويغفر لكم
ذنوبكم۔ فانظر الی قوله تعالیٰ يحببكم الله وقوله
تعالیٰ ويغفر لكم ذنوبكم۔ فانه تعالیٰ لم يقل
فاتبعونی تكونوا اصادقين فی محبتكم واقبل حبكم
بل قال تعالیٰ ان تتبعوا حبيبی صلی الله عليه وآله
وسلم فلا اكتفی فی جزاء اتباع حبيبی محمد صلی
الله عليه وآله وسلم ان تكونوا مقبولين فی محبتی و
اعظمكم بصدق محبتی بل ارقاكم من مقام
المحبين الی مقام المحبوبين عندی وانظروا الی
قوله تعالیٰ فاتبعونی يحببكم الله ولم يقل فاحبونی
يحببكم الله وان كان اتباعه صلی الله عليه وآله
وسلم من آثار حبه صلعم كما قالوا لان الاتباع هو الحب مع الخشوع
والخضوع والتذلل للمتبوع ظاهرا وباطنا لان مجرد
خشوع القلب مع عدم ظهور آثاره بامتثال الاوامر
لا يكون اتباعا وهذا المعنی لا يصح لو قال فاحبونی
والاتباع يكون وظيفة العبيد مع مولاه فكان

معنى الاية ان كنتم تحبون الله فكونوا عبيداً من الين لحبيبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم فاذاً تكونوا محبوبين عندي واغفر لكم ذنوبكم ومن ثم كان اسماء بعض العلماء الكرام عبد النبي وعبد الرسول فعبد النبي كان من العلماء العارفين بالله وصاحب التصانيف الكثيرة وكذلك عبد الرسول من العلماء الكرام صاحب التصانيف فبعد عن الحق من ظن ان التسمية بعبد النبي شرك لا معنى عبد النبي محب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتبعه بالتذلل والخشوع كالعبد مع مولاه قالوا ان حقوق النبي صلى الله عليه وآله وسلم ازيد من حقوق المولى على عبده لان بذل النفس ابقاء لنفس المولى واتقاء عن الضرر لا يجب على العبد ويجب علينا للنبي متدلا بقوله تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وعلى هذا كان عمل الصحابة رضي الله عنهم يحملون على انفسهم الجراحات اتقاء لنفسه الشريفة صلى الله عليه وآله وسلم من الضرر في الغزوات - فاذا كان حبه صلى الله عليه وآله وسلم ازيد من نفس السالك في طريق السلوك الى الله تعالى ضروريا فاذا وصل السالك

الى تلك الدرجة من حبه صلى الله عليه وآله وسلم
فلابد حينئذ ان يحصل له مشاهدة الحقيقة المحمدية
المتجلية فى نفس السالك وفى كل شيئ والحقيقة
المحمدية هي نوره صلى الله عليه وآله وسلم الذى
خلق منه السالك وكل شيئ والمانع الحاجب من
مشاهدة الحقيقة وانكشافها انما هو تصور وجود
السالك ونفسه كما قال الحافظ شيرازى رحمة
الله عليه ـ تو خود حجاب خودى حافظ از ميان برخيز
فاذا ارتفع وجود السالك فى تصوره بغلبة حبه
صلى الله عليه وآله وسلم انكشف حقيقة السالك
فى مشاهدته وهو نوره صلى الله عليه وآله وسلم
فاذا ارتفع وجود السالك فى تصوره وشاهد السالك
حقيقة وجوده وهو نوره صلى الله عليه وآله وسلم
ارتفع وجود كل الاشياء فى تصور السالك وشاهد
السالك حقيقتها وهي نوره صلى الله عليه وآله وسلم
قال الشيخ العارف العلامه فتح محمد صاحب كتاب
مفتاح الصلوة ما دام شيخ لشكر محمد اذا جاء لشكر محمد
ذهب لشكر لغيرية ولشكر لفظ فارسى بمعنى العسكر
فاذا تمكن فى نفس السالك مشاهدة حقيقة وجوده

وهي نوره صلى الله عليه وآله وسلم واستقرت
تلك المشاهدة في نفس السالك وحصل له مقام
التمكين في تلك المشاهدة انكشف للسالك
ان نوره صلى الله عليه واله وسلم هو نور الحق سبحانه
تعالى الذى خلق الله الاشياء منه فوصل السالك
بوسيلته صلى الله عليه واله وسلم الى مشاهدة
نور الحق سبحانه وهذا معنى قوله صلى الله عليه
وآله وسلم من رانى فقد راى الحق عند العارفين
الواصلين الذين وصلوا الى مشاهدة معنى هذا
الحديث اولا بعلم اليقين ثم بعين اليقين ثم
بحق اليقين- وان كان معنى الرويه عند العلماء
الظواهر الرويه المنامية ومعنى فقد رأي الحق
يعنى روية الحقيقة بلاشبه والعارفون
لاينكرون ما عند العلماء الظواهر من معنى
هذا الحديث فمعنى العلماء الظواهر معنى هذا
الحديث ومعنى العارفين ايضا معنى هذا الحديث
فانه صلى الله عليه وآله وسلم اعطى جوامع
الكلم فيخرج من كلامه صلى الله عليه
وآله وسلم علوم العلماء الظواهر واحكام الشريعة

وعلوم العارفين والسالكين والواصلين رضى
الله عنهم اجمعين واعلم ان العلماء العارفين
بالله تعالى لوينكروا معنى النصوص الذى عند علماء
الشريعة ولكن لهم وراء ذلك علوم
قلبية وهبية ومشاهدات يفهمونها من الكتاب
والسنة ولم يصل علماء الشريعة بمداركهم
ومشاهداتهم فينكرون ماعند العلماء
العارفين من معنى بعض النصوص الذى قال
العارفون به ظنا بان المعنى عند العارفين خلاف
الشريعة وفى الحقيقه ليس هو خلاف الشريعة
قالوا ان الحق تعالى ليس هو النبى صلى الله عليه
واله وسلم فكيف يتفهم ان من راه فقد رأي
الحق فيقال في جوابهم ان المضاف ههنا محذوف
اى راي نور الحق سبحانه فانه صلى الله عليه واله
وسلم اول ماخلق الله نوره من نوره تعالى وكثيرا
ما يحذف المضاف كما فى قوله تعالى اتى الله بنيانهم
اى اتى عذاب الله بنيانهم . وقد رايت فى طبقات
الشعرانى او غيره فى ترجمته بعض الاولياء انه كان
يطالع الفتوحات المكية لابن العربى رضى الله

عنه فعرض عليه النعاس فتشرف برؤية النبى
صلى الله عليه وآله وسلم فى تلك الحالة فقال
يارسول الله ان العلوم التى عند ابن العربى الهى
منك فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
مامن علماء امتى الا هو اخذ منى قال قلت يارسول
الله عليه وآله وسلم ان علماء الدين ينكرون ابن
العربى رضى الله عنه هل اخذوا منك فقال
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم نعم قال
قلت يا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
آانكارهم على ابن العربى حق فسكت رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم قال فلما كررت
السوال منه صلى الله عليه واله وسلم قيل لى تادب
لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم وغابت منى
المشاهدة برسول الله صلى الله عليه واله وسلم
وبالجملة اذا شاهد السالك الحقيقة المحمدية
فى نفسه فلا يبعد ان يتشرف السالك فى طريق
سلوك الحق بمشاهدة صورته صلى الله عليه
وآله وسلم بحليته وشمائله التى كان صلى
الله عليه واله وسلم عليها فى عالم الشهادة

فوضح مما بينا معنى قولنا ان كل طريق سلوك
طريق الحق يمكن ان يكون طريق برويته ومشاهدته
صلى الله عليه واله وسلم - وظهر ايضا معنى قولنا
انه صلى الله عليه واله وسلم وسيلتنا الى قرب
الحق سبحانه تعالى لا يمكن الوصول الى قرب الحق سبحانه
تعالى الا بواسطته ووسيلته صلى الله عليه وآله
وسلم ومن ثم يتشرف كثير من الاولياء برويته
ومشاهدته صلى الله عليه وآله وسلم - ولا تظن
مما قررناه ان الوصول الى مقام الفناء في الرسول
صلى الله عليه وآله وسلم والبقاء به بعد رجوعه
صلى الله عليه واله وسلم الى عالم البرزخ والارواح
لا حاجة لنا الى وسيلة فاعلم ان الغاية للنبوية اذا كانت
شاملة على احد من احاد امته صلى الله عليه وآله
وسلم فهو جذبة من جذبات الحق سبحانه تعالى
كما قالوا جذبة من جذبات الحق يوازي عمل
الثقلين فيفنيه في وجوده صلى الله عليه وآله
وسلم ويظهر نوره صلى الله عليه وآله وسلم
الذي خلق منه صلى الله عليه واله وسلم في
ذاته فيحصل له مشاهدة الحق سبحانه وقربه

تعالى بوسيلة مشاهدة نوره صلى الله عليه وآله وسلم كما ذكرنا فهذه هي تربيته صلى الله عليه وآله وسلم بلا واسطة فهذه تربيته صلى الله عليه وآله وسلم حقيقة - ومن الاولياء من رباه النبي صلى الله عليه وآله وسلم بنفسه بلا واسطة افضلهم سيدنا السيد عبد القادر الجيلي رضي الله عنه - وقد رتبنا حقيقة من خصايصه رضي الله عنه في كتابنا خصايص غوثيه انه رضي الله عنه افضل من رباهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبيّنا فيه الاولياء الذين رباهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم بنفسه وبيّنا فضله رضي الله تعالى عنه عليهم بروايات من كتب تراجمه رضي الله عنه وهذه التربية النبويه بعد وفاته صلى الله عليه وآله وسلم بلا واسطة وكذا لتربيته الاولياء بعد وفاتهم بلا واسطة خلفائهم ونسمي عند الحضرات الصوفية التربية والفيضان بالطريق الاويسي لان سيدنا الاويس رضي الله عنه درك عهد النبوة لكنه رضي الله عنه ما درك صحبة النبي صلى الله عليه وآله

وسلم ولم يزره لخدمة امه رضى الله عنه واخذ
فيضا نه صلى الله عليه واله وسلم بلا واسطة
وبلغ حبه النبى صلى الله عليه وآله وسلم
وفناءه رضى الله عنه فى ذاته صلى الله عليه
وآله وسلم الى غاية الحد واقصاه حتى روى انه
رضى الله عنه سمع ان اسنان النبى صلى الله عليه
واله وسلم صارت شهيدة فى غزوة احد فحزن
رضى الله عنه حزنا شديدا عن ذلك وقال
رضى الله عنه واسفاه اسنانه صلى الله عليه واله
وسلم شهدت واسنانى باقية فكسر واحدا
عن اسنانه بالحجر بطنه رضى الله عنه لعل السن
الشهيد عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم هذا ثم
قال رضى الله عنه لعله آخر فكسر سنه الآخر
هكذا كسر جميع اسنانه رضى الله عنه
وعن محبيه صلى الله عليه وآله وسلم اجمعين
فهذا هو وجه التسمية باخذ الفيضان والاستفاضة
بلا زيارة الشيوخ وصحبتهم الاستفاضة بطريق
الاويسية فى اصطلاح الحضرات الصوفية
رضوان الله تعالى عليهم اجمعين لكن الاستفاضة

بالطريق الاويسى قليل والطريق العام والاكثر ترى
ان مقام الفناء فى ذاته صلى الله عليه واله وسلم
بعد وفاته صلى الله عليه وآله وسلم يحصل بوسيلة
من كان فانيا فى ذاته صلى الله عليه واله وسلم
يسمى ذلك الوسيلة شيخا ومرشدا واستادا ويسمى
المستفيض مريدا او تلميذا ومتصوفا وطالب الحق
وسالكا لكن الشيخ والاستاد من المفيدين والتلميذ
من المستفيضين مشترك بين علم الظاهر والباطن
وباقى الاسماء من المفيدين والمستفيدين خاص فى علم
الباطن وضرورة الوسيلة الى مقام الفناء فى الرسول
بعد وفاته صلى الله عليه واله وسلم انه صلى الله
عليه واله وسلم لما توجه الى عالم الارواح واختار
حياته البرزخية وترك حياته الدنيوية قل
مناسبته صلى الله عليه وآله وسلم عمن كانوا
فى عالم الاجسام فلابد لهم من وسيلة من كان
فانيا فى ذاته صلى الله عليه واله وسلم وكان
فى عالم الاجسام ليستانسوا به ويحصل الفناء لهم
فى ذاته صلى الله عليه وآله وسلم بوسيلة
الفناء فى ذات الوسيلة وهذا هو السر باتخاذه

صلی اللہ علیہ والہ وسلم واولیاء امتہ صلی اللہ
علیہ وآلہ وسلم خلفاء اما صراحۃً او اشارۃ
فالقانون فی ذاتہ صلی اللہ علیہ والہ وسلم
اولا بالذات بلا واسطۃ ھم الصحابۃ رضی اللہ
عنھم ومن ثم قال علی کرم اللہ وجہہ ورضی
اللہ عنہ اذا حصل لہ الاستغراق فی محبتہ صلی اللہ
علیہ وآلہ وسلم فی حال الغلبۃ انا محمود بلا واو
ثم القانون فی محبۃ الصحابۃ رضی اللہ عنھم بلا واسطۃ
ھم التابعون ثم القانون فی محبۃ الذین تبعھم وھلم
جرا ثم وثم الی من کان شیخا فی وقتہ ومن ثم
یقال الشیخ فی قومہ کالنبی فی امتہ فکان
الشیخ خلیفتہ ونائبہ صلی اللہ علیہ والہ وسلم
کما قال سیدنا عبد القادر رضی اللہ عنہ انا نائب
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وللفناء
فی حبہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم مراتب فبقدر
ترقی الاولیاء فی الفناء فی حبہ صلی اللہ علیہ وآلہ
وسلم یترقی مراتبھم فی درجات القرب الالھی
واکمل الاولیاء فی الفناء بحبہ صلی اللہ علیہ
والہ وسلم سیدنا السید محی الدین عبد القادر الجیلی

رضی الله عنه الذی افضل من ربّاه النبی صلی الله
علیه وسلم بلا واسطة کماذکرنا ومن ثم
قال رضی الله عنه بالله هذا وجود جدی لا وجود
عبدالقادر وظهرت آثار وجوده الشریف صلی الله
علیه وآله وسلم علی جسمه المبارك رضی الله عنه۔
فاذا تمکن حب الشیخ فی قلب السالك بالوتیرة
التی ذکرنلها فی حبه صلی الله علیه وآله وسلم
وکان حال المرید السالك مع شیخه کحال
مجنون ولیلیٰ یقول انا لیلیٰ وحصل السالك
مقام التمکین فی حب شیخه شاهد وجود
الشیخ مقام وجوده فحینئذ یری ان وجود الشیخ فان
فی حب شیخ شیخه هکذا وهکذا الی ان تصل
سلسلة الفناء فی حب النبی صلی الله علیه وآله
وسلم فیشاهد المرید السالك نوره صلی الله
علیه وآله وسلم بوسیلة شیوخه فیتشرف
بمشاهدة نور الحق سبحانه بوسیلة مشاهدة نوره
صلی الله علیه وآله وسلم فهذا هو مقام
الفناء فی الشیخ والبقاء به ومعنی قولهم ان السالك
الطالب للحق یصل الی مقام القرب الالٰهی بوسیلة

الشيوخ وهذا معنى قول سيدى عبد القادر رضى
الله عنه موتوا قبل ان تموتوا وقد انبتهتكم اي موتوا في حيى
وقد انبتهتكم بمشاهدة انوار الحق تعالى فالماضى
فى هذا القول فى جواب الامر بمعنى الاستقبال
واذا حصل للسالك مشاهدة نوره صلى الله عليه
وآله وسلم حصل استغراقه فى مشاهدة نور الحق
سبحانه والمحوية فيه فمن السالكين من يبقى
فى تلك المحوية والاستغراق ولا يرجع الى البشرية
وحالة الصحو فهذا هو المجذوب الذى يرتفع عنه
احكام الشرع ومنهم من يرجع الى حالة الصحو
والبشرية فيتبع احكام الشرع الشريف كاملا
ولا يترك منها شيئا فهذا الاخر اكمل من الاول
وكلاهما متبعان للنبى صلى الله عليه وآله
وسلم فالاول متبع لحاله صلى الله عليه وآله وسلم
فقط والثانى متبع لحاله وافعاله واقواله صلى
الله عليه وآله وسلم فان مشاهدة انوار الحق
تعالى حاله صلى الله عليه وآله وسلم فاتبعه
الاول اقواله وافعاله هى شرعه الشريف.
والاخر متبع حاله الشريف واقواله وافعاله صلى

الله عليه وآله وسلم جميعا فكان كاملا في اتباعه
وهذا الذي بنيانه وهو حقيقة الوصول الى
مقام قرب الحق سبحانه بتوسل النبي صلى الله
عليه وآله وسلم وبتوسل الشيوخ رضوان الله
عليهم ويظهر آثار تلك التوسل الحقيقي في الظاهر
وهو التوسل الظاهري **منها** ما رواه في المناقب
الغوثية ان الشيخ السيد جلال الدين البخاري كان
من كمل العارفين وكبراء الاولياء جاء في
المدينة الشريفة لزيارة النبي صلى الله عليه وآله
وسلم واعتكف ليلة في المسجد النبوي فافتح باب
المسجد النبوي بغتة فدخل رجل بعد نصف
الليل جميل بهي يتلألأ الانوار منه فتوجه
ذلك الرجل البهي الى الروضة المنورة فتبع الشيخ
جلال الدين فاذ اقرب ذلك الرجل الى الروضة
المنورة فتح بابها ايضا بغتة ودخل ذلك الرجل
البهي في الروضة المنورة فاراد الشيخ ان يدخل
معه فيها فمنع الحجاب من الدخول فيها فقال الشيخ
دخل هذا الرجل في الروضة المنورة فلم تمنعوني
عن الدخول فيها فقال الحجاب اسكت ورسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم فيها فرجع الشيخ ولم
يمكنه الدخول فى الروضة المنورة فلما اصبح
الشيخ تاسف على ذلك وحزن حزنا كثيرا فقال
يا اسفا صرفت العمر كله فى طريق الحق وجاهدت
فى سبيله تعالى مجاهدات شديدة ولم يتيسر لى
الدخول فى الروضة النبوية ولم يحصل لى لقائه
قال فى خزينة الاصفياء كان الشيخ جلال الدين
البخارى رضى الله عنه صرف العمر كله فى المجاهدات
الشاقة والرياضات الشديدة فى طريق الحق سبحانه
وسار فى جميع الدنيا بلقاء الاولياء ولقى من الاولياء
وزار اربعمائة وخمسين نفسا واخذ منهم
الفيوضات والخرقات واخذ الخلافة فى
الطريقة الچشتية واخذ الفيوض القادرية
اولا واخرا وختم عليها وكان له العقيدة
الراسخة من سيدنا السيد عبد القادر رضى الله
عنه اكثر من جميع الاولياء انتهى ملخصا وهذا
السير لجميع الدنيا مرتين من الخوارق ـ وارجع
الى اتمام روايته ما فى المناقب الغوثية ان الشيخ
جلال الدين البخاري اظهر حزنه وغمه وتاسفه

بذلك عند شيخه الامام عبد الله اليافعي القادري
فقال له شيخه يا ولدي لا تحزن ولا تتاسف بذلك
فان لكل ولي مقام وقف الليلة عندي ونم معي
فوقف الشيخ جلال الدين البخاري عند شيخه الليلة
وكان مشغولاً في اشغاله فانكشف صحراء العراق
في مشاهدته وظهر شيخه فيه وقال له امش معي
فمشيا حتى دخلا البغداد الشريف في الساعة وحضرا
عند سيدي عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه في
عالم البرزخ فراى الشيخ جلال الدين البخاري ان
سيدنا عبد القادر رضي الله عنه هو الذي دخل
الروضة النبوية ولم يمكنه الدخول معه
فقال الامام اليافعي رضي الله عنه لسيدنا عبد
القادر رضي الله عنه مشيرا الى الشيخ جلال الدين
البخاري قدس سره ان هذا مريدي اهدان
يلاقي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
ويتمنى لقائه صلى الله عليه واله وسلم وكان
الشيخ عبد القادر رضي الله عنه مشغولاً في امور
منافع الخلايق فقال الشيخ عبد القادر رضي الله
عنه توقف حتى افرغ عن شغلي فلما فرغ رضي الله

عنه فيها وهما معه ولم يمنعهما احد عن الدخول
فيها فاذا رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم جالس فيها فقال الشيخ عبد القادر رضى
الله عنه يا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
هذا مريدى مشيرا الى الشيخ جلال الدين رحمه الله
اهل ان يلاقى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
ويتمنى لقائه صلى الله عليه وآله وسلم وكان
الشيخ عبد القادر رضى الله عنه فى امور منافع الخلائق
مشغولا فقال توقف حتى افرغ من شغلى فلما فرغ
رضى الله عنه عن شغله قال لهما امشيا معي
فمشيا معه رضى الله عنه حتى دخلا المدينة
الطيبة واتى السيد عبد القادر رضى الله عنه
الروضة المنورة فدخل فيها وهما معه
ولم يمنعهما احد عن الدخول فيها فاذا رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم جالس فيها فقال
الشيخ عبد القادر رضى الله عنه يا رسول الله هذا
مريدى تمنى لقائك مشيرا الى الشيخ جلال الدين
رحمة الله عليه فقام رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم بخلقه العظيم كما قال تعالى

وانك لعلى خلق عظيم وألصقه بمشكوة صدره الشريف الذى فيه مصباح نور الله تعالىٰ كما قال تعالىٰ مثل نوره كمشكوة فيها مصباح وتكلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع الشيخ جلال الدين رحمه الله كما كان يجب ان يتكلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لكن لا يقدر ان يتكلم معه كما كان يجب رضى الله عنه وعن جميع الاولياء اجمعين۔

فحصل للشيخ جلال الدين البخارى بوسيلة شيخه عند سيدى عبد القادر الجيلانى رضى الله عنه مالم يحصل له بلا واسطة شيخه وحصل له ايضًا بوسيلة سيدى عبد القادر رضى الله عنه عند النبى صلى الله عليه وآله وسلم مالم يحصل له بلا واسطة رضى الله عنه واما الوصول بمشاهدة انوار الحق سبحانه بوسيلته صلى الله عليه وآله وسلم فظاهر لا حاجة الى البيان بقوله تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم ولقوله تعالىٰ وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى۔ وقد روينا عن بهجة الاسرار

ابتغاء الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين
وتمنيهم روية النبى صلى الله عليه وآله وسلم
وترقى درجاتهم ومنازلهم فى مقام القرب الالٰهى
بروىيته صلى الله عليه واله وسلم. وبهذا امرنا
الله سبحانه باىتغاء الوسيلة بقوله يا يها الذين
آمنوا تقوا لله وابتغوا ليه الوسيلة وجاهدوا فى
سبيله لعلكم تفلحون. فامرنا الله تعالىٰ اولاً
بابتغاء الوسيلة اليه تعالىٰ ثم امرنا بالمجاهدة
فى سبيله لان المجاهدة فى سبيله بلا ابتغاء
الوسيلة لاينتج شيئًا۔ **قال** العارف السامى
مولانا عبد الرحمن الجامى فى كتاب نفحات الانس
ان من الاولياء تشرف بروىية النبى صلى الله عليه
وآله وسلم وقال يا رسول الله ما تقول فى ابى على
سينا وكان مسلما ولكن كان مستمسكا بذيل
الفلاسفه فى بعض المسائل اضله الله على علم
وقال صلى الله عليه وآله وسلم فى حق بعض
حكماء الفلاسفة عن السوال عنه صلى الله عليه
واله وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم هو من اراد ان يصل الى قرب الحق سبحانه

فاكبه الله على وجهه فى النار. صدق الله ورسوله صلى الله عليه واله وسلم فالجمع بين التوسل الحقيقي والتوسل الظاهري للاولياء وطالبى الحق والتوسل الظاهرى بلا التوسل الحقيقى لطالبى الدنيا والآخرة فلما طالبوا الدنيا كثيرون وطالب الاخرة قليل وطالب الحق اقل من القليل -

اعلم ان الفناء فى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وهو المحوية فى حبه صلى الله عليه واله وسلم وصيرورة وجود السالك نسيا منسيا فى حبه صلى الله عليه وآله وسلم وهو الايمان الكامل المشار اليه بقوله صلى الله عليه وآله وسلم لايومن احدكم حتى اكون احب اليه من ماله وولده والناس اجمعين ومن نفسه و بقوله تعالىٰ النبى اولى بالمومنين من انفسهم وقد ذكرناه مفصلا فاذا كان وجود السالك فى تصوره وفهمه نسيا منسيا بحبه السالك ازيد من نفسه فحينئذ ينكشف ان وجود السالك هو نوره صلى الله عليه وآله وسلم الذى خلق السالك منه ويحصل له

مشاهدة حقيقية ثم يتحقق للسالك ان نوره صلى
الله عليه وآله وسلم هو نور الحق الذي تحلق صلى
الله عليه وآله وسلم بلاواسطة فيصير حينئذ
ايمان السالك ايمانا كشفيا عيانيا بعد ان
كان ايمانه استدلاليا لان قبل ذلك كان
المومن يومن بالله بدلائل التوحيد ويومن
برسوله صلى الله عليه وآله وسلم بدلائل
المعجزات والان يشاهد السالك نور الله ونور
رسوله صلى الله عليه وآله وسلم بالكشف
والعيان فكان ايمان المومن بالكشف والعيان
اكمل بنسبة ايمانه بالدلائل۔

صدق قوله صلى الله عليه وآله وسلم
لايومن احدكم الخ اى ايمانا كاملا قال
به المحدثون۔ وظهر لك من هذا البيان ايضًا
ان فى سلوك طريق الحق سبحانه تعالىٰ لابد ان
يشاهد السالك الحقيقة المحمدية صلى الله عليه
وآله وسلم ونوره لان مشاهدة نور الحق سبحانه
لايمكن ان يحصل له الا بوسيلة مشاهدة نوره
صلى الله عليه وآله وسلم ومن هذا يسمى وجوده

صلى الله عليه وآله وسلم البرزخ الكبرى عند العارفين والبرزخ هي الواسطة فهو صلى الله عليه وآله وسلم هو الواسطة الى مشاهدة نور الحق سبحانه فكان ذاته الشريفة صلى الله عليه وآله وسلم الواسطة الكبرى والشيخ هو البرزخ الصغرى لان ذات الشيخ واسطة الى مشاهدة نوره صلى الله عليه وآله وسلم.

لكن لا يلزم بمشاهدة الحقيقة المحمدية صلى الله عليه وآله وسلم ان يشاهده السالك بحليته التى ظهر صلى الله عليه وآله وسلم بها فى الدنيا بل يمكن ذلك كما قلناه سابقا وكذا الحال فى الفناء فى الشيخ اذا تمكن حب الشيخ فى قلبه وفنى السالك فى حبه يتجلى له نور الشيخ ثم نور شيخ الشيخ فيه ولا يلزم من ذلك ان يشاهد السالك شيخه او شيخ شيخه بحليته وشمايله بل يمكن ذلك ومن ثم لم يعرف الشيخ جلال الدين البخارى سيدى عبد القادر رضى الله عنه حال الاعتكاف فى المسجد النبوى اذا دخل رضى الله عنه من باب الحرم و توجه الى الروضة المنورة كما ذكرنا

مع انه رضی الله عنه شیخ شیخ جلال الدین رحمه الله
ولو عرفه الشیخ لم یتاسف علی منع الحجاب من دخوله
فی الروضة المنورة ولم یحزن علیها لانه رضی الله
عنه شیخه الاعلی وله المقام الاعلی بین الاولیاء
رضی الله عنهم اجمعین ثم اعلموا ایضًا اذا تجلت
علی المرید السالك انوار شیخه الاعلی اندرجت
انوار شیوخه الذین تحته فی نوره فلم یشاهد
المرید السالك الا نور شیخه الاعلی۔ مثلاً اذا
تجلت انوار سیدی عبد القادر الجیلانی رضی الله
عنه علی واحد من مریدیه بدرجات اندرجت
انوار شیوخه الذین تحته رضی الله عنه فی نوره
وافنت انوارهم فی نوره رضی الله عنه وهکذا
اذا تجلت انوار النبی صلی الله علیه وآله وسلم
علی ولی اندرجت انوار الوسایط الذین بینه صلی
الله علیه وآله وسلم وبین ذلك الولی فی نوره
صلی الله علیه وآله وسلم کالشمس وهم کالنجوم
فاذا طلعت الشمس فنت انوار النجوم بنورها قال
النبی صلی الله علیه وآله وسلم اصحابی کالنجوم
کذا انوار الشیخ الاعلی بنسبة انوار شیوخه الذین

تحته وما قلناه من تجلی انوار النبی صلی الله علیه وآله وسلم ومن مشاهدة انوار الشیوخ للسالکین لاتظن مذهب التناسخ معاذالله منه۔

قال الشیخ عبدالکریم الجیلی رحمة الله علیه فی کتاب الانسان الکامل۔

اعلم حفظك الله تعالیٰ ان الانسان الکامل هو القطب الذی تدور علیه افلاك الوجود من اوله الیٰ اخره وهو واحد منذ کان الوجود الیٰ ابد الابدین ثم له تنوع فی ملابس فیسمی به باعتبار لباس ولا یسمی به باعتبار لباس آخر فاسمه الاعلی الذی هو له محمد وکنیته ابوالقاسم ووصفه عبدالله ولقبه شمس الدین ثم له باعتبار ملابس اخری آسام وله فی کل زمان اسم ما یلیق بلباسه فی ذلك الزمان فقد اجتمعت به صلی الله علیه وآله وسلم وهو صلی الله علیه وآله وسلم فی صورة شیخی الشیخ شرف الدین الجبرتی ولست اعلم انه النبی صلی الله علیه وآله وسلم وکنت اعلم انه الشیخ قلت معناه اذا شاهدنا الانوار النبویة فی وجود شیخی شرف الدین الجبرتی وکانت

تلک الانوار الشریفة تجلت فی وجود شیخی قبل ذلک
و لکنی ما علمت قبل ذلک فلما شاهدت تلک الانوار
الشریفة فیه انکشف لی فی تلک الحال ان الانوار
النبویة قد کانت تجلت فی وجود شیخی قبل ذلک
وهذا ما قلناه ان مشاهدة الانوار النبویة
لا یلزمها مشاهدته و رؤیته صلی اللہ علیہ
و آلہ وسلم بحلیته وشمائله صلی اللہ علیہ و آلہ
وسلم سواء حصلت تلک المشاهدة فی ذات
السالک او فی ذات شیخه انتهی ثم قال فی الانسان
الکامل وهذا من جملة مشاهدته صلی
اللہ علیہ و آلہ وسلم بزبید سنة ست وتسعین
وسبعمائة وسر هذا الامر تمکنه صلی اللہ علیہ
و آلہ وسلم من التصور بکل صورة قلت معناه
ان له صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم ان یتجلی بانواره
الخاصة فی کل صورة لان الاشیاء کلها
خلقت من نوره صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم
ثم قال رضی اللہ عنه فالادیب اذا راٰه صلی
اللہ علیہ و آلہ وسلم فی الصورة المحمدیة
التی کان صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم فی حیوته

فانه تسميه باسمه الشريف صلى الله عليه
وآله وسلم لان هذا هو الادب به لان من
انكار الصورة المحمدية يلزم انكار وجوده
الشريف صلى الله عليه وآله وسلم وهذا خلاف
الادب به صلى الله عليه وآله وسلم وهذا
ما قلناه بانه يمكن عند انكشاف الحقيقة المحمدية
ان يراه السالك بحليته وشمائله صلى الله
عليه وآله وسلم قال رضى الله عنه واذا راه
صلى الله عليه وآله وسلم فى صورة ما من
الصور وعلم انه محمد صلى الله عليه وآله وسلم
اي بمشاهدة انواره الخاصة فى تلك الصورة
قال رضى الله عنه فلا يسميه صلى الله عليه وآله
وسلم الا باسم تلك الصورة وهذا حفظ مراتب
الوجود فلابد من حفظها لان لكل مرتبة
من مراتب ظهور نوره صلى الله عليه وآله
وسلم حكم على حدة لابد من حفظها و
من لم يحفظها وقع فى الزلة قال العارف
السامى مولانا عبد الرحمن الجامى فى كتابه
اللوايح ؎

ہر مرتبہ از وجود حکمی دارد گر حفظ مراتب نہ کنی زندیقی

یعنی لکل مرتبة من مراتب الوجود حکم
علیحدة واسم خاص فان لم تحفظها فانت
زندیق قال رضی الله عنه ثم لا توقع ذلك
الاسو الاعلی الحقیقة المحمدیة لانه
اذا انکشف للسالك الحقیقة المحمدیة لا بد له
ان یشاهدها فی کل الاشیاء سیما فی الشئ الذی
تجلت انوارها الخاصة فیه فان لم یشاهدها
فیها یصیر السالك غافلا عن المشاهدة بالنور
الالهی قال رضی الله عنه الا تراه صلی الله علیه
وآله وسلم لما ظهر فی صورة الشبلی رضی الله
عنه ای تجلی صلی الله علیه وآله وسلم فیه
بتجلیاته الخاصة قال رضی الله عنه قال
الشبلی رض لتلمیذه اشهد انی رسول الله یعنی انی
سیدنا محمد صلی الله علیه واله وسلم
نرسول الله صار علما لنبینا صلی الله علیه وآله
وسلم لانا اذا قلنا رسول الله ونبی الله نرید
بهذین الاسمین نبینا صلی الله علیه وآله وسلم
لانه صلی الله علیه وآله وسلم هو المفرد الکامل

فی الرسالة والنبوة لامعناه الاضافی حتی یتخیل ان
الشبلی رضی الله عنه ادعی النبوة معاذالله هیهات
ذلک عن الاولیاء الکبرآء قال رضی الله عنه
وکان التلمیذ صاحب کشف وشهود فعرفه۔
یعنی تلمیذ الشبلی بکشفه ان النبی صلی الله
علیه واله وسلم تجلی فی شیخه بانوار خاصة
قال رضی الله عنه یعنی تلمیذ الشبلی رضی
الله عنه له اشهد انک رسول الله یعنی انک
محمد صلی الله علیه وآله وسلم ومراده بذلک
انی اشهد بکشفی ان سیدنا محمّد صلی الله علیه
وآله وسلم تجلی فیک بانواره الخاصة لان علم
السالک بالکشف یکون یقینا له ومن ثم اورد
الشبلی رضی الله عنه وتلمیذه لفظ اشهد لان
اشهد بمنزلة القسم ومن ثم قال رضی الله عنه
واقل مراتب الکشف ان یسوغ به فی الیقظة
مایسوغ به فی النوم لکن بین النوم والکشف
فرق وهو ان الصورة التی یری فیها سیدنا محمّد
صلی الله علیه وآله وسلم فی النوم ای تجلی صلی
الله علیه وآله وسلم فیها بانواره الخاصة فی النوم

قال رضی الله عنه لایوقع اسمها فی الیقظۃ علی
الحقیقۃ المحمدیۃ لان عالم المثال یقع التعبیر
فیه فیعبر عن الحقیقۃ المحمدیۃ الیٰ حقیقۃ
تلک الصورۃ فی الیقظۃ بخلاف الکشف
فانه اذا کشف لک عن الحقیقۃ المحمدیۃ
انها منجلیۃ فی صورۃ من صورۃ الادمیین
فیلزمک اتباع اسم تلک الصورۃ علی الحقیقۃ
المحمدیۃ ویجب علیک ان تتادب مع صاحب
تلک الصورۃ تادبک مع سیدنا محمد صلی
الله علیه وآله وسلم لما اعطاک الکشف
ان سیدنا محمد متصور بتلک الصورۃ
فلایجوز لک بعد شهود سیدنا محمد صلی
الله علیه وآله وسلم فیها ان تعاملها ما کنت تعاملها
به صلی الله علیه واله وسلم من قبل ثم
ایاک ان تتوهم شیئا فی قولی من مذهب
التناسخ حاشا الله وحاشا رسول الله صلی
الله علیه وآله وسلم ان یکون ذلک
مرادی بل ان رسول الله صلی الله علیه وآله
وسلم له من التمکین فی التصور بکل صورۃ

حتى يتجلى فى هذه الصور وقد جرت سنته
صلى الله عليه وآله وسلم انه صلى الله عليه
وآله وسلم انه لايزال يتصور فى كل زمان
بصورة اكملهم ليعلى شانهم ويقيم ميلانهم
فهو خلفائه فى الظاهر وهو صلى الله عليه
وآله وسلم فى الباطن حقيقتهم صلى الله عليه
وآله وسلم كلما ذكره الذاكرون وغفل
عن ذكره الغافلون۔

قلت بيان ذلك ان العالم كله سواء
كان ارواحا واجسادا لما خلق من نوره صلى
الله عليه وآله وسلم للحديث الصحيح الثابت
عند العارفين كشفا وشهودا وهو انا من
نور الله وكل شيئ من نوری۔ كان جميع
العوالم ارواحا واجساد امظاهر نوره صلى
الله عليه وآله وسلم فالاولياء والشيوخ
المظاهر الخاصة لنوره صلى الله عليه وآله
وسلم الفانيون فى حبه صلى الله عليه وآله وسلم فان
لنوره صلى الله عليه وسلم فى الظهور مراتب وكيفيات
بحسب قابلية المظاهر واستعدادها فانه

صلی الله علیه وآله وسلم کالشمس تظهر
اشعتها علی الاشیاء وتتاثر فیها بحسب قابلیتها
فان حرارة شعاع الشمس یتاثر فی المرءات و
الزجاجة اسرع ما یتاثر فی الحجر وحرارة شعاعها
یتاثر فی الحجر اسرع ما یتاثر فی الطین والتراب
وایضًا لا ینفذ اشعة الشمس من الحجر والطین
الا من المرءة والزجاجة وتقع فی الشیٔ الاخر
فان کان الشیٔ الاخر الذی وقع علیه الشعاع
النافذ من الشمس زجاجة صافیة ینفذ
شعاع الشمس منه ویقع علی الشیٔ الآخر
وهکذا اثمو ثمو.

فالشمس هو نور سیدنا محمّد صلی
الله علیه وآله وسلم واشعة الشمس هي
فیضان نوره صلی الله علیه وآله وسلم
والزجاجات الصافیات هی المظاهر
الخاصة لنوره صلی الله علیه واله وسلم
من الاولیاء المقربین والصالحین رضوان
الله علیهم اجمعین ینفذ منهم فیوضات
نوره صلی الله علیه وآله وسلم واحدا بعد

واحد حتی الی شیخ السالکین والتراب
والطین والاحجار مظاہر نورہ صلی اللہ
علیہ وآلہ وسلم وما سواہم . ومن
مظاہر نورہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم
ما کان بعیدا عن الصفاء وتاثر فیضانہ
الخاص صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کالتراب
والطین فاذا لحجر الطین والتراب وصار
حجرا یصیر قریب الاستعداد لقبول الصفاء
و قبول التاثیر ومن الاحجار ما ہو ابیض
فہو اقرب استعداد القبول الصفاء
وقبول التاثیر وان یکون زجاجۃ فاذا
اذیب الحجر الابیض یصیر زجاجۃ صافیۃ
یحصل لہ الاستعداد بالفعل لان یاخذ
من الشمس شعاعہا ویفیضہ علی غیرہا .
فہذا امثال السالکین فی طریق الحق سبحانہ
تعالی یحصل فیہم الاستعداد لقبول انوار
الحق بوسیلۃ نورہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم
شیئا فشیئا بالمجاہدات والریاضات الشاقۃ
حتی یصیروا اولیاء اللہ مستفیضین لانوار

الالهية ويفيضون لنوره تعالى بالخلايق رضى
الله عنهم ـ ثم من الزجاجات ما يكون زجاجة
خلقة ويسمى البلور وهى الاولياء فى بطون امهاتهم
رضى الله عنهم ـ وتنتهى سلسلة هذه الزجاجات
الى زجاجة كانها كوكب درى فيها مصباح
نور الله تعالى وهذا الكوكب الدرى هو وجوده
صلى الله عليه وآله وسلم وقد سمى نور الحق فى
وجوده صلى الله عليه وآله وسلم بنوره صلى الله
عليه وآله وسلم وكان سراجا اى شمسا منيرا
فقال تعالى فى وصفه صلى الله عليه وآله وسلم
وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا فدعى
صلى الله عليه وآله وسلم للخلق الى استفاضة
نوره تعالى فافاض على الخلق من اشعة تلك
الشمس على حسب قابليتهم واستعداده
باخذ الفيضان. وانما فسرت السراج فى الآية
بالشمس لان السراج قد استعمل فى القرآن
بمعنى الشمس وهو قوله تعالى تبارك الذي
جعل فى السماء بروجا وجعل فيها سراجا
وقمرا منيرا فهو صلى الله عليه وآله وسلم

نورعلی نوراي نورعليه نورالحق سبحانه تعالیٰ
ای نوره صلی الله علیه وآله وسلم من نوره تعالیٰ
یهدی الله لنوره من یشاء فیشاهد نوره صلی
الله علیه وآله وسلم من یهدیه الی مشاهدة
نوره ومن لم یشاءه ذلك لم یحصل له المشاهدة
بنوره تعالی۔

فاذا عرفت هذا فاین هذا مذهب التناسخ
فان التناسخ هو عود ارواح الاموات فی جسم آخر
وقد ابطل الشرع ذلك بان عود ارواح الاموات
فی الاجسام لا یکون الا فی یوم البعث بل هذا
استفاضة تجلیات انوار الله تعالی من واحد
الی واحد بعد محویة المستفیضین فی حب
المفیض مع کونهما علی حالهما فی اجسامهما
ان کان احیاء او یکون المفیض فی عالم
الارواح والمستفیض فی عالم الاجسام فهما علی
حالهما ایضًا لا ان یظهر المفیض ویعود فی جسم
المستفیض وینقل من عالم الارواح الی عالم
الاجسام الاتری ان المجنون اذا محا وجوده فی
حب لیلیٰ وقال انا لیلی فهذا تناسخ۔

قال سیدی عبد القادر الجیلانی رضی الله عنه قیل لمجنون من انت فقال انا لیلی فقیل له الی این تذهب فقال الی لیلی طرش عما سواها کما فی الفتح الربانی۔ فهذا سر من اسرار الله تعالیٰ تنکشف للعارف فی مقام شدة حب الله تعالی کما قال الله تعالیٰ والذین امنوا اشد حبا لله۔ تحیرت العقول عن اسراره وعجزت الافهام عن کنه ذاته

قال النبی صلی الله علیه وآله وسلم اللهم ارزقنی حبك وحب من یحبك وحب عمل یقربنی الی حبك فاول ما ینشاء فی قلب السالك حبه تعالیٰ فیطلب بحبه تعالی طریق قربه تعالیٰ فقال صلی الله علیه وآله وسلم لیتبع به امته صلی الله علیه وآله وسلم فی السوال بذالك وفی سلوك ذلك الطریق لابد للسالك من وسیلة کما قال تعالیٰ وابتغوا الیه الوسیلة فقال صلی الله علیه وآله وسلم وحب من یحبك ومن یحبه تعالی هم مقربوه تعالیٰ الوسائل الی الوصول فی مقام قربه تعالیٰ فقال صلی الله علیه وآله

وسلم وحب عمل يقربني الى حبك وهذا العمل
الموصل الى حبه تعالیٰ وقربه وهو حب الوسائل
الى الله تعالى فهذا العمل يقرب الى حب الله
تعالیٰ فيحبهم ويقرب السالك الى حب الله تعالیٰ
نسأل الله الكريم المولى العظيم ان يرزقنا
حبه وجعلنا من محبيه تعالى بوسيلة حب حبيبه
صلى الله عليه وآله وسلم وحب اولياء امته
صلى الله عليه وآله وسلم وجميع المقربين
من الانبیآء والمرسلين صلوات الله وسلامه
عليهم اجمعين۔ وهذا سوال نبينا من الله
تعالى تعليم لامته صلى الله عليه وآله وسلم
لانه نبي في الازل لقوله صلى الله عليه واله وسلم
كنت نبيا وآدم منجدل في طينة صلى الله عليه
واله وسلم كلما ذكره الذاكرون وغفل
عن ذكره الغافلون۔ رجعنا الى ما كنا
بصدده من البيان۔

اعلم انا كما ذكرنا ان انوار النبي صلى الله عليه
وآله وسلم اذا تجلت على السالك اختفت انوار
الوسائل بينه صلى الله عليه وآله وسلم وبين

السالك فی نوره صلی الله علیه واله وسلم هكذا
اذا اشتغل السالك فی مشاهدة انواره تعالی فربما
یراد الذهول عنه صلی الله علیه وآله وسلم علی
السالك مع ان نوره صلی الله علیه وآله وسلم
هو نور الحق تعالی والیه الاشارة فی الحدیث المنامی
المروی عن ابی سعید الخدری رضی الله عنه كما
رواه فی الانسان الكامل ان ابا سعید الخدری
رضی الله عنه لما راٰه صلی الله علیه وآله وسلم
فی المنام فقال له یا رسول الله اعذرنی فان محبة
الله تشغلنی عن محبتك فقال صلی الله علیه وآله
وسلم له یا مبارك ان محبة الله هی محبتی وقال
رضی الله عنه ومن ههنا تفرد سیدنا محمد
صلی الله علیه واله وسلم بالكمال لختم الكمالات
والمقامات الالهیة باطنا علیه وشهد له
بذلك ختمه صلی الله علیه وآله وسلم ظاهرا
وقال رضی الله عنه ومقام القربة هو المقام
المحمود والوسیلة للذهاب المقرب فیها ای حیث
لا یتقدمه احد فیكون هو فردا فی تلك المقامات
الالهیة وینبغی ان یعتقد ذلك بجمیع صلی

الله عليه واله وسلم وقد اشار صلى الله عليه
وآله وسلم الى ذلك بقوله ان الوسيلة اعلى مكان
فى الجنة ولا تكون الا لواحد وارجوا ان اكون
انا ذلك الرجل لانه كان له البدء فى الوجود
فلابد ان يكون عليه الختام - عليه افضل
الصلوٰة والسلام - فالنبى صلى الله عليه وآله
وسلم خلقه الله تعالى من نوره بلا واسطة
وخلق الاشياء كلها من نوره صلى الله عليه
وآله وسلم - لاشريك معه صلى الله عليه وآله
وسلم احد من المخلوقات كلها جميعا فى
هاتين الصفتين فكان صلى الله عليه
وآله وسلم افضل الخلايق كلها جميعا باسرها
كما قال صاحب البردة ؎

فمبلغ العلم فيه انه بشر ٭ وانه خير خلق الله كلهم

ولقد رايت فى طبقات الشعرانى ان الشيخ العارف
ابا المواهب الشاذلى رضى الله عنه تشرف
برؤية النبى صلى الله عليه واله وسلم وكان
رضى الله عنه كثير الرويا به صلى الله عليه
واله وسلم فقال يا رسول الله ان ما قال

صاحب البردة فمبلغ العلم فی مدحك هو مبلغ
علمه لان منزلتك عند الله لا یبلغها علم احد
من الخلایق قال صلی الله علیه وآله وسلم نعم
فهمت مرادك صلی الله علیه وآله وسلم كلما
ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون
وسلم تسلیما كثیرا كثیرا وقال بعض
العارفین فی مدحه صلی الله علیه وآله
وسلم ه

یا صاحب الجمال و یا سید البشر
من وجهك المنیر لقد نور القمر
لا یمكن الثناء كما كان حقه
بعد از خدا بزرگ توئی قصه مختصر

وكان الانبیاء علیهم السلام مرشدهم
ومربیهم هو الله تعالی ورباهم وارشدهم
الی طریق قربه فكان الله تعالی هو ربهم
ومرشدهم بلا واسطة البشر و قد كنی
سبحانه من نفسه فی قوله تعالی فی سورة الكهف
من یهدی الله فهو المهتدی ومن یضلل فلن
تجد له ولیا مرشدا ـ وكان الانبیاء صلوات

الله و سلامه عليهم اجمعين شركاء
مع نبينا صلى الله عليه وآله وسلم فى هذه الفضيلة
فكان صلى الله عليه وآله وسلم مع الانبياء
عليهم السلام كلهم افضل على ما سواهم
من الخلايق - ولكن فضل الله بعض النبيين
والمرسلين على بعض لقوله تعالىٰ ولقد فضلنا
بعض النبيين على بعض و قوله تعالى تلك
الرسل فضلنا بعضهم على بعض -
فمن كان منهم نبيا فقط افضل فيهم من كان
نبيا و مرسلا و من كان منهم رسولا افضل
فيهم من كان رسولا اولى العزم و من كان
رسولا اولى العزم افضل فيهم من كان خاتما -
فالانبياء عليهم السلام اكثرون والرسل
فيهم كثيرون والو العزم فيهم قليلون والخاتم
فيهم واحد هو سيدنا محمد صلى الله عليه
وآله وسلم فهو صلى الله عليه وآله وسلم
افضل المرسلين و سيدهم فقال صلى الله
عليه وآله وسلم آدم و من دونه تحت لوائى
ولا فخر - والانبياء عليهم السلام سيد الخلق

ما سواھم فکان صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم سید الخلق اجمعین کلھم قال صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم انا سید الاولین والآخرین ولا فخر فامانبینا صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فلیس لاحد علیہ فضل الا لوبہ الذی خلقہ اللہ من نورہ وخلق الاشیاء کلھا من نورہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فلیس فی الخلق احد یماثلہ عند اللہ فی العز والشرف والکرامۃ۔ ولہ الفضل علی الخلایق ماسوی الانبیاء علیھم السلام بثلثۃ اوجہ۔

الاول انہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم خلق من نورہ تعالی بلاواسطۃ

الثانی خلق اللہ الخلایق کلھم من نورہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم۔

الثالث انہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم نبی ورسول والانبیاء والرسل افضل الخلایق کما ذکرنا **ولہ** الفضل علی الانبیاء علیھم السلام بثلثۃ اوجہ۔ **بالوجھین** المذکورین فی فضلہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم علی الخلایق

والثالث انه صلى الله عليه وآله وسلم خاتم الانبياء عليهم السلام وفضل الخاتم على الانبياء كلهم كما ذكرنا - فضله صلى الله عليه وآله وسلم على الخلايق ماسوى الانبياء بمرتبتين لان الانبياء عليهم السلام سادات الخلايق ماسواهم والنبى صلى الله عليه وآله وسلم سيدهم فكان صلى الله عليه وآله وسلم سيد ساداتهم صلى الله عليه وآله وسلم كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون فله الفضل على الخلايق كلها ابتداء وانتهاء ظاهرا وباطنا لان مرتبته النور هي المرتبة الاولية والابتدائية ومرتبته البطون وهو صلى الله عليه وآله وسلم اول ما خلق الله تعالى من نوره بلا واسطة فله صلى الله عليه وآله وسلم الفضل على كل الخلايق فى تلك المرتبة كما ذكرنا فكان فضله صلى الله عليه وآله وسلم على الخلايق كلها ابتداء وباطنا -

والمرتبة الخاتمية هى المرتبة الانتهائية للرسالة والنبوة والمرتبة الظهور فكان

فضله على الخلايق فى تلك المرتبة ايضًا لان
الخاتم افضل الانبيآء والانبيآء افضل العلمين
فكان صلى الله عليه وآله وسلم افضل العلمين
فى المرتبة الانتهائية ومرتبة الظهور
فصلى الله عليه وآله وسلم فى الاولين
والاخرين بعدد اهل السموات والارضين
والحمد لله رب العلمين -

فاما امته صلى الله عليه وآله وسلم فانها
خير الامم قال الله تعالى كنتم خير امة
اخرجت للناس لان متبوعهم لما كان خير الانبيآء
عليهم السلام وخيرية التابع يكون بخيرية
المتبوع فكانت امته صلى الله عليه وآله
وسلم خير الامم واما خيرية امته فيما بينهم
فالصحابة رضى الله عنهم شيخهم ورسولهم
هو صلى الله عليه وآله وسلم لا شيخ لهم سواه
صلى الله عليه وآله وسلم فكانوا افضل الامة
المحمدية لا يصل الى درجتهم ولى واما فضل
الصحابة رضى الله عنهم فيما بينهم قال فى المجمع
ثم ان الصحابة على ثلثة اصناف الاول المهاجرون

الثانى الانصار الثالث من اسلم يوم الفتح قال ابن الاثير فى الجامع والمهاجرون افضل من الانصار انتهى۔ والصحابة الاربعة الكبار افضل من بينهم مطلقا بالاجماع۔

ثم خير الناس فى الامة المحمدية بعد الصحابة تابعون لان شيخهم ومرشدهم خير الامة المحمدية هم الصحابة رضى الله عنهم۔

ثم خير الناس بعد التابعين تبعهم لان شيخهم ومرشدهم التابعون الذين هم خلفاء الصحابة خير امته صلى الله عليه وآله وسلم فلا نتكلم بخيرية من بعدهم الا بدليل واضح لان النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال بخيرية هذه القرون الثلثة دون من بعدهم بقوله صلى الله عليه وآله وسلم خير القرون قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم۔ فخيرية خير الخلايق وصلت الى ثلثة قرون خصوصًا كما ذكرنا والى امته صلى الله عليه وآله وسلم عموما بقوله تعالى كنتم خير امة۔

فخيرية هذه القرون الثلثة يعنى خيريتهم

فی الامة المحمدیة یعنی هذہ القرون الثلثۃ خیریة
القرون بعدها من الامة المحمدیة وخیریة
الامة المحمدیة بالنسبة الی غیرها من الامم -
ومع قطع النظر باخبار النبی صلی اللّٰہ علیہ وآلہ
وسلم بخیریة هذہ القرون الثلثة دون ما
بعدها من القرون صرح النبی صلی اللّٰہ علیہ وآلہ
وسلم بالسکوت عن بیان خیریة ما بعدها
من القرون بقولہ صلی اللّٰہ علیہ وآلہ وسلم
مثل امتی کمثل المطر لا یدری اولہ خیر ام
آخرہ فبیانہ صلی اللّٰہ علیہ وآلہ وسلم بخیریة
القرون الثلثة خصص هذ الحدیث بان
المراد فی هذ الحدیث ما بعد القرون الثلثة
الا اذا قام دلیل واضح شرعی علی خیریة شخص
فی عموم امتہ او خیریتہ فی الصالحین والاولیاء
بشهادة الصالحین فی وقتہ وشهادة احوالہ
فشهادة عدلین حجة قطعیة فی الشرع علی ما
قامت علیہ فما تری فیما شهدت عدول
کثیرون وکذا احوالہ الفاخرة حجة بدیهیة
یعرف من یعاینها بداهة انہ افضل کما

ان احواله واثاره صلى الله عليه وآله وسلم
دليل على فضله عرف من عاينها بداهة انه
صلى الله عليه وآله وسلم خاتم النبيين كما
اخبره سبحانه تعالى فى قوله الذين اتيناهم
الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابنائهم
قال اهل الكتاب عرفاننا له صلى الله
عليه وآله وسلم ازيد من عرفاننا لابناءنا
لان فى اولادنا شبهة بان ازواجنا خاشنا
فاما الذى ثبت فضله بدليل واضح على
عموم امته صلى الله عليه وآله وسلم فهم
الاولياء والصلحاء شهد صالحو وقتهم على
فضلهم وشهدت احوالهم الفاخرة على فضلهم
واقروا انهم افضل زمانهم فهم كثيرون
لا يحتاج الى ذكر اسمائهم واحوالهم مذكورة
فى كتب تراجمهم الكثيرة۔

فاما الذى ثبت فضله بدليل واضح على
الصالحين والاولياء فهو سيدنا عبد القادر
الجيلى رضى الله عنه ۔

شهد الاولياء المتقدمون عن زمانه مائة سنة

او اکثر الاولیاء بفضله علی الاولیآء واقر الاولیآء
المعاصرون بمرتبته علی الصالحین والاولیآء
والمتاخرین ومناقبه العالیة الظاهرة علی فضله
وعلو مقامه علی الاولیآء ولنعم ما قال العارف
المحدث عبد الحق الدهلوی رح فی مدحہ رضی الله
عنه فی الفارسیة ؎

وصف و تعریف او زمن نه نکوست　　خود کرامات او معرف اوست

ظهر وجوده رضی الله عنه فی الدنیا فی القرن
الخامس والیه الاشارة فی حدیث لا یدری
اولها خیر ام آخرها ای بعد القرون الثلثة
کما ذکر فهو علی قدم جده سید المرسلین
صلی الله علیه وآله وسلم کما قال رضی
الله عنه ؎

لکل ولی له قدم وانی　　علی قدم النبی بدر الکمال

فجده رضی الله عنه سید المرسلین صلی
الله علیه وآله وسلم اقر علی فضله صلی الله
علیه وآله وسلم الانبیآء السابقون من لدن
آدم علیه السلام الی عیسی علیه السلام باخذ
الله تعالی المیثاق منهم بالایمان به ونصرته

صلى الله عليه وآله وسلم وشهد اهل الكتاب
بكونه ختم المرسلين وسيد الانبياء بمعاينة
آثاره وصفاته صلى الله عليه وآله وسلم
فى كتبهم كما قال تعالى الذين اتيناهم الكتاب
يعرفونه كما يعرفون ابنائهم فلا عبرة لانكار
القاسية القلوب منهم انكروا بعد وضوح
الدلائل الواضحة على فضله صلى الله عليه
وآله وسلم على سيدنا محمد سيد المرسلين
وامام النبيين كلما ذكره الذاكرون
وغفل عن ذكره الغافلون۔

ثم اعلم ان التربية الباطنية الموصلة
الى قرب الحق سبحانه على نوعين الاول تربية المريدين
وهى اخذ المريدين فى الرياضات الشاقة والمجاهدات
الشديدة وترك مالوفات النفس عن حب الرياسة
والراحة ولذاتها۔ فتذوب انفسهم ويذهب
عن النفس صفاتها الردية ويحصل لها الصفات
الحسنة فيستعد النفس لمشاهدة انوار الله
تعالى فيصير فى النفس الامارة بالسوء مطمئنة
لذكر الله تعالى والمطمئنة ملهمة لالهام الله

تعالى وهذه التربية اكثرية على حسب سنة
الله التى جرت فى العالمين ولن تجد لسنة الله تبديلا
فمثل هذه التربية وقعت من الاولياء والمقربين
بكثرة مذكورة فى كتب تراجمهم ومشهورة
على السنة الناس۔
وبعد وقعت من هذا النوع من التربية من سيدی
عبد القادر الجيلانى رضى الله عنه نكتفى
بذكر واحدة منها۔
وهو ما رواه فى البهجة عن الشيخ القدوة ابی
عبد الله محمد بن ابى المعالى قائد الاوانى انه
قال جاءت امرءة الى الشيخ محى الدين عبد القادر
رضى الله عنه بولدمعها وقالت له انى رايت
قلب ابن هذا اشديد الحب والتعلق بك وقد
خرجت عن حقى فيه لله عزوجل ولك فقبله
الشيخ وامره بالمجاهدة وسلوك طريق السلف
فدخلت امه عليه رضى الله عنه يوما فوجدته
نحيلا مصفرا من آثار الجوع والسهر ووجدته
ياكل قرص شعير فدخلت الى الشيخ فوجدت
بين يديه اناء فيه عظام دجاجة ماكولة

قد اکلها فقالت یا سیدی تاکل الدجاجۃ
و یاکل ابنی خبز الشعیر فوضع رضی اللہ عنہ
یدہ الشریف علی تلک العظام وقال قومی باذن
اللہ الذی یحیی العظام وھی رمیم فقامت دجاجۃ
سویۃ فصاحت فقال الشیخ رضی اللہ عنہ
اذا صار ابنک ھکذا فلیأکل ماشاء ولقد ذکر
عنہ کرامتہ رضی اللہ عنہ فی موت طایر بسوء
ادبہ واحیائہ بقولہ رضی اللہ عنہ
بسم اللہ الرحمن الرحیم
فترکتہ لعدم تعلقہ بھذا الباب۔

والثانی تربیۃ المرادین وھی توجہ الشیوخ الی من یحبونہ
ان یصلوا فی مقام قربہ تعالی ارادا لسالک ذلک اولم یردہ
فذلک قولہ تعالی یحبھم ویحبونہ فتذھب انفسھم ویذھب
منھا الصفات الخبیسۃ ویبدل بالصفات لحسنہ بتوجہ
الشیوخ الیھم بھمتھم وشفاعتھم عند اللہ وعند رسولہ
صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فترد علیہ جذبۃ الحق ویجرہ
فی مقام قربہ تعالی کما قالوا جذبۃ من جذبات الحق
یوازی عمل الثقلین وقولہ تعالی اولئک یبدل
اللہ سیئاتھم حسنات فھذا النوع من التربیۃ

شاذة وقليل ولقد وقعت هذه التربية
مع شذوذها وقلتها من سيدي عبد القادر
الجيلاني رضى الله عنه كثيرة وهذا دليل
واضح على كمال قوة ولايته رضى الله عنه
ومنزلته عند الله تعالى وعظمة قربته بين الاولياء
منها مارويناه عن البهجة فى احوال شيخ
محمد بلخى رضى الله عنه ذهب حب الدنيا
باول زيارته سيدي عبد القادر رضى الله
عنه وكلامه معه رضى الله عنه ثم ظهر
سيدنا على بن ابيطالب رضى الله عنه
من قلبه والبسه خلعة الرضى وظهر احد
من الملائكة المقربين وناوله كاس
محبة الله تعالى فوصل فى اعلى مقام الولاية
وذلك المقام حصل له بشفاعة سيدي
عبد القادر رضى الله عنه عند رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم سبع وسبع وسبع
وسبع وسبع فى خمس احوال خمس وثلاثين مرة
كما فى البهجة - منها ما فى البهجة باسناده
عن ابى الخير محمد بن محفوظ قال كنت

مع ثلثة عشر رجال قد سماهم فى البهجة
عند سيدى عبد القادر رضى الله عنه
حاضرين فقال سيدى عبد القادر رضى
الله عنه ليطلب كل منكم حاجة اعطيها لم
فطلب واحد منهم ترك الاختيار۔
والثانى القوة على المجاهدة۔
والثالث الخوف من الله تعالىٰ۔
والرابع عود الحال المفقود۔
الخامس حفظ الوقت۔
السادس الازدياد فى العلم۔
السابع القطبية۔
الثامن الاستغراق فى محبة الله تعالىٰ۔
التاسع حفظ القراٰن والحديث۔
العاشر التفرقة بين الموارد الربانية
وغيرها۔
والثلاثة الباقية طلبوا حاجة من
الحوائج الدنيا قد سماهم وحوايجهم الدنيا
فى البهجة ولم اذكرها لعدم تعلق
هذا المحل بها فلما اتم جميع الحاضرين

بيان حوايجهم فقال سيدى عبد القادر
رضى الله عنه كلا نمد هولاء وهولاء من عطاء
ربك وما كان عطاء ربك محظورا فوصل
كل حاضرى مجلسه رضى الله عنه بحوايجهم
من غير مشقة ولا رياضة ولا مجاهدات -

منها ما رواه فى البهجة باسناده عن
الشيخ شهاب الدين السهروردي رضى الله
عنه قصة طويلة فيها قال ان الله تعالىٰ
وقر فى صدري العلم اللدنى بامرار سيدي
عبد القادر رضى الله عنه يده على صدري
فقام نطق بالحكمة -

منها ما رواه فى البهجة باسناده عن الشيخ
ابى عمرو عثمان الصريفنى رضى الله عنه
قصة طويلة فيها دخلت على الشيخ
عبد القادر رضى الله عنه فقال لى مرحبا
بمن جذبه مولاه اليه وجمع له خيرا كثيرا
يا عثمان سيهبك الله مريدا اسمه
عبد الغنى ابن نقطة يباهى الله به الملائكة
ثم وضع على راسى طاقية فلما لمست راسى

وجدت في يافوخي بردا اتصل بفوادي واثلج
قلبي فكشف لي عن الملكوت وسمعت العوالم
وما فيها تسبح الله تعالى باختلاف اللغات
وانواع التقديس فكاد عقلي يذهب
فرماني الشيخ بقطنة كانت في يده
فثبت الله على عقلي وزادني تمكينا
قلت الى هذا تربيته رضي الله عنه
بعثمان كان من النوع الثاني باعطاء
الولاية ثم رباه بالنوع الاول من التربية
بترقي المراقب كما قال عثمان ثم اجلسني
في خلوتي فكنت فيها شهرا فوالله
ما وجدت امرا باطنا ولا ظاهرا الا اخبرني
به قبل ان اخبره به ولا وصلت الى مقام
ولا حال ولا مشاهدة مشهد ولا كوشف
بعلم من الغيب الا اخبرني به قبل ان
اناله فيفصل لي احكامه ويحل لي مشكلاته
ويبين لي اصله وفرعه وما زال ينزلني
منزلة بعد منزلة الى ماشاء الله تعالى
من علمه واخبرني باموروقعت لي كما

اخبرنيه بعد اخباره بثلاثين سنة وكان
بين لبسي منه ولبس ابن نقطة منى خمس
وعشرون سنة وهو كما وصف لي رض
منها ما رواه في البهجة باسناده
عن الشيخ ابي بكر بن ادريس اليعقوبي
رضى الله عنه قال واتى بي سيدي
الشيخ ابو الحسن علي بن الهيتي الى سيدى الشيخ
محي الدين عبد القادر رضى الله عنه وقال له
اطلب منك له الخلعة الباطنية فاطرق
مليا فرايت بارقة من نور صدرت منه
واتصل بي فرايت في الوقت الحاضر اصحاب
القبور واحوالهم والملائكة في مقاماتهم
وسمعت تسبيحهم باختلاف لغاتهم وقرءت
المكتوب على جبين كل انسان وكشف لي
عن نور جلي كشفا جليا فقال لي الشيخ
خذها ولاتخف فقال له سيدى الشيخ
علي اخاف عليه زوال العقل فضرب
رضى الله عنه بيده على صدري فوجدت
في باطني على هيئة السندان فلم ارتع

لشئ مما رايت وسمعت وانا الى الآن
استضيئ بنور تلك البارقة فی طرف
الملكوت۔

منها مارواه عن الشيخ عمر البزاز قال
كنت جالسا بين يديه فی خلوة سيدی
عبدالقادر رضی الله عنه فقال يا بنی
احفظ ظهری ان يقع عليه قط فقلت فی
نفسی ومن اين تاتی القط الى هنا ولا كوة
فی السقف فلم يتم كلامه حتی وقع
علی ظهره قط فضرب بيده فی صدری
فاشرق فی قلبی نور علی قدر دائرة الشمس
ووجدت الحق من وقتی وانا الى الآن
فی زيادة من ذلك النور۔

منها ما رواه فی البهجة باسناده عن
الشيخ القدوة ابی الحسن علی القريشی رضی
الله عنه قال لقد حضرت عند سيدی
عبدالقادر رضی الله عنه يوما لقضاء
حاجة فاسرعت فی قضائها فقال لی ثمن
ما تريد قلت اريد كذا وكذا وذكرت

امراض امور الباطن فقال خذه اليك فوجدتم في ساعتي رضي الله عنه۔

منها ما رواه في البهجه باسناده عن الشيخ ابي الحسن ابن الطنطنة البغدادي قال دخل سيدي عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه في بلدة نهاوند وانا معه رضي الله عنه فدخلت معه فيها فدخل مكانا شبيهًا بالرباط فبادروه بالسلام ستة نفر فيها وسمعت في جانب ذلك الرباط انينًا فلم يلبث الا يسيرا حتى سكن الانين ودخل رجل وذهب الى الجهة الذي سمعت منها الانين ثم خرج الرجل يحمل شخصا آخر على عاتقه ودخل آخر مكشوف الرأس طويل شعر الشارب وجلس بين يدي الشيخ رضي الله عنه فاخذ عليه الشهادتين وقص شعر الشارب والبسه طاقية وسماه محمدا وقال لاولئك النفر قد امرت ان يكون هذا بدلا عن الميت قال الرجال الستة سمعنا واطعنا قال الراوي لما رجع الشيخ رضي الله عنه في بيته

فسالته عن تلك الواقعة قال رضى الله عنه اما الستة الرجال فهو الابدال النجباء وصاحب الانين سابعهم كان مريضا فلما حضرت وفاته جئت احضره واما الرجل الذى خرج يحمل شخصا آخر على عاتقه فابو العباس خضر عليه السلام ذهب به ليتولى امره واما الرجل الذى اخذت عليه الشهادتين فرجل من اهل قسطنطنية كان نصرانيا وامرت ان يكون بدلا عن الميت فاتى به واسلم على يدى وهو الان منهم واخذ رضى الله عنه على العهد ان لا احدث بذلك وهو حى رضى الله عنه۔

منها مارواه فى المناقب الغوثية ان واحدا من السارقين جاء عنده ليلا فلم يجد عنده ما ياخذه وهو يصلى فعمى السارق ولم يقدر ان يخرج من بيته فلما فرغ من الصلوة دعى الله تعالى فرد الله بصره وقال رضى الله عنه له ما احب ان ترجع من بيتى محروما ودعا الله تعالى ان يوصله فى مقام قربه فتاب

السارق وجاء خضر عليه السلام وقال ان فلان
من الابدال توفى فاعطاه مقام البدلية
بامر الله تعالى بقبول دعائه وشفاعته عند الله
تعالى رضى الله عنهم اجمعين -

وقد رتبنا خصيصته رضى الله تعالى عنه
وهى عطاء الولاية فى الان فى كتابنا الخصائص
الغوثية رضى الله عنه وذكرنا مثل هذه
كرامات كثيرة وهي بنسبته ما صدرت
منه رضى الله عنه مثل هذه الكرامات اقل
من القليل كما قالوا كراماته رضى الله
عنه كقطر الامطار ومن ثم قال رضى الله
عنه كما فى البهجة باسناده عن الشيخ عثمان
الصريفنى والشيخ ابو محمد عبد الحق الحريمى
قالا سمعنا الشيخ محى الدين عبد القادر الجيلى
رضى الله عنه يقول على الكرسى يا اهل الارض
شرقا وغربا ويا اهل السماء قال الله تعالى
ويخلق ما لا تعلمون انا مما لا تعلمون يا اهل
الارض شرقا وغربا تعلموا منى يا اهل العراق
الاحوال عندى كثياب معلقة فى بيتى ايها

شئت لبست يا غلام سافر الف عام تسمع منى كلمة يا غلام الولايات ههنا الدرجات ههنا في مجلسى تفرق الخلع

وما من نبى خلقه الله تعالى ولا ولى الا وقد حضر مجلسى هذا الاحياء بابدانهم والاموات بارواحهم يا غلام اسأل منى منكرا ونكيرا عند مجيئهما فى قبرك فيخبرانك عنى انتهى

قلت هذا الذى ذكرناه من كراماته رضى الله عنه بعطاء الولاية بكثير من الاولياء لكن واحدا واحدا فى اوقات مختلفة۔

وكان فيضانه رضى الله عنه من السماء فى الآن الواحد بالوف من الناس والجن والملائكة جملة لا يحيطه عدد قال رضى الله عنه كما فى البهجة الانس لهم مشايخ والجن لهم مشايخ والملائكة لهم مشايخ وانا شيخ الكل رضى الله عنا وعنه۔

قال فى البهجة وكان مدة كلامه على الناس اربعين سنة فى كل اسبوع ثلث مرة ويحضر من الناس ما يرون

سبعين الفا ومن لا يرونهم من ارواح اموات
الاولياء ومن احيائهم رجال الغيب والابدال
يقومون صفوفا فى الهواء يعرف اجسامهم
بالمس حتى سد الافق والجن الحاضرون فى مجلسه
اكثر من الانس والملائكة الحافون مجلسه
رضى الله عنه كذلك فينزل على حاضرى
مجلسه كلهم خلع الخضراء والحمراء فتفكر
يا اخى ان اعطاء الخلعة الواحدة من الشيوخ
لها بركات كثيرة فما ترى فى بركات الخلعات
السماوية وكم الوف من الانس والجن
والملائكة استفاضوا بالخلعة السماوية
وكم مرات فازوا بهذه الخلعة السماوية
المباركة فى مدة اربعين سنة فى كل
اسبوع ثلث مرات وافاضة الحال على
اهل المجلس ما سوى افاضة هذه الخلعات
السماوية -

فى البهجة باسناده عن ابى عبد الله محمد
ابن الخضر الموصلى قال سمعت ابى يقول كان
الشيخ محى الدين رضى الله عنه يتكلم فى اول

مجلسه بانواع العلوم فيقول مضى القال
وعطفنا بالحال فيضطرب الناس اضطرابا
ويتداخلهم الحال والوجد وفى رواية
يموت الرجلان وثلثة فى مجلس وعظه
اى من شدة الوجد وقوة الحال وفى البهجه
باسناده عن الشيخ الجليل ابى الخير الكرم
قال حضرت مجلس الشيخ عبد القادر رضى
الله عنه فاذا فى مجلسه اعيان المشايخ۔

فسمعته يقول لست كوعاظكم انما انا بامر الله
انما كلامى على رجال فى الهواء وجعل يرفع
راسه الى الهواء فرفعت راسى الى الفضاء
فاذا صفوف رجال من نور على خيل من نور
قد حالوا بين نظرى وبين السماء من كثرتهم
وهم مطرقون فمنهم من يبكى ومنهم من يرعد
ومنهم من فى ثيابه نار فاغشى على انتهى
قلت هذا فيضانه رضى الله عنه فى ترقيات
مراتبهم فى الولاية۔

واوصل رضى الله عنه فى حضرة القدس
سبحانه بعض حضار مجلسه فى النوم۔

فی البہجۃ باسنادہ عن الشریف ابی الفتح الہاشمی المقری قال استدعانی الشیخ محی الدین عبد القادر رضی اللہ عنہ لقراءۃ فلما قرات بکی وقال لی واللہ لاطلبنک من اللہ تعالی قال ثم قام الیہ رجل من الاولیاء فقال لہ یا سیدی رایت فی النوم رب العزۃ سبحانہ وتعالی وقد فتحت ابواب الجنۃ وقد نصب لک الکرسی وقیل لک تکلم فقلت اذ احضر الشریف المقری فقیل قد حضر فقلت الان اتکلم۔

فی البہجۃ عن الشیخ العارف ابی القاسم محمد ابن احمد بن علی الجہنی قال لقد استغرق بسیدی عبد القادر رضی اللہ عنہ مرۃ فی کلامہ علی الکرسی حتی انحلت طیبۃ من عمامتہ وھو لایدری فالقی الحاضرون جمیعہم عمایمھم وطوافیھم ففعلت وتخلفت معی عصابۃ لاادری لمن ھی ولابقی فی المجلس احد فقال لی الشیخ رضی اللہ عنہ اعطنیہا فاعطیتہ ایاھا فجعلہا علی کتفہ فاذا ھی لیست علیہ فبہت لذلک فلما نزل الشیخ توکأ علی کتفی اوقال

على يدي وقال لي يا ابا القاسم لما وضع اهل المجلس عمايمهم وضعت اخت لنا باصبهان عصابتها فلما رددت على الناس مالهم وجعلتها على كتفي مدت يدها من اصبهان واخذتها انتهى۔

ومن المقربين من القى نفسه في الرياضات الشاقة والمجاهدات مع الوصول في مقام القرب الالهي وهم اعلى مقاما واعظم شانا من الذين وصلوا في القرب الالهي۔

بالمجاهدات ومن الذين وصلوا فيه بموهبة من الله تعالى ثم اكتفوا على ذلك الموهبة وما اختاروا المجاهدات لانهم جامع لصفات الفريقين من اولياء الله تعالى۔

فافضلهم سيدنا عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه اعطاه الله تعالى الولاية في عالم النور قبل وجوده رضي الله عنه في عالم الشهادة فظهر روحه الشريف لجده صلى الله عليه وآله وسلم ليلة المعراج ووضع رقبته تحت قدم جده صلى الله عليه وآله وسلم فقال

صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم لہ قدمی علی رقبتک
وقدماک علی رقاب الاولیاء کما فی المناقب
الغوثیۃ ومن ذلک ان روحہ الشریف فی الازل
عزمران یدخل فی صف الانبیاء من صف
الاولیاء کما فی المناقب الغوثیۃ ایضًا ویوید
ذلک ماروالا فی البہجۃ باسنادہ عن الشیخ
ابوعمروعثمان ابن مرزوق رضی اللہ عنہ فی مدحہ
رضی اللہ عنہ ولم یشارکہ فی احوالہ ومقاماتہ
واسرارہ سوی الانبیاء علیہم ومن ھذا
ما الھمہ اللہ تعالیٰ فی عالم الصبا لقد احببناک
ولم تک شیئًا کما فی البہجۃ فکان رضی اللہ
عنہ محبوبا قبل وجودہ فی عالم الشہادۃ وظہر
کراماتہ فی ایام حملہ فرد سلام امہ فی بطن
امہ کما فی درر الدارین ووقی امہ من سم الحیۃ
فی ایام الحمل کما فی المناقب الغوثیۃ ولما
ولد رضی اللہ عنہ کان لایشرب اللبن فی نہار
رمضان کلہ الابعد الافطار وفی ایام
الرضاعۃ کان فی حجر مرضعۃ کان نورہ
رضی اللہ عنہ یتصل بالشمس ویغیب فیہا

كما فى المناقب وفى ايام صباه رضى الله عنه
تكلم مع البقر وفى ايام قريب حلمه كشف له
العرفات ومن فيهم ثم اذا سافر من الجيلان
الى البغداد لطلب طريق الحق بالمجاهدات
تاب اربعين نفرا من قطاع الطريق على يديه
قبل وصوله ببغداد فهذه المرتبة من
الولاية الوهبية حصلت له رضى الله عنه
بالنوع الثانى من التربية وهى تربية المرادين
من جده صلى الله عليه وآله وسلم فكان
رضى الله عنه محبوبا لان المراد هو المحبوب۔
وبان تربيته رضى الله عنه كان من جده
صلى الله عليه وآله وسلم ظهرت فضائله
فى عالم النور وفى ايام الحمل وبعد الولادة
وفى صباه وقريب الحلم كما ذكرناه الى
ما بعده وقال صلى الله عليه وآله وسلم
لوالده الشريف فى ليلة ولادته الشريف
يا ابا صالح اعطاك الله ولدا مثله فى الاولياء
كمثلى فى الانبياء رضوان الله تعالى عليهم
اجمعين كما فى المناقب الغوثية وجاء

صلى الله عليه وآله وسلم فی مجلس وعظه
رضی الله عنه مرات والقی لعاب فمه المبارکة
فی فمه الشریف واعطاه خلعةً مرتین کما
سنذکره ان شاء الله تعالی ومن ذلک
ارضاعه رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم
من ثدی عائشة رضی الله عنها محبوبته
صلی الله علیه وآله وسلم افضل امهات
المومنین بالاجماع فی وقتها ومطلقا فی قول
کما رواه فی درر الدارین انه رضی الله عنه
رأی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم
وسیدتنا عائشة رضی الله عنها ام المومنین
فی مشاهدته فقال صلی الله علیه وآله
وسلم لها ارضعیه واشبعیه فارضعت
رضی الله عنها حتی اشبعت رضی الله عنه
قال فی البهجة باسناده عن الشیخ العارف
الکامل الواصل ابی عمر عثمان بن مرزوق
رضی الله عنه فی مدح سیدی عبد القادر
رضی الله عنه ولیس لاحد علیه منة فی هذا الطریق سوی
الله ورسوله صلی الله علیه وآله وسلم وفی البهجة

عن الشيخ العارف الكامل الماجد الكردى رضى الله عنه ان سيدى عبد القادر نور مضئ من النور النبوى وقوته وبهجته مستمرة من الاصل النبوى وبه قوامها وعليه اعتماده رضى الله عنه فثبت تربيته رضى الله عنه عن جده سيد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم بشهادة وقايع احواله الشريف وبشهادة الاولياء الكاملين حسب النصاب الشرعى۔

ثم انه رضى الله عنه افضل ممن رباه صلى الله عليه وسلم فى سلوك طريق الحق من الاولياء قال السيوطى فى رسالته تائيد الحقيقة وتشئيد الطريقة الشاذلية ان الشيخ عبد الرحيم القناوى رحمة الله عليه كان يقول انا لا منة لاحد على الا لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم واذا اراد الله ان يتفضل على عبد يغنيه عن الاستاذين۔

والشيخ عبد الرحيم القناوى رحمة الله عليه كان فى موضعه فتاة فمد عنقه

وقال صدق الصادق المصدوق قيل ومن هو
قال الشيخ عبد القادر قال ببغداد قدمي
هذه على رقبة كل ولى الله وقد تواضع
رجال المشرق والمغرب فارخنا ذلك الوقت
ثم اخبرنا ان الشيخ عبد القادر رضى الله
عنه قال فى الوقت الذى ارخناه كذا فى البهجة
فثبت من هاتين الروايتين ان الشيخ
عبد الرحيم القناوى ممن رباه النبى صلى الله
عليه وآله وسلم بلا واسطة فى طريق الحق
وهو ممن وضع رقبته لقدم سيد عبد القادر
رضى الله عنه والشيخ ابو الحسن على بن احمد المعروف
بابن الصباغ قال فى البهجة فى مناقبهم هو الذى
قال ليس لاحد على فى هذا الطريق منة الا لله
ولرسوله صلى الله عليه وسلم وهو من اعظم
خلفاء الشيخ عبد الرحيم القناوى الذى وضع
رقبته لقدم سيدى عبد القادر رضى الله عنه
كما ذكرنا وقال الشيخ ابو الحسن فى مدح
سيدى عبد القادر رضى الله عنه للشيخ
عبد القادر خصوص من الله تعالى لمريد ذكره

کثیر من الصدیقین وقال ایضاً ؎

حسنك لاتنقضی عجائبه

کالبحر حدث ولاحرج

قال الله تعالیٰ فی الحدیث القدسی الثابت عند العارفین۔

کل شیئ یطلب رضائی وانا اطلب رضاك یا حبیبی یا محمد صلی الله علیه واٰله وسلم

وقالت سیدتنا عایشة الصدیقة ام المومنین رضی الله عنها مخاطبا لنبینا صلی الله علیه واٰله وسلم انی اری الله یسارع فی هواك۔

فمصداق هذین الحدیثین معاملة الحق سبحانه مع سیدی عبدالقادر رضی الله عنه فکان کمعاملة النبی صلی الله علیه واٰله وسلم معه رضی الله عنه۔

منها ان النبی صلی الله علیه واٰله وسلم رباه فی سلوك طریق الحق بخصوص مواهبة بلاواسطة کان المواهب الالٰهیة شاملة بحاله رضی الله عنه کما فی البهجة باسنادهم عنهم انه لماذکر سیدی عبدالقادر رضی الله

بعض مواهبه الالهيته قال بعض شيوخه اما تخاف مكر الله تعالى فاراه سيدى عبد القادر رضى الله عنه كفه الشريفه كان فيه مكتوب انه رضى الله عنه اخذ من الله تعالى سبعين موثقا ان لا يمكر به فقال له اذاً لا باس به ذلك فضل الله يوتيه والله ذو الفضل العظيم۔

وفى البهجة قالوا له رضى الله عنه نحن نصلى كما تصلى وتصوم كما تصوم ونجتهد فى العبادات مثلك ولا نرى من احوالك فينا شيئًا فقال سيدى عبد القادر رضى الله عنه لهم تزاحمونى فى العبادات والاجتهاد ولا تزاحمونى فى المواهب فوالله لا اكل حتى يقال لى كل ولا افعل حتى اومر۔

ولما البسه النبى صلى الله عليه وآله وسلم الخلعة بارساله بيد الملائكة يوم أمر بقول قدمى هذه على رقبة كل ولى الله تعالى امر الحق سبحانه ان يلبس قميصا ذراعه

بدينار كما فى البهجة ولما القى النبى صلى الله عليه وآله وسلم لعاب فمه المباركة فى فمه الشريفة والحق سبحانه منزه عن الفم واللعاب توجه الحق الى سماع الكلام من فمه الذى دخل لعاب حبيبه صلى الله عليه وآله وسلم فيه فقال سبحانه له يا عبد القادر تكلم اسمع منك كما فى البهجة ولما امره النبى صلى الله عليه وآله وسلم بالكلام على الناس فى اول مجلسه رضى الله عنه امره الحق سبحانه بذلك كما يفهم من قوله تعالى تكلم كما ذكرنا انتهى -

نعم تلك المواهب العظيمة الجليلة من الله تعالى عز وجل ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم من قبل وجوده رضى الله عنه فى عالم الشهادة والتربية من الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم بطريق المرادين المحبوبين اختار رضى الله عنه فى سلوك طريق الحق طريق المحبين المريدين الذى هو العبودية فصحب الشيوخ والقى نفسه المباركة

فی الریاضات الشاقة والمجاهدات
فی صحراء العراق لیجتمع فی ذاته المبارکة
نوعی کمالات المحبین والمحبوبین
فاعطاه الله تعالیٰ مقام المحبوبیة والمحبیة
وقال الله تعالیٰ له اعطیناک مقام المحبوبیته
والمحبیة کما فی مناقب الغوثیة یعنی انت
محبوبنا ومحبنا فکان رضی الله عنه قبل
وجوده فی عالم الشهادة محبوبا ومحبا له بعد
وجوده فیها فله رضی الله عنه مصداق کامل
لقوله تعالی یحبهم ویحبونه فلما اختار
رضی الله عنه طریق المحبین وطریق العبودیته
قصدا مع العطاء له مقام المحبوبیة موهبة
اعطاه الله ترقیاته فی مقام المحبوبیة فهو رضی
الله عنه یترقی فی مقام محبوبیته الی یوم القیام
ابدا سرمدا۔

وهذا لکونه رضی الله عنه علی قدم
جده صلی الله علیه وآله وسلم کما قال
رضی الله عنه وانی علی قدم النبی بدر الکمال۔
فان له صلی الله علیه وآله وسلم من الازل

علو مقام موهبته من الله تعالیٰ وانه صلی الله
علیه وآله وسلم اول ما خلق الله من نوره واخذ
الله المیثاق من النبیین علی الایمان به ونصرته
وانه صلی الله علیه وآله وسلم کان نبیا
وآدم بین الماء والطین واسجد له الملائکه
فی جبین آدم علیه السلام وغیر ذلک من المواهب
التی لایعلمها الاهو۔
فمع تلک المواهب اختار صلی الله علیه وآله
وسلم طریق العبودیة وعبدالله حتی تورمت
قدماه وقد غفر الله له ماتقدم من ذنبه
وماتاخر حتی نزل طٰه ما انزلنا علیک القرآن
لتشقی وقال صلی الله علیه وآله وسلم افلا
اکون عبدا شکورا واختار صلی الله علیه
وآله وسلم طریق التواضع والانکسار مع علو مقام
وجلالة منزلته وقال انا عبد یاکل کما
یاکل العبد ویجلس کما یجلس العبد
فکان ترقیاته فی مقام المحبوبیة فی کل آن
فکل یوم هو فی شان ابدا سرمدا فهذا هو
کما قال فی البهجة باسناده عن الشیخ شهاب الدین

سهروردی رضی الله عنه قال الشیخ
محی الدین عبد القادر رضی الله عنه یقول علی
الکرسی بمدرسة کل ولی علی قدم نبی
وانا علی قدم جدی صلی الله علیه وآله وسلم
وما رفع المصطفی قدما الا وضعت انا قدمی
فی الموضع الذی رفع قدمه الا ان یکون قدما من اقدام
النبوة فانه لا سبیل ان یناله غیر نبی انتهی۔
ولما اختار سیدی عبد القادر رضی الله
عنه طریق المحبین سافر العراق ودخل بغداد
فصحب الشیخ حماد وتاج العارفین والشیخ
یوسف الهمدانی والشیخ ابو الخیر ابو سعید
المخزومی رح ولبس منه الخرقة والقی نفسه
الشریف فی المجاهدات والریاضات الشاقة
وکان الخضر علیه السلام یتردد کما کان
دابه مع الاولیاء الکبار رضی الله عنهم۔
فمنهم من شیخه رضی الله عنه فی الصحبة
ومنهم من شیخه فی الصحبة والخرقة ایضا فاما
الشیخ حماد دباس وتاج العارفین ابو الوفاء
والشیخ یوسف الهمدانی فشیخه فی الصحبة

والخضر عليه السلام كان شيخه في الصحبة ايضًا فاما الشيخ ابو سعيد المخزومي كان شيخه في الصحبة ولبس الخرقة عنه فكان شيخه في الصحبة والخرقة ايضًا من جهتين فلذلك يكتب اسمه في الشجرة القادرية فاما شيخه في التربية فليس هو الا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جده رضي الله عنه۔

فالشيخ في التربية من يكون مفيضا لانوار الحق في وجود المريدين والشيخ في الصحبة من يكون سببا لمزيد بركات الانوار فالشيخ في التربية افضل مطلقا لانه باعث للمريدين في انشاءهم خلقا آخر ومخرجهم من الصفات النفسانية الى انوار الرحمانية ثم من شيوخ الصحبة والخرقة من كان شيخهم من جهتين الصحبة والخرقة افضل من كان شيخهم من جهة واحدة الصحبة فقط او الخرقة فقط۔

ومن كان شيخهم من جهة واحدة الصحبة او الخرقة فالفضل لمن هو ازيد بركاتا

للمريد وان الفضل على قدر الاحسان للمريد ومن هو ازيد بركات ازيد احسان۔

فالفضل له ولا عبرة بطول الصحبة وقصرها لان الافاضة فی صحبة بعض الاولياء ساعة ما لم يحصل صحبة غيره سنة۔

كشيخ شهاب الدين سهروردی رحمة الله عليه حصل له الافاضة فی صحبة سيدی عبد القادر رضی الله عنه ساعة ما لم يحصل فی صحبة عمه وشيخه مدة طويلة والشيخ ابو الحسن جوسقی والشيخ ابو الحسن يعقوبی حصل لهما الفيوضات فی صحبته رضی الله عنه ما لم يحصل فی صحبة شيخهما على بن الهيتی رضی الله عنه سنين والامثلة كثيرة۔

فللشيخ ثلث صفات التربية وبركات الصحبة واعطاء الخرقة فيجوز ان يجتمع فيه جميعا او اثنان او واحد منها۔

فالتربية فقط اذا كان بالطريق الاويسی بلاصحبة واعطاء خرقة والخرقة فقط اذا كان بطريق الارسال بركا بلاتربية ولاصحبة

وبركات صحبته فقط اذا كانت بلا تربية
واعطاء فشيخ التربية والارادة لا يكون
فى وقت واحد الا واحدا كالنبى فى امته لا يكون
الا واحدا وهو الذى ورد فيه الشيخ فى امته
كالنبى فى قومه ـ وكما قالوا ـ
يك در گير محكم گير ـ يعنى الزم باب الشيخ
الواحد محكما ـ
واما هارون مع موسى عليهما السلام فانه
لم يكن نبيا متبعا فى زمنه بل ارسل لتائيد
موسى عليه السلام بدعائه حيث لم ينطلق
لسانه فقال موسى عليه السلام و يضيق
صدري ولا ينطلق لسانى فارسل الى هارون
ومن ثم لما امر الشيخ على مريده الشيخ
ابا الحسن الجوسقى ان يلزم خدمت سيدى
عبد القادر رضى الله عنه فبكى من مفارقة
شيخه فقال له سيدى عبد القادر ما يجب
الا الثدى الذى يرضع منه وامره ان يكون
فى صحبة شيخ على بن هيتى رضى الله عنهم
كما فى البهجة وكالامام المجتهد لا يكون

للمقلد الا واحد ولا یجوز للحنفی ان یقلد الشافعی بغیر عذر ویعزر المقلدان فعل ذلک کما هو مصرح فی الفقه۔

وانما قیدناه بقولنا فی الوقت الواحد لان شیخ التربیة اذا توفی و لم یکمل تربیة المرید فرجع المرید الی شیخ آخر لتکمیله او فوض شیخ التربیة مریده الی شیخ آخر فکان شیخ التربیة حینئذ متعددا لکن فی وقتین واذا رجع المرید عن شیخه فی التربیة من غیر عذر یخسر ویخیب کما اذا رجع المقلد عن امامه بغیر عذر واما الشیخ فی الصحبة والخرقة فیجوز التعدد فیهم کالاساتذة فی علوم الشرع فظهر انه لا اختلاف فیما بین قولهم۔

یک در گیر محکم گیر۔

وبین اتخاذ الاولیاء شیوخا متعددة لان المراد بقولهم المذکور شیخ التربیة ویتعدد لهم شیوخ الصحبة والخرقة مثال شیخ التربیة مثل الشمس نظرها الخاص علی بعض اجزاء الجبل یصیر جواهر فبحسب استعدا

تلك الاجزاء وقابليتها تصير من الجواهر اعلى
واوسط وادنى فهذا اوجه درجات المقربين
فضل الله بعضهم على بعض والشمس واحدة
فشيخ التربية ايضا واحد ومرشد الانبياء
عليهم السلام فى التربية فى طريق الحق تعالى
هو الحق سبحانه بلا واسطة هو وحده
لا شريك له ومرشد الامة فى التربية الانبياء
عليهم السلام فى كل امة واحد فشيوخ
التربية الذين هم نواب الانبياء ووارثوهم
يكونون متوحدين فالمقربين جواهر بحسب
الدرجات وفيما بين الجواهر يكون جوهر
لا قيمة عديم المثل ونبينا صلى الله عليه
وآله وسلم فيما بين الجواهر عديم المثل۔

ومثال شيوخ الصحبة والخرقة مثال
الجوهريين يزيدون فى الجواهر صفاء ونقا۔
فالجوهريون متعددو الشمس واحدة۔
فحينئذ عرفت توحد شيوخ التربية
وتعدد شيوخ الصحبة فى المثال فاكمل
الانبياء فى نظر الحق سبحانه واعلاهم

استعداد فی قبول فیضانہ ہو نبینا محمد صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم لانہ اول ما خلق اللہ من نورہ فلہذا افضلہ اللہ تعالیٰ علی جمیع الانبیآء والمرسلین صلوات اللہ علیہ وعلیہم اجمعین۔

واکمل مارتبا لاسید المرسلین صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فی نظرہ بلا واسطۃ ہو سیدی عبد القادر رضی اللہ عنہ فلہذا امر بقول قدمی ہذہ علی رقبۃ کل ولی اللہ ولو یو مرولیٌ قبلہ کما فی البہجۃ عن ابی سعید القیلوی ومن الاولیآء من قال ذلک بعدہ فما بین قولہ رضی اللہ عنہ وبین قول ذلک الولی فرق من وجوہ کثیرۃ وقد کتبناہا فی کتابنا فوز المطالب وخصائص غوثیہ فطالعہما ان شئت۔

وبان شیخ سیدی عبد القادر رضی اللہ عنہ فی التربیۃ ہو جدہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم لاغیرہ من شیوخہ المذکورین کما ذکرنا

ومن شوخاف شيخه تاج العارفين ابو الوفاء
سلب احواله وطلب الامن منه على ذلك
كما فى البهجة۔
واما شيخه حماد دباس فقد سبق عنه
سيدى عبد القادر رضى الله عنه فى مقام
المحبوبية حيث خوّف الشيخ حماد مريده الشيخ
مظفر جمال بنقصان المال والنفس فى سفر
تجارته وبدل الله تقديره بدعاء سيدى
عبد القادر رضى الله عنه نقصان النفس
فى المنام ونقصان المال بالنسيان فقال له الشيخ
حماد رضى الله عنه لسيدى عبد القادر رضى
الله عنه هو رجل محبوب۔
واما شيخ ابو يوسف الهمدانى شيخه رضى
الله عنه فى الصحبة ابتداء لكنه استفاد
منه انتهاءً كما فى خزينة الاصفياء۔
واما شيخ ابو سعيدى رضى الله عنه
شيخ سيدنا عبد القادر رضى الله عنه فى الصحبة
والخرقة لبس الخرقة من سيدى عبد القادر
رضى الله عنه بعد ما لبس سيدى القادر رضى

الله عنه الخرقة منه كما فى قلائد الجواهر
واما الخضر عليه السلام هو الذى يتردد اليه
رضى الله عنه فى ابتداء حاله حسب دابه
مع الاولياء الكبار فكان الخضر عليه السلام
من هذه الحيثية شيخه رضى الله عنه فى الصحبة
لكن فى انتهاء الحال كان الخضر يكثر
حضور مجلسه ويقول من اراد الفلاح فليلزم
مجلسه رضى الله عنه كما فى البهجة۔
وفيه ايضا ان الخضر عليه السلام مر فى الهواء
على مجلس وعظه فقال سيدى عبد القادر
رضى الله عنه لخضر عليه السلام قف يا اسرائيلى
اسمع كلام المحمدى۔
وفيه باسناده عن الشيخ ابى مدين شعيب
المغربى رضى الله عنه قال الخضر فى مناقب
سيدى عبد القادر الجيلانى رضى الله عنه
وانا اتصرف فى مراتب الاولياء وراء اشاراته
وفيه ايضا امتثل الخضر عليه السلام امر
سيدى عبد القادر رضى الله عنه مرات امر
سيدى عبد القادر رضى الله عنه الخضر عليه

السلام ان يذهب من بغداد الى صيرفين ويطلب
شيخ ابى عمرو عثمان و يدخله فى خدمته رضى
الله عنه ففعل الخضر عليه السلام كذلك -
وامر سيدى عبدالقادر رضى الله عنه
الخضر عليه السلام ان يذهب من بغداد الى
زريران و يامر شيخ على بن الهيتى ان يشترى ثورين
له للحمام فامتثل الخضر عليه السلام امره وفى
قلائد الجواهر جاء الخضر عليه السلام عند سيدى
عبد القادر الجيلانى رضى الله عنه لامتحان
مقامه فى الولاية كما ان دابه مع الاولياء
الكبار لان الخضر عليه السلام نقيب الاولياء
فاطلع سيدى عبد القادر رضى الله عنه
بنية الخضر عليه السلام فالقيت هذه الكلمات
فى قلب سيدنا عبدالقادر رضى الله عنه
فتكلم معها بالخضر وهى هذه يا ابا العباس
هذا الميدان وهذا الرحمان انك قلت مع
موسى انك لن تستطيع معى صبرا و انا اقول لك
انك لن تستطيع معى صبرا فانصرف الخضر
راجعا واما النبى صلى الله عليه و آله وسلم

كما كان شيخه ومرشده فى التربية كان شيخه ومرشده رضى الله عنه فى الصحبة والخرقة ايضا

اما كونه صلى الله عليه وآله وسلم مرشده فى التربية فقد مرّ بيانه بشهادة احوالہ رضى الله عنه وبشهادة الاولياء الكبار۔

واما كونه صلى الله عليه وآله وسلم شيخه ومرشده فى الصحبته ففى حالتين الحالة الاولى انه صلى الله عليه وآله وسلم كان فى عالم الشهادة وانه رضى الله عنه كان فى عالم الارواح فوضع رضى الله عنه رقبته لقدم جده صلى الله عليه وآله وسلم كما ذكرنا من المناقب الغوثية۔

والحالة الثانية انه رضى الله عنه كان فى عالم الشهادة وانه صلى الله عليه وآله وسلم كان فى عالم الارواح فى الحيوٰة البرزخية كما فى البهجة عن الشيخ ابى سعيد القيلوى انہ راٰه صلى الله عليه وآله وسلم فى مجلس وعظہ رضى الله عنه مرارا وفى البهجة عن الشيخ بقا بن بطو رضى الله عنه انه راٰه صلى الله عليه وآله

وسلم فی مجلس وعظہ مع اصحابہ الکبار
وتجلی الحق سبحانہ علی قلبہ رضی اللہ عنہ
حتی کاد یسقط فامسکہ رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وآلہ وسلم لئلا یقع ثم تضاول
حتی کان کالعصفور ثم نما حتی صار علی
صورۃ ھائلۃ ثم تواری عنی فسئل الشیخ
بقا بن بطو عن ذلک فقال کان التجلی الاول
بصفۃ لا یثبت بعدھا بشر الا بتائید
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وکان
التجلی الثانی بصفۃ الجلال من حیث موصوفہ
فلذلک تضاول رضی اللہ عنہ وکان التجلی
الثالث بصفۃ الجمال من حیث المشاھدۃ
فلذا انتعش۔

وفی البھجۃ باسنادہ من عبد الرزاق
وعبد الوھاب والعمران الکیماتی
والبزاز قالوا سمعنا الشیخ محی الدین عبد القادر
رضی اللہ عنہ قبل الظھر من یوم الثلثاء
السادس عشر من شوال سنۃ احدی
وعشرین وخمسمائۃ قال قال لی صلی اللہ

عليه وآله وسلم يا بنى لم لا تتكلم قلت يا ابتاه انا رجل عجمى كيف اتكلم على فصحاء العرب ببغداد فقال صلى الله عليه وآله وسلم افتح فاك فتفل سبعا وقال تكلم على الناس وادع الى سبيل ربك الخ

وفى درر الدارين من المناقب الغوثية ان سيدى عبد القادر رضى الله عنه رأى فى مشاهدته رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومحبوبته افضل امهات المومنين فى زمانها بالاتفاق ومطلقا عند البعض سيدتنا عايشة رضى الله عنها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ارضعى ولدى هذا فارضعته رضى الله عنها حتى اشبعته رضى الله عنه۔

فالرواية الاولى تدل على كثرة صحبته رضى الله عنه مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم۔

والرواية الثانية تدل على صحبته رضى الله عنه معه صلى الله عليه وآله وسلم

وتربيته له ايضا لان امساك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للوقاية عن السقوط تربيته ظاهرة منه صلى الله عليه وآله وسلم له رضى الله عنه۔

والقاء اللعاب فى فمه وارضاعه من ثدى ام المومنين رضى الله عنها ايضا تربية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم له بكمال العناية والشفقة الخاصة بين الاولياء بل من بين من كانوا فى اهل بيته اولياء الله تعالى۔

واما كونه صلى الله عليه وآله وسلم شيخ سيدنا الغوث الاعظم رضى الله عنه ومرشده فى الخرقة۔

فعطاء اللباس له رضى الله عنه بنوعين من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقع مرتين المرة الاولى خلعة الجنة ارسلها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيد الملائكة المقربين وهو رضى الله عنه على كرسى الوعظ والبسها الملائكة المقربون بحضر من الاولياء

من تقدم منہم و من تأخر الاحیاء باجسادہم والاموات بارواحہم یوم قال قدمی ہذہ علی رقبۃ کل ولی اللہ ماموراً من اللہ تعالی بہذا القول کما فی البہجۃ وصلۃ لما وضع رقبتہ لقدم جدہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم لیلۃ المعراج۔

واما المرۃ الثانیۃ فان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم اعطی لسیدنا الغوث الاعظم لباس جسمہ الشریف الخاص کما فی درر الدارین۔

ان صاحب المناقب الغوثیۃ روی باسناد الصحیح ان سلطان الاولیاء سیدنا عبد القادر الجیلانی رضی اللہ عنہ قال کنت فی بغداد علی کرسی الوعظ رایت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وفی جنبہ موسی علیہ السلام فی الہواء فقال صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یا اخی موسی ہل کان فی امتک رجل مثل ولدی عبد القادر قال موسی علیہ السلام لا یا اخی الصالح فقال صلی اللہ

علیہ وآلہ وسلم یا بنی محبوبی احضر عند
فحضرت فاخذنی فی حجرہ والبسنی صلی اللہ
علیہ وآلہ وسلم خلعتہ الشریفۃ التی
کانت علی جسمہ الشریف وقال یا ولدی
ھذا خلعۃ الغوثیۃ علی الاقطاب والقی لعابہ
ثلث مرات فی فمی۔

فھذا اللباس الشریف المبارک الذی
اعطاہ لسیدنا الغوث الاعظم ولدہ المحبوب
لہ فضل علی العرش المجید۔

لان ماضم اعضائہ الشریفۃ صلی اللہ
علیہ وآلہ وسلم افضل علی العرش المجید
عند العلماء الکرام۔

فما تقولون ایھا السادات العظام فی مرتبۃ
من اعطاہ حبیب اللہ لباس جسمہ الشریف
بالاحترام صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فی
کل لحظۃ ونفس الف الف مرۃ بلا انقطاع
ولا انصرام الی یوم القیام۔

واما القائہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم
لعابہ الشریف فی فم ولدہ رضی اللہ عنہ

فثبت من هذه الروايات عشر مرات ومن رواية البهجة سبع مرات ومن رواية المناقب الغوثية ثلث مرات باخذه صلى الله عليه وآله وسلم في حجره الشريف فتلك عشرة كاملة۔

والصحابة يزدحمون على وضوئه صلى الله عليه وآله وسلم حتى كادوا يقتتلون فياخذونه ويمسحونه على وجوههم واعضائهم

فما ترى في عظمة شان من القى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعابه الشريف في فمه عشر مرات اخذه في حجره الشريف والبسه خلعة جسمه الشريف بعد خلعه من بدنه مرة وارسال خلعة الجنة بيد الملائكة المقربين بمحضر الاولياء من تقدم منهم ومن تاخر مرة اخرى۔

وما هذه الكرامات العظمى في المراتب الكبرى الا ان سيدنا عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه اكمل نظر النبوية في الاولياء الذين ربما هم النبي صلى الله عليه وآله وسلم بلا واسطة واشد حبا في الاولياء

الذين كانوا فى اهل بيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم۔

ولا يكون حاملا لهذه الكرامات العظيمة والمراتب الفخيمة الا من كان اكمل فى مقام المحبوبية ولما رياه الاباء فى ابنائهم فمن كان اشد حبا لهم يلقون لعابهم فى فمه ويمصونه شفته ويقبلونه وبالقاء النبى صلى الله عليه وآله وسلم لعابه فى فم ولده المحبوب سيدى عبدالقادر رضى الله عنه فيحصل هذا الشرف الكبرى من النبى صلى الله عليه وآله وسلم لولده المحبوب سيدى عبد القادر رضى الله عنه لانه فى هذه الحالة يقرب الفم النبوى بفم ولده المحبوب غاية القرب وما ترى فى منزلة ولى كان النبى صلى الله عليه وآله وسلم مرشده بتربية وصحبة والباس خرقة صلى الله عليه وآله وسلم كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون فسبحان من كان الفضل بيده

يوتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم۔

فهذه فضائل كبرى له رضی اللہ عنه قد ذکرنا فی مناقبه۔

الاول انه امر بقول قدمی هذه علی رقبة کل ولی اللہ ولم یومر ولی قبله۔

الثانیة القاء النبی صلی اللہ علیه وآله وسلم لعابه فی فمه عشر مرات فی وقتین۔

الثالث الباس النبی صلی اللہ علیه وآله وسلم خلعتین فی وقتین مرة خلعة من حلل الجنة مرة لباس جسمه الشریف۔

الرابعة ارضاعه النبی صلی اللہ علیه وآله وسلم من ثدی عایشة رضی اللہ عنها محبوبته افضل امهات المومنین۔

الخامسة کون النبی صلی اللہ علیه وآله وسلم شیخه تربیة وصحبة والباس خرقة۔

السادسة اعطاء مقام الولایة والبدلیة لکثیر من الاولیاء فی الساعة بلا ریاضة ومجاهدة۔

السابعة عطاء الخلعات السماویة للحاضرین فی مجلس وعظه عموما مع کونهم اُلوفا۔

الثامنة بشارت النبی صلی الله علیه وآله وسلم له بانه رضی الله عنه فی الاولیاء مثله صلی الله علیه وآله وسلم فی الانبیاء فلعمری ما اجتمعت هذه۔

الفضائل فی الاولیاء غیره ولو فی کبرائهم الا بعضها ومن ثم قال من قال من الاولیاء ولم یشارکنی فی مقامه سوی الانبیاء والمرسلین کما نقلناه من البهجة۔

ولقد جمعت خصایصه رضی الله عنه فی کتابی الخصایص الغوثیة فبلغت خصایصه رضی الله عنه بحسب ما وصل الیه فهمی القاصر بلغ الی مائة وست وستون ابتدءت فیه من خصایصه فی عالم النور والازل الی یوم القیمة ودخوله الجنة وکتبت فی آخرها جامعة عنوانها ومن خصایصه رضی الله عنه ظهور فضائله من الازل الی الابد وکتبت فی الخصیصة الجامعة انواع جمیع خصایصه اجمالاً وکتبت ایضا فیه فضائل مریدیه التی اختصت بهم بسبب انتسابهم له رضی الله عنه فانواع

خصایصه التی کتبتها فی کتابی الخصایص الغوثیة سبعة عشر نوعا۔
النوع الاول ظهور فضائله رضی الله عنه فی الازل۔
النوع الثانی ظهورها فی عالم النور و الارواح
الثالث ظهورها فی ایام الحمل۔
الرابع وقت الولادة ۔
الخامس ایام الرضاعة۔
السادس فی ایام صبا۔
السابع ایام مکتب ۔
الثامن عنفوان الشباب قبل سلوک طریق الحق والمجاهدة۔
التاسع وقت طلب سلوک طریق الحق قبل المجاهدة۔
العاشر فی ایام المجاهدة۔
الحادی عشر بعد حصول مرتبة الولایة وقبل وصوله فی مقام الولایت الکبریٰ ولایکون مامورا بقول قدمی هذه علی رقبة کل ولی الله۔

الثانی عشر بعد ورود الامر بقول قدمی الخ۔
الثالث عشر فی مرض الوصال۔
الرابع عشر فی الکرمات۔
الخامس عشر فی عالم البرزخ۔
السادس عشر یوم القیامة۔
السابع عشر عند دخول الجنة فهذه سبعة عشر انواعا فوق عددها بحمد الله وتاریخ وصاله المشهور عند الناس وفی البغداد الشریف فی سبعة عشر من شهر ربیع الثانی یطعمون الطعام و یقرءون المولد یا یصال ثواب روحه الطیب رضی الله عنه۔

وظهور فضائله رضی الله عنه فی کل مرتبة من وجوده المبارک خصیصة له رضی الله عنه ما وجدت فی کبراء الاولیاء بعضها وهذا ایضا بان قدمه رضی الله عنه علی قدم جده صلی الله علیه وآله وسلم فان فضائله صلی الله علیه وآله وسلم ظهرت فی کل مرتبة من وجوده الشریف من الازل الی الابد کما هو مذکورة فی کتب

الاحاديث والسير وذكرت بعضها فى هذا المختصر۔

وقد طبع كتاب الخصايص الغوثية فى الهند فى مطبع حيدر اباد دكن وقد قبله العلماء وانتشرت فى الاطراف حتى وصل نسختين منه فى المدينة المنورة وقد قبله العلماء المهاجرين من علماء الهند لكونها فى اللسان الهندية لكن العجب ان واحدا من علماء المغرب لايعلمون لسان الهندية مطلقا وليس فى ملك المغرب من يعلم لسان الهند اصلا ولو حرفا وقد جاء للزيارة فى المدنية المنورة فاخذ هذا الكتاب بقبول تام واشتياق فذهب به الى بلاد المغرب فقلت له ياسيدى هل تفهمون انتم او يفهم احد فى بلادكم لسان الهند فقال لا افهم لسان الهند ولا احد فى بلادنا من يعرف لسان الهند فشكرت الله شكرا كثيرا على نعمائه فنسئل هذا علامة بقبوله والحمد لله رب العلمين ولنختم هذا البحث على بيان حكمة كون سيد العالمين والخلايق والبشر

اعلم ان اسماء الحق سبحانه تعالى نوعان اما تنزيهية
وتقديسية واما تكونية وتشبيهية فرجع
جميع اسمائه التقديسية والتنزيهية الاسم
الباطن ومرجع جميع الاسماء التكونية والتشبيهية
الاسم الظاهر من اسمائه تعالى فكان الاسم
الباطن والظاهر جامعا لجميع اسماء الله تعالى
فالملائكة مظهر لاسمائه التنزيهية
والانسان جامع لاسمائه التنزيهية والكونية
ومظهر كامل لاسميه الباطن والظاهر
فكان الانسان افضل من الملائكة فصار مستحقا
لان يكون خليفة الله تعالى والانسان
الكامل الاكمل الحقيقي هو نبينا صلى الله
عليه وآله وسلم والباقي الكاملين من الانسان
الانبياء والصلحاء يلحقون به صلى الله عليه
وآله وسلم لحوق الكامل بالاكمل كما صرح
الشيخ عبد الكريم الجيلي رحمة الله عليه في
كتابه الانسان الكامل وما ماسوى
الانسان الكامل من العوام فهم انسان صورة
لانهم ون خلقوا انسانا لكنهم بتوجههم

الى الشهوات النفسانية وابتلائهم فى امراض القلوب لحقوا بالحيوانات فهم انسان حيوانيون كما صرحوا فى كتب التصوف۔

فبشريته صلى الله عليه وآله وسلم كمال لانه مظهر كامل لاسمه الظاهر فكان صلى الله عليه وآله وسلم رسولا مبلغا لاحكام الله تعالى ومن حيث انه صلى الله عليه وآله وسلم كان اكمل فى البشرية كان سيد المرسلين وختم الانبياء ومن حيث انه صلى الله عليه وآله وسلم اول ما خلق الله من نوره اكمل مظهر اسمه الباطن فكان مسجودا لمن كان مظهر الاسم الباطن الجامع للاسماء التقديسية وهم الملائكة فهو صلى الله عليه وآله وسلم افضل الخلايق ظاهرا وباطنا واولا واخرا۔

لانه صلى الله عليه وآله وسلم اول ما خلق الله من نوره والنور فى مرتبة البطون فحصل له الاولية فى مرتبة البطون ولو يشاركه احد من الخلايق فى مرتبة الاولية من نور الله

تعالى فكان افضل الخلايق باطنا واولا

وانه صلى الله عليه وآله وسلم ختم الانبياء والنبوة هو تبليغ الاحكام فى مرتبة الظهور وختم الانبياء يكون افضل الانبياء واخرهو والانبياء افضل الخلايق فكان صلى الله عليه وآله وسلم افضل الخلايق ظاهرا واخرا فبشريته صلى الله عليه وآله وسلم كمال لانه مظهر اكمل لاسمه تعالى الظاهر وبه فضل البشر على الملائكة كما ذكرنا۔

وبشريتنا بسبب العوارض النفسانية والامراض القلبية صار نقصا لنا وان حصل الصفاء فى البشرية من الامراض النفسانية والقلبية كالانبياء والصالحين لايصل بشريتهم الى بشرية صلى الله عليه وآله وسلم لانه صلى الله عليه وآله وسلم اول نور خلق الله تعالى من نوره وكل الخلايق خلق من نوره صلى الله عليه وآله وسلم فلايمكن ان يشارك احد فى بشريته۔

فلوكان نفس البشرية نقص لم يخلق سيد الخلائق بشرا بل من الملائكة او من البشر من اقرب الى الملائكة فى الخلقة كالخلق بغير اب وام مثل آدم عليه السلام او بغير اب مثل عيسى عليه السلام فلما خلق سيد الخلق من الابوين من النكاح على حسب عادة البشر كما لا دل ذلك على ان البشرية كمال جامع لمظهريت جميع اسميه تعالى الظاهر والباطن الجامعين لجميع اسماء الله تعالى -

فمثال بشريته صلى الله عليه وآله وسلم الذى مظهر لنوره تعالى مثال السحاب على الشمس فينفع الناس بالسحاب المظل من حرارة الشمس او المطر فاذا ارتفع السحاب ينتفع الناس بانوار الشمس هكذا من بشريته صلى الله عليه وآله وسلم ينتفع الناس بالاحكام الالهي التى يعلم الناس بها يمنا فهم المنبهة عن امراض القلوب ودوائها واذا توجه صلى الله عليه وآله وسلم اليهم بباطنه الذى بمنزلة ارتفاع السحاب عن الشمس ينفع الناس بفيضان

انوار الحق منہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وبشریتنا الذی محفوف بامراض القلوب والعوارض النفسانیۃ کالدرن علی المرأۃ المانع لجلائہ وصفائہ۔

وقد خاب وخسر خسرا نامبینا من ظن بشریتہ صلی اللہ علیہ وسلم کمثل بشریتہ من کل الوجوہ بل صورۃ فقط فان قیل فی الفرق بین بشریتنا وبشریتہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فی المعنی فرق ما بین السماء والارض۔

اذ عجز الانبیاء والمرسلون والملائکۃ المقربون فی درک حقیقۃ بشریتہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم والیہ اشار صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم لی مع اللہ وقت لا یسعنی فیہ ملک مقرب ولا نبی مرسل فیقول ذلک الخائب الخاسر بظن بشریتہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم مثل بشریۃ ذلک الخائب الخاسر بانکار عظمۃ بشانہ کمثل قول من قال ما ھذا الا بشر مثلنا بانکار الرسالۃ کما ھو مذکور فی القرآن اعاذنا اللہ من ذلک ووفقنا لما یحب ویرضاہ ویحب قلۃ الدرن فیمن کان

من الصالحين يقرب بشريتهم من بشريته صلى
الله عليه وآله وسلم فيتجلى فيهم انوار الحق
المستفاضة عنه صلى الله عليه وآله وسلم
ولانه صلى الله عليه وآله وسلم افضل الخلائق
واقربهم الى الله تعالى حصل له صلى الله عليه
وآله وسلم المعراج فى اكمل مراتب القرب
منه تعالى وقد سنح لى بخاطرى فى المعراج
الشريف معنى وهو ان حصول مقام القرب
الالهى له صلى الله عليه وآله وسلم باكمل
وجه هو مقام قاب قوسين اعلى واقعات
المعراجية فيكون حريا بان يكون هو مقصود
ذى الجلال والاكرام فى معراجه صلى
الله عليه وآله وسلم دون الواقعات الاخر
المعراجية عن السير من المسجد الحرام الى
المسجد الاقصى وسير السموات ومشاهدات
الجنات وغير ذلك بمنزلة المقدمات الاسرائية
له صلى الله عليه وآله وسلم اعطاء هذا المقام
الاعلى لان المعراج خصيصة من خصائصه
صلى الله عليه وآله وسلم كما ذكروا

ومقام قرب الحق سبحانه تعالى باكمل وجه المعبر بمقام قاب قوسين هو مختص له صلى الله عليه وآله وسلم دون الوقايع غيره لان فيها يشترك غيره من الانبياء والملائكة بل صلحاء امته صلى الله عليه وآله وسلم واوليائهما وهذا مقام له صلى الله عليه وآله وسلم على الدوام موهبة من ذى العزة والاكرام لا وقتى قد مضى وكان وقد دل على ذلك المعنى دلائل۔

الاول ان اولياء امته صلى الله عليه وآله وسلم اذا وهبوا مقاما من مقامات قربه تعالى بوسيلته صلى الله عليه وآله وسلم يكون ذلك المقام دائما لهم فما ترى فى مواهب واهب العطايا اذا وهب لحبيبه مقاما من من مقامات قربه تعالى اعزازا له صلى الله عليه وآله وسلم۔

الثانى انه صلى الله عليه وآله وسلم بين وقايع معراجه مختلفة فى اوقات مختلفة حتى مال العلماء الى القول بان معراجه صلى الله

عليه وآله وسلم حصل له صلى الله عليه واله وسلم مكررا في اوقات مختلفة ولكن الحقيقة انه لم يزل صلى الله عليه وآله وسلم في معراجه منذ اعطى له صلى الله عليه وآله وسلم ذلك المقام الاعلى۔

فشاهد صلى الله عليه وآله وسلم بعض وقائع معراجه في وقت غير ما شاهدها في وقت آخر فبيّن صلى الله عليه وآله وسلم وقائعه حسب ما شاهدها صلى الله عليه واله وسلم۔

والثالث انه انكشف معراجه صلى الله عليه وآله وسلم في مقام الفناء في الرسول وحالة الهوية في ذاته صلى الله عليه وآله وسلم لاولياء امته ايتاعًا له صلى الله عليه وآله وسلم وقد ذكرنا سابقا حقيقة الهوية والفناء في ذاته صلى الله عليه وآله وسلم في هذا الكتاب بالكتاب والسنة الذي ذكرها الصوفيون ويكون هو وسيلة منشا هذه انوار الحق ولا بد منه للسالكين في سلوك

طريق قرب الحق كما روى عن سيدی محمد
غوث گواليرے رحمة الله عليه انه صنف
رسالة وبين فيها كيفية معراجه مثل
واقعات معراج النبی صلی الله عليه وآله
وسلم وسماها رسالة معراجية وانسب
جملة كيفيات المعراج وواقعاته الى نفسه
وفی الحقيقة نسبتها الى الرسول صلی الله عليه
وآله وسلم لكن لم يبق له تميز فی الحالة
المحوبة ان ذلك مشاهدة واقعات معراجه
صلی الله عليه وآله وسلم فلما كان
ذلك خلاف الشرع هجم عليه العلماء وقالوا
باباحة دمه وقالوا لسلطان الوقت رايهم
فحكم سلطان الوقت بانعقاد مجلس العلماء
واحضار ذلك القائل وفتواهم فيمن قال
ذلك فاجتمع العلماء بحكم السلطان وطلبوا
السيد محمد غوث گواليری رحمة الله عليه
فی ذلك المجلس فحضر واستفسر العلماء فبين
ذلك الواقعات كما كتب فارادوا ان
يحكموا فيه كما فی منصور الحلاج رحمه الله

عليه وكان بعض الاولياء حاضرا فى ذلك
المجلس فساله امرفتحت عيناك بعد هذه
الواقعة فقال السيد محمد غوث بلى فتحت
عيناي وصرت يقظانا فقال هذه الواقعة
المعراجية كشفت له فى حالة النوم ورؤية الله
فى النوم جائزة عندكم كما روى فى مناقب
الامام ابي حنيفة رضى الله عنه انه راى الله
الف مرة فى المنام مع انه ممنوع عندكم
فى حالة اليقظة -

وهكذا وقعت للشيخ عبد الكريم الجيلى
الواقعة المعراجية من سير السموات وطبقات
الجنة والنار ولقاء الملائكة وغيرذلك
كما قال فى كتابه الانسان الكامل
ثم قال بعد ذلك لكن معراجنا ليس
كمعراجه صلى الله عليه واله وسلم قلت
وهو حق لان معراجه صلى الله عليه وآله
وسلم بالاصالة وبالاستقلال ومعراجهم رضى الله عنهم بالتبعية
وشهودية [illegible] الله عنهم فى ذا انه صلى الله عليه وآله
وسلم وكشف معراجه صلى الله عليه

الله عليه وآله وسلم في حال المحوية ولما
كان صلى الله عليه واله وسلم في صفاته
اكمل وظهور تجليات الحق فيه صلى الله
عليه وآله وسلم اتم وكان مبدء الخلق
لان من نوره خلق جميع المخلوقات ورحمته
صلى الله عليه وآله وسلم اعم للمومن
وللكافر ودعا صلى الله عليه وآله وسلم
المومنين بالاعمال الصالحة والكافرين
بالايمان بقوله صلى الله عليه وآله وسلم
اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون ولم ينس
العصاة في معراجه بقوله صلى الله عليه
وآله وسلم السلام علينا بصيغة الجمع
وعلى عباد الله الصالحين فاشرك العصاة
معه في السلام كما قال بعض من راه
صلى الله عليه وآله وسلم في النوم ولما
كان ولده الشريف سيدنا ومرشدنا
السيد ابو محمد محي الدين عبد القادر رضي
الله عنه على قدم جده صلى الله عليه
وآله وسلم كان فيضانه اكمل في اولياء

الله تعالى ورحمته اعم على الخلق على المومنين والكافرين والصالح وغير الصالح من ناداه فى حالة كربه ومصيبته فقال رضى الله عنه من نادانى من المشرق اجبته من المغرب بل كان رحمته شاملة وان لم يتوجه الى ذاته بالاستغاثة وقد كتبنا ذلك كلها فى كتابنا خصايص غوثيه ومن خصوصيات رحمته رضى الله عنه وشفقته على الخلق امر رضى الله عنه بعض اولياء سلسلته وطريقته ان يوصل حوايج الخلق فى حضرته رضى الله عنه ليكون انجاح مرامهم بطريق خاص ويتشرفوا بجواب انجاح مقاصدهم على لسان من امروا بايصال حوائجهم فى حضرته

ومنهم شيخ المشايخ مرشدنا سيدنا ابو الفتح شمس الدين محمد الشريف القادرى رضى الله عنه كان مرقده الشريف فى ملك دكن الهند محمد آباد بيدر كان مرجعا لانجاح مرام عموم الخلائق فى حيوته الدنيوية

والبرزخية ايضا حتى كان ازدحام الخلايق كل يوم على مرقده الشريف رحمة الله عليه من المومنين وغيرهم ويستفيدون بانجاح مرامهم جميعا قال قدس الله سره ياواقفا على باب الحضرة الغوثية اوصل حوائج الخلق فى حضرته رضى الله عنه كما فى معدن الجواهر۔

ومنهم سيدنا ومرشدنا السيد شاه عبد القادر القادرى رحمة الله عليه كان مامورا بايصال حوائج الخلق فى حضرته رضى الله عنه۔

فيجتمع الخلائق عنده كل يوم قريبا من مائة ويفوزون بانجاح مرامهم فى ابتداء حاله الى مدة طويلة ثم اختار العزلة فى الانتهاء واستغرق فى ذكر الحق ومع ذلك يعدون لقائه مثل الاكسير فى انجاح مرامهم وكان انجاح مرام الخلق جاريا على يده الى ان يتوفاه الله تعالى رحمة الله عليه وكان حضوره فى الحضرة الغوثية

كل يوم بعد صلوة المغرب و عند ذلك الوقت
يمنع الحاضرون بالكلام الا بخير لان فى ذلك
الوقت يظهر اثر كلام الحاضرين ان خيرا
فخيرا و خلاف ذلك فانظر الى اثر التجليات
الغوثية على اوليائه يظهر من الحاضرين
عندهم وان لم يكونوا اولياء يعطى لهم
حكم الخواص فى ظهور الاثر۔
سنة ١٢٩١ھ
وقد تشرفت سنة ١٢٩١ھ واحد و تسعين ومئتين
والف من بيعته رحمة الله عليه وحضرت خدمته
كل يوم بلا تعطيل و تقصير قريبا من اثني عشر
سنة واری كل يوم كراماته وخوارقه
رحمة الله عليه وفضله وعناياته على ولم
يعطل حضوری عنده كل يوم فى حالة
الصحة والمرض وهذا من كراماته رح
وقد هاجر الى الحرمين الشريفين وكان
وفاته رحمة الله عليه فى الهجرة قريبا من
مكة سنة ١٣٠١ھ الف و ثلثمأته و واحد وكان
دفنه فى المعلى قريبا من قبة سيدتنا
خديجة الكبرى رضى الله عنها وقد ارخ

وفاته رحمة الله علیه ولده الاکبر العارف
الفاضل السید شاه غلام محمد قادری فی البلدة
المدینة المنورة من الکلام المجید بهذه
الآیة (وذلك جزاؤ من تزکی)

وهو الفاضل الواصل السید شاه ملك
محمود القادری ولده الاوسط والمحقق العارف
السید شاه حماد قادری ولده الاصغر خلفائه
یحیی الطریقة القادریة بهم و یتشرف
الناس ببیعتهم ویستفیدون من برکاتهم
ادام الله برکاتهم وابقاهم وولده الاصغر
فدضمنه بالاشعار الفارسیة وهو هذا۔

نظم

چو هجرت از دکن فرمود شیخم — شده زایر بروضهٔ غوث اعظم
بتنبه بوسی درگاه والا — روان شد سوی بیت ربّ اعلی
بکار عشق حق افزود در سر — ذهول ماسوا بنمود تکبیر
زعبدیت بذکر دوست پرداخت — هو القادر بوصل خویشتن نواخت
چهارم شهر ذی حج قرب مکه — بمیدان حرم جانش رسیده
تفکر شد بتاریخ وصالش — دل و جان شد درین ذکر و خیالش
شده ناطق کلام حق تعالی۔ — وَذٰلِكَ جَزَاؤُ مَنْ تَزَکّٰی

١ ٠ ١٣ ٢

وكرامات ربانجاح مرام الخلق بايصال حوائجهم
فى الحضرة الغوثية رض كثيرة لا تحصى فلنذكر
بعضها بطريق التبرك -
منها ان مختار الملك دفع لمحمد صديق قرطاسا
فيه بعض اسرار الملك ليضع عنده امانة بالاحتياط
التام ففقد القرطاس المذكور من عنده فاغتم
محمد صديق بذلك غما شديدا وجاء مضطرب
الحال عند سيدى محمد عبد القادر رح وبين واقعته
مشتت الحال فقال سيدى محمد عبد القادر
رحمة الله عليه لا تخف تعال عندى غدا او صل
حاجتك اليوم الى سيدنا الغوث الاعظم رضى الله
عنه فجاء محمد صديق فى غد ذلك اليوم فقال
رحمة الله عليه لمحمد صديق ليطمئن قلبك
صدر البشارة من حضرت الغوث الاعظم رضى
الله عنه بحصول مقصودك ولكن اشتر الحلواء
واوصل ثواب الفاتحة والاخلاص الى روح الحضرت
الغوثية ففعل محمد صديق كذلك وبعد
غد ذلك اليوم اعطاه الفراش ذلك القرطاس
وقال وجدته تحت مسند الوزير مختار الملك

اى قرطاس هو فاخذه محمد صديق واعطاه الوزير۔

واما غير المسلمين فمن كان اكثرهم ترددا عند سيدى محمد عبد القادر رحمة الله عليه فمنهم دلسكهرام كان من قوم كايته عبدة الاصنام وكان رجلا غنيا ذا اقطاع ومعاش من عند سلطان الدكن ويفوز بانجاح كثير من مقاصده وحوائجه بوسيلة سيد محمد عبد القادر رح من حضرت سيدنا الغوث الاعظم رضى الله عنه ونذكر بعض وقائعه منها وهو ان سلطان الدكن غضب عليه مرة وسلب عنه اقطاعه ومعاشه وكان ناصر الدولة سلطان الوقت فذهب دلسكهرام عند برهان الدين مقرب السلطان يشفع فى خلاص اقطاعه ومعاشه عند السلطان فقال برهان الدين له انك تستمد فى كل امرك الغوث الاعظم رضى الله عنه ونعتقد انه [illegible] [illegible] فى كل امرك فاستمد منه فى [illegible] [illegible] [illegible] عندى فجاء دلسكهرام

عند سيدی محمد عبد القادر مضطرب الحال
مضطرا فبيّن واقعته ثم قال دلسكهرام له
رحمة الله عليه يا سيدی احرق قلبي كلام
برهان الدّين الذی صدر عنه بسوء الادب في
حضرت الغوث الاعظم رضی الله عنہ فذهاب
روحی ومالی اهون عليّ من ان اسمع تلك الكلمات
فلابد من ان يصل بجزاء سوء الادب بجنابه
رضی الله عنه فقال سيدی محمد عبد القادر
رحمة الله عليه لا تخف تعال غدا اجيبك في
امرك بعد ايصالها الى حضرت الغوث الاعظم
رضی الله عنه فمضى اليوم والليلة وفی صبح
اليوم الثاني جاء رسول السلطان الى دلسكهرام
وقال ان السلطان يطلبك فاحضر عنده سريعا
فحضر دلسكهرام عند السلطان وقال له السلطان
انك من قد ماء امرائی فحكم برد معاشه واقطاعه
وخلعه خلعة مزيدا عليه والحمد لله على ذلك
ومن اكثر المترددين عند سيدی
محمد عبد القادر رحمة الله عليه شيو
پرشاد وبشن لال الذين كانا من قوم كايته

ایضا یستمدان من سیدی محمد عبد القادر رحمة الله علیه فی انجاح مقاصدهما وانحلال صعوبتهما ومشکلاتهما یطول ذکرها۔

وصدر من الحضرۃ الغوثیۃ فی مقبولیۃ رسوخ عقیدۃ پشن لال مرۃ شعر مثنوی مولانا جلال الدین الرومی رحمة الله علیہ ؎

گر غلامی ہندوئے آرد وفا دولت اورا میزند طبل بقا

واکثر المترددین من غیر اهل الاسلام اسلموا ببرکۃ صحبتہ رحمۃ الله علیه۔

ولم اعلم کم من الاولیاء القادریین امروا بایصال حوائج الناس فی الحضرت الغوثیۃ والله اعلم۔

واعلم ان للاولیاء فی امدادهم لقضاء حوائج الناس ثلث طرق۔

الاول اعطاهم الله قوۃ روحانیۃ یمدون الناس بها فی قضاء حوائجهم لان لکل احد من الناس واِن کانوا اعواما قوۃ من الله تعالیٰ یقدر بها لقضاء حوائج غیرہ و قوۃ

السلطان في اهل مناصب منهم فوق قوة العوام منهم
في انجاح مرامهم و قوة الجن فوق قوة الانسان
وقوة الملك فوق الجن فبحسب القوة كل منهم
يقدرون على قضاء حوائج غيرهم وبان الملائكة
اقوى والطف وكلهم الله تعالىٰ ان يحفظوا
الانسان من دفع البليات وغيرها ومن هذا
قوله تعالى وهو القاهر فوق عباده ويرسل
عليكم حفظة اى من الملائكة۔

فاولياء الله تعالىٰ لما زكوا انفسهم
لمشاهدة انوار الحق سبحانه تعالىٰ يحصل لهم
قوة روحانية موهبةً من الله تعالىٰ يقدرون
على قضاء حوائج الخلق الاترىٰ كيف انسب
عيسىٰ عليه السلام صفة الاحياء الىٰ نفسه
في قوله تعالىٰ واحي الموتى لان الله تعالىٰ لما اعطا
صفة الاحياء بموهبة منه كان الاحياء
صفة عيسىٰ عليه السلام كسائر صفات
الانسان مثل السمع والبصر فالله هو السميع
والبصير وقال الله للانسان فجعلناه سميعا بصيرا۔
وان لم يكن صفة الاحياء موهبة من

اللہ تعالیٰ لعیسیٰ علیہ السلام بل کان صنع
عیسیٰ علیہ السلام الدعآء بالاحیاء من اللہ
تعالیٰ وشفاعتہ للاحیآء عند اللہ تعالیٰ فقال
ان اللہ یحیی الموتی بشفاعتی عندہ ولم یقل بل قال
واحی الموتی منتسبا الاحیآء الی نفسہ واما قول
عیسیٰ علیہ السلام باذن اللہ تعالیٰ ای باجازتہ
فان الاذن ھو الاجازۃ ای اجازنی باحیاء الموتیٰ
بفضلہ وموھبتہ وقال ذلک لئلا یفھم
الناس ان الاحیآء لیس بصفۃ مستقلۃ لہ
فیقعوا فی الشرک باللہ تعالیٰ کالنصاری ومع
ذلک وقعوا فی الشرک باللہ تعالیٰ وقالوا ان اللہ
ثالث ثلثۃ ۔

فکذلک اولیآء اللہ تعالیٰ یعطون قوۃ موھبۃ
من اللہ تعالیٰ عز وجل یقدرون بہا علی قضآء
حوائج الخلق والحکمآء الاشراقیون من الفلاسفۃ
لہم طریقۃ من تصفیۃ الارواح یحصل لہم
من کسبہ قوۃ روحانیۃ یظھر منہم عجائب
شبیہا بالکرامات فی الجملۃ ویقدرون بہا
علی قضآء حوائج الناس کسلب الامراض

مثلاً وهم مبعدون من الله تعالیٰ وخسروا خسرانا مبینا فکیف للاولیاء الذین هم قریب من الحق القادر ذی الجلال والاکرام فالفرق بین عجائبهم وبین خوارق الاولیاء کفرق ما بین السماء والارض بل ازید من ذلک بوجوه۔

الاول هو الفرق المعنوي الحقیقی وهو ان الحکماء الاشراقیین یجتهدون غایة الاجتهاد ویوقعون انفسهم فی الریاضات الشاقة والمهالک والشدائد والمحن وغایتهم من ذلک لیس عندهم الا ظهور تلک العجائب علی یدیهم لاغیر والانبیاء علیهم السلام لم یبعثوا لاظهار الخوارق والمعجزات بل لهدایة الخلق الی طریق جنة قرب الحق وانجائهم عن نار هجرانه تعالیٰ وانما المعجزات دلیل صدق نبوتهم وهذا ظاهر من اعمالهم واقوالهم والکتب المنزلة علیهم۔

اما اقوالهم والکتب المنزلة فموجودة الی الآن یظهر ذلک لمن طالع الکتب المنزلة علیهم واقوالهم المنقولة عنهم فی الکتب۔ وغایة

اجتهادهم فی العبادات انما هو لازدياد مقام قربه تعالیٰ و مشاهدة تجليات فكذلك الاولياء الذين هم متبعوا الانبياء عليهم السلام انما غرضهم من رياضاتهم ومشاقهم فی العبادات البدنية والقلبية مشاهدة تجليات الحق سبحانه و وصولهم الیٰ باب قربه عز وجل لا اظهار الخوارق والكرامات بل التفاتهم الی الخوارق والكرامات والكشوف سم قاتل فی حقهم لان ذلك التفات الی ماسوی الحق فيكون صدمن سبيل قربه فينسد منهم باب قربه تعالى۔

فمن ذلك يسدون الشيوخ كشوفات مريديهم فی ابتداء حالهم اذا عرض لهم الكشوف فی طريق السلوك من غير قصدهم امتحانا و ابتلاء من الله تعالیٰ هل يتوجه العبد الی الخوارق ام الی الله وهذا هو المكر الالهی المذكور فی القرآن فی قوله تعالیٰ فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون فاذا لم يتوجه السالك الی الخوارق مطلقا بل كان كل توجهه

وقصده الى الله تعالى فتلك طريق الحق سواء السبيل كان فضل الله شاملا مع السالك يهبه مقام قربه تعالى ويدنيه كما قال في الحديث القدسي ولا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبته فاذا احببته كنت سمعه وبصره الخ ويجعله اماما للناس كما في قوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن قال اني جاعلك للناس اماما ويهبه الخوارق اكراما له ويحفظه من الالتفات الى غيره ويعصمه من الزلات ويكل الشيوخ مريديهم الى الله تعالى ويتولاهم الحق سبحانه -

كما قال سيدنا الغوث الاعظم السيد محي الدين عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه في فتوح الغيب فاذا بلغ المريد حالة شيخه افرد من الشيخ وقطع عنه فيتولاه الحق سبحانه تعالى فاذا عرفت ان الخوارق تظهر من الاولياء من غير قصدهم بل انما تضر الى السالكين في ابتداء احوالهم ومن هنا نهى الشيوخ

خوارق المريدين وكشوفاتهم فى ابتداء الاحوال وحكماء الاشراق غاية قصدهم ومبلغ علمهم ومدار رياضتهم الشاقة هذه العجائب۔

ثم كانت الخوارق تابعة للاولياء ومتبوعة للحكماء وخادمة للاولياء ومخدومة للحكماء فات من الحكماء قرب السبحان ووقعوا فى الهجران والخسران وفاز الاولياء بدخول جنات قرب الرحمان بمغفرة من الله ورضوان فهذا هو الفرق الحقيقى المعنوى بين عجائب الحكماء وكرامات الاولياء فكم من فرق بينهما۔

والوجوه الآتية فى الفرق بين عجائب الحكماء وكرامات الاولياء صوريه ظاهرية سنذكرها انشاء الله تعالى وقد وقع الكلام مع واحد من العلماء الصلحاء الذى اشتغل فى الحكمة الاشراقية لدرك حقيقته وماهيته ولاحقاق الحق كما اشتغل حجة الاسلام الغزالى رحمة الله عليه فى العلوم الغير الاسلامية لاحقاق الحق كما صرح

بذلك فى كتابه المنقذ من الضلال فحصل له المهارة التامة علما وعملا فى الحكمة الاشراقية يقدر على اظهار العجائب -

منها انه يجلس فى بيت او مكان و يلاقى الناس فى مكان آخر وهو جالس فى محله الاول على حاله وهذا من القدرة على خلع الروح من الجسد وهو يقول ان فى خلع الروح من الجسد مشقة عظيمة يبقى تعبه وحرجه الى زمان طويل وكان يقول ان ما بين الصورة الروحانية والصورة الجسدية خيط بلون زعفراني مرتبط بينهما فما دام حياة الجسد باقية يبقى هذا الارتباط بينهما بذلك الخيط فاذا انقطع الخيط عرض الموت على الجسد لكن الانسان يقدر بخلع الروح ان يظهر فى مكانين فقط ولا ازيد من هذا فانظر فى الفرق بين كرامات الاولياء وعجائب حكمة الاشراقيين فى هذه الاعجوبة لان للاولياء قدرة ان يظهروهم فى امكنة كثيرة وهم جالسون فى محلهم على حالهم كما روي فى البهجة ان سيدنا الغوث الاعظم

رضى الله عنه انه حضر عنده فى يوم لدعوة افطار رمضان زهاء خمسين رجلا فقبل دعوتهم وافطر عندهم وافطر فى مدرسته رضى الله عنه مع جلسائه رضى الله عنهم بحسب العادة وما ظهرت له منه مشقة ولا تعب ولا كلفة فى ذلك لان كرامات الاولياء وهبية رحمة لهم فرحمته تعالى بلا حرج وموهبة بلا مشقة وكلفة وعجائب حكماء الاشراقيين كسبية فلا بد من الحرج والمشقة وافعال العباد وآثارها محدودة فلهذا لا يقدرون من كسبهم ان يظهروا انفسهم ازيد من مكانين وقس على هذا عجائبهم مقابلة كرامات الاولياء فى غير هذا۔

اما واقعة الكلام فى هذا الباب مع ذلك العالم الفاضل الصالح الماهر بعلوم الاشراقيين فانه قال يوما لعله نقل من كلامهم ان النورانية والخوارق ظهرت فى الاسلام عند ما اشاعت علوم الحكماء الاشراقيين فى المسلمين فقلت له نورانية

الحکماء الاشراقیین مستفادة من نورانیة مظهر
اسم المضل فانه یظهر بصورة النور احیانا
کما ظهر لسید نا محی الدین سید عبد القادر
رضی الله عنه فی حالة المجاهدة ونورانیة
اهل الاسلام مستفادة من نورانیة اول
ما خلق الله نوره لقد ظهرت انواره صلی الله
علیه وسلم من الازل الی الابد وظهرت
منه الخوارق والمعجزات اعجزت الحکماء والفصحاء
والاطباء بلغ عددها الوفا فاین کان علوم
الاشراقیین فی العرب فی عهده صلی الله علیه
وآله وسلم فان العرب لم یسمعوا اسمهم فی
عهده صلی الله علیه وآله وسلم وانما کان
وجود حکماء الاشراقیین فی عهد موسی
علیه السلام الذی ظهرت معجزة ید بیضاء
علی یده وهی نورانیة اشرقت الارض
بنور ربها واقهرت معجزة عصاه سحرة فرعون
والسحر ایضا شعبة من حکمة الاشراقیین وانما
حدث الحکماء الاشراقیون فی زمن عیسی
علیه السلام الذي بعث بعد مات سنین

بعد موسى عليه السلام فلما كان في عهد
عيسى عليه السلام مجمع الحكماء بعث الله
تعالى عيسى عليه السلام بمعجزات من جنس
الحكمة وهي ابراء الاكمه والابرص واحياء
الموتى حتى اعجزت الحكماء بان النبوة العيسوية
ابطلت الحكمة الاشراقية كما قال الله تع
في سحرة فرعون فوقع الحق وبطل ما كانوا
يعملون فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين۔
ثم لما بعث نبينا صلى الله عليه وآله وسلم
بمعجزات بلغ حده الوفا لم يكن من حكمة
الاشراق اسم ولا رسم وانتم قائلون بذلك
ايضا وبعد انصرام عهد النبوة جاء عهد الصحابة
والخلافة الراشدة وظهرت النورانية
والكرامات الكثيرة منهم حتى ظهر من
عصا بعضهم نور اشرق الارض كما في
الصحاح فلما انقرض عهد الصحابية جاء
عهد التابعين وتبعهم فظهر عنهم كرامات
كثيرة من الانوار والكرامات الكثيرة من
الخوارق وغيرها ملاءت من املاء كراماتهم

الدفاتر وکتب تراجمهم وذلك فی خلافة
بنی امیة التی قامت اکثر من ماتی سنة
فلما انقرض خلافة بنی امیة وقامت خلافة
بنی عباس وانقرضت منهم خلفاء ایضا
جاء عهد خلافة منصور العباسی فامر
ان یترجم کتب حکمة المشائین من الیونانیة
الی العربیة من الطب والهیئة والهندسة
والحساب والالٰهیات والفلکیات والطبعیات
فشاعت کلمة الیونانیین من الاشراقیین
والمشائین من ذلك الزمان فی الاسلام
ولما کان بعض مسائلها خلاف اصول
اهل الاسلام ففی ثلثة مسائل تکفیرهم منها
ان الاٰله لا یعلم الجزئیات وانما له علم الکلیات
وفی سبعة عشر مسائل تفسیقهم کما صرح
بذلك حجة الاسلام الغزالی رحمة الله علیه
منها ان الفلك لا یقبل الخرق والالتیام ففی
المسئلة الاولی یلزم انکار احاطة علمه تعالی
بکل الاشیاء کلیا او جزئیا وهو کفر
لمخالفة صریح النص القرانی وانکاره والثانیة

يلزم انكار ابواب السماء والمعراج وهو
فسق لمخالفة الاحاديث الصحيحة وسلك
بعض اهل الاسلام مسلكهم فی بعض مسائلهم
فاكب علماء اهل الاسلام اهل الحق فی
ترديدهم واظهار الحق وسموهم معتزلة
وسموا ذلك العلم بعلم الكلام والعقايد
لبعض اهل الحق توجهوا الی رد مسائل التی
خالفت الشرع خاصة كحجة الاسلام الغزالی
رحمة الله عليه والنسفی وغيرهما وبعضهم
رد كل علومهم خالفت الشرع اولم يخالفه
كالطب والهيئة والهندسة كامام فخرالدين
الرازی رحمة الله عليه وصنف الغزالي
كتابا فی ردهم سماه بتهفافتة الفلاسفة
فانظر اين انوار الاسلام واين نور كلمة
الاشراق فانوار الاسلام نور علی نور يهدي
الله لنوره من يشاء ونور حكمة الاشراق ظلمات
بعضها فوق بعض وان ظهر بصورة النور -

روي فی البهجة ان سيدنا غوث الاعظم
رضی الله عنه كان فی المجاهدة ظهر له نور

فقال انا الله قبلت عباداتك واسقطت عنك الفرائض فقال رضى الله عنه اخسأ يا ملعون فتبدل ذلك النور ظلمة وذهب الخ ثم قلت له ايها العالم اللبيب ادنى فى الكتاب والسنة ولو حرفا يدل على تعليم اظهار الخوارق والعجائب بل الكتاب والسنة مملوئتان على تعليم طريق الحق وهداية الخلق الى طريق الحق والاولياء لاطريق لهم الا اتباع الكتاب والسنة فانظروا الى سلوك الاولياء واعمالهم لاتجدون الا علمهم وامرهم باتباع الكتاب والسنة ولاتجدون فيهما طريق تعليم الخوارق -

وانظروا فى كتب الحكمة الاشراقية لاتجدون فيها هداية طريق الحق من العلم والعمل حرفا بل صرفوا اعمارهم فى تعليم الخوارق والعجائب -

ثم بعد ذلك سلك ذلك العالم مسلك الصوفية على يد احد من الكاملين ووصل الى الحقيقة واشرقت انوار الاسلام عليه واعرض عن العلوم الاشراقية -

والوجه الثاني من الفرق بين كرامات الاولياء وعجائب حكماء الاشراق ان حكماء الاشراق وان بلغوا غاية الكمال في علمهم وعملهم لم يقدروا على التصرف في الاجرام العلوية كانشقاق القمر ورد الشمس ولا قدرة لهم على احياء الموتى ايضا والكتب مملوءة بصدور مثل هذه المعجزات من نبينا صلى الله عليه وآله وسلم بل من اولياء امته.

والوجه الثالث من الفرق بين كرامات الاولياء وظهور عجائب من ليسوا بمسلمين من السحرة وحكماء الاشراق ان الاولياء تابعون للدين السماوي وهم ليسوا كذلك وهذا هو سبب نقصانهم بمقابلة كمال الاولياء في كراماتهم كما سنذكر.

والوجه الرابع من وجوه الفرق ان عجائب اهل الكسب عن غير المسلمين من تصفية الارواح او بتسخير الشياطين يبطل ويضعف بمقابلة كرامات الاولياء ومعجزات

الانبياء فامابيان البطلان كسحرة فرعون بطل سحرهم بمقابلة المعجزة الموسوية وخوارق اهل الكسب بمقابلة كرامات خواجه معين الدين چشتی قدس سره كماهو مذكور فی كتب ترجمته واما بيان الضعف فكما قلنا ان اهل الاشراق بكسب خلع الروح لايقدرون على ظهورهم ازيد من مكانين وذلك على حرج ايضا والاولياء يقدرون على ان يظهروا فی امكنة كثيرة۔

الوجه الثانی من وجوه انجاح مرام الخلائق للاولياء۔

اذاكان انجاح حوائج العباد فوق قوة ولايتهم يستمدون عمن كانوا فوقهم فی قوة الولاية كماروی ان الابدال اذا لم يقدروا على انجاح مرام العباد۔

يستمدون من القطب والقطب من الغوث رضی الله عنهم۔

وفی البهجة باسناده ان الشيخ ابا النجيب السهروردی رضی الله عنه قد مر بين يدي

الغوث الاعظم عبد القادر الجيلاني رضي الله
عنه ابن اخيه وخليفته الشيخ شهاب الدين
السهروردي وقال ان ابن اخي هذا مشتغل
في علم الكلام لاينزجر بزجري له فامرّ
سيدنا الشيخ يده الشريفة على صدر الشيخ
شهاب الدين السهروردي فمحي علم الكلام
من صدره وملاء من العلم اللدني رضي الله
عنه وقدم الشيخ علي بن الهيتي رضي الله عنه
خلفاءه الشيخ ابا الحسن الجوسقي والشيخ ابا الحسن
اليعقوبي عند سيدنا السيد عبد القادر رضي
الله عنه ليدعو لهما فاعطاهما مقام الولاية۔

الطريق الثالث لانجاح مرام الخلق للاولياء
الدعاء من الله تعالى لقضاء حوائجهم وان كان لهم
قوة معطاة من الله تعالى في ذلك وهذا تواضعهم
في حضرة الحق كما في الحصن الحصين فيمن يستجاب
دعائهم الصالحين فيستجاب دعائهم عند الله
تعالى فبهذه الطرق الثلثة يتوجه كل الاولياء
جميعا لانجاح مرام الخلق وسيدنا الغوث
الاعظم رضي الله عنه اشد عناية لانجاح حوائج

الخلق من بينهم لمن استغاث به رضى الله عنه
فى شدة لان انجاح مرام الخلق احب الاعمال
عند الله تعالى كما فى الحديث الخلق عيال
الله فاحب الخلق عند الله تعالى احسنهم لعياله
ومع عموم امداده لعموم الخلايق لمن استغاث
به رضى الله عنه فى شدة امر لبعض مقربيه
وخلفائه ان يوصلوا حوائج العباد فى حضرته رضى الله عنه
ليفوزوا بعنايته الخاصّة فى انجاح مرامهم ويتشرفوا بجوابه
رضى الله عنه بحصول مقاصدهم بوسيلة مقربيه وخلفائه
فهذه خصوصية خاصة له رضى الله عنه رحمة كاملة لامّة
جده لانه على قدم جده رحمة للعلمين وشفيع المذنبين
صلى الله عليه وآله وسلم كلما ذكره
الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون۔
كما ذكرنا احوال بعضهم رضى الله عنه
وعن جميع خلفائه واولياء طريقته اجمعين۔
رجعنا الى ما كنا بصدده من بيان فضائل
رويته ومحبيه صلى الله عليه وآله وسلم
وصحبته الروحانية ۔
قال فى خزينة الاسرار عن مطالع المسرات

وانما يحصل الاتصال به صلى الله عليه وآله وسلم بتمكن حبه فى القلب عن ابى عبد الله السواحلى رض انه قال الصلوة على النبى صلى الله عليه وآله وسلم اذ اخلص مشربها سطعت انوارها فى الباطن فصارت النفس مرأة لصورته الكريمة صلى الله عليه وآله وسلم لا يغيب عنها وهو العلم الحقيقى لاشك فيه وفرق بين ان يرى النبى صلى الله عليه وآله وسلم ببصره وبين ان يراه ببصيرته

قلت يريد بذلك ان رويته صلى الله عليه وآله وسلم بالبصر فى هذا العالم توصل الى مرتبة الصحابة ولا كذالك رويته صلى الله عليه وآله وسلم بالبصيرة۔

فبهذا الاعتبار كان لرويته صلى الله عليه وآله وسلم بالبصر مزيته على رويته بالبصيرة قال ومع ذلك لرويته صلى الله عليه وآله وسلم بالبصر يعرضهما الاوهام قلت ولذلك كفر به من كفر ونافق من نافق بعض من رآه قال ورويته صلى

الله عليه وآله وسلم بالبصيرة صافية
لا وهم فيها ولا خيال قلت لان روية البصيرة
لا تحصل الا لمن صفوا عن الاوهام الباطلة
والخيالات الفاسدة فبهذا الاعتبار لرويته
صلى الله عليه وآله وسلم بالبصيرة مزية
على رويته بالبصر فرويته صلى الله عليه
وآله وسلم بالبصر للمومن افضل مطلقا
ولرويته بالبصيرة مزية على مطلق رويته
صلى الله عليه وآله وسلم بالبصر الشاملة
للمومن وغير المومن۔

قال ثم ان الناس فى انطباع صورته
الكريمة على طبقات بحسب مشاربهم
واذواقهم فى الصدق فمنهم من لا يثبت
صورته الكريمة الا بعد تامل وتثبت
واعمال وفكر وهذا اضعف القوم لتعلق
البقايا الخاصة لهذا المنزل بالنفس وهذا
قليل الروية فى النوم وان راه صلى الله
عليه وآله وسلم نائما يراه على غير كمال
الروية ومنهم من يثبت صورته الكريمة

صلى الله عليه وآله وسلم فى نفسه احيان ذكره اياه لاسيما فى الخلوات عند ما يتمحص الفكر فى معنى التصفية فاذا افترغابت عنه وهذا انهض لكن مع بغيته مما تقتضيه منزلته وهذا يراه صلى الله عليه وآله وسلم على صورته الكاملة ومنهم من اذا اسد عينه يقظة ومناما راه صلى الله عليه وآله وسلم بعين البصيرة على كل حال وهو اهل انها يات الذين اطمأنت قلوبهم بذكر الله تعالى حتى ترقت منزلتهم الى فراديس التقريب وظفروا بمجاورة الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين -

ومنهم من هو اعلى من ذلك وهو ان يراه بعيني راسه عيانا ومكاشفة وتارة ادراكا بالباطن بحسب قوة ائتلاف الروحين وضعفه الا ان روية البصيرة اقوى من روية البصر فالوقف على قوله فان روحه الكريمة يتشكل بشبهه صلى الله عليه وآله وسلم

ق وتارة يدرك بالباطن

حتى ينظره المصلى عليه فهو محل ما ثبت عن
غير واحد من الاولياء رويته صلى الله
عليه وآله وسلم يقظة انتهى قلت فاما
رويته صلى الله عليه وآله وسلم بلا حيلة
ولا سبب بفضله على من يشاء وان لم
يتوجه الرائى اليها ولم يقصد ولم يحضرها
فى قلبه ولم يتمناها لاعتقاده قصور
اهليته فى الوصول بذلك المنزل الشريف
فهذه الروية بلا حيلة واسباب بفضل منه
ورحمته قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم
انما انا رحمة مهداة من الله تعالى فالروايات
فى هذا الباب كثيرة اكتفيت بروايتين
منها ما وصل الينا برواة ثقاة وهما هذان۔

روى صاحب البهجة رح باسناده ان ابا بكر
الهوار رضى الله عنه كان شاطرا فتشرف
بروية النبى صلى الله عليه وآله وسلم وخلع
بامر النبى صلى الله عليه وآله وسلم خلعة
من يد سيدنا ابى بكر الصديق رضى الله عنه
وبقيت الخلعة بعد يقظته فصار وليا

الشرف الى الدرجة الصحابية المعنوية كما
قالوا وبذلك الشرف يظهر علينا آثار الصحبة
النبوية وانوارها وبركاتها لمن حضر في
ذلك المجلس الشريف بخلوص النية وحسن
الاعتقاد وان فضل صحبته الشريفة البرزخية
حاصل لنا وانا لم نره لفقدان بصيرتنا
كما ان فضل صحبته صلى الله عليه وآله وسلم
في عالم الشهادة حاصل لنا نصل بذلك
الى الدرجة الصحابية وان لم نره لفقدان
بصرنا كما قالوا ونكون من الصحابة مثل
من راه صلى الله عليه وآله وسلم بلا فرق
كابن ام مكتوم رضي الله عنه فاذا عرفت
هذا فاعلم انا اذا قمنا عند ذكر وضعه
الشريف ومارأيناه صلى الله عليه وآله
وسلم لفقدان بصيرتنا فينبغي ان لا ننكر
مجيئه صلى الله عليه وآله وسلم بورود
لخطرات النفسانية والوساوس الشيطانية
لئلا نحرم من بركات مجيئه صلى الله
عليه وآله وسلم لان مجيئه عندنا من

اعظم نعماء الله واكبر الائه سبحانه وتعالى علينا ومن لم يومن بابتغاء مرادالله لايكون من اهله قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم شفاعتي لامتي يوم القيامة حق فمن لم يومن بها لم يكن من اهلها كتب العلامة شيخ الاسلام مولانا السيد الجعفر الكتاني الفاسي ثم المدني ادام الله بركاته في كتابه نظم المتناثر في الحديث المتواتر في الاحاديث المتواترات وذكر لهذا الحديث طرقا كثيرة وكتب هذا الحديث في المسجد النبوي على الرواق بخط الثلث من الذهب۔

فالافضل اللائق في حق من لم يكن من اهل المشاهدات في مجالس الموالد الشريفة ومارآه صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك المجلس ان يقوم عند ذكر ولادته صلى الله عليه وآله وسلم تعظيما لمجيئه وفرحا وسرورا وشكرا لظهوره صلى الله عليه وآله وسلم في هذا العالم رحمة لنا ليحصل لنا كل السعادات ونفوز بكل

البرکات وھذا ھو ما قال الشیخ حسن ابن علی المدائنی فی رسالۃ القیام عند ذکر وضعہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم تعظیما لمجیئہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم۔

اما القیام تعظیما لہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فلعلہ یوافق قیامنا مجیئہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فنفوز بالسعادۃ کقیامنا فی العشر الاواخر من رمضان رجاء ان یوافق قیامنا لیلۃ القدر فتحصل لنا برکاتہا۔

واما القیام فرحا وسرورا لظہورہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فی ھذا العالم فلفرحہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم بذلک قال النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم من فرح بنا فرحنا بہ وبفرحہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یحصل رضاء الحق تعالی۔

واما القیام شکر اللہ تعالی لظہورہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم رحمۃ لنا لیزداد استحقاق الرحمۃ اللہ تعالی علینا وفضلہ

ويزداد استحقاقا بشفاعة حبيبه صلى
الله عليه وآله وسلم لقوله تعالى ولئن
شكرتم لأزيد نكم وشفاعته صلى الله
عليه وآله وسلم من اكبر رحمة الله تعالى
علينا فاذا كان مجالس الموالد الشريفة
مجامع السعادات ومعادن الفيوضات
افضلها الرجاء القوى بمجيئه صلى الله
عليه وآله وسلم لا يعادله احد من الفضائل
فليكثر المومن تلك المجالس لنيل الفوز
العظيم وليحذر كل الحذر من الانكار
على ذلك العمل الصالح المبارك الميمون
الا فهذا هو الخذلان وباعث بعده من
رحمة الله وموجب الهجران وانا اختم هذا البحث
بروايتين الاولى فى بيان فضل المولد الشريف
المشتمل بالبشارة العظمى والسعادة الكبرى
وهي مجيئه صلى الله عليه وآله وسلم
فى بيت العامل بذلك العمل الصالح
والثانية على ضرر الانكار عليه -
الرواية الاولى قال العلامة ارحيله

فی مولده نقلا من کتاب جمع الجوامع للسیوطی رحمة الله علیه ان فی البغداد الشریف کان رجلا تاجرا من المسلمین ذا مال کثیر یکثر مجالس المیلاد الشریف النبوی وکان فی جواره یهودي فرتب التاجر مجلس المیلاد یوما واجتمع جمع کثیر من الناس لسماعة المولد الشریف فسالت زوجة الیهودي عنه عن سبب ازدحام الناس فی بیت التاجر فقال الیهودی لها الیوم ذکر میلاد نبی آخر الزمان والناس یجتمعون لسماعة ذکر میلاد نبیهم ویبکون شوقا لحب نبیهم فلما سمعت من زوجه ذلك اشتاقت برویته صلی الله علیه وآله وسلم ونامت علی تلك الحالة فتشرفت برویته صلی الله علیه وآله وسلم وهو یذهب الی بیت ذلك التاجر فسالته صلی الله علیه وآله وسلم من ذهابه فقال صلی الله علیه وآله وسلم الی بیت ذلك التاجر الذی یصرف فی حبی مالا کثیرا

واليوم انا فى بيته ضيف فقالت يا رسول الله
انا كنت مشتاقة للقائك وقبلت قدميه
صلى الله عليه وآله وسلم ونطقت بكلمة
الشهادة واسلمت فلما اصبحت اشتغلت بتهيئ
اسباب المولد الشريف فسالها الزوج عن سببه
فبينت تلك الواقعه فاسلم اليهودى ايضا
واستمع الناس تلك الواقعة فمن سمعها يكثر
مجالس المولد الشريف۔

الرواية الثانية اخبرنى بعض العلماء من
الثقاة ان فى وطنه ومسكنه كان رجل
من الاغنياء وكان وزيرا لبعض ولاة الملك
صاحب الحكم والاقتدار على طريق الوهابية
يمنع الناس عن انعقاد مجالس الموالد الشريفة
ويوذي من عمل ذلك العمل الصالح فعاقبه
الله تعالى على ذلك الفعل الشنيع فصدر عنه
امر كان بحسب قانون سلطان الوقت جرما
شديدا فحكم السلطان باخراجه من ملكه
والحبس فى جزيرة البحر المالح كان المجرمون
من هذا النوع محبوسين فيها فلحقه الاضطراب

الشديد من ذلك البلاء العظيم واضطر الى استغاثة بعض الصالحين يمده بالدعاء و يخلصه الله تعالى من هذا البلاء العظيم فقال ذلك الصالح هذا البلاء من انكارك المجالس الموالد الشريفة لا يمكن خلاصك من هذا البلاء وسكونتك في ملكك و وطنك الا ان تتوب عن هذا الانكار فتاب وصنف رسالتين مرة بعد مرة في المولد الشريف فخفف الله عنه ذلك البلاء و فسخ السلطان حكمه باخراجه عن ملكه لكن عزل عن الوزارة ليكون عبرة للناس فاعتبروا يا اولي الابصار۔

ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد۔

فالحمد لله اولا و آخرا والصلوة والسّلام على حبيبه و آله و صحبه بدأ و نهايةً ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم وتب علينا انك انت التواب الرحيم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار۔ ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا بحرمة نبيك وحبيبك

سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم سيد الابرار وولده الشريف سيدنا السيد عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه سيد الاولياء والاخيار۔

تمت هذه الرسالة الشريفة بيد المؤلف المعترف بالذنب والتقصير غفر الله له ولوالديه في البلدة الشريفة المدينة الطيبة زادها الله شرفا وكرامة وفضيلة وعزا في احدى وعشرين من شهر ذى الحجة المبارك سنة ١٣٣١ھ الف وثلثمائة وثلثين يوم السبت والحمد لله رب العلمين

تصحيح الاغلاط

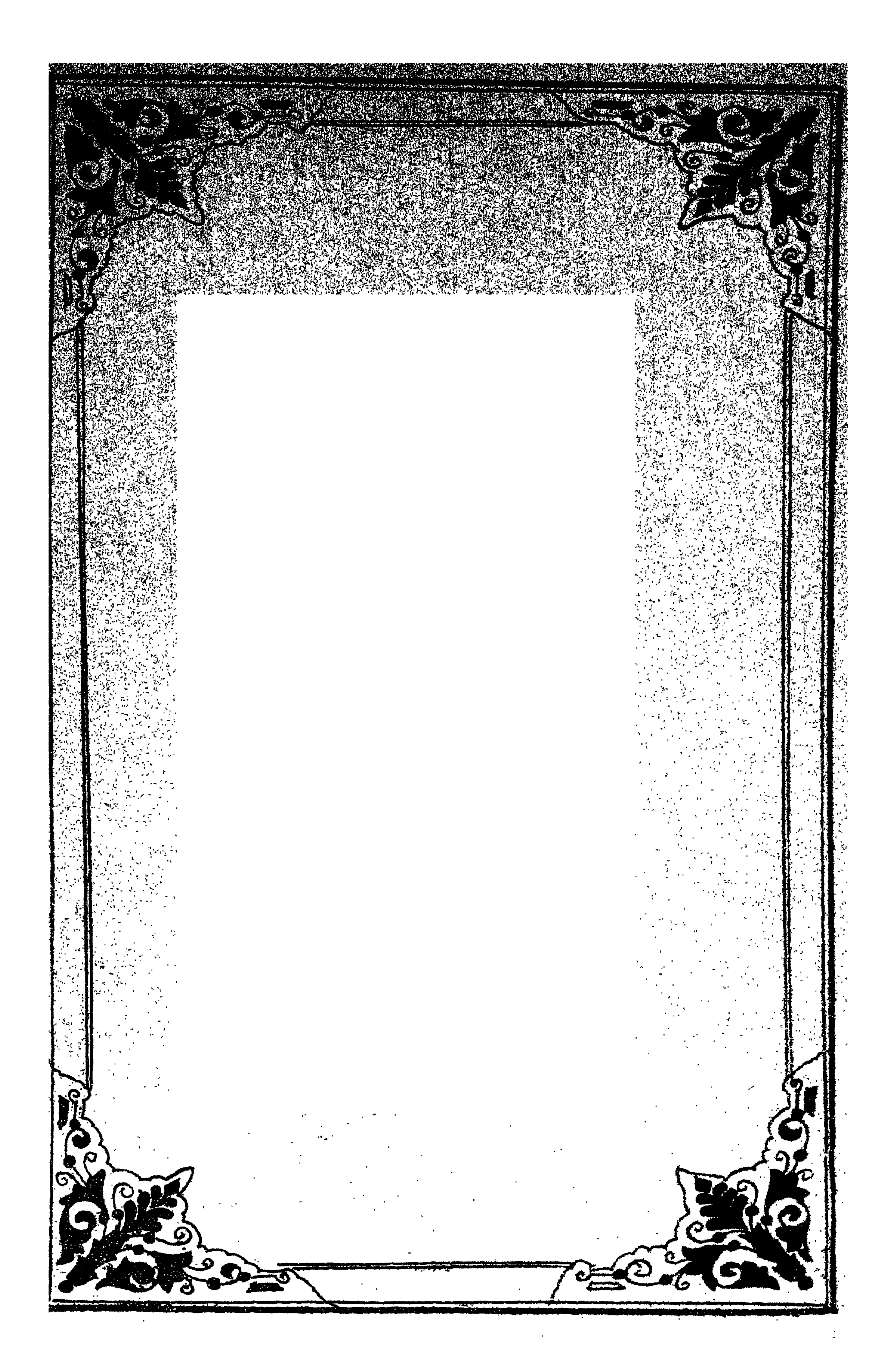
ايها الناظرون عليكم بتصحيح هذا الكتاب قبل مطالعة في ما ياتي

صفحه	سطر	غلط	صحيح	صفحه	سطر	غلط	صحيح	صفحه	سطر	غلط	صحيح
١	٦	الوصله	الوسيلة	٨	١٥	غايته	غاية	١٥	٥	الناص	الناس
〃	٧	الكيرى	الكبرى	〃	١٩	ربيه	ربّه	〃	١٢	النيى	النبى
٢	١٥	مجمّد	محمّدٌ	٩	١٢	يفم	ايضر	١٦	١	شئٌ	شيءٌ
〃	١٢	روابته	رويته	〃	٢٠	الصحابة	الصحابة	〃	٥	بالوصود	بالوصول
٣	٤	حظه	حظ	١٠	٨	يظهروه	يظهرونه	〃	٦	بو	هو
〃	٥	غايته	غاية	〃	١٠	البهجة	السهجة	〃	٨	النضاء	الفناء
〃	١٠	وصلها	فضلها	١١	١٢	لافق	الافق	١٦	٧	مائيه	مائيةٌ
〃	١٧	بهده	بهذه	١٢	١١	لجدو	المجد	١٧	١٥	مغ	مع
٤	١	دهبا	ذهبا	〃	١٤	بمجالسة	لمجالسة	〃	١٧	حتوع	خشوع
〃	〃	مد	هد	١٣	١٣	ند	قد	〃	١٨	ابنءا	انباء
〃	٢	علمه	عليه	〃	٢٠	لوئ	الرأ	١٨	١	نعنى	معنى
〃	٧	〃	〃	〃	٥	نم	نعم	〃	٦	المصانيف	التصانيف
〃	١٣	〃	〃	〃	١٠	يحي	يجيء	〃	٨	لا	لان
٥	٢٠	مرضى	رضى	〃	٢	[illegible]	[illegible]	٥	٥	بعبثة	بغلسة
〃	١٣	البينها	لبسبها	١٤	٧	مرغبة	مرتبة	〃	١٢	فاد	نذ
٧	٥	العادفين	العارفين	〃	٥	كثيرة	كبيرة	〃	١٠	مفاح	مفتاح
〃	١٢	[illegible]	[illegible]	١٢	١٨	[illegible]	قربه	〃	٨	لغيريه	الغيريه
٨	٠	الرنبه	[illegible]	〃	١١	انگامل	تكامل	〃	١٠	[illegible]	[illegible]

صفحة	سطر	غلط	صحيح	صفحة	سطر	غلط	صحيح	صفحة	سطر	غلط	صحيح
١٩	١٩	حقيقه	حقيقة	٣٢	٣	مقام	مقاما	٤٦	١٧	الفانون	القانون
٢٠	٥	الله	✗	〃	١٥	يلاتى	يلاقى	٤٧	١٠	الشئ	الشئ
〃	١٤	الظواهر	الظواهر	٣٣	١٣	يمنعها	يمنعهما	٤٨	٨	بصير	يصير
〃	١٣	رأي	رأى	٣٤	١٤	واسطة	واسطتهم	〃	١٧	بوسيلة	بوسيلة
٢١	٤	الشريغة	الشريعة	٣٥	٦	تفقو	اتفقوا	٥٠	٥	لم يخصل	لم يحصل
〃	٦	علماء	علماء	〃	١٢	تشرف	من تشرف	〃	١٤	كان	كانا
〃	١٢	رأي	رأى	〃	〃	بروينة	بروية	٥١	١٠	ارزفني	ارزقني
〃	١٤	الشعرانى	الشعرانى	〃	١٥	اضله	قال اضله	〃	〃	جتك	حبك
〃	١٨	نرجمته	ترجمة	〃	١٧	عن	عند	٥٢	١	عمل	عملا
٢٢	١٧	بمشاهه	بمشاهد	٣٦	٢	يابن	بين	〃	٤	تعالى	تعالى
٢٣	٦	بواسطيه	بواسطته	〃	٥	فلماطالبو	فطالبو	〃	١٣	طيبنة	طينه
〃	١٣	شاملة	شاملة	〃	٨	حيه	حبه	٥٣	٢	اذ	اذا
〃	١٤	جذية	جذبة	〃	١٣	ومن	اومن	〃	٤	علمه	عليه
〃	١٥	〃	〃	〃	١٦	بحبه	يحبه	〃	٦	الخذرى	الخدرى
٢٤	١٣	النبويته	النبوية	٣٧	٣	بلا	منه بلا	〃	٧	〃	〃
〃	١٥	وكذا ترتيه	وكذا ترتيبه	٣٨	٢	الولسطة	الواسطة	٥٤	٣	ارجوا	ارجو
٢٦	١٣	الدنيوالية	الدنيوية	〃	٣	〃	〃	٥٥	٤	وسلم	✗
〃	١٤	كانوا	كان	٤٠	٥	كتاب	كتابه	〃	١٢	توئى	توئى
٢٧	٩	التابغون	التابعون	〃	١٣	آخرى	أخرى	٥٨	١١	مرتبنه	مرتبة
〃	١٤	وآله	وآله	〃	〃	آسام	أسام	〃	١٩	المرتبته	المرتبة
٢٨	١٢	تيخ	شيخ	٤١	٦	روتنيه	رويته	٥٩	١	المرتنبة	المرتبة
٣٠	١٠	فافتح	ففتح	٤٢	١٤	مرتية	مرتبة	٦٠	١٩	فخبرته	فخيرية
٣١	١٣	المجتبه	المجتنبة	٤٦	٣	انه لايزال	لايزال	٦١	٧	يعدها	بعدها
٣٢	٢	نفخه	شيخه	〃	١٠	واجسارا	واجدادا	〃	١٢	قطعيتة	قطعية

صفحہ	سطر	غلط	صحیح	صفحہ	سطر	غلط	صحیح	صفحہ	سطر	غلط	صحیح
٦٣	٦	معروف	معرف	٨٣	١٥	الرسول	رسول	٩٥	٦	شنخ	شیخ
〃	٩	لایُدْری	لایَدْری	٨٥	١٢	باابن	یا ابن	٩٦	١٢	فیمة	قیمة
〃	١٨	باخذ	یاخذ	٨٦	٦	یوتیه	یوتیه من یشاء	〃	١٥	الجوهرین	الجوهریین
٦٤	٢	بمعایبة	بمعاینة	〃	٩	تصوم	نصوم	٩٧	١	استعداد	استعدادا
〃	٥	انبائهم	ابنائهم	〃	١٤	اکل	اُکل	〃	١٤	فطالعهما	فطالعهما
〃	٦	الواصحة	الواضحة	٨٨	١٥	التربنیة	التربیة	٩٨	١٥	خزبنة	خزینة
〃	١٤	الریاسیة	الریاسة	٨٩	٥	المحبوبیته	المحبوبیة	١٠٠	٢	ابی عمرو	ابا عمرو
〃	١٦	لروية	الردية	〃	١١	العبودیته	العبودیة	١٠٢	٦	فئل	فأل
٦٦	١٤	لحسنة	الحسنة	٩٠	١	موهبته	موهبه	١٠٦	١٦	الکیری	الکبریٰ
٦٧	١	قعت	وقعت	〃	٥	اسجد	سجد	١٠٨	٦	انبائهم	ابنائهم
〃	٥	ربین	بین	〃	١٠	تقد	تقدم	١١٠	١	بشارت	بشارة
٦٨	١٦	الحوائج	حوائج	٩١	٣	قدم نبی	قدمی	١١٢	٣	الکرومات	الکرامات
٧١	٣	وضف	وصف	〃	١٨	ابوالوتاء	ابوالوفاء	١١٣	٦	الهاجرین	الهاجرون
〃	٤	البهحة	البهجة	٩٢	١٠	سبما	سببا	١١٤	١	تنرهیة	تنزیهیة
٧٥	١	فلان	فلانا	〃	١٢	مین	من	〃	١٣	الکاملین	الکاملون
٧٦	٤	منا	من	〃	١٣	انوار	الانوار	١١٥	٨	فی	فی
٧٧	٤	سدز	سد	〃	١٩	برکانا	برکات	〃	١٦	مرنبه	مرتبة
٧٩	١٩	اوقال	وقال	٩٣	١٦	اذ	اذا	〃	١٨	یشارکة	یشارکه
٨٠	١٠	بیدی	بیدی	〃	١٩	ببرکا	ببرکات	١١٦	١٣	القلبینة	القلبیة
٨٠	١٢	اختارو	اختاروا	٩٤	٤	امنه	قومه	١١٦	١	نفص	نقصا
٨١	٦	ابوعمر	ابی عمر	〃	٥	قومه	امنه	〃	١٥	الهی	الالهیة
〃	٩	علیهم	علیهم السلام	〃	٩	تیکن	یکن	١١٨	١٨	یحب	یحبه
〃	١٤	الحیبة	الحیة	〃	١٤	خدمت	خدمة	١٢٠	٥	بل	بل
٨٣	〃	عنه	عنها	٩٥	٦	التنزبیة	التربیة	〃	٨	لاوقنی	لان دقی

صفحہ	سطر	غلط	صحیح	صفحہ	سطر	غلط	صحیح	صفحہ	سطر	غلط	صحیح
۱۲۰	۱۱	عن	من	۱۴۳	۷	العرنبية	العربية	۱۵۸	۱۱	لقيام	القيام
۱۲۱	۱۳	ابتاعا	اتبعا	〃	۵	اليونانيي	اليونانيين	۱۵۹	۸	امد	احد
۱۲۲	۱۰	حوائج	حوائج	۱۴۴	۷	التى	التى	۱۶۰	۳	رجلا	رجل
۱۲۸	۱۹	جزاء	جزاء	〃	۱۰	البحجة	البهجة	〃	۶	تاجرا	تاجر
۱۲۹	۷	نرجاس	القرجانر	۱۴۵	۵	الحوارف	الخوارق	۱۶۱	۲	فبيت	فبينت
۱۳۰	۵	ولسكهم	ولسكهم	۱۴۷	۱۲	الابدال	الابدال	۱۶۲	۸	تحفف	تخفف
〃	۲	عنيه	علیه	〃	۱۸	البحجة	البهجة				
	۱۹	فلم	فلما	۱۴۸	۷	ملاء	ملئ				
۱۳۱	۱۷	المترداوين	المتزهدين	〃	۸	الهيبى	الهيتى				
〃	۲۰	[illegible] ۴۷	[illegible] ۱۳	〃	۱۶	الصالحين	من الصالحين				
۱۳۲	۱۲	امرو	امروا	۱۴۹	۱۳	كما	لما				
۱۳۴	۴	يقدرون	يقدر	۱۵۰	۱۳	فبهذ	فبهذا				
〃	〃	غيرهم	غيره	〃	۱۱	لذلك	لذلك				
۱۳۳	۳	لانبياء	الانبياء	۱۵۱	۱۷	وتثبت	تثبت				
۱۳۷	۷	بنلى	يبتلى	۱۵۳	۷	يتمناها	يتمنها				
〃	۱۵	المريد	المريد	۱۵۴	۱۰	تحسن	تحسن				
〃	۱۷	سهر	تظهر	〃	۱۵	فاذاً	فاذا				
۱۳۸	۷	وفعوا	وقعوا	۱۵۶	۲	اما	ان				
〃	۳	صوريه	صورية	〃	۲	كابن	كابن				
۱۳۵	۱۳	فاذ	فاذا	۱۵۷	۶	القاسى	الفارسى				
۱۴	۵	نورانيه	نورانية	〃	〃	افى	فى				
〃	۱۱	سهماية	سهماية	〃	۹	[illegible]	لهذا				
〃	۹	سلاعند	[illegible]		۷	المدائمى	المدائنى				



يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة

الحمد لله على طبع هذا الكتاب المشتمل على الدلائل لجواز القيام

عند ذكر ولادة سيد الانام عليه افضل الصلوة والسلام

المسمى

بالوسيلة العظمى

١٣٣١

من تصنيف الفاضل الكامل

العالم العامل الحاوي لعلوم الشرع والدين السيد غلام محمد برهان الدين [illegible]

عم فيضه الجاري باجازة مجلس اشاعة العلوم

واهتم بطبعه ابو الوفا محمد السيد نذير الله الحسيني البخاري عفي عنه ربه الباري

مهتمم مجلس اشاعة العلوم

بمطبعه عثمان پریس جامع مسجد حیدرآباد دکن

فہرست مطالب الوسیلة العظمیٰ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على رسوله وحبيبه سيدنا ومولانا وشفيعنا وذخرنا وملاذنا محمد وآله وصحبه اجمعين. سيما على ولده الشريف سيدنا ومرشدنا ووسيلتنا الى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. وملاذنا ومرجعنا السيد محي الدين ابي محمد عبد القادر الحسني الحسيني الجعفري الجيلاني الغوث الاعظم. وبارك وسلم.

اما بعد فيقول العبد الحقير الفقير المفتقر الى رحمة ربه الكريم والى شفاعة نبيه صاحب الفضل العظيم شفيع المذنبين رحمة للعالمين سيد المرسلين صلى الله عليه وآله أشرف التحية في كل وقت وحين. لقد سألني من لا يسعني مخالفته من الاحباء وانا في بلدة الطيبة المباركة المدينة الطيبة الشريفة التي [illegible]

من العرش العظيم - وهو ما ضم اعضائه الكريمة صلى الله عليه وسلم

ان اكتب جوابًا شافيًا لمسئلة التى جاء فيها فاجبته لما سألنى مع قلة بضاعتى مستعينًا بفضل الله الكريم المنان ومستمدًا بمدد حبيب الله الرحمان صاحب الفضل والامتنان

وسميته بالوسيلة العظمى فى الدارين الى من له شفاعة الكبرى فى الكونين فى القيام عند ذكر ولادة صاحب قاب قوسين صلى الله عليه وعلى اله واصحابه فى كل نفس ولمحة الف الف مرة ما دار القمران - رجاء ممن ارسل رحمة للعالمين شفيعًا للمذنبين ان يتقبل منى هذه البضاعة المزجاة ويحفظنى من الموانع والافات واعطانى كل ما تمناه فى الدنيا والاخرة بشفاعته العامة الشاملة فان شفاعته صلى الله عليه وسلم عامة فى هذه الدار وفى تلك الدار غير مختصة بيوم يتجلى فيه الحق باسمه القهار لعموم قوله صلى الله عليه وسلم شفاعتى لاهل الكبائر من امتى وهكذا قوله تعالى وَلَوْ اَنَّهُمْ اِذْ ظَّلَمُوْا اَنْفُسَهُمْ

جَاؤُكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللّٰهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُوْلُ
لَوَجَدُوا اللّٰهَ تَوَّابًا رَّحِيْمًا ه ما آتى فيه بحرف
التاكيد ولا فيه صيغة مبالغة **وفي قوله**
تَعَالىٰ- لَوَجَدُوا اللّٰهَ تَوَّابًا رَّحِيْمًا لام التاكيد
وفي اسميه تعالى كليهما معنى المبالغة فكانت
فيه اشارة الى انه صلى الله عليه واله وسلم لو تشفع لنا
ولو على غير سبيل الاستبداد لتموج بحر الرحمة الالهية
واستقبلت الى قبول شفاعته صلى الله عليه وسلم
وانه صلى الله عليه شفيع لنا وان لم نستشفع منه
صلى الله عليه وسلم اذ رأى صلى الله عليه وسلم
من اعمالنا ما يكره عند عرض سجل اعمالنا
بين يديه كل يوم او اسبوع على اختلاف الرواية
بل ذاته الكريمة صلى الله عليه وسلم رحمة لنا
وان لم يشفع صلى الله عليه وسلم عند الله لنا لقوله
تعالى وَمَا كَانَ اللّٰهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَاَنْتَ فِيْهِمْ
اذ وجوده صلى الله عليه وسلم رحمة مهداة
عن الله تعالى كما ورد في الحديث وانه صلى الله
عليه وسلم ارسل رحمة للعالمين ومن نوره صلى الله
عليه وسلم خلقنا الله تعالى فلنا منه صلى الله عليه

وسلم نسبة مبدئية روحانية فهو ارحم علينا
ممن كانت لهم مبدئية جسمانية ومن ذلك
قال الصحابة رضى الله عنهم له صلى الله عليه
وسلم فديناك بآبائنا وامهاتنا ومن شان
مبدئية لجميع العالم كان صلى الله عليه وآله
وسلم رحمة للعالمين الشاملة للكافرين والمومنين
ولكل منهما اتصال به صلى الله عليه وآله
وسلم لان الكافرين امته صلى الله عليه وسلم
دعوة وان المومنين امته صلى الله عليه وسلم دعوة
واجابة فبقدر اتصالهم به صلى الله عليه وسلم
اخذوا حصة من رحمته صلى الله عليه وسلم
فلما كان الكافرون امته صلى الله عليه وسلم
دعوة فقط اخذوا حصة من رحمته صلى الله عليه
وسلم في الدنيا فقط من الامن من نزول العذاب عليهم
في الدنيا كما كان في الامة السالفة.
والمؤمنون امته صلى الله عليه وسلم دعوة
واجابة كان لهم اتصال تام به صلى الله
عليه وآله وسلم فاخذوا حصة تامة من رحمته
صلى الله عليه وسلم وهو الامن من عذاب الدنيا

والآخرة ويدخلون جنة الخلد ويشاهدون فيها ربهم بمغفرة منه ورضوان لهم فيها نعيم مقيم۔

والاتصال التام للمؤمنين فيهم مراتب عام وخاص او خص فحصلت لهم به الولاية العامة ولاية الايمان ومنهم خواص هم اولياء الله واخص هم اقطاب واوتاد وغيرهم رضي الله عنهم اجمعين ۔ فهل يحرم الراجي من باب الحق الرؤف الرحيم متوسلاً بشفاعة حبيبه صلى الله عليه وسلم الرؤف الرحيم كلا كلا ولنعم ما قال صاحب البردة رحمة الله عليه ۔

شعار

حاشاه ان يحرم الراجي مكارمه
او يرجع الجار منه غير محترم
وَمَنْ يَكُنْ برسول الله نصرته
ان تلقه الأسد فى آجامها تجم
هُوَ الحبيب الذي ترجى شفاعته
لِكُلِّ هولٍ من الاهوال مقتحم

يا اكرم الخلق ما لى من الوذ به
سواك عند حدوث الحادث العمم
ولن يضيق رسول الله جاهك بى
اذا الكريم تجلى باسم منتقم

فيا فوز من كان متوسلاً بهذا النبى الكريم ويا سعادة من كان معتصما بحبله المتين ويا فلاح من كان فى امة هذا النبى الرؤف الرحيم ويا فلاح من كان واقفاً على باب هذا النبى ذى الفضل العظيم۔

وقد رتبت هذه الرسالة الوجيزة على ثلث فصول

(١) الفصل الاول فى الاستفتاء وجوابه اجمالاً۔
(٢) الفصل الثانى فى بيان وجوه فساد استدلال القائل بعدم جواز القيام وقت ذكر وضعه صلى الله عليه وسلم۔
(٣) الفصل الثالث فى بيان حكم القيام المذكور وجوباً أو استحباباً بالتفصيل۔

الفصل الاول فى ذكر الاستفتاء وجوابه اجمالاً

الاستفتاء

ماتقولون ایها العلماء الکرام ان واحدا من العلماء کتب رسالۃ فی اجوبۃ سوالات وقال فیها ان القیام عند ذکر الولادۃ الشریفۃ النبویۃ حماقۃ وفسق یتحق فاعلها اللوم لانہ مشابھۃ بمشرکی الھند فی ذکر ولادۃ معبودھم "کنھیا" ومشابھۃ لبعض المبتدعۃ من الشیعۃ عند ذکر الامام حسین رضی اللہ عنہ فھل ھذا صحیح ام لا

الجواب اجمالاً

ھذا القیام تعظیما لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم او فرحا وسرورا بمولدہ صلی اللہ علیہ وسلم فی ھذا القیام او غیر ذلک کما صرح بہ العلماء الکرام رضی اللہ عنہم عمل مقبول وعلی استحسانہ جمہور العلماء والصلحاء الکرام وقدوۃ اھل الاسلام من اھل السنۃ والجماعۃ لم ینقل منہم فی استحبابہ خلاف الا قول شاذ لایعبأ بہ فمنھم من قال باستحبابہ۔ ومنھم من قال بوجوبہ فکل منھم علی الحق فی محلہ کما سنبین تفصیلہ ان شاء اللہ تعالی۔

الفصل الثانى فى بيان فساد وجوه الاستدلال القائل بعدم جواز القيام المذكور

فاعلم وفقك الله تعالى لما يحبه ويرضاه ان القائل بعدم جواز القيام لم يمكنه ان يستدل على دعواه بدليل شرعى من الادلة الاربعة الشرعية المذكورة فى اصول الفقه فاضطر الى دليل ليس منها وهو التشبه بفعل كفار الهند او بفعل المبتدعة من الشيعة كما ذكر فنقول ان استدلاله ذلك استدلال فاسد باطل -

وانى ما علمت الى الآن ان القائل المذكور ما اراد بهذا التشبه فان اراد بذلك ان كفار الهند يقومون عند ذكر ولادة معبودهم كنهيا والشيعة يقومون عند ذكر ولادة الامام حسين رضى الله عنه فلم يسمع ذلك منهم وان اراد بذلك ان كفار الهند يمثلون صورة ولادة معبودهم كنهيا

والشيعة يمثلون صورة قبر الامام حسين رضي الله عنه فلم يوجد ذلك التمثيل عند ذكر الولادة النبوية فاين التمثيل واين القيام عند ذكر وضعه صلى الله عليه واله وسلم ولو سلم فليس كل ما فيه مشابهة لهم ممنوعة عبادات كانت اوغيرها فانهم يطوفون حول معبوديهم ويسجدون لهم كما نطواف حول الكعبة ونسجد لله تعالى فهل نترك طواف الكعبة ونترك السجود لله تعالى لمشابهتنا بهم فيهما.

فان قيل عبادا تنا يامر الله تعالى فلانبالى بمشابهتنا لهم فيها قلنا تعظيمنا النبينا صلى الله عليه واله وسلم بامر الله ايضا بقوله تعالى وَتُعَزِّرُوهُ وتوقروه وفرحنا وسرورنا بوجوده صلى الله عليه وسلم مما يرضى الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم كما ورد من فرح بنا فرحنا به وشكر للحق تعالى لاشك فى انه عبادة فلانبالى بمشابهتنا لهم فيه وان الشرع ما اوجب علينا ان نجتهد فى ترك كل ما فيه مشابهة الكفار

والمبتدعة اذ لوكان كذلك لضاقت علينا
امور المعاش والمعاد ايضًا وان الله تعالىٰ يريد بنا
اليسر لا العسر۔

قال فى الدر المختار فى مسئلة القرأة من المصحف
فان التشبه بهم اى بالكفار لا يكره فى كل شئ
بل فى مذموم۔ وقال فى البوارق اللامعة قال
الملا على القاري فى شرح الفقه الاكبر انا ممنوعون
عن التشبه بالكفرة واهل البدعة المنكرة
فى شعارهم لا ننهى عن كل بدعة ولو كانت
مباحة سواء كانت من افعال اهل السنة
او من افعال الكفرة واهل البدعة انتهى۔

قلت وما اُمرنا بخالفتهم فى امر خاص فيقتصر
فى موارد ها عبادات كانت او غيرها۔ اما فى
غير العبادات فكما روي عن انس رضى الله عنه
قال قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم اختضبوا
وا فرقوا خالفوا اليهود كذا فى الجامع الصغير۔
قال فى شرحه السراج المنير اي اجعلوا الرؤس
فرقتين فرقة على اليمين وفرقة على اليسار قال
المناوي ان اليهود وان خضبوا لا يفرقون بل

يسدلون انتهى۔

فنحن امرنا بمخالفة اليهود فى فرق الشعر عند الخضاب خاصةً لا فى كل اعمالهم عامةً ومن لم يخالفهم فى فرق الشعر عند الخضاب لا يخلوا عن الكراهة لمخالفة امر النبى صلى الله عليه وسلم لكن لا يطلق عليه اسم الفسق لان الفسق ارتكاب الفعل المنهى الوارد على مرتكبه الوعيد وهذا ليس كذالك۔

وقس على ذلك ما امر لمخالفتهم فى العبادات ولا تكاد تجد فى الشرع الامر بمخالفة الكفار او النهى عن مشابهتهم عمومًا فى العبادات او فى غيرها واما فى العبادات فقد قال امام الوهابيين فى الهند المولوى اسمٰعيل فى جواب اعتراض ورد عليه فى رفع اليدين بانه تشبه بالروافض بان رفع اليدين اتفق التشبه بهم وانه لا ينوى بذلك التشبه بهم كذا فى بعض الرسائل فى الرد على الوهابية وانما اوردنا قول امام الوهابيين ههنا الزامًا لان انكار القيام من شعارهم ايضًا۔

وقال فى منية المصلى اما الاوقات التى يكره

فیھا الفرض والنفل فثلثة منھا ما یکرہ الفرض والنفل فیھا وذلک عند طلوع الشمس او عند غروبھا الخ

قلت وجہ الکراھة انھما وقتان لعبادة الکفار الشمس۔ فنھینا عن الصلوة فی ھذین الوقتین للتحرز عن مشابھتھم۔ قال فی شرحہ التعلیق الجلی والمراد بھا کراھة التحریم۔ فکراھة التحریم ان کانت لنقصان فی الوقت منعت الصحة والا افادت الصحة مع الاساءة انتھٰی

قلت علم من ھذا ان مخالفتنا للکفار التی امرنا بھا فی العبادات فترکھا اما ان ینتج عدم صحة العمل او صحة العمل مع الاساءة لا الفسق فعلی ھذا لو ورد النھی صریحًا فی القیام لمشابھة الکفار کما فی الصلوة فی الوقتین المذکورین لینتج اما عدم صحة عملنا القیام المستلزم لعدم استحقاق الثواب علیہ او صحتہ مع الاساءة المنتجة لاستحقاق النقصان فی الثواب لا الفسق کما زعم القائل وقس علیہ ما نھینا

عن مشابهة الكفار في العبادات۔

واما حديث من تشبه بقوم فهو منهم۔ فاعلم ان التشبه من التفعل وهو التكلف فاذا تشبهنا بقوم بتكلف اى بقصد واهتمام وفعلنا مثل فعلهم بارادة ونية التشبه بهم كما نقلنا قول امام الوهابية كنا منهم وصالحين كانوا اوغيرهم ولان هذا ينشئ من الحب معهم والمرء مع من احب كما فى الحديث والقيام عند ذكر وضعه صلى الله عليه وسلم تعظيما له صلى الله عليه وسلم او شكرا لله تعالى او فرحا وسرورا بظهوره صلى الله عليه وسلم فى عالم الشهادة ما تشبهنا بالكفرة ولا بالمبتدعة من الشيعة بل تشبهنا بالصحابة الذين قاموا عند مجيئ رسول الله صلى الله عليه وسلم تعظيما له صلى الله عليه واله وسلم او تشبهنا برسول الله صلى الله وسلم لقيامه صلى الله عليه وسلم عند مجيئ كريمته صلى الله عليه وسلم فاطمة الزهراء۔ رضى الله عنها فرحا وسرورا وشكرا كما سنذكر فنكون ماجورين انشاء الله تعالى بهذا التشبه الميمون المبارك۔ وايضا اذا اتبعنا

فی النصوص الواردة فی هذا الباب نعلم قطعاً
ان مشابهتنا الممنوعة للکفار انما توجد فی
الصورتین فقط احدٰیهما اذا تشبهنا
بهم بقصد واهتمام ونیّة وثانیتهما ما
امرنا الشرع فی امر خاص بمخالفتهم بنص صریح
ولم توجدا فی القیام المذکور ولو اراد
الشارع المنع عن تشبههم فی کل امر عام لمنعنا
عن التشبه بهم عموما کما فی اکثر المنهیات
الشرعیة لا فی امر خاص کما عرفت وایضًا ما
وافق النبیّ صلی اللہ علیہ وسلم الیهود فی صوم
عاشوراء شکرا للہ تعالی لنجاة موسی علیه
السّلام کما سنذکره بل نهانا صلی اللہ
علیه وسلم عنه للتشبه بهم۔
ولیعلم ان هذا الجواب علی تقدیر تسلیم
التشبه بهم فی القیام انما هو تسلیم ما لیس
فی الواقع ونفس الامر علی سبیل الفرض والتقدیر
والحق فی الجواب هو منع المشابهة فی القیام
المذکور لان المشابهة بالکفار والمبتدعة
التی هی مشابهة مذمومة لیست بموجودة

فی القیام المذکور کما ذکرنا بل التشبہ بالنبی صلی اللہ علیہ وسلم واصحابہ صلی اللہ علیہ وسلم الذی تشبہ محمود موجود فی القیام المذکور کما عرفت۔ وانما بسطنا الکلام فی الجواب علی تقدیر تسلیم التشبہ وفرضہ لیعلم الناظرون بان تسلیم کلام القائل بالتشبہ لایجدیہ نفعًا من کل وجہ منعا وتسلیما فھو صریح البطلان فالآن نوبیان وجوہ فساد ما استدل القائل علی انکار القیام۔ فالآن نبین ان اطلاق الفسق علی ھذا العمل الصالح المقبول یوصل الی درجۃ من الاثم وماذا ینتج النتائج۔

فنقول ان الفسق ھو ارتکاب المنھی عنہ بنص صریح قطعی الوارد علی مرتکبہ الوعید کالکبائر واطلاق الفاسقین علی الکافرین ورد فی القرآن فی محال کثیرۃ ولعن اللہ الکاذبین وھو اد نی فسق لانہ قد یباح لاد فی ضرورۃ کارضاء الزوجۃ مثلا فاطلاق الفسق علی ذلک العمل الصالح ینتج نتائج۔

الاولیٰ ان اعتقاد تحریم ما ھو مباح شرعًا

يوصل الى اي درجة من الاثم وما حكم ذلك
فى علم الفقه والاصول والعقائد فما ترى فى اعتقاد
حرمة امر صالح استحسنه العلماء والصلحاء لتعظيم
رسول الله صلى الله عليه وسلم او فرحا وسرورا اوشكرا
لله تعالى لظهوره صلى الله عليه وسلم فى عالم الشهادة۔

الثانية ان العاملين بهذا العمل الصالح المقبول
انما هم علمآء الامة وصلحآء هم وبتفسيق هذا
العمل الصالح يلزم تفسيقهم والمعاملة مع العلمآء
والصلحآء مثل معاملة العوام بلا رعاية آدابهم
خسران وخذلان لان هذا اهانتهم وحكمُ
اهانة العلمآء شديد مذكور فى علم العقائد
والكلام فما تقول فى تفسيق العلمآء والصلحآء
الذى هو اشد اهانة سيما علمآء الحرمين الشريفين
العاملين بذلك العمل ومستحسنيه وذلك العمل
الصالح صدر منهم تعظيما لرسول الله صلى الله
عليه وسلم او فرحا وسرورا اوشكرا لله تعالى لوجودہ
صلى الله عليه وسلم فى هذا العالم۔

الثالثة ورد فى الحديث ان رجلا أُتى به
عند النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى علة الشرب

فقال له رجل ما اكثر ما اتى به وشدد عليه في الكلام فنعه صلى الله عليه وسلم عن الشدة فى الكلام عليه وقال صلى الله عليه وسلم انه يحبه صلى الله عليه وسلم وما رضى صلى الله عليه وسلم عن الشدة فى الكلام عليه لحبه له صلى الله عليه وسلم مع ان عمل الشرب من الكبائر ارتكبه الرجل مرارا وان ذلك العمل لم يصدر عنه حبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم بل لمخالفة امره صلى الله عليه وسلم فما ترى فى الشدة والتفسيق بعمل كان صدوره بحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعظيمه صلى الله عليه وسلم او فرحا وسرورا او شكرا لله تعالى بوجوده المبارك صلى الله عليه وسلم فى هذا الدنيا فثبت من اشارة ذلك الحديث ان تفسيق ذلك العمل الصالح المقبول اشد مما لا يرضى عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال تعالى بئس الاسم

الفسوق بعد الايمان كبرت كلمة تخرج من افواههم

الفصل الثالث

فی حکم القیام عند ذکر وضعه صلی الله علیه وآله وسلم اعلم ان القیام عند ذکر وضعه صلی الله علیه وسلم هو المسئلة المسئولة عن حکمها لکنا نذکر اولاً حکم المولد الشریف النبوی ثم حکم القیام للتعظیم مطلقا وان لم یسال السائل عنهما ولکنهما کالمقدمتان لحکم القیام المسئول عنه لان فیهما لبعضهم خلافا ایضا

اعلم وفقک الله تعالیٰ لما یحبه ویرضاه ان اهل السنة کلهم جمیعًا من علمائهم وصلحائهم وخواصهم وعوامهم فی جمیع بلدان المسلمین سیما علماء الحرمین الشریفین اجمعوا علی استحسان عمل المولد واستحبابه قال العلامة یوسف النبهانی فی الجدد للدین الربانی فی کتابه حجة الله علی العالمین فی معجزات سید المرسلین صلی الله علیه وآله وسلم نقلا عن الامام السخاوی رحمة الله علیه ان عمل المولد حدث بعد القرون الثلثة ثم لایزال اهل الاسلام فی الاقطار والمدن الکبار یعملون المولد ویتصدقون بانواع الصدقات

ويعتنون بقرأة مولده الكريم صلى الله عليه وسلم ويظهر عليهم من بركاته صلى الله عليه وسلم كل فضل عميم وفيه ايضا عن القسطلانی ولايزال اهل الاسلام يحتفلون بشهر مولده الكريم صلى الله عليه وآله وسلم ويتصدقون فی لياليه بانواع الصدقات ويظهرون السرور ويزيدون فی المبرات۔

وفيه ايضا قال ابن حجر فی جواب مسئلة اصل المولد بدعة حسنة ان اشتمل على المحاسن ويجتنب عن ضدها۔

وللعلامة السيوطی ح فی ذلك رسالة سمّاها حسن المقصد وقال فی كتابه حاوی الفتاوی وهو ای المولد اجتماع الناس بقرأة القرآن والاذكار والاخبار الواردة فی ولادته صلى الله عليه وسلم من البدعة الحسنة التی يثاب عليها صاحبها فيه من تعظيم النبی صلى الله عليه وآله وسلم وفی الدر المنظم اول من احدث ذلك الفعل من الملوك صاحب اربل الملك السعيد كوكبری نقلاً من تاريخ ابن

خلكان وقال فى شرحه السلك المعظم هو اول من بدأ من الملوك لكن قال الحافظ القسطلانى اول من بدأ عمل المولد الشيخ الصالح السيد عمر ابن حسين العلامة فى مدينة موصل وتبعه فى ذلك الملك المظفر المتوفى فى سنة ٦٣٣ھ ثلاث وثلاثين وستمائة ويصرف فيه ثلاثمائة الف دينار ذهب فيجتمع فيه جميع علماء البلاد القريبة والبعيدة وصلحاءها انتهى ملخصًا ـ وفى البوارق اللامعة نقلاً عن شمس الدين الجزرى اكثرهم بالمولد اهل مصر والشام ثم نقل عن قول السخاوى كما ذكرناه ثم قال واما ملوك الاندلس والعرب لهم ليلة يسير بها الركبان يجتمع فيها الائمة الاعيان ونحن عليهم من كل مكان وتعلو فيه بين اهل الكفر كلمة الايمان واظن اهل الروم لايتخلفون عن ذلك اقتفاءً بغيرهم كما أعلمته عمن ولى النقل والتحرير قال قلت واما العجم من حيث دخل هذا الشهر المبارك المعظم والزمن المكرم فى المعروفى من انواع الطعام للفقراء

والعلماء العظام انتهى۔

وفيه ايضًا وممن استحسن المولد ابن حجر والعلامة الجوزى والعلامة السخاوى والحافظ السيوطى والشيخ المحدث عبد الحق الدهلوى ومحمّد طاهر صاحب مجمع البحار وصاحب السيرة الشاميه وصاحب سيرة الشمس والعلامة نور الدين الحلبى والعلامة القسطلانى والزرقانى والامام البرزنجى والامام ابو شامه شيخ الامام البغوى وغيرهم رضى الله عنهم كلهم اجمعوا على استحسان عمل المولد واستحبابه وفيه ايضًا فانكار الفاكهانى عن استحسان عمل المولد غير مانع للاجماع۔ وفيه ايضًا وان سلم انه ما انعقد الاجماع الاصطلاحى على عمل المولد لكن هذا عمل الجمهور ومذهبهم بلاشك ومخالفة الجمهور لايخلو عن الملامة ولوكان هذا العمل بدعة مكروهة لتعرض العلماء بمنعه كما تعرضوا بمنع الصلوة ليلة الرغائب على سبيل التداعى۔

وفيه ايضًا قال فى مجمع البحار ان مخالفة الجمهور

لايخلو عن الملامة لايحمد عواقبه وقال فى الدر
ان الفتيا بقول مرجوح جهل وخرق للاجماع وفيه
ايضا وان كان فيه انكار الفاكهانى وخلافه
ولكن ارتفع الخلاف ووقع الاتفاق و فى التوضيح
اذا اختلفوا واقام كل واحد منهم الدليل
مقرونا بشرائطه لايكون احد منهم ضالاً ومخطيا
بالنظر الى الدليل ثم اذا انعقد الاجماع على
احد الطرفين فدليل المخالف لم يبق دليلا لانه
حدث دليل اقوى منه وهو الاجماع وفى نتائج
الافكار وتعامل الناس اذا وقع من غير نكير
حل محل الاجماع انتهى۔

واما تخريج اصل المولد الشريف من السنة
وعمل الصحابة رضى الله عنهم على ما قالوا فهو
متعدد۔

الاصل الاول ۔قال فى الدر المنظم واصل المولد
ما ذكره الحافظ ابو الخطاب ابن دحية فى التنوير
عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما انه كان
يحدث وقائع ولادته صلى الله عليه واله وسلم
فاذا جاء النبى صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم

حلت لكم شفاعتي وذكر ايضا عن ابي الدرداء رضي الله
عنه انه مرّ عليه النبي صلى الله عليه وسلم وكان
يعلم وقائع ولادته صلى الله عليه وسلم لابنائه
يبشّر به ويقول هذا اليوم هذا اليوم فقال
صلى الله عليه وسلم ان الله فتح لك ابواب الرحمة
والملائكة يستبشرون لك ومن فعل
مثل فعلك انتهى۔

اعترض عليه انه غير موقت وانتم
توقتون قلنا الماثبت المطلق فنفي التوقيت اى
مانع على ان الحديث الثاني يدل على التوقيت
وهو قول ابي الدرداء رضي الله عنه هذا اليوم
هذا اليوم انتهى۔

قلت ان عمل المولد موقت وغير موقت
ايضا فالحديث الاول يدل على الاول و الثاني
على الثاني بعينه وهذان الحديثان اصرح
دلالة على سنية قرأة وقائع المولد من الاصول
الباقية ولهذا قال في الدر المنظم عن ابن
علان ان اصل المولد ليس ببدعة وانه في الجملة
من عهد الصحابة رضي الله عنهم قلت بل

فی عہد النبی صلی اللہ علیہ وسلم

الاصل الثانی فی البوارق اللامعۃ قال الحافظ ابن حجر ظہر لی علی اصل ثابت وہو ما ثبت فی الصحیحین ان النبی صلی اللہ علیہ واٰلہ وسلم قدم المدینہ فوجد الیہود یصومون یوم عاشوراء فسألہم صلی اللہ علیہ واٰلہ وسلم عن ذلک فقالوا ہذا یوم اغرق اللہ تعالیٰ فرعون ونجا موسیٰ علیہ السلام فنحن نصومہ شکراً اللہ تعالیٰ قال صلی اللہ علیہ واٰلہ وسلم نحن احق منکم بموسیٰ علیہ السلام الحدیث۔

قال الحافظ ابن حجر فالاولیٰ ان یتحرّیٰ فی الیوم الذی ولد صلی اللہ علیہ واٰلہ وسلم فیہ حتی یطابق قصۃ موسیٰ علیہ السلام ثم بعد ذلک لا یبالی بعمل المولد فی ای وقت شاء ومثلہ قال الحافظ ابن رجب۔

اعترض علیہ انہ جاء فی صحیح البخاری انہ صلی اللہ علیہ واٰلہ وسلم کان یصوم عاشوراء قبل النبوۃ فکان ہذا الصوم عادۃ لہ صلی اللہ علیہ واٰلہ وسلم اجیب انّ قبل طلاعہ

صلی اللہ علیہ وسلم علی صوم الیہود کان ہذا
عادتہ صلی اللہ علیہ وسلم و بعد اطلاعہ صلی اللہ
علیہ وسلم علی صومہم کان شکراللہ تعالی
بنجاۃ موسٰی علیہ السلام کما دل علیہ صریح
لفظ الحدیث۔

الاصل الثالث قال العلامۃ السیوطی وقد
ظہر لی فی تخریجہ علی اصل آخر وہو ما **اخرجہ**
البیہقی عن انس رضی اللہ عنہ ان النبی صلی اللہ
علیہ وآلہ وسلم عق عن نفسہ بعد النبوۃ مع ان جدہ
صلی اللہ علیہ وسلم عبد المطلب عق عنہ صلی اللہ
علیہ وآلہ وسلم سابع ولادتہ صلی اللہ علیہ وسلم
والعقیقۃ لاتعاد مرۃ ثانیۃ فیحمل علی ان فعلہ
صلی اللہ علیہ وسلم کان اظہار الشکر ایجادہ
تعالی ایاہ رحمۃ للعالمین وتشریعا لامتہ [illegible] صلی
اللہ علیہ وسلم قال العلامۃ النجم الغیطی ما
ذکرہ ابن حجر من تخریج [illegible]
ذکرہ الحافظ السیوطی رحمۃ اللہ علیہ [illegible] ہو
الظاہر لان صوم عاشوراء یتکرر کل [illegible]
وہو فی وقت معین فکان [illegible] المولد مثلہ

وان العقیقة لاتتکرر کل عامر ولیس لها وقت
معین لاتتقدم ولاتتاخر انتهی۔
قلت وما قال السیوطی رحمة الله علیه وان
کان اقل مناسبة بالمولد الموقت لکنه اکثر
مناسبة بالمولد الغیر الموقت۔
الاصل الرابع فیه ایضا ماروی انه صلی الله
علیه وآله وسلم سئل عن صوم یوم الاثنین قال
صلی الله علیه وسلم ذلك یوم وُلدتُ فیه قال
فی الدر المنظم فعلی هذا لایکون عمل المولد
بدعة وقیس علی الصوم اطعام الطعام والصدقات
والمبرات فیه انتهی۔
الاصل الخامس فیه ایضا واشارة العارف
ابن عباد الی تخریج آخر وهو ان امرأة جاءت الی
رسول الله صلی الله علیه وسلم عند قفوله
صلی الله علیه وسلم عن بعض غزواته صلی الله
علیه وسلم فقالت انی کنت نذرت ان یردك
الله سالمًا ان اضرب علی رأسك بالدف فقال لها
النبی صلی الله علیه وسلم اوفی بنذرك او کلاما
هذا معناه قال والحدیث مشهور ثابت ولاشك

ان الضرب بالدف انواع اللهو والنبيّ صلى الله عليه
وسلم امرها بالوفاء بنذرها لما كان سبب
ذلك فرحها بسلامته صلى الله عليه وسلم التى
يجب عليها الفرح بها ولم يجعل ذلك بمنزلة من
نذر بمباح او معصية فى عدم لزوم الوفاء به هكذا
من احدث عملاً مباحًا عند فرحه بزمان ولادته
صلى الله عليه وسلم من غير التزام ولا نذر
فاى شئ يمنعه عنه۔

الاصل السادس

قال العلامة يوسف
النبهانى مجدد الدين الربانى فى كتابه حجة الله على
العالمين۔ رأيت امام القرآء الحافظ شمس الدين
الجزرى فى كتابه عرف التعريف بالمولد الشريف ما نصه
رُئِيَ ابولهب فى النوم بعد موته فقيل له ما حالك
قال فى النار الا انه خفف عنه كل ليلة الاثنين
فامص من بين اصبعىّ هاتين ماء بقدر هذا
واشار برأس اصبعيه ان ذلك باعتاقى ثويبة
عندما بشرتنى بولادة النبى صلى الله عليه وسلم
وبارضاعها له فاذا كان ابولهب الذى نزل
القرآن بذمه جوزى بفرحه ليلة مولده صلى

الله عليه وسلم فما حال المسلم الموحد من امته
صلى الله عليه وسلم يبشر ويبذل ما يصل اليه
قدرته فى محبته صلى الله عليه وسلم ان يدخله
بفضله جنات النعيم انتهى .

قلت ولا شك فى ذلك لانه ورد فى الحديث
انه صلى الله عليه وسلم قال من فرح بنا فرحنا به
وبفرحه صلى الله عليه وسلم يحصل رضاء
الرحمان الموجب للجنان

والفقير يقول

الاصل السابع استنان نوابه صلى الله عليه
وسلم الخواص من الاقطاب والابدال والاغواث
بانعقاد مجلس ديوانهم وقت ولادته صلى الله
عليه وسلم **قال** العلامة النبهانى مجدد الدين
الربانى فى كتابه جواهر البحار نقلا عن كتاب
الابريز قال فيه مؤلفه العارف الشيخ احمد بن
المبارك سألت عن شيخى القطب الغوث عبد
العزيز الدباغ قدس سره عن وقت ولادته
صلى الله عليه وسلم وشهره وعامه ومدة

ولادته صلى الله عليه وسلم فاجاب رضي الله
عنه عن كشف وتحقيق بانه صلى الله عليه
وسلم ولد في آخر الليل قبل الفجر بمدة وتاخر
خلاص امه صلى الله عليه وسلم الى طلوع الفجر
والمدة التي بين انفصاله صلى الله عليه وسلم
من بطن امه صلى الله عليه وسلم وانفصال الخلاص
فهنا هي ساعة الاستجابة في الليلة التي ورد بها
الاحاديث فخمت امرها واشعرت بتعظيمها وامتداد
حكمها الى يوم القيامة -

قلت في الحديث انه صلى الله عليه وآله
وسلم قال ينزل الله تعالى الى السماء الدنيا في
ثلث الليل الآخر فيقول هل من يدعوني فاستجيب له
وهل من يسترزقني فارزقه وهل من يستشفعني
فاشفعه وهل من يستغفرني فاغفر له ومن يطلب
مني كذا وكذا فاعطيته الى طلوع الفجر فمراد
هذا العارف الكامل بهذا القول انه تعالى
تجلى سبحانه تعالى برحمته الشاملة بصفة النزول
الى السماء الدنيا وقت ولادته صلى الله عليه وآله
وسلم وهو ثلث الليل الآخر باستجابة دعاء

العباد ويطلب الحق سبحانه وتعالى برحمته التامة
الشاملة من عباده الدعاء منه بقضاء حوائجهم
وانجاح مرامهم ان ندعوه في ذلك الوقت المبارك
الميمون وقت ولادته الشريفة صلى الله عليه وآله
وسلم ليقضى الحق برحمته حوائجهم فكانت هذه
عادة الله جارية الى يوم القيامة بعد ظهور حبيبه
صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين في الدنيا فابتداء
هذه الرحمة العالية العظيمة الشاملة التامة من
الله تعالى على عباده وقت ولادة حبيبه صلى الله
عليه وسلم وظهوره صلى الله عليه وسلم في الدنيا
ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم انا رحمة
مهداة من الله تعالى صلى الله عليه وسلم كلما
ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون
وناهيك بهذا الوقت يعني وقت ولادته صلى
الله عليه وسلم وقت نزول الرحمة الكاملة
من الله تعالى ومن الاقطاب والاغواث والابدال
بانعقاد مجلس ديوانهم في ذلك الوقت الميمون
المبارك فان مجلسهم مبدأ نزول مراحم الله تعالى
في الدنيا على عباده كما قال في الابريز قال

رضى الله عنه وفى تلك الساعة يجتمع اهل الديوان
من اولياء الله تعالى من سائر اقطار الارض فيهم
الغوث والاقطاب السبعة واهل الدائرة والعدد
رضى الله تعالى عنهم اجمعين ويكون اجتماعهم بغار
حراء خارج مكة وهم الحاملون نور الاسلام
ومنهم يستمد جميع الامة فمن وافق دعاؤه دعاءهم
ووقوفه وقوفهم فى تلك الساعة اجاب الله
دعوته وقضى وطره۔

قلت فلما سن الخواص من الاقطاب والابدال
والاغوات بانعقاد مجلس ديوانهم فى ساعة
ولادته صلى الله عليه وسلم كل يوم للتبرك
ونزول الرحمة عليهم فاولى ان ينعقد فى ساعة
ولادته صلى الله عليه وآله وسلم مجلس بيان
وقائع ولادته صلى الله عليه وسلم وفى الايام
مرة لنزول الرحمة عليهم هذا ... ...
فى المولد الموقت۔

قال ابن المبارك يعنى مولف ابريز وكان
رضى الله عنه يعنى شيخه عبد العزيز رضى الله عنه
يدلنا على قيام تلك الساعة وكذا كنت

قبل ان اجتمع معه رضی الله عنه اقرأ سورة الكهف إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا الى آخر السورة لافيض فی ساعة الاستجابة وبقيت علی ذلك نحوا من ستة عشر عامًا الخ قال العلامة النبهانی قلت قرأة هذه الاية قبل النوم مجربة للقيام فی تلك الساعة وقد جربت انا وغيری فصحت۔

ثم قال ابن المبارك رضی الله عنه انه سأل عن شيخه عن شهر الولادة وعامه فقال رضی الله عنه انه صلی الله عليه وسلم ولد فی سابع ربيع الاول وهذا هو الواقع فی نفس الامر يعنی انه صلی الله عليه وسلم ولد ليلة السابع منه فی عام الفيل وببركة وجوده صلی الله عليه وسلم بمكة طرد الله الفيل عن اهلها قال رضی الله عنه امتداد حمله صلی الله عليه وسلم عشرة اشهر انتهی۔

القيام للتعظيم مطلقا

اعلم ان الآثار الواردة فى هذا الباب نوعان منهما ما يدل على استحباب القيام للتعظيم و منهما ما لا يدل على ذلك ونذكر فى هذا الباب من الدر المنظم والبوارق اللامعة

النوع الاول من الآثار ما يدل على استحباب القيام للتعظيم

الحديث الاول ما ورد فى الصحيحين قوله صلى الله عليه وسلم لاصحابه قوموا لسيدكم سعد ابن معاذ رضى الله عنه۔

اعترض عليه ان الامر من النبى صلى الله عليه وسلم بالقيام لسعد كان لوجع فى الاكحل فامر النبى صلى الله عليه وسلم لاصحابه بالقيام له لينزلوه من الحمار اجيب عنه ان لفظ السيد ينافى ذلك بل يفيد التعظيم۔

قال الامام النووي فى رسالته وقد احتج العلماء والمحدثون والفقهاء وغيرهم على القيام بهذا الحديث قال بعضهم فى هذا الحديث اكرام

الاعظم رضى الله عنه باكرام الكبير من المسلمين ومشروعية اكرام اهل الفضل۔

الحديث الثاني ماروى ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يقوم لفاطمة رضى الله عنها كريمته صلى الله عليه وسلم وانها رضى الله عنها تقوم له صلى الله عليه وسلم قال البغدادى هذا الحديث من اصرح الدلائل على القيام۔

الحديث الثالث مارواه البيهقى عن بعض الصحابة رضى الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يدخل بيتا قمنا له صلى الله عليه وسلم۔

الحديث الرابع مارواه النسائى وابوداؤد عن ابى هريرة رضى الله عنه كان النبى صلى الله عليه وسلم يحدثنا فاذا قام صلى الله عليه وسلم قمنا له صلى الله عليه وسلم قياما حتى نراه دخل بعض بيوت ازواجه صلى الله عليه وآله وسلم قلت فهذان الحديثان الاخيران ايضا اصرحان دلالة على القيام لتعظيم رسول الله صلى الله عليه وسلم

واما الاحاديث التى لاتدل على ذلك۔

الحدیث الاول ما رواه احمد وابوداؤد وابن ماجة عن ابی امامة الباهلی رضی اللہ تعالیٰ عنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم خرج متوکیا علی عصاه فقمنا له صلی الله علیه وسلم فقال صلی الله علیه وسلم لا تقوموا کما تقوم الاعاجم بعضهم لبعض قال الطبری انه حدیث ضعیف مضطرب وفیه من لا یعرف انتهی۔

اجابوا اولا انه حدیث مجروح کما ذکره الطبری۔ وثانیاً انه صلی الله علیه وسلم نهی عن القیام لوجاهة دینویة خاصة کالاعاجم وهم کسری ملك العجم وقومه فلا یدل هذا الحدیث علی نهی القیام مطلقاً وعموماً۔ وثالثاً انه نهی صلی الله علیه وسلم عن القیام لئلا یظنوا انه صلی الله علیه وسلم یجب القیام له صلی الله علیه واله وسلم فیهلکوا۔

الحدیث الثانی ما رواه البخاری فی الادب المفرد عن جابر رضی الله عنه اشتکی رسول الله صلی الله علیه وسلم فصلی قاعدا فصلینا وراءه قائمین فاشار صلی الله علیه وسلم الینا

فقعدنا فلما سلم صلى الله عليه وسلم قال ان كدتم آنفا فعل فارس والروم يقومون مع ملوكهم وهم قعود فلا تفعلوا الخ انتهى۔

فهذا الحديث ايضًا فى معنى الحديث الاول فى عدم دلالته على منع القيام مطلقا۔

الحديث الثالث ما رواه الطبرانى فى الاوسط عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هلك من كان قبلكم فانهم تعظموا ملوكهم يعنى بالقيام۔ وان معاوية رضى الله عنه خرج على ابن الزبير وابن عامر فقام ابن عامر وجلس ابن الزبير فقال معاوية رضى الله عنه لابن عامر اجلس فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من احب ان يتمثل الناس له قيامًا فليتبوأ مقعده من النار انتهى۔

قلت هذا الحديث اصرح دلالة بان منعه صلى الله عليه وسلم عن القيام بوجاهة دنيوية ولئلا يظنوا محبته صلى الله عليه وسلم القيام صلى الله عليه وآله وسلم۔

الحديث الرابع ما رواه الترمذى عن انس

رضی اللہ عنہ لم یکن شخص احب الیہم من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا راٰوہ صلی اللہ علیہ وسلم لم یقوموا لہ صلی اللہ علیہ وسلم لما یعلمون من کراھتہ صلی اللہ علیہ وسلم ذٰلک ۔ قال الامام النووی اقرب مایحتج بہ النفی عن القیام ھذالحدیث انتھیٰ ۔

قال واجابوا عن ذلک باجوبۃ ۔ الاول وھو لئلا یظن الناس انہ صلی اللہ علیہ وسلم لم یجب القیام لہ صلی اللہ علیہ وسلم الثانی لئلا یضیق العیشۃ معہ علی اصحابہ بتکرار القیام لہ صلی اللہ علیہ وسلم الثالث للتواضع ۔ قال فی السلک المعظم وقد یقال للتوفیق انہم اذا راٰوہ صلی اللہ علیہ وسلم من بعید او تکرر قیامہ وعودہ صلی اللہ علیہ وسلم فی المجلس لم یقوموا فلانیا لی انہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اراد الانصراف قاموا لہ صلی اللہ علیہ واٰلہ وسلم انتھیٰ

قلت والاحسن فی التوفیق وھو انہ صلی اللہ علیہ وسلم نھی عن القیام لہ صلی اللہ علیہ وسلم اولاً حفظا عن وقوع الخطرۃ المھلکۃ

فی قلوب امته صلی الله علیه وسلم وهو محبته
القيام له صلی الله علیه وسلم لان وقوع اد فی مثل
هذه الخطرة فی قلوبنا مهلكة لنا ويكون نقصا
فی ايماننا ـ ورد فی الحديث ان النبی صلی الله عليه
وسلم كان يتكلم مع سودة ام المومنين رضی
الله عنها فی بعض السكك فمر عليه صلی الله عليه
وسلم بعض اصحابه فقال صلی الله عليه وسلم
له ان هذه سودة لئلا يخطر فی قلب من رأه صلی
الله عليه وسلم يتكلم مع امرأة اجنبية
فيهلك بتلك الخطرة فلما علم صلی الله عليه وسلم
ان قلوبهم تزكی عن تلك الخطرة المهلكة
وعلی حب القيام له صلی الله عليه وسلم لم يمنعهم
عن القيام له صلی الله عليه وسلم لان القيام
لتعظيمه صلی الله عليه وسلم صدر عن الصحابة
فی محله كما منع النبی صلی الله عليه وسلم
اولا عن استعمال الاوانی المقير والمزفت لمصلحة
وهی قرب الزمان بحرمة الخمر وهذه الظروف
كانت اوانی لها فيتذكرون الخمر ويحبونها فلما
امتد الزمان وذهب حبه عن قلوبهم اباح

صلی اللہ علیہ وسلم استعمالها وهکذا انهی
صلی اللہ علیہ وسلم اولاً عن زیارة القبور لمصلحة
لجزعهم وفزعهم عن زیارة موتاهم فلما استقامت
قلوبهم امرهم بها بقوله صلی اللہ علیہ وسلم
نهیتکم عن زیارة القبور فزوروها فانها تذکر
الآخرة ومن هذا قالوا ان بعض الاحکام الشرعیة
یختلف باختلاف عصر وزمان فلو کان مراد
الشارع النهی عن نفس القیام مطلقاً ما امر صلی
اللہ علیہ وسلم بعض اصحابه لقیام بعضهم وما
قام صلی اللہ علیہ وسلم لاحد قط لا لکریمته
صلی اللہ علیہ وسلم ولا لغیرها رضی اللہ عنها
ونهی صلی اللہ علیہ وسلم فثبت القیام للتعظیم
بالسنة کما ذکرنا۔ ولقوله صلی اللہ علیہ وسلم
انزلوا الناس منازلهم فالقیام واجب لمن یجب
علیه تعظیمهم کالآباء فی الدین او النسب اما
الآباء فی النسب فیجب القیام للتعظیم علی ابناءهم
بدلالة النص۔ قال فی نور الانوار الاصول انه
قوله تعالی فلا تقل لهما اُفٍ معناه الموضوع له
النهی عن قول افٍ لهما ویلزم منه النهی عن

کل ما فیه ایلامهما وهو دلالة النص انتهی۔
وترک القیام للاٰباء ایلامهم سیما بمقتضیٰ
هذا الزمان فثبت المطلوب۔
قال العلامة سلامة الله فی رسالته التی
صنف فی حقوق الوالدین والولد نقلاً عن احیاء
الغزالی رحمة الله علیه ولما دخل یعقوب علیه
السلام علی ابنه یوسف علیه السلام لم یقم
لابیه فاوحی الله تعالیٰ الیه اتتعاظم ان
تقوم لابیک وعزتی وجلالی لا اخرجت من
صلبک نبیاً انتهی۔ فلما وجب القیام للاٰباء
النسبیة فالاٰباء فی الدین اولیٰ بالقیام لهم
من الاٰباء النسبیة لانهم نواب الرسول صلی
الله علیه وسلم و وُرّاثه صلی الله علیه وسلم
ویستحب القیام لمن یستحقون التعظیم سواهم
من اهل العلم والصلاح او للتحرز عن وقوع
الفتنة والشحناء ومباح لحسن المعیشة
وازدیاد المحبة او للتواضع واما حبه لتعظیم
نفسه فهو حرام من کل وجه لانه رداء
من ذلک الکبریاء رداءه سبحانه تعالیٰ۔

القيام عند ذكر وضعه صلى الله عليه وسلم

وهذه هی المسئلة المسئولة عن حكمها فی استفتاء السائل فنذكر جوابها فی مبحثين۔

المبحث الاوّل فی حكم القيام عند ذكر

وضعه صلى الله عليه وسلم تفصيلا قال العلامة يوسف النبهانی المجدد للدّين الربانی فی كتابه حجة الله على العالمين نقلا عن السيرة النبوية للشيخ السيد احمد دحلان عليه الرحمة والرضوان شيخی واستاذی ان العادة جرت اذا سمعوا ذكر وضعه صلى الله عليه وسلم يقومون تعظيما له صلى الله عليه وسلم فعل ذلك اكثر من علماء الامة الذين يقتدى بهم وقد حكى عن الطيبی ان الامام السبكی رحمة الله عليه ومن معه من العلماء قاموا اذا سمعوا قول الصرصری فی مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى ملخصا

قال فی الدر المنظم انّ القيام عند ذكر وضعه صلى الله عليه وسلم صار متعارفا

بينهم سيما في علماء الحرمين الشريفين فهو بدعة حسنة وليس فيه مخالفة للسنة قال في شرحه السلك المعظم وعلى ذلك جمهور العلماء فما قيل انه بدعة مذمومة فهو قول باطل۔

وفيه ايضًا قال العلامة ابن حجر في الجوهر المنظم تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم بجميع انواعه التي ليس فيه مشاركة في المرتبة الالوهية امر مستحسن فتعظيمه صلى الله عليه وسلم عند ذكر وضعه صلى الله عليه وسلم من ذلك فعند قيام اهل المجلس تعظيما له صلى الله عليه وسلم ان لم يقم واحد عدّ ذلك انه منقص لشانه صلى الله عليه وسلم ومن ثم افتى مفتي الحنفية ابو سعيد الرومي بكفر من ترك القيام عند ذكر وضعه صلى الله عليه وسلم كما نقله محقق الشافعية الشيخ ابن علان البكري ولا يخفى ان المراد لما وقع في بعض العبادات انه بدعة لا اصل له فمن حيث الخصوص ولا ينافي دخوله تحت قواعد الشرع وثبوت الاصل له من حيث العموم كما قال

الامام النووی فی الاذکار ان المصافحۃ مستحبۃ
عند کل لقاء واما ما اعتادہ الناس عند
الصبح والعصر فلا اصل لہ علی ھذا الوجہ
لکن لا بأس بہ فان المصافحۃ سنۃ فی الاصل
انتھی ملخصا۔

وقال الشیخ حسن بن علی المدافقی فی رسالتہ
ان القیام عند ذکر الولادۃ الشریفۃ کما
جرت العادۃ مستحب تعظیما لہ صلی اللہ علیہ
وسلم واظھارا للفرح والسرور قال الحافظ
المعلطائی فی رسالتہ فی رد من انکر القیام انہ
من الامور المستحسنۃ وقد افتی جماعۃ مختلفۃ
المذاھب باستحسانہ تعظیما لہ صلی اللہ
علیہ وسلم فلو استطاع الانسان ان یقوم
علی احداقہ کان اقل قلیل فی تعظیم
ھذا السید الجلیل، وھکذا قال الشیخ عبد اللہ
ابن محمد المرغینی مفتی الحنفیۃ وھکذا قال
محقق الشافعیۃ الشیخ ابن علان الصدیقی فی مورد
الصفاء وھکذا قال المحقق العلامۃ نجم الدین
الغیطی فی لجۃ السامعین وھکذا قال الشیخ

حسين بن ابراهيم المكى المفتى المالكى القيام
عند ذكر ولادة سيد الاولين والآخرين
استحسنه كثير من العلماء وهكذا قال الشيخ
المفسر المحدث عبدالله بن عبدالرحمن السراج توارث
هذا القيام العلماء الأعلام واقره الائمة والحكام
من غير نكير ولا رد راد ولهذا كان مستحسنا
ومن يستحق التعظيم غيره صلى الله عليه وسلم وحكى
اثرعبد الله بن مسعود ما رأه المسلمون حسنًا
فهو عند الله حسن وقال الشيخ عثمان الدمياطى
رحمة الله عليه القيام عند ذكر ولادته
صلى الله عليه وسلم امر لا شك فى استحسانه
واستحبابه ويحصل لنا من الثواب الحظ الوافر
لانه تعظيم للنبى الكريم ذو المن العظيم
الذى اخرجنا من ظلمات الكفر الى نور الايمان
وحفظنا من نار الجهل الى جنات العرفان
ففى تعظيمه صلى الله عليه وسلم مسارعة
الى رضاء رب العالمين واظهار لشرائع الاسلام
ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب
ومن يعظم شعائر الله فهو خير له عند ربه انتهى

وقد اشبع الكلام فى استحباب هذا القيام
غير واحد من العلماء العظام وجهابذة الاسلام
كالشيخ المحقق الشيخ سلامة الله الصديقى والشيخ
المدقق العارف المحدث احمد سعيد النقشبندى
المجددى رحمة الله عليهم من يطول البيان بذكرهم
وذكر اقاويلهم وفيما ذكرت غنية لمن انصف
ولم يتعسف انتهى

قلت تشرفت بحمد الله بزيارة الحرمين
الشريفين اربع مرات وسكنت فيهما مدة طويلة
والآن انا بالبلدة الشريفة المدينة الطيبة مضت
السنة وهذه السنة الثانية نشكر الله على
آلائه العظيمة ونعمائه الفخيمة فما رأيت
فى علماءها وصلحاءها وعوامها وخواصها
من ينسب الى اهل السنة والجماعة احدا
يختلف فى استحباب عمل المولد الشريف
واستحسانه واستحسان القيام عند ذكر
وضعه صلى الله عليه وسلم فخواصها افضل
من خواص بلدان الدنيا وعوامها افضل من
عوام بلدان الدنيا فاما مكة المعظمة فحرم الله

تعالى وبيت الله فيها فاهلها اهل الله تحت ظل بيته وجيرانه تعالى۔

واما المدينة الطيبة فهي البلدة التى اختارها الله تعالىٰ مسكنا لحبيبه صلى الله عليه وسلم لحيٰوته الدنيوية والبرزخية وهي احب البلاد الى الله تعالى ومهبط وحيه تعالى فاهلها جيرانه صلى الله عليه وسلم واحب اهل الارض الى الله تعالىٰ واهل مهبط الوحي۔

فالآن نذكر ماورد من الاثار فى فضائل المدينة الشريفة ما يدل على شرف الايمان وفضل العلم باهلها خاصة وفضل اهلها على غيرهم عمومًا فى الايمان وشرف العلم قال فى منار الاصول اعلم ان اصول الشرع ثلثة الكتاب والسنة واجماع الامة والاصل الرابع القياس قال فى شرحه نور الانوار والمراد بالاجماع اجماع امة محمد صلى الله عليه وسلم لشرافتها وكرامتها سواء كان اجماع اهل المدينة او اجماع عترة الرسول الخ

قلت فانظر كيف قدم اهل المدينة

فی الاجماع قال استاذنا مولانا محمد عبد الحلیم
اللکنوی وطنا القادری مشربا رحمۃ اللہ علیہ
فی حاشیتہ علی نور الانوار المسمّی بقمر الاقمار
قولہ سواء کان الخ بدلیل قولہ صلی اللہ
علیہ وسلم لن یجتمع امتی علی الضلالۃ والامام
مالک رحمۃ اللہ علیہ شرط فی الاجماع اہل
المدینۃ۔

قال السید السمہودی رحمۃ اللہ علیہ
فی کتابہ خلاصۃ الوفا قال عثمان ابن
عبد الرحمن وعبد اللہ جعفر سمی اللہ تعالی
المدینۃ الدار والایمان قال قلت یشیر
الی قولہ تعالی ان الذین تبوؤا الدار والایمان
یحبون من ہاجرا الیہم قال لانہا
مظہر الایمان۔

وعن انس رضی اللہ عنہ انہ ملک الایمان
قال انا اسکن فی المدینۃ فقال ملک الحیاء
انا معک قلت قال النبی صلی اللہ علیہ
وسلم الحیاء شعبۃ من الایمان انتہی۔

وفیہ ایضا المدینۃ قبۃ الاسلام ودار

الايمان وفى الصحيح قول عبد الرحمن بن عوف المدينة دار الهجرة والسنة وروى الكشميهنى المدينة دار الخلافة وقد فتحت منها سائر البلاد واليها هجرة النبى صلى الله عليه وسلم وعلى آله الاطهار- ولابى نعيم عن ابن عمر رضى الله عنهما يا طيبة يا سيد البلدان قاله صلى الله عليه وسلم المدينة وفى الصحيحين ان الايمان ليبادر المدينة كما بدأ منها حتى لا يكون الا بها- وافتى مالك رحمة الله عليه فيمن قال تراب المدينة رديئة بان يضرب ثلاثين درة وامر بسجنه وقال ما احوجه الى ضرب عنقه تراب دفن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انها غير طيبة انتهى-

قلت بعض الناس فى هذا الزمان يسيئون الادب فى حضرة علماء الحرمين الشريفين الذين هم جوار الله وجوار رسوله صلى الله عليه وسلم لما ردوا اقوالهم ما كان فيها سوء الادب بحضرة الرسول صلى الله عليه وسلم

ونرجواهم على ذلك حفظ الحقوق آداب رسول الله صلى الله عليه وسلم ونصيحة لهم فان الدين النصيحة۔

فانظرالى قول الامام مالك رحمة الله عليه وفتواه فيمن اساء الادب بتراب اهل المدينة فما تقول فيمن اساء الادب باهل المدينة الذين فضلهم الله بفضائل عديدة وكرمهم الله بكرامات كثيرة۔

الكرامة الاولى خلقهم الله تعالى من ارض البلدة اللتى اختارها الله تعالى لحبيبه صلى الله عليه وسلم لحيوته الدنيوية والبرزخية فبهذا القدر من الكرامة حصل لهم الشرف ما حصل بتراب المدينة الطيبة وسوى ذلك فضلهم الله تعالى عليها بفضائل اخرى وهى هذه۔

الكرامة الثانية خلعهم الله تعالى بخلعة الانسانية التى كرم الله الانسان بهذه الخلعة الشريفة۔

الكرامة الثالثة البسهم الله تعالى

لباس التقوى والصلاح۔
الكرامة الرابعة منحهم الله تعالى فضلا خاصا من العلم والايمان۔
الكرامة الخامسة جعلهم الله تعالى جيران حبيبه صلى الله عليه وسلم۔
الكرامة السادسة يبعثهم الله مع حبيبه صلى الله عليه وسلم يوم القيامة۔
الكرامة السابعة هم اول من يشفع له صلى الله عليه وسلم في يوم القيامة۔
الكرامة الثامنة ان الايمان يأزر اليهم
الكرامة التاسعة هم افضل اهل بلاد الدنيا
الكرامة العاشرة لما كان مسكنهم احب البلاد الى الله تعالى كانوا احب اهل البلاد عند الله تعالى۔
الكرامة الاحدى عشر يبعثهم الله آمنين يوم القيمة على ان ما حملهم على سوء الادب باهل المدينة الازجر اهل المدينة على افعالهم واقوالهم واعمالهم وعقائدهم المؤدية الى سوء الادب بحضرة الرسالة صلى

الله عليه وسلم وحماية اهل المدينة وحفظهم بحقوق آداب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والنصيحة لهم فى الدين فانظر فى نضائل اهل المدينة ومراتبهم التى اعطاهم الله تعالى بفضله وتفكر ايضا ان بغضهم اهل المدينة باى وجه انهم على حال ينبغى للمومن ان يكون عليه وهل عندهم ما لابد للمومن ان يكون عنه لا وهم على حالهم هذا ماذا يستحقون بحسب فتوى الامام مالك رحمة الله عليه وامامن يتوجه منهم فى اللذات النفسانية فليس كلامنا فيهم بل كلامنا فى صلحائهم الذين تمسكنا باقوالهم واعمالهم فقد كان فى عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اجرى صلى الله عليه وآله وسلم حدودا عليه وفيهم من ينافق وفيهم مؤلفة القلوب وضعف ايمانهم فهل ينقص من شان صلحاء اهل المدينة الشريفة شيئا وقد قال العلماء الكرام رضى الله عنهم يجب احترام من كان له نسبة برسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم قرابة او صحبة
او سكونة او جوارا وما امرنا الله بالمودة في
قربائه صلى الله عليه وآله وسلم وما امر النبي
صلى الله عليه وآله وسلم بحب اصحابه صلى
الله عليه وآله وسلم والتجاوز عما يكره عنهم
وبحب العرب الا لنسبتهم من رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم ولم يشترط صلى الله عليه
وآله وسلم في حبهم الصالحين منهم ولم يخصصهم
صلى الله عليه وآله وسلم فاي شئ اباح لهم
سوء الادب في حق من له نسبة بجوار رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وكانوا صالحين
سيما في فعلهم المحمود وهو حفظ حقوق آداب
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولهذا قالوا
يجب احترام جوار رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم وان كان منهم على سبيل مكروه
لان الصلحاء والاتقياء محترمون لصلاحهم
وتقويهم في كل مكان فاين احترام نسبة
جوار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
الا ترى كيف منع النبي صلى الله عليه وآله

وسلم على مرتكب الكبيرة مرارا النسبة المحب
معه صلى الله عليه وآله وسلم كما ذكرنا
فى الفصل الثانى ولقد سمعت عن استاذى مولانا
محمد عبد الحليم رحمة الله عليه ان رجلا
اعتاد بقرأة سورة تبت مرارا اهانة لابى لهب
فتبت يداه عتابا عليه من الله تعالى بوجه
نية اهانته لمن له نسبة برسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم من حيث القرابة وما انزل
سبحانه تعالى ذم ابى لهب وامراته فى القرآن
الا بسوء الادب بحضرة الرسالة صلى الله عليه
وآله وسلم فهذا هو المعاملة فيما بينه وبين
الله تعالى وما علينا الا رعاية ادب نسبة رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم كائنة فيمن كانت
فنقرء سورة تبت على حسب ما نزلت بنية
التلاوة لا بطريق اهانة من كانت له نسبة
القرابة برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ولا ترون ايها الاخوان لما تشرفت الارض بوجوده
صلى الله عليه وآله وسلم واشرقت بنوره
صلى الله عليه وآله وسلم افتخرت على السماء

بذلك وبسطت انواره صلى الله عليه وآله وسلم
عليها فكان جميع من فى الارض كلهم فى ظل
انواره صلى الله عليه وآله وسلم فكان صلى
الله عليه وآله وسلم لهذه الحيثية قريبا منهم
وهو قريبون منه صلى الله عليه وآله وسلم
لهذا قال الله تعالى وانت فيهم يرونه صلى
الله عليه وآله وسلم من يرى منهم عيانا
ومكاشفة او ايمانا من كان له بصيرة
ولا يراه من عمى منهم فهو صلى الله عليه وآله
وسلم كالشمس انوارها محيطة بجميع العالم
وبسيطة عليها يراها من كان له عين
ولا يراها عميان فمن هذه الحيثية كان
جميع العالم جيرانه صلى الله عليه وآله وسلم
فاحترم الله تعالى نسبة جواره صلى الله عليه
وآله وسلم فى جميع من فى الارض كلهم صالحهم
وفاسقهم ومؤمنهم وكافرهم بان امنهم
الله تعالى من نزول العذاب عليهم فى الدنيا
بمعصيتهم وخص من بينهم بزيادة الاحترام
من كانوا له صلى الله عليه وآله وسلم

جيرانا قريبين منه صلى الله عليه وآله وسلم
وهم العرب فجعل حبهم من الايمان واظهر فضلهم
على لسان نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ولم يفرق
فى ذلك بين صالحين من العرب وغيرهم وانتم
لا تحترمون نسبة جواره صلى الله وآله وسلم
من كانوا اقرب منه صلى الله عليه وآله وسلم
جوارا وهم اهل المدينة الطيبه وتسيؤن الادب
بجميعهم كلهم فيا اسفى عليكم ثم يا اسفى
عليكم البحث الثانى فى باعث القيام عند ذكر
وضعه صلى الله عليه وآله وسلم واعلم وفقك
الله لما يحبه ويرضاه ان تعظيم النبى صلى الله عليه
وآله وسلم واجب علينا بوجوه كثيرة منها
ان الله عظمه على سائر خلائقه من فوق العرش
الى ما تحت الثرى فوجب تعظيمه صلى الله
عليه وآله وسلم علينا على ان الله سبحانه تعالى
ربنا عظمه صلى الله عليه وآله وسلم علينا
فبذلك سجدت له الحيوانات والاشجار
واقرت بنبوته ولانت واطاعت الاحجار وخضعت له
دون فى البحار والقفار وامر الله بالسجود له ملائكته

لادم عليه السلام لما وضع الله نوره صلى الله
عليه وآله وسلم فى جبينه منها ان الله عظمه
عنده بقربه صلى الله عليه وآله وسلم بطلبه
فوق السموات الى العرش ليلة مجده الشريف
واوصله صلى الله عليه وآله وسلم فى مقام
قاب قوسين او ادنى واعطاه تشريف رويته
برأى العين فى اليقظة وخلعه بخلعة ما زاغ البصر
وما طغى فيجب تعظيمه صلى الله عليه وآله وسلم
موافقة لربنا تبارك وتعالى خالقنا وادبا بحضرة
الالوهية كما ادبنا تبارك وتعالى بقوله
صلوا عليه وسلموا تسليما موافقة لصلواته
عليه صلى الله عليه وآله وسلم كما بينه
ان الله وملائكته يصلون على النبى صلى
الله عليه وآله وسلم منها ان الله تعالى خلقنا
من نوره صلى الله عليه وآله وسلم فهو صلى الله
عليه وآله وسلم مبدأ ارواحنا وابوها فكان
صلى الله عليه وآله وسلم اولى بالتعظيم ممن كانوا
لنا منهم نسبة مبدئية جسمانية ولهذا امرنا
النبى صلى الله عليه وآله وسلم ان نحبه ازيد

من والدنا ومنها ان الله اوجب علينا تعظيمه صلى الله
عليه وآله وسلم بقوله وتعزروه وتوقروه فوجب
علينا تعظيمه صلى الله عليه وآله وسلم بايجاب
ربنا خالقنا منها ان احسانه صلى الله عليه وآله
وسلم ازيد واكثر واجزل واعظم واوفى
وافضل من احسان كل محسن فهو صلى الله
عليه وآله وسلم هادينا واخرجنا من ظلمات
الكفر الى نور الايمان ومن نيران الشك
الى جنات الايقان ومن كدورات الجهل الى صفاء
العرفان وهو صلى الله عليه وآله وسلم منجينا
من كل صعوبات الدنيا والآخرة ومفرج كروبنا
ومسهل امورنا وكاشف همومنا بالشفاعة
عند ربنا باستغاثتنا اليه او من غير استغاثتنا
اذا اطلع عند عرض سجل اعمالنا بين يديه
او اطلع على احوالنا ما يهولنا يكشف والاطلاع
من الله تعالى كما اخبر بذلك الحق سبحانه تعالى
عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمومنين
رؤف رحيم فلا يمكننا احصاء نعمائه
صلى الله عليه وآله وسلم ولا احد الا ائمة

صلى الله عليه وآله وسلم علينا فاذا قمنا باحداقنا
كلما سمعنا اسمه الشريف تعظيما لاسمه
المبارك لما اعطاه الله تعالى من المراتب العالية
والدرجات الرفيعة عنده وامتثالا لامره
تعالى وشكر النعمائه صلى الله عليه وآله وسلم
علينا وفدیناه ارواحنا ما كان لنا من اداء
شكر نعمائه صلى الله عليه وآله وسلم اقل
من القليل ولا ادينا ما علينا من حقوق شكر نعمائه
والائه وفضله الجزيل وما حصل لنا من بحار
آدابه صلى الله عليه وآله وسلم قطرة ولا
من اشعة انوار حفظ مراتبه صلى الله عليه
وآله وسلم ذرة لانه اذا كان وجود نا منه
صلى الله عليه وآله وسلم فلم يكن لنا ما نظنه
لنا ونحن خاليون من غير ما اعطانا صلى الله
عليه وآله وسلم كلما ذكره الذاكرون وغفل
عن ذكره الغافلون فلو التزمنا القيام عند
ذكر وضعه صلى الله عليه وآله وسلم
وظهوره صلى الله عليه وآله وسلم فى الدنيا
وفرحا وسرورا بظهوره صلى الله عليه وآله

وسلم رحمة علينا فهل هذا الامن حقوقه الواجبة علينا والحمد لله على ذلك۔

ثم اعلم ان امور تعظيمه صلى الله عليه وآله وسلم على ثلثة انواع۔

النوع الاول ما امرنا الله بها بنص خاص في كل منها كخفض الصوت عند حضوره صلى الله عليه وآله وسلم وان لا نتقدم بين يديه صلى الله عليه وآله وسلم وان لا نناديه من وراء الحجرات وغير ذلك مثله۔

النوع الثاني ما نهينا عنه بنص خاص صريحا كالسجود تعظيما له صلى الله عليه وآله وسلم ولا نعلم مثالا لهذا النوع غيره ولابد لك ان تعلم حينئذ ان تعظيمه صلى الله عليه وآله وسلم بكل ما امكن منا في حقه صلى الله عليه وآله وسلم ما لم يكن فيه مشاركة في المرتبة الالوهية واجب علينا في محل ومستحب علينا في محل الاخر واجب علينا فيما انجر تركه الى سوء الادب بحضرته صلى الله عليه وآله وسلم كخفض الصوت في حضرته صلى الله عليه وآله

وسلم فان تركه وهو رفع الصوت بحضوره صلى الله عليه وآله وسلم سوء ادب ومحبب اذا لم يكن كذلك كالصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم عند سماع ذكر اسمه الشريف صلى الله عليه وآله وسلم عند من يقول باستحباب الصلاة كلما ذكر اسمه صلى الله عليه وآله وسلم وبوجوب الصلاة عند ذكره صلى الله عليه وآله وسلم مرة او مرتين او ثلاث مرار والزايد مستحبا فعلى هذا ينبغي ان يجوز السجود تعظيما له صلى الله عليه وآله وسلم لان ذلك من امور تعظيمه صلى الله عليه وآله وسلم وليس فيه مشاركة في المرتبة الالوهية لان سجود العبادة يستحق له الحق سبحانه تعالى وحده وتعظيمه صلى الله عليه وآله وسلم بكل ما امكننا يستحق له صلى الله عليه وآله وسلم وهذا منه ومن ثم استدعى منه صلى الله عليه وآله وسلم بعض الصحابة رضي الله تعالى عنهم ان نعظمه صلى الله عليه وآله وسلم بالسجود كما سنذكر ولكن لما كان سجود التعظيم مشابها لسجود

العبادة صورة منعنا النبى صلى الله عليه وآله وسلم منه رحمة لنا لئلا تفتتن امته صلى الله عليه وآله وسلم كما افتتنت النصارى فكان نهيه صلى الله عليه وآله وسلم منه بهذه الحكمة والمصلحة ولا يصح ان يقال ان السجود شرك فى نفسه اذ لو كان كذلك لم يامر الحق سبحانه تعالى شانه ملائكته بالسجود لآدم عليه السلام لان الله تعالى لا يامر عباده بالشرك ولا يرضى به ولا يغفر ان يشرك واذا رفع يوسف عليه السلام ابويه على العرش وخروا خوته له سجدا لم يمنعهم يوسف ولا يعقوب عليهما السلام عن ذلك مع انهما نبيان وما بعث الله انبياءه الا لدفع الشرك ومن هذا اخفف النبى صلى الله عليه وآله وسلم بالنهى فى هذا الباب۔

فى السلك المنظم روى احمد عن انس رضى الله عنه ان الغنم سجدت له صلى الله عليه وآله وسلم فقال ابوبكر رضى الله تعالى عنه نحن احق بالسجود لك ههنا فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم لا ينبغى لاحد ان يسجد احد الحديث ۱۲

فانظر الى قوله صلى الله عليه وآله وسلم لا ينبغى

ان يسجد ما اتى فيه بصيغة النهى ولاشد فيه
فبذلك فرق الفقهاء بين سجود العبادة
وسجود التعظيم لغير الله فحكموا السجود العبادة
لغير الله بالكفر وبعدم جواز سجود التعظيم
وحرمته من غير ان يحكموا على ذلك بالشرك
والكفر قال بعضهم اذا صدر سجود التعظيم
للنبى صلى الله عليه وآله وسلم عن بعض محبيه
صلى الله عليه وآله وسلم فى حال غلبة الشوق
والوله كان ذلك كحركة المرتعش والمصروع
يستحق لعفو وقال بعضهم ان الانحناء بقدر
الركوع لتعظيم النبى صلى الله عليه وآله وسلم
لا يجوز لان الركوع قد يقع مقام السجود كما
فى سجدة التلاوة فى الصلاة لكن ورد فى الحديث
ان بعض من حضر عنده صلى الله عليه وآله
وسلم قبل يديه ورجليه صلى الله
عليه وآله وسلم ولم يثبت نهيه صلى الله
عليه وآله وسلم عن تقبيل رجليه الشريفين
فسكوته صلى الله عليه وآله وسلم يدل
على جوازه لانه صلى الله عليه وآله وسلم

لو نهى عن ذلك لصرح الراوى فى الحديث ضرورة كما فى السجود له صلى الله عليه و آله وسلم تعظيما لانه من احكام الشرع فلابد من بيانه مع ان الانحناء فى تقبيل الرجل ازيد واكثر من انحناء الركوع جدا ولم اقف على ما اجابوا عن هذا الحديث مع ان الحديثين اعنى حديث تقبيل الرجل وحديث النهى عن سجود التعظيم ليسا بمتعارضين حتى يعد احدهما ناسخا والاخر منسوخا لان سجود التعظيم الممنوع بالحديث غير تقبيل الرجل المسكوت عنه فى حديث آخر وبالعكس فيستفاد من الحديثين ان النهى عن سجود التعظيم الدال على عدم جوازه - وجواز تقبيل الرجل الدال عليه حديث المسكوت عنه بحاله نعم ان منعهم الانحناء بقدر الركوع للتعظيم النبوى وبين حديث المسكوت عنه فى تقبيل الرجل الدال على جوازه معارضة معنوية وانما منعوا الانحناء بقدر الركوع فى التعظيم النبوى قياسا على سجود التعظيم الممنوع

بالحديث ولم يرو فى ذلك نص صريح وفى سكوت
الشارع عن تقبيل الرجلين نص صريح والقاعدة
الاصولية انه اذا وجد نص صريح يترك القياس
غاية الامران تعظيمه صلى الله عليه وآله
وسلم بتقبيل الرجلين الشريفين يكون
من امور تعظيمه الخاصة له صلى الله عليه
وآله وسلم كالتخاطب معه صلى الله عليه
وآله وسلم فى الصلوة فى جلسة التشهد
واجابة دعائه صلى الله عليه وآله وسلم
فى عين الصلاة مكملة للصلاة ومع غيره
صلى الله عليه وآله وسلم مفسدة لها ولم
يجزان نقول انهم ما اطلعوا على هذا الحديث
فلعل عندهم وجه على بناء مثل هذه
النصوص قال الشيخ ابن حجر الى جواز تقبيل
الارض لتعظيم قبور الصالحين مع الكراهة
قال فى نزهة الناظرين قال الشيخ ابن حجر
واما تقبيل الارض مما ليس على صورة العبادة
فهو بنحو مس القبر بالصاق الظهر والبطن فلم يكن
محرما بل مكروها انتهى -

قلنا للقائل ان يقول فعلى هذا وضح الفرق بين
تعظيمه صلى الله عليه وآله وسلم بالانحناء
قدر الركوع وبين تقبيل رجليه صلى الله عليه
وآله وسلم لان الانحناء بقدر الركوع للتعظيم
فى صورة العبادة وهو الركوع دون تقبيل الرجلين
فلا يجوز الاول دون الثانى قلنا مجرد الانحناء
قدر الركوع بلا وضع اليدين على الركبتين ايضا
ليس على هيئة الركوع والعبادة انتهى.

قال العلامة يوسف النبهانى المجدد
للدين الربانى فى كتابه جواهر البحار ناقلا
عن فتح المتعال فى مدح النعال قال العراقى واما
تقبيل الاماكن الشريفة على قصد التعظيم
وايدى الصالحين فهو حسن محمود باعتبار القصد
والنية وقد سال ابو هريرة رضى الله عنه الامام
السيد حسن على جده وعليه الصلوة والسلام
ان يكشف له المكان الذى قبله رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم وهو سرته فقبلها تبركا باثاره
صلى الله عليه وآله وسلم وذريته وفيه ايضا
قال العراقى اخبرنى ابو سعيد ابن العلاء رايت

فى كلام احمد بن حنبل رضى الله عنه فى جزء قديم عليه خط ابن ناصر وغيره من الحفاظ ان الامام احمد رضى الله عنه سئل عن تقبيل قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال رضى الله عنه لابأس بذلك فارضاه تقي الدين ابن تيمية رضا أ يتعجب من ذلك ويقول عجيب احمد عندى جليل يقول هذا كلامه او معنى كلامه قال واى عجب فى ذلك وقد روينا ان الامام احمد رضى الله عنه غسل قميصا للشافعى رضى الله عنه وشرب الماء الذى غسله به واذا كان هذا تعظيمه رضى الله عنه لاهل العلم فكيف بمقادير الصحابة رضى الله عنهم فكيف بآثار النبى صلى الله عليه وآله وسلم وقد احسن مجنون ليلى حيث قال اشعار

اقبل ذا الجدار وذا الجدارا وما حب الجدار شغفن قلبى

ولكن حب من سكن الديار

وقال المحب الطبرى يمكن ان يستنبط من تقبيل الحجر الاسود واستيلام الاركان

جواز تقبيل ما فى تقبيله تعظيم الله تعالى فانه
لم يرد فيه خبر ما لم يرد عنه بالكراهة قال
فى بعض تاليف جدى محمد بن ابى بكر عن الامام
ابى عبد الله ابى الصيف ان بعضهم كان اذا رأى
المصاحف قبلها اذا رأى اجزاء الحديث قبلها
واذا رأى قبور الصالحين قبلها ولا يبعد هذا
والله اعلم فى كل ما فيه تعظيم الله تعالى
وقد عرفت ان مذهب المالكية فى مثل
هذا الكراهة ثم نقل كلام ابن الحاج
المالكى فى المدخل فى بيان الكراهة بمثل هذا
العمل واجاب عنه ببيان اعمال اكثر
المالكية واقوالهم ما يوافق مذهب الطبرى
فى تقبيل ما فيه تعظيم الله ورد من قال
بكراهة ذلك ثم نقل العلامة
النبهانى قول الشمس الرملى فى شرح المنهاج
وهو هذا ويكره ان يجعل على القبر مظلة
وان تقبيل التابوت الذى فوق القبر واستلامه
وتقبيل الاعتاب عند الدخول لزيارة الاولياء
نعم ان قصد بتقبيلها التبرك لا يكره كما

افتى به الوالد الخ ولنرجع الى بيان ما كنا بصدده۔

النوع الثالث من امور تعظيم النبى صلى الله عليه وآله وسلم ما لم نؤمر به ولا نهينا عنه بنص خاص شرعى ولكنه فرد من افراد تعظيمه صلى الله عليه وآله وسلم الذى امرنا به كالقيام عند ذكر وضعه صلى الله عليه وآله وسلم وقد ذكرنا اقوال العلماء واعمالهم فى هذا الباب فالآن نذكر اقوال العلماء فى ان القيام عند ذكر وضعه صلى الله عليه وآله وسلم خاصة باى وجه وفى الدر المنظم ذكر العلماء لذلك وجوها متعددة۔

الاول قال بعضهم ان القيام عند ذكر وضعه صلى الله عليه وآله وسلم لتعظيم النبى صلى الله عليه وآله وسلم ولم يزد على ذلك

الثاني تصور انتقال روحانيته الشريفة صلى الله عليه وآله وسلم من عالم الارواح الى عالم الاشباح۔

الثالث تصور بروزه صلى الله عليه

وآله وسلم فی هذا العالم وهذه الاقوال الثلثة نقلها المصنف من العلماء وزاد المصنف من عنده وجها آخر وهو المختار عنده وهو القیام اداءً لشکر الحق سبحانه تعالی بظهوره رحمة للعلمین فی هذا العالم واستدل علی ذلك باحادیث۔

الاول ما اخرجه الحافظ الجزری انه صلی الله علیه وآله وسلم قام عند النعمة اداءً للشکر والدعاء۔

والثانی عن ابی هریرة رضی الله عنه قیام جده صلی الله علیه وآله وسلم عند استماعه خبر ولادته صلی الله علیه وآله وسلم۔

واعلم ان خوف افتتان الامة کافتتان النصاری الذی هی حکمة النهی عن سجود التعظیم له صلی الله علیه وآله وسلم مستمرة الی یوم القیمة فلذلك ما ارتفع النبی صلی الله علیه وآله وسلم النهی عن ذلك ولا کذلك القیام له صلی الله علیه وآله وسلم فان حکمة النهی عنه کانت موقتة الی زمان ذهب بحضرة

حبه صلى الله عليه وآله وسلم القيام له صلى الله عليه وآله وسلم عن قلوبهم فاذا ذهبت تلك الخطرة عن قلوبهم لم يمنعهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن القيام له صلى الله عليه وآله وسلم كما عرفت۔

الثالث قيام المصلى فى الصلاة فقراءة الفاتحة وهو الحمد والشكر لله تعالى۔

الرابع قول ام عائشة ام المؤمنين رضى الله عنهما عند نزول آيات برائتها من الافك قومى اليه صلى الله عليه وآله وسلم نعنى بذلك شكرا له صلى الله عليه وآله وسلم۔

وزاد فى شرحه۔ السلك المعظم وجوها أخر نقلا عن العلماء۔

الاول اظهار الفرح والسرور بولادته صلى الله عليه وآله وسلم۔

الثانى موافقة لمن قام بوجد۔

الثالث التشبه بالملائكة الذين قاموا عند ولادته صلى الله عليه وآله وسلم لكن رجحان الشارح الى الوجه الثانى۔

من الدر المنظم وهو نصوص روحانيته صلى الله عليه وآله وسلم من عالم الارواح الى عالم الاشباح - وايده بروايات عديدة من العلماء الكرام -

الاول قال ابو برزة رحمة الله عليه قال العلماء الحنفيون القيام عند ذكر الولادة الشريفة النبوية واجب لما انه تحضر روحانيته صلى الله عليه وآله وسلم -

الثانى نقل عن فتوى الشيخ محمّد مفتى الحنابلة القيام عند ذكر وضعه صلى الله عليه وآله وسلم تعظيما له صلى الله عليه وآله وسلم لحسنه قال العلماء الكرام وقدوة اهل الاسلام لان عند ذلك تحضر روحانيته صلى الله عليه وآله وسلم

الثالث قال الشيخ العلامة يوسف الابدال واما مشاهدة روحه الشريف صلى الله عليه وآله وسلم فقد اخبرنى الثقات من اهل الصلاح انه شاهد النبى صلى الله عليه وآله وسلم مرّات عند قرأة المولد الشريف

وعند ختم رمضان وبعض الاحاديث فما قيل
ان حضوره صلى الله عليه وآله وسلم غير متصور
واعتقاده شرك وكفر مردود وكفى برده
تصريح هؤلاء العلماء الكرام وان القطب من
امته صلى الله عليه وآله وسلم يملاء الكون
بوجوده فهذا من باب اولى لانه صلى الله
عليه وآله وسلم كالشمس لامانع ان يراه
كثيرون فى وقت واحد وان العلم الغيب الذى
اختص به الحق سبحانه تعالى وهو بلا واسطة
وهذا علمه صلى الله عليه وآله وسلم بواسطة
اطلاعه تعالى اما كشفا او وحيا بواسطة
الملك اليه او بغير واسطة كما جاء فى الاحاديث
عرض اعمال امته صلى الله عليه وآله وسلم
او عرض الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم
انتهى ملخصا قلت وقد كتب القطب السيد
عثمان الميرغنى رضى الله عنه فى مولده المسمى
بالاسرار الربانية ان النبى صلى الله عليه
وآله وسلم امره ان يصنف مولدا وان يجعل
احدى قافيتيه كذا والاخرى كذا او وعده

صلى الله عليه وآله وسلم ان يحضره كلما قرء
فمن اصدق منه صلى الله عليه وآله وسلم وعدًا
فى الخلق ولهذه الخصوصيات لهذا المولد الشريف
كان لهذا المولد الشريف شيخ باجازة متلقاة
من المصنف رحمة الله عليه بقراءة هذا المولد
الشريف بحلقة فى المسجد النبوى كل جمعة
بعد الصلاة قريب الروضة المنورة النبوية
على صاحبها الف الف صلاة وتسليم لان
المصنف قصد بتصنيف ذلك المولد فى
يوم الجمعة وامره النبى صلى الله عليه وآله وسلم
بتصنيفه فى ليلتها بعد مضى يوم الجمعة كما
ذكره المصنف فى ديباجته ويجيز الشيخ بقراءة
ذلك المولد الشريف كل من طلب الاجازة
منه والفقير اخذ الاجازة من شيخ ذلك
المولد الشريف الشيخ عبد الله العويريضى رحمة
الله عليه فى المدينة الطيبة تجاه الروضة
المنورة فى السنة ١٣٦٢ الهجرية الف وثلثمائة
واثنين لما شرفنى الله تعالى بزيارة الروضة
المنورة فى تلك السنة والآن سنة الف و

ثلثمائة وثلثين شرفني الله بفضله وكرمه
بزيارة الروضة المنورة بعدها بثلثين سنة
اقرأ بعد كل صلاة الجمعة فتحصل لى
بقرأته بركات كثيرة وفوائد عجيبة من
حل المشكلات وتفريج الكروب وتسهيل
المهمات وتيسير الصعوبات المشكلات ودفع
البليات ولنجاح الحاجات والمقاصد والمرام
بعنايات سيد الانام صلى الله عليه وآله وسلم
فى كل نفس ولمحة ولحظة الف الف مرة
لا انقطاع له ولا انصرام سيما عند ذكر وضعه
صلى الله عليه وآله وسلم والقيام عند ذلك
قال المصنف فى هامشه على ذلك المولد
وقد استحسن القيام عند ذكر وضعه صلى
الله عليه وآله وسلم انتهى ـ
والفقير لما تشرف الآن بزيارة الروضة
المنورة فى سنة ۱۳۳۰ الف وثلثمائة وثلثين
رايت ان الشيخ قد وصل الى رحمة الله تعالى
وقد قام مقامه ابن اخيه الشيخ سالم العويز بعض
والفقير يقوء ذلك المولد فى المدينة الطيبة

كل جمعة على حسب العادة ثم اجلس في
حلقة ذلك المولد لاستحصال البركات مرتين
فالحمد لله على ذلك قد ثبت من هذه
الروايات المتعددة من اهل المشاهدة
تشرف مجلس المولد بحضوره صلى الله عليه
واله وسلم وقت قرأة المولد مرارا ووعده
صلى الله عليه واله وسلم من بعضهم بحضوره
صلى الله عليه واله وسلم وقت قرأته
وقد ثبت في الاحاديث الصحيحة ايضًا
ان مشاهدة النبي صلى الله عليه واله وسلم
يقظة ومناما حق وصنف بعض العلماء
في هذا الباب كتابا مستقلا سماه بالكواكب
الظاهرة في لقاء سيد الدنيا والآخرة في النوم
واليقظه وهذا الكتاب موجود في كتبخانه
شيخ الاسلام في المدينة المنورة فليطالعه
من شاء فلنذكر نبذا من الاحاديث المروية
في رويته الشريفة۔

الحديث الاول في مشكات المصابيح قال
صلى الله عليه وآله وسلم من رأني في المنام

فقد رأنی فان الشیطان لایتمثل بی۔
الحدیث الثانی فی الجامع الصغیر من روایة البخاری ومسلم من رأنی فقد رأی الحق فان الشیطان لایتزیا بی۔
الحدیث الثالث من رأنی فی المنام فسیرانی فی الیقظة کذا فی المشکوة فقد ثبت بالحدیث الاول ان رویته صلی الله علیه وآله وسلم فی المنام حق وان مظهر الضلال لایمکنه التمثل به صلی الله علیه وآله وسلم وبالحدیث الثانی من رأنه صلی الله علیه وسلم مطلقا یقظة اومنا ما حق لان مظهر الضلال لایقدر علی التشبه به صلی الله علیه وآله وسلم وهذا الاطلاق مستفاد من لفظ الحدیث لعدم تقیید الرویة الثابتة۔
بالحدیث الثانی بالمنام او بالیقظة۔
وبالحدیث الثالث وعد النبی صلی الله علیه وآله وسلم لمن رائه صلی الله علیه وآله وسلم فی المنام ان یراه صلی الله علیه وآله وسلم فی الیقظة فهذا کوعده صلی الله

عليه وآله وسلم بحضوره صلى الله عليه وآله
وسلم وقت قرأة ذلك المولد كما ذكرناه
سابقا ووعده صلى الله عليه وآله وسلم برويته
صلى الله عليه وآله وسلم يقظة لمن رائه من
المنام مطلق بوجه اخر ايضا سواء كان صلى
الله عليه وآله وسلم فى الحيوة الدنيوية او فى
الحيوة البرزخية لان مظهر الضلال لما لم يقدر
على التمثل به صلى الله عليه وآله وسلم
فلا شك ولا مرية فى رويته صلى الله عليه
وآله وسلم سواء كانت يقظة او مناما وسواء
كان صلى الله عليه وآله وسلم فى الحيوة الدنيوية
او فى الحياة البرزخية فمن ذلك رأه صلى الله
عليه وآله وسلم كثير من اولياء امته
صلى الله عليه وآله وسلم مناما ويقظة عند
قرأة المولد وعند ختم رمضان وعند قرأة
حديثه وفى غير تلك المواضع ايضا كثيرا
فمنهم من كان كثير الروية له صلى الله
عليه وآله وسلم ومنهم من كان كثير
الروية والاراءة له صلى الله عليه وآله وسلم

ايضًا فمن الاولياء الكثير الروية له صلى الله عليه
وآله وسلم الشيخ خليفة نهرملكى رضى الله عنه
كان معاصر السيدنا عبد القادر رضى الله عنه
فوضع رقبته لقدمه رضى الله عنهما كما
سنذكر قال فى بهجة الاسرار بعد ذكر
الشيخ خليفة رضى الله عنه وذكر مناقبه العالية
ومراتبه السنية وكان يعنى الشيخ خليفة
رضى الله عنه كثير الرويا لرسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم وكان يقال ان اكثر
افعاله متلقّى عن النبى صلى الله عليه وآله
وسلم اما فى اليقظة او فى المنام ورآه صلى
الله عليه وآله وسلم فى ليلة واحدة سبع
عشرة مرة فقال صلى الله عليه وآله وسلم
فى احدهن يا خليفة لا تضجر منى كثير
من الاولياء مات بحسرة رويتى وعلم الاستغفار الخ
وفيه ايضًا ولما حضرته الوفاة تشهد وتهلل
وجهه بالسرور والبشر وقال هذا محمّد
صلى الله عليه وآله وسلم واصحابه صلى
الله عليه وآله وسلم يبشرونى برضوان الله

تعالى وصلواته . وفيه ايضا كان رضى الله
عنه يتردد الى شيخ الاسلام عبد القادر
رضى الله عنه وخدمه وكان حاضرا فى
مجلس سيدنا عبد القادر رضى الله عنه
الذى قال فيه قدمى هذه على رقبة كل
ولي الله وكل حضر مجلسه وضعوا رقابهم
لقدمه رضى الله عنه وعنهم اجمعين ومن
الاولياء الكثير الروية له صلى الله عليه
واله وسلم الشيخ ابى المواهب الشاذلى والشيخ
السيد شمس الدين الحنفى الشاذلى وغيرهم
رضى الله عنهم اجمعين - واما الاولياء
الكثير الروية والاراءة له صلى الله عليه
وآله وسلم فاما مهم سيدنا ومرشدنا
السيد عبد القادر ابو محمد محي الدين الغوث
الاعظم رضى الله عنه روى صاحب البهجة
باسناده عن القدوة الشيخ ابى سعد القيلوى
رضى الله عنه يقول رأيت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم وغيره صلى الله عليه وآله وسلم
من الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين

فی مجلس سیدنا عبد القادر رضی الله عنہ غیر مرة
وان السید لیشرف عبده الخ قلت بل ان الوالد
یشرف ولده وقرة عینه باتیانه فی مجلس ولده
المحبوب مرارا فیلیق هذا الاب لهذا الولد
وهذا الولد لهذا الاب صلی الله علیہ وآله
واصحابه وعلی ولده الشریف عبد القادر محی الدین
الغوث الاعظم وسلم تسلیما ایضا روی صاحب
البهجة باسناده عن الشیخ بقاء بطوء رضی الله
عنه یقول حضرت الشیخ عبد القادر رضی
الله عنه مرة بینا هو یتکلم علی المرقاة
الثانیة ان المرقاة الاولی قد اتسعت حتی صارت
مد البصر وفرشت من السندس الاخضر
وجلس علیها رسول الله صلی الله علیہ وآله
وسلم واصحابه صلی الله علیہ وآله وسلم
الکبار رضی الله عنهم فتجلی الحق سبحانہ تعالی
علی قلب الشیخ رضی الله عنه حتی کاد یسقط
فامسکه رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم
لئلا یقع فسأله رضی الله عنه بعض اصحابه
رضی الله عنه عن ذلک فقال رضی الله عنه

انه كان التجلى بصفة لا يثبت لبدوه بشر
الا بتائيد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الخ
ومثل هذه الرواية كثيرة فى البهجة وغيرها
من كتب تراجمه رضى الله عنه يثبت منها ان
سيدنا عبد القادر رضى الله عنه كثير الروية
والاراءة له صلى الله عليه وآله وسلم وممن اخذ
فيضا نه رضى الله عنه هذا من اولياء سلسلته
وطريقته الاولياء الحضورية وهم اربعة اصلا
واحد بعد واحد متصلا لقب كل واحد
منهم بلقب حضورى لكثرة مشاهدتهم
له صلى الله عليه وآله وسلم فكان كل واحد منهم
حاضرا بين يديه صلى الله عليه وآله وسلم
دائما فكان كل من دخل فى بينهم وسلسلتهم
يتشرف بروية صلى الله عليه وآله وسلم اول
ليلة بوسيلتهم رضى الله عنهم وقد كتبت
اسمائهم وسلسلتهم فى [illegible] سيدنا [illegible]
عبد القادر رضى الله عنه [illegible]
فوز المغانم [illegible]
والمغانم [illegible]

عليه وهذا تركيب فارسي معناه من يرے
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقب
رسول نما لانه رضى الله عنه يرى رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم كل من استدعى
منه ذلك لكن بشرط ان يتصدق ما له كله
فى سبيل الله دخل فى سلسلته ام لا وقد كتبت
ترجمته رضى الله عنه وسلسلته القادرية
فى ذلك الكتاب ايضا وعن بعضهم رضي الله
عنهم لو لم ار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لمحة لو اعد نفسى من المومنين وعن بعضهم لا ترهق
روحى وعن بعضهم لتقطعت اوصالى ومثل ذلك
اقوال توذن شدة حبهم وكثرة مشاهدتهم
له صلى الله عليه وآله وسلم . فثبت رويته
صلى الله عليه وآله وسلم يقظة ومناما
بالاحاديث الصحيحة وبروايات كثيرة
من اهل المشاهدة فى كتب تراجمهم حتى
بلغت حد التواتر او قربت منه مع عدم ثبوت
الوعد منه صلى الله عليه وآله وسلم بالمجئ
عندهم او لمشاهدته صلى الله عليه وآله وسلم

لہم۔ واما الروایات التی فیہا وعد النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم بتشرفہم بالمجیئ الشریف عندہم او بالمشاہدۃ المنیفۃ لہم فقلیل منہا۔

ثم لایخفی علیک ان جمیع الموالد النبویۃ موثرات ومبشرات للمجیئ النبوی لمقبولیتہا عندہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وفرحہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم بقرأتہا کما ذکرنا من حدیث ابن عباس رضی اللہ عنہما وحدیث ابی الدرداء رضی اللہ عنہ ومشاہدۃ اہل المشاہدات لہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فی مجالس قرأتہا مرارا وبوعدہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم من بعضہم لمجیئہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کلما قرئ کما ذکرنا وبعض الصلوات النبویۃ مبشرات وموثرات فی رویتہ الشریفۃ ایضا لمقبولیتہا عندہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فی ہذا الباب خاصۃ کما ہی مذکورۃ فی جذب القلوب وغیرہ وبعض الادعیۃ کذلک کما ہو مذکور فی طبقات الشعرانی فالنسبۃ بین مجیئۃ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وبین رویتہ صلی اللہ

عليه وآله وسلم نسبة العموم من وجه لجواز
ان يتحقق كل واحد منهما بدون الآخر
وان يتحققا كلاهما جميعاً فيجوز ان يتحقق
مشاهدته صلى الله عليه وآله وسلم بان
يكشف للرآى مرقده الشريف صلى الله عليه
وآله وسلم وبالعكس فيما جاء النبي صلى الله
عليه وآله وسلم في اى مقام ولم يشاهد
الناظرون لعدم كونهم من اهل المشاهدة
والكشف وهم الاكثرون وان تجتمع رويته
ومجيئه ومشاهدته صلى الله عليه وآله
وسلم جميعا وهو ظاهر فاذا عرفت هذا فاعلم
ان الموالد النبوية كلها عموما بتاثيرها
وبشارتها في التشرف بالمجئ الشريف النبوى
اسرع واعز واشمل واقوى من غيرها من مبشرات
الروية في تاثيرها بالتشرف في الروية الشريفة
بوجوه الاول ان الموالد النبوية اذا قرءت ولم
يشاهده صلى الله عليه وآله وسلم الحاضرون
بعدم كونهم من اهل المشاهدة لا يقطع بعدم
مجيئه صلى الله عليه وآله وسلم في تلك

المجالس وموثرات الروية الشريفة ومبشراتها
اذا قويت ولم يظهر تاثيرها بتشرف رويته
صلى الله عليه وآله وسلم لفقدان بعض
شرايط اهلية الروية الشريفة فى القارى
يقطع بعدم ظهور تاثيرها الان تاثيرها هو التشرف
بالروية الشريفة لاغير فيفتش القارى
المانع لحصول الروية الشريفة ويجتهد فى استحصال
اهليتها ويستغفر الله ويدعوه بالالحاح
والتضرع ان يرزقه الله تلك النعمة العظمى
والدولة الكبرىٰ۔

الثانى من قوى مبشرات الروية الشريفة
وحصلت له تلك النعمة فهى على وجهين اما
مجيئه صلى الله عليه وآله وسلم عنده
واما ان يكشف له من مرقده صلى الله عليه
وآله وسلم الشريف او يتشرف القارى برويته
الشريفة فى مقام غيرهما وعند قراءة الموالد
النبوية يرجو القارى لمجيئه صلى الله عليه
وآله وسلم فى مجلس قراءة الموالد عند مقامه
وهذا افضل عظيم۔

الثالث ان مدارا هلية الروية فى قراءة الموالد النبوية ان لم يكن القارى اهلا لمجيئه صلى الله عليه وآله وسلم يمكن ان يكون احد من الحاضرين اهلا له فيتشرف جميع الحاضرون بمجيئه صلى الله عليه وآله وسلم والقارى معهم

الرابع ان مبشرات الروية الشريفة اذا قرء يرجو القارى فى الاكثر بحصول الروية الشريفة بعد قرأتها وفى قرأة الموالد الشريفة النبوية يرجو القارى بحصول شرف مجيئه صلى الله عليه وآله وسلم فى عين قرأتها۔

الخامس فى قرأة مبشرات الروية الشريفة يرجو القارى بحصولها وحده وفى قرأة الموالد النبوية يرجو القارى والحاضرون معه بشرف مجيئه صلى الله عليه وآله وسلم فكان القارى فى معنى الاولياء الكثير الروية والاراءة له صلى الله عليه وآله وسلم۔

السادس ان مبشرات الروية الشريفة اذا قرأت يحصل للقارى الروية الشريفة فى الاكثر منا ما الا ما شاء الله ان يحصل له

الروية الشريفة النبوية يقظة وفى قراءة الموالد الشريفة النبوية يرجوا القارى والحاضرون معه بشرف مجيئه صلى الله عليه وآله وسلم يقظة وذلك هو الفوز العظيم والفضل الكبير۔

السابع ان مبشرات الروية الشريفة يحصل للقارى الروية الشريفة فى تلك الليلة اوفى ذلك اليوم اذا كان القارى ذا حظ عظيم اوبعد يوم اويومين او ثلثة ايام اوشهر اوسنة اواكثر من ذلك او اقل منه اذا واظب القارى على قرأتها وامتداد زمان تاثير التشرف بالروية الشريفة وطوله وقصره بحسب امتداد زمان بقاء موانع حصول اهليتها وطوله وقصره فى نفس القارى وفى قرأة الموالد الشريفة يرجوا لقارى بتشرف مجيئه صلى الله عليه وآله وسلم فى عين زمان قرأتها

الثامن ان مبشرات الروية الشريفة يقرئها القارى ابتغاء لحصول شرف الروية الشريفة و فى قرأة الموالد الشريفة يرجى لشرف مجيئه صلى الله عليه وآله وسلم ابتغاء القارى ولا فهذا الفضل العظيم والفوز الكبير يحصل للقارے

والحاضرين وان لم يطلبوه هذه الفضائل المختصة
بالموالد الشريفة موجودة فى كل مولد جميعا
من غير اختصاص مولد دون مولد وللمولد الموعود
فيه مجيئه صلى الله عليه وآله وسلم فضل
ومزية فى باب المجئ الشريف على ماسواه
من الموالد الشريفة لفضل وعد المجئ الشريف
فى ذلك المولد الشريف واخص مبشرات الروية
الشريفة وارجاها بتشرف رويته صلى الله
عليه وآله وسلم الدعاء الذى علمه النبى صلى
الله عليه وآله وسلم الشيخ ابا المواهب الشاذلى
رضى الله عنه كما هو مذكور فى طبقات
الشعرانى رحمة الله عليه فى ترجمته قال له النبى
صلى الله عليه وآله وسلم اذا قرأته لم تفتك
الاسبوع يعنى برويته صلى الله عليه وآله وسلم
انتهى فان لذلك الدعاء فضلا على مبشرات
الروية غيرها بوجهين الاول اختصاص الوعد
بمجيئه الشريف صلى الله عليه وآله وسلم
بقرأة ذلك الدعاء -
والثانى الوعد النبوى بمجيئه الشريف فى

مدة اقل وهو فى اسبوع قرأته وللمولد الموعود
فيه بالمجيئ النبوى مزية على هذا الدعاء الموعود
بالمجيئ النبوى بوجهين ايضًا -
الاول فى قرأة ذالك المولد وعد النبى صلى الله
عليه وآله وسلم وقت قرأته وفى قرأته ذالك
الدعاء بعد قرأته لامتصلا بل فى يوم من ايام
اسبوع القرأة -
الثانى فى قرأة ذالك الدعاء وعد صلى الله
عليه وآله وسلم بمجيئه الشريف صلى الله
عليه وآله وسلم عند الشيخ خاصة وفى قرأة
ذالك المولد وعده صلى الله عليه وآله وسلم
بمجيئه الشريف كلما قرئ بصيغة المجهول
سواء كان القارى الشيخ المخاطب اوكان
القارى غيره فاذا عرفت هذا علمت ان رجاء
مجيئه الشريف صلى الله عليه وآله وسلم
عند قرأة جميع الموالد اقوى واسرع واشمل من
رجاء رويته الشريفة بقرأة جميع مبشرات
الروية الشريفة فى التشرف برويته صلى
الله عليه وآله وسلم على ان الموالد النبوية مبشرات

للرویة الشریفة ایضًا لاهل الکشف والمشاهدة
اولمن اراده النبی صلی الله علیه وآله وسلم رویته
صلی الله علیه وآله وسلم وان لم یکن من اهلها
فالموالد النبویة فی حقهم مبشرات لمجیئه
المبارک ومبشرات لرویته الشریفة ایضًا
وبالجملة فالموالد النبویة کلها ارجی لمجیئه
صلی الله علیه وآله وسلم والمولد الموعود فیه
مجیئه صلی الله علیه وآله وسلم اقوی رجاء
فی مجیئه الشریف مما سواه من الموالد کیف
والنبی صلی الله علیه وآله وسلم سید المرسلین
الصادق الوعد الامین هو الذی وعد صلی الله
علیه وآله وسلم لمجیئه ولمن وعده صلی الله
علیه وآله وسلم روی وعده صلی الله علیه
وآله وسلم هو القطب الغوث المتین فتری
اعتماد روایته ووثوقها فی ای درجة وقوة فکان
رجاء مجیئه صلی الله علیه وآله وسلم فی ذالک
المولد الموعود بالمجئی فی ای غایة فیراه صلی
الله علیه وآله وسلم من الحاضرین من کان
من اهل المشاهدة اومن اراد له النبی صلی الله

عليه وآله وسلم رويۃ ذاته المبارکۃ بفضله
وکرمه وان لم یکن لذٰلك اهل فان الفضل
بید ہ تعالیٰ یوتیه بشفاعته صلی الله علیه
لمن شفع له صلی الله علیه وآله وسلم قال
النبی صلی الله علیه وآله وسلم فالله المعطی
وانا قاسم فاذا عرفت هٰذا فاعلم انه متی
فاز الحاضرون بمشاهدته ورؤیته صلی الله
علیه وآله وسلم فی مجلس المولد عند ذکر وضعه
صلی الله علیه وآله وسلم فالقیام فی حقهم
واجب تعظیما له صلی الله علیه وآله وسلم
کما مر قول ابی برزۃ عن علماء الحنفیۃ لوجوب
القیام عند ذکر وضعه صلی الله علیه
وآله وسلم لحضور روحانیته الشریفۃ عند
ذٰلك وکفانا تصریح العلماء الاعلام بذلك
فان قال من فی قلبه شك وریب انه کیف
الحکم بوجوب القیام والابد للوجوب من النص
قلنا لعل المراد بالواجب ههنا اکد المستحبات
وافضلها وقد یطلق الواجب علی مثل هذه
المستحبات للترغیب والتحریض والاهتمام کما

فى الزيارة النبوية على قول بعضهم لانه لما ثبت
مشروعية القيام للتعظيم بالسنة كما ذكرنا
لمن احق بالتعظيم سواه صلى الله عليه وآله
وسلم. واما نهيه صلى الله عليه وآله وسلم
عن القيام له صلى الله عليه وآله وسلم فكان
لمصلحة الى زمان معين كما ذكرنا وان تعظيمه
صلى الله عليه وآله وسلم لم يجب علينا
الا اداءً لحقه العظيم صلى الله عليه وآله وسلم
فله ان يسقط حقه فى زمان لمصلحة فكان له
ذلك لا لنا فاذا رأى صلى الله عليه وآله وسلم
فى زمان ولم ينهه صلى الله عليه وآله وسلم
عنه فى زمان آخر فكما ان نهيه صلى الله
عليه وآله وسلم عن القيام له صلى الله عليه
وآله وسلم ثابت بالسنة. سكوته صلى الله
عليه وآله وسلم اذا قام الصحابة رضى الله عنهم
له صلى الله عليه وآله وسلم ايضا ثابت بالسنة
وهذا كما نهى النبى صلى الله عليه وآله وسلم
عن الاوانى المقير والمزفت فى قرب زمان تحريم
الخمر لئلا يذكرو الخمر باستعمالها فلما

امتد الزمان وتمكن فى قلوبهم كراهيتها
بتحريم الله اباح النبى صلى الله عليه واله وسلم
استماعها وهكذا انهى النبى صلى الله عليه
واله وسلم عن زيارة القبور لخوفهم وفزعهم
بزيارة موتاهم فى قرب زمان الجاهلية
فلما تمكن الايمان فى قلوبهم وحصل لهم
الاستقامة فى الدين قال صلى الله عليه
واله وسلم نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها
فانها تذكر الاخرة فصارت زيارة القبور
المنهية عنها فى زمان مسنونة فى زمان
آخر ومن هذا قالوا ان بعض الاحكام الشرعية
مختلف باختلاف عصر وزمان واما ترك
الصحابة القيام له صلى الله عليه واله وسلم
فكان امتثالا لامره صلى الله عليه واله وسلم
عن القيام له صلى الله عليه واله وسلم فالقيام
له صلى الله عليه واله وسلم وان كان حقا
واجبا على الصحابة رضى الله عنهم ادبا له
صلى الله عليه واله وسلم لكنهم لما امروا
بتركه كان امتثال امره صلى الله عليه

واله وسلم هو الادب فی حق الصحابة رضی الله
عنهم فی ذالك الزمان كما قالوا امتثال
الامر فوق الادب فلا يقاس على فعل الصحابة
رضی الله عنهم بتركهم القيام له صلی
الله عليه وآله وسلم فی ذالك الزمان ان ترك
القيام لتعظيمه صلی الله عليه وآله وسلم
يباح لنا وان القيام لتعظيمه صلی الله عليه
واله وسلم ايضا فعل الصحابة۔

وهكذا كما ان اظهار الفضائل من
المقربين خلاف آداب العبودية فی
حقهم واما اذا كان بامر من الله تعالی
فامتثال امر الحق سبحانه تعالیٰ هو الادب
وهو العبودية كما كان ذالك من نبينا
صلی الله عليه وآله وسلم امتثالا لامر الحق
سبحانه تعالیٰ واما بنعمة ربك فحدث
وهكذا من بعض اولياء ذرينة صلی الله
عليه وآله وسلم من قدمه رضی الله
عنه علی قدمه صلی الله عليه واله وسلم
وهو سيدنا عبد القادر الجيلی رضی الله عنه

کان ماموراً باظهار فضائله رضی الله عنه
فلا یقاس علی ذلك انه یباح هذا للکل-
ویمکن ان یقال ان وجوب تعظیمه صلی الله
علیه واله وسلم بالقیام وقت الفوز بمشاهدته
صلی الله علیه واله وسلم فی معنی ماورد به
النص ویثبت بدلالة النص بوجهین-

الاول لما ثبت وجوب القیام علی ما جاء السنة
بدلالة النص للآباء النسبة کما ذکرنا النبی صلی الله علیه
واله وسلم ابو الارواح اولیٰ بالقیام له
صلی الله علیه واله وسلم کما بینا-

الثانی ان الله تعالی نهانا عن التقدم
بین یدیه صلی الله علیه واله وسلم بقوله
لا تقدموا بین یدی الله ورسوله وان نرفع
اصواتنا فوق صوت النبی صلی الله علیه واله
وسلم بقوله لا ترفعوا اصواتکم فوق صوت
النبی صلی الله علیه وآله وسلم فمعناه
الموضوع له المنع عن التقدم بین یدیه صلی الله
علیه واله وسلم والمنع عن رفع الصوت
فوق صوته صلی الله علیه واله وسلم

وهذا المعنى هو عبارة النص حسب اصطلاح
علماء الاصول ومعناه اللازم له هو المنع
عن كل مايودى الى سوء الادب بجنابه
صلى الله عليه واله وسلم وترك القيام
تعظيما له صلى الله عليه واله وسلم عند
مشاهدة محبته صلى الله عليه واله وسلم
كما هو سوء ادب سيما فى هذا الزمان
فظاهر لا يخفى قال فى نور الانوار ان قوله
تعالى عن حق الوالدين ولا تقل لهما اف معناه
الموضوع له النهى عن التكلم باف لهما
وهو ثابت بعبارة النص ومعناه اللازم
وهو النهى عن ايلامهما دلالة النص انتهى۔
ومن ثم كان سيدنا يوسف الصديق
عليه السلام معتوبا من العزيز العلام
اذا ترك التعظيم ابيه القيام كما ذكرنا
فكان القيام عند مشاهدة محبته صلى الله
عليه واله وسلم واجبا علينا بدلالة
النص قال العلامة يوسف النبهانى
المجدد للدين الربانى فى كتابه جواهر البحار

نقلا عن المواهب روى مسلم من حديث
المختار ابن فلفل عن انس رضى الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
أتى باب الجنة يوم القيمة فاستفتح فيقول
الخازن لا افتح لاحد قبلك ولا اقوم لاحد
بعدك انتهى - قال وهذه خصوصية
اخرى له صلى الله عليه وآله وسلم وهى ان
خازن الجنة لايقوم لاحد غيره صلى الله عليه
وآله وسلم فقيام الخازن له صلى الله عليه
وآله وسلم فيه اظهار لمرتبته ومرتبته
صلى الله عليه وآله وسلم ولايقوم لاحد
بعده صلى الله عليه وآله وسلم بل خزنة
الجنة يقومون فى خدمته صلى الله عليه
وآله وسلم حتى مشى خازن الجنة وفتح
الباب انتهى

قلت بل فى هذا الحديث ثبتت ثلث
خصوصياته صلى الله عليه وآله وسلم
الاولى انه صلى الله عليه وآله وسلم اول
من ياتى باب الجنة والثانية قيام الخازن

له صلى الله عليه وآله وسلم عند اتيانه صلى الله عليه وآله وسلم باب الجنة -
والثالثة لا يقوم الخازن لاحد غيره صلى الله عليه وآله وسلم فاذا كان الخازن لا يقوم الا له صلى الله عليه وآله وسلم فماذا يجب على امته صلى الله عليه وآله وسلم بمجيئه صلى الله عليه وآله وسلم وتشرفهم برويته صلى الله عليه وآله وسلم ومشاهدته صلى الله عليه وآله وسلم

وان كان الحاضرون لم يكونوا من اهل المشاهدة اومنهم ولم يحصل لهم مشاهدة بمجيئه الشريف فى ذلك المجلس فالقيام عند ذكره ونعته صلى الله عليه وآله وسلم فرحا او سرورا او شكرا او غير ذلك كما ذكروا مستحب لان السرور بوجوده صلى الله عليه وآله وسلم وشكر نعمته تعالى بظهوره صلى الله عليه وآله وسلم فى هذا العالم لا فرق من ان يكون مستحبا بين تلك [illegible] فى هما تبين

الصورتين كلتيهما لان القيام تعظيما
له صلى الله عليه وآله وسلم عند مشاهدة
مجيئه صلى الله عليه وآله وسلم لا ينبغي
لمومن ان يختلف فيه وان القيام عند ذكر
وضعه صلى الله عليه وآله وسلم فرحا وسرورا
اوشكرا او غير ذلك لا ينكره من كان
يومن بالله ورسوله صلى الله عليه وآله
وسلم قلت واذا لم يكن الحاضرون ممن
تيسر له مشاهدته صلى الله عليه وآله وسلم
ورويته صلى الله عليه وآله وسلم فالقيام
عند ذكر وضعه صلى الله عليه وآله وسلم
تعظيما له صلى الله عليه وآله وسلم مستحب لنا
لان الحاضرين اذا لم يكونوا ممن تيسر لهم
المشاهدة النبوية كان مجيئه صلى الله
عليه وآله وسلم عند قرأة المولد الشريف
مبهما عندهم فكان مجيئه صلى الله
عليه وآله وسلم عندهم مبهما كليلة
القدر في ليالي العشر الاواخر من رمضان
في الابهام ونحن امرنا باحياء كل ليلة

من ليالي العشر الاواخر من رمضان وقيامنا
فيها لكي يوافق قيامنا ليلة القدر فنسعد ونفوز فعلى هذا
كان ينبغي لنا ان نقوم عند قرأة كل
المولد من اوله الى آخره لابهام مجيئه صلى
الله عليه وآله وسلم في اي وقت في اي موضع
من قرأة المولد فان الفضل بيده صلى الله
عليه وآله وسلم وهو غير معلوم لنا ولكن
لما كان نبينا صلى الله عليه وآله وسلم
رؤفا رحيما لا يرضى بحرج امته صلى الله
عليه وسلم وكان ذكر وضعه صلى الله
عليه وآله وسلم خلاصة جميع وقائع المولود الشريف
ومنشأها وغايتها فقيامنا عند ذكر
وضعه صلى الله عليه وآله وسلم كفيا منا
عند ذكر جميع وقائع المولد كلها جميعا فح
اذا التزمنا القيام تعظيما له صلى الله
عليه وآله وسلم كلما وجدنا ذكر
وضعه صلى الله عليه وآله وسلم لكي يوافق
قيامنا مجيئه صلى الله عليه وآله وسلم
[illegible] شك في استحباب ذلك القيام كاستحباب

القيام في ليالي العشر الاواخر من رمضان سيما
في هذا الزمان لابد لنا من القيام لان ترك
القيام في هذا الزمان صار شعارا للوهابيين
الضالين المضلين المارقين الخارقين من
اهل السنة فلابد لنا من القيام اتقاء
من مواضع التهم وقد ورد اتقوا مواضع
التهم وان ترك القيام تشبه بهم ومن
تشبه بقوم فهو منهم ومن كان في قلبه
مثقال ذرة من تعظيم رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم وحبه صلى الله عليه
وآله وسلم لا يمكنه القعود اذا قام الناس
تعظيما له صلى الله عليه وآله وسلم ولقد
قدمت هذه الرسالة للقائل بعدم
جواز القيام عند الفاضل العلامة السيد
احمد البرزنجي المدني ادام الله بركاته
وابقاه فرد قوله لعدم جواز القيام وقال
ثم تشبه القيام عند ذكر وضعه
صلى الله عليه وآله وسلم بحال الكفرة
المجوس المشركين لا ينبغي صدوره عن

جاهل فضلا عن عالم واستفتى هذا المفتى
العلامة الفاضل الواصل الكامل العارف
الاجل قدوة السالكين زبدة العارفين
قرة عين الرسول صلى الله عليه وآله وسلم
فلذة كبد البتول رضى الله عنها حامى الشرع
المبين ناصر الدين المتين نور عين سيدنا
الغوث الاعظم ابى محمد عبد القادر
محى الدين سيد السادات رفيع الدرجات
مجمع البركات منبع الانوار معدن الاسرار
شفاء امراض القلوب دواء علل الذنوب
موصل الطالب الى المطلوب سبق المسابقين
فى ميدان العرفان المتجلى بتجليات الرحمان
واقف اسرار الاحد الصمد سيدنا ومولانا
ومرشدنا السيد احمد الجيلانى الحموى
ادام الله بركاته الى الابد واوصل الينا منه
المدد ابن العارف سيدنا ومولانا السيد
اسعد القادرى الجيلانى ابن العارف
بالله سيدنا ومولانا السيد عبد الرزاق
نقيب السادات والاشراف شيخ السجادة

القادرية في حماة الشام قدس الله اسرارهم ورضي الله عنهم فرد قول هذا القائل بعدم جواز القيام احسن رد ثم قال من فسق هذا العمل الصالح الذي من شعار الاسلام وشبهه بفعل المجوس يخشى عليه سوء الخاتمة ان لم يتب ويرجع عن هذه العقائد۔

ومثل هذا كتب محمود آفندی الشامی فی جواب هذا الاستفتاء وكتب العلامة محمد يحيى السيد احمد الكبتی الدمشقی فی رد قول هذا القائل رسالة سماها (النشوة الدمشقية في الرد على الوهابية) وشنع فيها على من انكر القيام غاية تشنيع۔

ذیل

اعلم وفقك الله واياك لما يحبه ويرضاه لما كتبت [illegible] الرسالة في حكم القيام [illegible] [illegible] ذكر مجيئه صلى الله عليه [illegible] [illegible] ولاد[illegible] الشريفة

وذكر رويته صلی الله علیه وآله وسلم كان المناسب في ذلك
المقام ان يذكر فضائل رويته الشريفة صلی الله علیه وآله
وسلم ومجيئه وصحبته صلی الله علیه وآله وسلم ليزداد الناس
رغبة في عمل مايوجبها ولكني لو ذكرتها
في ذلك لطال الكلام ويبعد المقصود
عن الافهام فلما اختتمت المقصود فالآن
نذكر فضائل روية صاحب المقام المحمود
عليه الصلاة والسلام من الرب الودود
فنقول ان رويته صلی الله علیه وآله وسلم
وصحبته صلی الله علیه وآله وسلم سواء
كانت يقظة اومناما سواء كانت في
حياته صلی الله علیه وآله وسلم الدنيوية
او كانت في حياته صلی الله علیه وآله
وسلم البرزخية ولو كانت لمحة
ولحظة يتشرف بها من كان ذاحظ وافر
ونصيب كامل متكاثرا اذا كانت
مع الايمان -

فاما رويته وصحبته صلی الله علیه
وآله وسلم في عالم الشهادة ولو لمحة

توصل المومن الى المرتبة العاليه الصحابيه وهى مرتبة عالية ومنزلة رفيعة لا يصل اليها ولى ولو بلغ الى غاية مرتبة الولاية واقصٰها قال المولوى المعنوى مولانا جلال الدين الرومى فى كتابه المثنوى۔

یک زمانے صحبتے با اولیا بہتر از صد سالہ طاعت بے ریا

معناه الصحبة مع الاولياء ولو زمانا خير من عبادة مائة بلا رياء فترى روية سيد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم وصحبته صلى الله عليه وآله وسلم توصل الى اتى درجة ومنزلة والى ذٰلك اشار النبى صلى الله عليه وآله وسلم بقوله صلى الله عليه وآله وسلم لو ان احدكم انفق مثل اُحد ذهبا لما بلغ مدّ احدهم ولا نصيفه وبركات صحبته صلى الله عليه وآله وسلم وخيريتها وصلت الى ثلثة قرون قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم خير القرون قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم والآثار فى فضائل الصحابة كثيرة لا يسعها هذا المختصر

ثم لما توجه النبی صلی الله علیه وآله وسلم
الی عالم البرزخ واختار حیاته البرزخیه ففی
صحبته صلی الله علیه واله وسلم ورویته
صلی الله علیه وآله وسلم برکات کثیرة
وفضائل عظیمة یشتاق الی رویته صلی
الله علیه وآله وسلم الاولیاء المحبون
والملائکة المقربون والانبیاء والمرسلون
تتضاعف انوارهم برویته صلی الله علیه
وآله وسلم وتزکوا احوالهم بمشاهدته
صلی الله علیه وآله وسلم وتعلو مکانتهم
ومقاماتهم ببرکته صلی الله علیه
وآله وسلم الاترى کیف قال النبی
صلی الله علیه وآله وسلم لخلیفته نحو ملکی
رضی الله عنه کثیر من الاولیاء مات بحسرة
رویته کما رویناه عن البهجة روی فی
البهجة باسناده عن الشیخ العارف الجلیل
ابی عبدالله محمد بن احمد البلخی رضی الله
عنه قال هاجرت من بلخ الی بغداد لزیارة
عبدالقادر رضی الله عنه فوجدته فی مدرسته

رضى الله عنه وصافحته رضى الله عنه فقال
رضى الله عنه يا محمد قد رأى الله مكانك
وعلم نيتك فكان كلامه رضى الله عنه
دواء المرضى وذهب محبة الدنيا من قلبى
ولا يزال فى زيادة حتى كنت فى واد فى ليلة
مظلمة فبرز لى من قلبى شخصان بيد
احدهما كاس وبيد الآخر خلعة وقال
انا على ابن ابى طالب رضى الله عنه وصاحب
الكاس احد الملائكة المقربين والبسنيها
وناولنى صاحب الكاس وقال هذا كاس
شراب المحبة فشربته فاضاء بنوره المشرق
والمغرب وكشف لى اسرار الاولياء تضل
افهام الافكار فى جلاله وتخضع رقاب
الالباب لهيبته ولا تسامته طائفة من
الملائكة المقربين والروحانيين الكروبيين
الاصار واعلى هيئة الركوع تعظيما القدر ذلك
الانعام وسبحت الله عز وجل بانواع التقديس
والتنزيه وسلمت على اهل ذلك المقام
ويقول القائل ليس نرقه الا عن الرحمن

ويتحقق الناظر اليه ان كل مقام لو اصل اوحال لمجذوب او وله لمحبوب او علم لعارف او تصريف لولى او تمكين لمقرب فمبداءه ومآله وجملته وتفصيله وكله وبعضه واوله وآخره فيه استقر ومنه نشأ ومنه بدأ وبه كمل فمكثت مدة لا استطيع النظر اليه ثم طوقت النظر اليه ومكثت مدة لا استطيع ان اسامته ثم طوقت مسامته ومدة مكثت لا اعلم من فيه ثم بعد مدة علمت من فيه فاذا فيه سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم وعن يمينه صلى الله عليه وآله وسلم آدم وابراهيم وجبرئيل عليهم السلام وعن شماله صلى الله عليه وآله وسلم نوح وموسى وعيسى صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وبين يديه صلى الله عليه وآله وسلم اكابر الصحابة رضى الله عنهم والاولياء رضوان الله عليهم اجمعين على هيئة الخدمة كان على رؤسهم الطير من هيبته صلى الله عليه وآله وسلم ثم من عرفت به من الصحابة

رضي الله عنهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وحمزة وعباس رضي الله عنهم ومن عرفت من الاولياء معروف الكرخي والسري السقطي والجنيد وسهل التستري وتاج العارفين ابي الوفاء والشيخ عبد القادر رضي الله عنهم والشيخ احمد الرفاعي والشيخ عدي رضي الله عنهما وكان من اقرب الصحابة رضي الله عنهم الى المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم ابو بكر الصديق رضي الله عنه وكان من أقرب الاولياء اليه صلى الله عليه وآله وسلم الشيخ عبد القادر رضي الله عنه فسمعت قائلا يقول اذا اشتاقت الملائكة المقربون والانبياء والمرسلون والاولياء المحبوبون الى روية سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم فينزل صلى الله عليه وآله وسلم من مقامه صلى الله عليه وآله وسلم الاعلى عند ربه سبحانه تعالى الى هذا المقام فتضاعفت انوارهم بروبته صلى الله عليه وآله وسلم وتزكوا احوالهم بمشاهدته صلى الله عليه وآله وسلم

وتعلو مكانتهم ومقاماتهم ببركته صلى الله عليه وآله وسلم ثم يعود صلى الله عليه وآله وسلم الى الرفيق الاعلى فسمعت الكل يقولون سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير الخ انتهى

ملخصا فانظر يا اخي الى مقامه الاعلى صلى الله عليه وآله وسلم عند ربه كيف اعلى الله شانه صلى الله عليه وآله وسلم وارفع مكانه صلى الله عليه وآله وسلم عنده تعالى ان المقام الذى هو منتهى المقام للملائكة المقربين والانبياء والمرسلين يجتمعون كلهم فيه للقائه صلى الله عليه وآله وسلم هذا مقام خضعت لهيبته الملائكة المقربون على هيئة الركوع وهو مقام مبدء فيض الاولياء المقربين ومنشاء فيض كل مجذوب وذو وله وعارف وواصل ومستقره فترى عظمة ذلك المقام ورفعته وجلالته الى اي درجة وغاية لكن مقام نبينا صلى الله عليه وآله وسلم عند ربه

صلى الله عليه وآله وسلم عن من ذلك فينزل صلى الله عليه وآله وسلم الى ذلك المقام فيتشرف الانبياء والمرسلون والملائكة المقربون والاولياء العارفون بلقائه صلى الله عليه وآله وسلم وزيارته صلى الله عليه وآله وسلم لرفعة منزلة نبينا صلى الله عليه وآله وسلم وجلالته وعظمته عند ربه صلى الله عليه وآله وسلم سبحانه تعالى لا يدركه ملك مقرب ولا نبي مرسل لا يعلم قدره صلى الله عليه وآله وسلم الا الذي اعطاه صلى الله عليه وآله وسلم كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون وانظر ايضا كيف يشتاق الانبياء والمرسلون والملائكة المقربون والاولياء المحبون برويته صلى الله عليه وآله وسلم وصحبته صلى الله عليه وآله وسلم ومحبته صلى الله عليه وآله وسلم عندهم وكيف تضاعف انوارهم وتزكوا احوالهم

وتعلو مکانتھم بروٴیتہ صلی اللہ علیہ وآلہ
وسلم وصحبتہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم
ومجیئہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم عندھم
صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم صلاۃ دائمۃ
مکررۃ الف الف مرۃ فی کل لحظۃ ولمحۃ
الی ابد الاٰباد بلا انقطاع ولا زوال وعلم من
ھذہ الروایۃ ایضًا ان ابا بکر الصدیق رضی
اللہ عنہ اقرب الصحابۃ رضی اللہ عنھم
الی النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فکان
افضلھم وان سیدنا عبد القادر رضی اللہ
عنہ اقرب الاولیاء الی النبی صلی اللہ علیہ
وآلہ وسلم فکان افضلھم وفی معنیٰ ذٰلک
ما رواہ فی البھجۃ ایضًا باسنادہ عن الشیخ
ابی محمد الحسن البغدادی والشیخ ابی اسعد
الحریمی رضی اللہ عنھما عن الشیخ ابی عمرو
عثمان الصریفینی رضی اللہ عنہ قال واللہ
ما اظھر اللہ تعالی ولا یظھر الی الوجود مثل
الشیخ محی الدین عبد القادر رضی اللہ عنہ
کانت کراماتہ رضی اللہ عنہ کالعقد

المنضد بالجواهر یتبع بعضها بعضا وکان الرجل
لو اراد ان یعد منها کل یوم اشیاء لفعل
قال ابو الحسن وابو محمد کان المشائخ بالعراق
یستعظمون قولهما ولا یظهروه لانهما لو لم
یطلعا لم یخبرا عنه انتهی۔ وهکذا اما رواه
فی البهجة باسناده عن الشیخ القدوة ابی سعد
القیلوی رضی الله عنه یقول لما قال الشیخ
عبد القادر رضی الله عنه قدمی هذه علی
رقبة کل ولی الله تجلّی تعالیٰ عز وجلّ
وجاء خلعة من رسول الله صلی الله علیه
وآله وسلم علی ید طائفة من الملآئکة
المقربین والبسوها بمحضر جمیع الاولیاء من
تقدم منهم ومن تأخر الاحیاء باجسادهم والاموات
بارواحهم وکانت الملآئکة ورجال
الغیب حافین بمجلسه رضی الله عنه
واقفین فی الهواء صفوفا حتی سد الافق بهم
ولم یبق ولیٌّ فی الارض الاحنا عنقه رضی الله
عنهم اجمعین انتهی ملخصا۔
رجعنا الی ما کنا بصدده، من فضائل

رويته صلى الله عليه وآله وسلم قال فى خزينة
الاسرار من رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم
فى المنام فله حسن الخاتمة وشفاعته صلى الله
عليه وآله وسلم وله الجنة والمغفرة ويغفر الله
له ولوالديه اذا كانا مسلمين وكانما
ختم القرآن اثنى عشرة مرة ويهون عليه سكرات
الموت ويرفع عنه عذاب القبر ويومنه من
اهوال يوم القيمة ويقضى جميع حوائجه فى الدنيا
والآخرة بلطفه وكرمه كذا وجدتها
فى كتاب الاذكار لقطب الاقطاب وفيه
ايضا من تفسير روح البيان قال الامام السهيلى
فى الروض [illegible] رأى نبينا صلى الله عليه وآله وسلم
[illegible] فى [illegible] تنزل خفيف الحال
وان [illegible] صلى الله عليه وآله وسلم فى ارض
[illegible] اخصبت او فى ارض مظلومين نصروا
[illegible] ذهب غمه او مديونا قضى
[illegible] مغلوبا نصر وكان
[illegible] عبدا اعتق وان
[illegible] وان كان مسافرا

لغناه الله تعالى وان كان مريضاً شفاه الله تعالى انتهى قلت لعل المراد بقوله وليس فى رؤياه بان يراه صلى الله عليه وآله وسلم فى حالة الرضى والرحمة لافى حالة الغضب والله اعلم۔

(موانع الرؤية الشريفة وموجباتها) اما موانعها قال العلامة يوسف النبهانى المجدد للدين الربانى فى كتابه افضل الصلوات ان صحبة النبى صلى الله عليه وآله وسلم البرزخيه يحتاج الى صفاءٍ عظيم حتى يصلح لمجالسته صلى الله عليه وآله وان كان له سريرة سيئة يستحى من ظهورها فى الدنيا والآخرة لايصلح له صحبته على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولو كان على عبادة الثقلين انتهى۔

قلت والسريرة السيئة مثل الحقد والحسد والرياء والكبر وغيرها من امراض القلب فيجتهد فى دفعها وازالتها عن قلبه ونفسه ويسأل الله الاعانة والشفاعة من نبينا صلى الله عليه وآله وسلم [illegible]

الدعاء والهمة من اولياء الله وشيوخه
فى دفع ذلك ويكثر الاستغفار والصلاة
على رسول الله صلى عليه وآله وسلم واطال
النوافل سوا التزام الفرائض والواجبات
فاما موجبات الروية الشريفة فاعلم ان
رويته صلى الله عليه وآله وسلم فضل كبير
من الله عزوجل وفوز عظيم بالنعمة العظمىٰ
والسعادة الكبرى تحصل للمومن بحيلة
وهو اكثرى وقد تحصل بلاحيلة بل
بلاقصده فان عادة الله جارية بان الله
اذا اراد ان يتفضل على انسان بعطاء نعمة من
نعمائه يُهَيّئ لها اسبابها وهذا اكثرى
وقد يتفضل على الانسان بلاسبب ظاهري
بل بلاقصد منه بان يكون فوق رجائه
ولايكون ذلك فى خياله وتصوره لظنه
انه ليس بمستاهل لوصوله بتلك الدرجة
القصوىٰ والمرتبة العلياء لكن تحصل
تلك النعمة العظمىٰ مع عدم ترقبه لحصول
تلك النعمة العظمىٰ والدولة الكبرى له

فهی النعمة الغیر المترقبة المشهورة فی السنة
الناس بغرابتها فان الفضل بیدہ یؤتیه
من یشاء واللہ ذو الفضل العظیم اما حیل
حصول هذا الفضل العظیم واسباب الروية
الشریفة فکثیرة کما قالوا طرق الوصول
الی اللہ تعالیٰ بعدد انفاس الخلائق فکل
طریق الوصول الی اللہ تعالی ربما یکون طریقا
برویته صلی اللہ علیه وآله وسلم بحلیته
صلی اللہ علیه وآله وسلم وشمائله صلی
اللہ علیه وآله وسلم لانه صلی اللہ علیه
وآله وسلم لما کان وسیلتنا الی اللہ تعالیٰ
بالوصول فی مقام قربه سبحانه تعالیٰ فلابد
فی هذا الطریق لنا ایمانا کاملا لان مع
بقاء النقص فی الایمان لایمکن ان یصل
المومن فی مقام قربه تعالی والایمان الکامل
هوان یتمکن حبه صلی اللہ علیه وآله وسلم
فی قلب المومن ازید من کل شیئ من
آبائه واولادہ ونفسه کما قال النبی
صلی اللہ علیه وآله وسلم لایومن احدکم

حتى أكون احب اليه من ماله وولده والناس اجمعين وفي رواية من نفسه فمعنى الحديث انه اذا حصل لنا هذا القدر من حبه صلى الله عليه وآله وسلم يكمل ايماننا واذا ما لم نصل لهذه المرتبة من حبه صلى الله عليه وآله وسلم لم يكمل ايماننا بل يبقى بعد في ايماننا نقص فاين وصولنا الى مقام القرب الالٰهي مع بقاء النقص في الايمان ولهذا قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لسيدنا عمر رضي الله عنه الآن تم ايمانك يا عمر لما قال رضي الله عنه مخاطبا للنبي صلى الله عليه وآله وسلم انت احب اليّ من كل شيءٍ من نفسي بعد ما قال اولا انت احبّ اليّ من كل شيءٍ الا من نفسي التي بين جنبي وهذا الحديث تفسير لقوله تعالى النبيّ اولى بالمومنين من انفسهم فاذا تمكن حبه صلى الله عليه وآله وسلم ازيد من كل شيءٍ ومن النفس تمّ الايمان وكمل وكان المومن مستاهلا لمقام

القرب الالٰهی و فنت النفس و بقی حبه
صلی الله علیه و آله وسلم هو هو کما قال
العارفون رضی الله عنهم ان الحب نار اذا وقعت
فی القلوب فیحرق ما سوی المحبوب کما کان
حال مجنون لیلٰی و هذا هو الفناء فی الرسول
صلی الله علیه و آله وسلم و البقاء به
صلی الله علیه و آله وسلم فی اصطلاح
العارفین لکن هذا الامر ذوقی لا یدرک
الا من وصل الی هذا المقام و ذاق مذاق
المحبة و فاز المرام قال العارف السامی
مولانا عبد الرحمن الجامی فی نعتہ صلی الله
علیه و آله وسلم ؎

لذت بادهٔ عشقش ز من مست مپرس
ذوق این می نشناسی بخدا تا نچشی

و مطلع هذا الغزل ؎

نبی حبیب عربی مدنی قرشی
که بود درد و غمش مایهٔ شادی و خوشی

و متعلقه هذا ؎

جامی رو بسجدهٔ بزرگ عشق نزوند

سر بادت گر ازین راه قدم باز کشی

فاذا كان حبه صلى الله عليه وآله وسلم ازيد من حب نفسه ضروريا في سلوك طريق قرب الحق تعالى فلا بد ان يشاهد السالك الحقيقة المحمدية المتجلية في نفسه وفي كل شئ لان كل شئ خلقت من نوره صلى الله عليه وآله وسلم ونفس السالك شئ من الاشياء التي خلقت من نوره صلى الله عليه وآله وسلم فاذا كان مشاهدة فضيلته صلى الله عليه وآله وسلم في هذا الطريق ضروريا فلا يبعد ان يتشرف السالك في ذلك الطريق بمشاهدته صلى الله عليه وآله وسلم ورؤيته صلى الله عليه وآله وسلم بحليته صلى الله عليه وآله وسلم وشفاعته صلى الله عليه وآله وسلم فاتضح من ذلك البيان ان كل طريق الوصول الى قربه تعالى يمكن ان يكون طريقا الى مشاهدته ورؤيته صلى الله عليه وآله وسلم ومن ثم يتشرف برؤيته

صلى الله عليه وآله وسلم كثير من اولياء
امته صلى الله عليه وآله وسلم واعلى وسيلة
حصول هذا الفضل العظيم واقوا بها رجاء
ما امرنا الله تعالى ان نتوجه به الى ذاته
صلى الله عليه وآله وسلم الكريمة وتوجه
سبحانه تعالى به مع ملئكته اليه صلى
الله عليه وآله وسلم وهى الصلوٰة عليه
صلى الله عليه وآله وسلم قالوا ان كثرة
الصلوٰة عليه صلى الله عليه وآله وسلم
قائم مقام الشيخ الكامل اذا لم يتيسر
للانسان شيخ كامل فكان الصلاة عليه
صلى الله عليه وآله وسلم من جملة طرق
الوصول الى الله تعالى فصدق قولنا صدقا
كليا ان كل طريق الوصول الى قرب الحق سبحانه
تعالى يمكن ان يكون طريق مشاهدته صلى
الله عليه وآله وسلم ورويته صلى الله
عليه وآله وسلم فالصلوات النبوية
كلها مبشرات للروية الشريفة بما
كثرتها ولبعضها خصوصية فى هذا

الباب كما هي مذكورة في الكتب قال في
خزينة الاسرار عن مطالع المسرات وانما يحصل
الاتصال به صلى الله عليه وآله وسلم بتمكن
حبه صلى الله عليه وآله وسلم في القلب
عن ابي عبدالله ابن على رضي الله عنه
انه قال الصلاة على النبي صلى الله عليه
وآله وسلم اذا خلص مشربها سطعت
انوارها في الباطن فصارت النفس مرأة
لصورته صلى الله عليه وآله وسلم ولا يغيب
فيها وهو العلم الحقيقي لاشك فيه وفرق
بين ان يرى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ببصره وبين ان يراه صلى الله عليه وآله
وسلم ببصيرته تلت لان رويته صلى الله
عليه وآله وسلم بالبصر في عالم الشهادة
توصل المومن الى مرتبة الصحابية ولاكن لك
رويته صلى الله عليه وسلم بالبصيرة فبهذه
الحيثية لرويته صلى الله عليه وآله وسلم
بالبصر مزية على رويته صلى الله عليه
وآله وسلم بالبصيرة قال ومع ذلك

لرویۃ البصر یعرضها الاوهام قلت ولذلك
کفر به صلی الله علیه وآله وسلم من کفر
ونافق من نافق قال ورویة البصیرۃ الصافیة
لاوهم فیها ولاخیال قلت لان رویۃ البصیرۃ
لاتحصل للاولیاء الصافیة قلوبهم من الاوهام
والخیالات الفاسدۃ فبهذا الاعتبار لرویۃ
البصیرۃ مزیة علی رویة البصر فرویۃ البصر
للمومن افضل مطلقا ولرویۃ البصیرۃ مزیة
علی مطلق الرویة الشاملة للمومن وغیر
المومن قال ثم ان الناس فی انطباع صورته
الکریمة صلی الله علیه وآله وسلم علی طبقات
بحسب مشاربهم واذواقهم فی الصدق فمنهم
من لایثبت صورته الکریمة صلی الله علیه
وآله وسلم الا بعد تامل وتثبت واعمال
وفکر وهذا اضعف القوم لتعلق البغایا
الخاصة لهذا المنزل بالنفس وهذا
قلیل الرویة فی النوم وان رآه صلی الله
علیه وآله وسلم فانما یراه صلی الله علیه وآله
وسلم علی غیر کمال الرویة ومنهم من

يثبت صورته الكريمة في نفسه احيان
ذكر اياه صلى الله عليه وآله وسلم
لاسيما في الخلوات عند ما يمحض الفكر
في معنى التصفية فاذا انترغابت عنه وهذا
النص ليكن مع قلبيته مما يقتضيه منزلته
وهذا ابراه صلى الله عليه وآله وسلم على صورته
الكاملة ومنهم من اذا اسد عينه يقظة
ومنا مايراه النبي صلى الله عليه وآله وسلم
يقظة ومنا ما يعين البصيرة وهم اهل
النهايات الذين اطمانت قلوبهم بذكر الله
تعالى حتى رقت نفوسهم الى فراديس التقريب
وظفروا بمجاورة الذين انعم الله عليهم من
النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وحسن اولئك رفيقا - ومنهم من هو اعلى درجة
من ذلك وهو ان يراه صلى الله عليه وآله وسلم
بعيني راسه عيانا ومكاشفة وتارة ادراكا
بالباطن بحسب قوة ائتلاف الروحين وضعفه
مع ان روية البصيرة اقوى من روية البصر
ثم قال وقف على قوله فان روحه صلى الله

عليه وآله وسلم الكريمة بتشكل بجسده
صلى الله عليه وآله وسلم حتى ينظره المصلى
عليه صلى الله عليه وآله وسلم فهو محمل
ما ثبت من غير واحد من الاولياء رؤية
النبى صلى الله عليه وآله وسلم يقظة انتهى
فامارؤية النبى صلى الله عليه وآله وسلم
على من شاء من امته بفضله صلى الله عليه
وآله وسلم وان لم يتوجه اليها ولم ينظرها
فى قلبه ولم يتمناها لاعتقاده قصور الاهلية
فيه فهذا الرؤية الشريفة بلاحيلة واسباب
قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم انا رحمة
مهداة من الله تعالى -
فالروايات فى هذا الباب كثيرة ايضًا
اكتفيت على الروايتين منها ما وصل
الينا برواة ثقات روى صاحب البهجة
باسناده ان ابا بكر سوار رضى الله عنه كان
شاطرا فوفق بالتوبة وتشرف فى المنام
بالرؤية الشريفة النبوية وخلع بامره
صلى الله عليه وآله وسلم من يد سيدنا

ابى بكر الصديق رضى الله عنه خلعة وبقيت
بعد يقظته رضى الله عنه على جسمه وصار
ولياً كاملاً فى الساعة وتفرج كثير من الاولياء
فى صحبته وتربيته رضى الله عنهم اجمعين اخبرنا
ثقة عن ثقة ما وقعت الواقعة فى وطنى وفى
اهل قرابتى فى قريب الزمان اخبرنا محمد يار
خان محى الدوله قاضى القضاة لملك الدكن
الهند فى بلدة حيدر اباد دكن عن ابيه احمد يار
خان محى الدوله قاضى القضاة وهو خالى فى القرابة
قال كانت عند بعض اهل قرابتى جارية
من قوم كفار الهند واسلمت عنده فهى
لا تحسن اللسان الهندى المروج بين اهل
اسلام الهند فضلاً عن اللسان العربى فلما
قربت من الموت وكانت فى حالة السكرات
لا تستطيع ان تتكلم فضلاً عن القعود فاذاً
قويت وقعدت وقدرت على الكلام وظهرت
من حركاتها وبشرتها كانها تعظم
الجاء عندها فقالت جاء فى رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم وقال صلى الله عليه

وآله وسلم لى لاتخافى ولاتحزنى قالت ذلك
بلسان فصيح ثم تشهدت وماتت رحمة الله
عليها فاقر الحاضرون عندها بمعجزته صلى
عليه وآله وسلم وشفقته صلى الله عليه
وآله وسلم ورحمته صلى الله عليه وآله
وسلم على امته صلى الله عليه وآله وسلم
كلماذكره الذاكرون وغفل عن ذكره
الغافلون فاذا عرفت فضله صلى الله عليه
وآله وسلم وشفقته صلى الله عليه وآله
وسلم ورحمته صلى الله عليه وآله وسلم
علينا وتشريفه صلى الله عليه وآله وسلم
لنا برويته صلى الله عليه وآله وسلم ومجيئه
صلى الله عليه وآله وسلم عندنا بحيلة وبلاحيله ولمن
يستحق ومن لايستحقه ومن يكون اهلا لذلك
ومن لايكون اهلا له وعلمت ايضا متبولية
مجالس الموالد الشريفة بمجيئه صلى الله
عليه وآله وسلم فى تلك المجالس مرارا
بروايات اهل المشاهدات ووعده صلى
الله عليه وآله وسلم بمجيئه صلى الله عليه

وآله وسلم كلما قرء ذلك المولد الذي صنف بامره۔

وعلمت ايضًا فضل دويته الشريفة في حياته البرزخية بروايات العلماء الاعلام ففضل صحبته المعنوية صلى الله عليه وآله وسلم لنا حاصل اذا تشرفنا بجيئه صلى الله عليه وآله وسلم نتفضل بذلك الشرف الى الدرجة الصحابية المعنوية كما قالوا فبذلك الشرف يظهر آثار صحبته المعنوية وبركاتها علينا كما روينا ها عن العلماء الاعلام فان فضل صحبته المعنوية لجيئه صلى الله عليه وآله وسلم وان لم نره لفقدان بصيرتنا كما ان فضل صحبته صلى الله عليه وآله وسلم حاصل لنا في عالم الشهادة وان لم نره صلى الله عليه وآله وسلم لفقدان بصرنا ولمجرد صحبته صلى الله عليه وآله وسلم بلارؤية نصل الى الدرجة الصحابية بلا فرق كما صرحوا كابن ام مكتوم رضي الله عنه كان فاقد البصر وما رائ النبي صلى الله عليه

وآله وسلم لفقدان بصره رضى الله عنه
فانه رضى الله عنه عُدَّ فى الصحابة رضى الله
عنهم مثل الذين رأوه صلى الله عليه وآله
وسلم بلا فرق اذا عرفت هذا فاعلم انك
اذا اقمت عند ذكر وضعه صلى الله عليه وآله
وسلم فرحا وسرورا وشكرا وما حصل لك
العلم بمجيئه صلى الله عليه وآله وسلم
وعدم لفقدان بصيرتك فلا تنكر مجيئه
صلى الله عليه وآله وسلم فى ذلك المجلس
لورود الخطرات النفسانية والوساوس الشيطانية
لئلا تحرم بركات مجيئه صلى الله عليه وآله
وسلم لان مجيئه صلى الله عليه وآله وسلم
عندنا من اعظم نعمائه تعالى واكبر الائه سبحانه تعالى لنا
ومن لم يؤمن بانعام الله تعالى لا يكون باهله قال النبى صلى
الله عليه وآله وسلم شفاعتى لامتى يوم القيمة حق فمن لم
يومن بها لم يكن من اهلها كتب هذا الحديث العلامة
شيخ الاسلام مولانا السيد الشريف الجعفرى
الكتانى ادام الله بركاته وابقاه فى كتابه
نظم المتناثر فى الحديث المتواتر وعدّ ذلك

الحديث من المتواترات لكثرة رواته الثقات
فالاولى لمن حضر عند ذكر وضعه الشريف
صلى الله عليه وآله وسلم ولم يكن من اهل
المشاهدات ان يقوم تعظيما له صلى الله
عليه وآله وسلم وفرحا وسرورا بظهوره
صلى الله عليه وآله وسلم فى العالم وشكرا
لله تعالى بارساله صلى الله عليه وآله وسلم
رحمة لنا ليجمع لنا جميع السعادات ونفوز
بكل البركات۔
اما القيام تعظيما له صلى الله عليه وآله وسلم
لان نفوز بركات مجيئه صلى الله عليه
وآله وسلم اذا تشرفنا لمجيئه صلى الله
عليه وآله وسلم ووافق قيامنا مجيئه
صلى الله عليه وآله وسلم فهو كقيامنا
فى ليالى العشر الاواخر من رمضان لكى يوافق
قيامنا ليلة القدر كما ذكرنا۔
اما قيامنا فرحا وسرورا بظهوره صلى الله
عليه وآله وسلم فى هذا العالم فلفرحه
صلى الله عليه وآله وسلم بذلك لقوله

صلى الله عليه وآله وسلم من فرح بنا فرحنا به
وفرحه صلى الله عليه وآله وسلم رضاء الرحمان
الموجب للجنان اما فيما منا شكرا لله تعالى لظهوره
صلى الله عليه وآله وسلم رحمة للعالمين
فى هذا العالم وفينا لنزداد استحقاقا لرحمته
وكرمه وفضله سبحانه تعالى لقوله تعالى
لئن شكرتم لازيدنكم ونزداد استحقاقا
بشفاعته العامة والخاصة صلى الله عليه
وآله وسلم فالحمد لله اولاً واخراً وظاهراً
وباطنا والصلاة والسلام على حبيبه ونبيه
وآله وصحبه بداية ونهاية ربنا تقبل
منا انك انت السميع العليم وتب علينا
انك انت التواب الرحيم ربنا آتنا فى الدنيا
حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار
بحرمة نبيك سيدنا محمد صلى الله
عليه وآله وسلم سيد الابرار ومحبوبه
الغوث الاعظم سيدنا ابى محمد محى الدين
عبد القادر الجيلانى رضى الله عنه سيد
الاخيار تمت هذه الرسالة الشريفة

بيد العبد الذليل المعترف بالذنب و التقصير
مولفها فى البلدة الشريفة المدينة
الطيبة زادها الله شرفا وكرا منة
وفضلا فى التاريخ السابع عشر
من رمضان سنة ١٣٣١ هجريے
ثلثين وثلثمائة بعد
الالف من الهجرة
النبوية واخر
دعونا ان الحمد
لله رب العلمين؛
امين

غلط نامہ وسیلۃ العظمیٰ

صفحہ	سطر	غلط	صحیح
۲	۳	جاءنی	جاءنی
″	۱۸	شفاعتی	شفاعتی
۵	۱۹	اِذ	اِذ
۳	۱۲	الروایہ	الروایۃ
۳	۵	مبہجۃ	مبہجتہ
″	۲	الکافرین	[illegible]
″	۷	فصال	[illegible]
[illegible]	۴	بنزول	[illegible]
۸	۵	ونحص	[illegible]
[illegible]	۸	[illegible]	[illegible]
[illegible]	۱۲	شعار	[illegible]
[illegible]	۲	[illegible]	[illegible]
۷	۵	[illegible]	[illegible]
۵	۱۳	[illegible]	[illegible]
۴	۵	[illegible]	[illegible]
[illegible]	۲	[illegible]	[illegible]

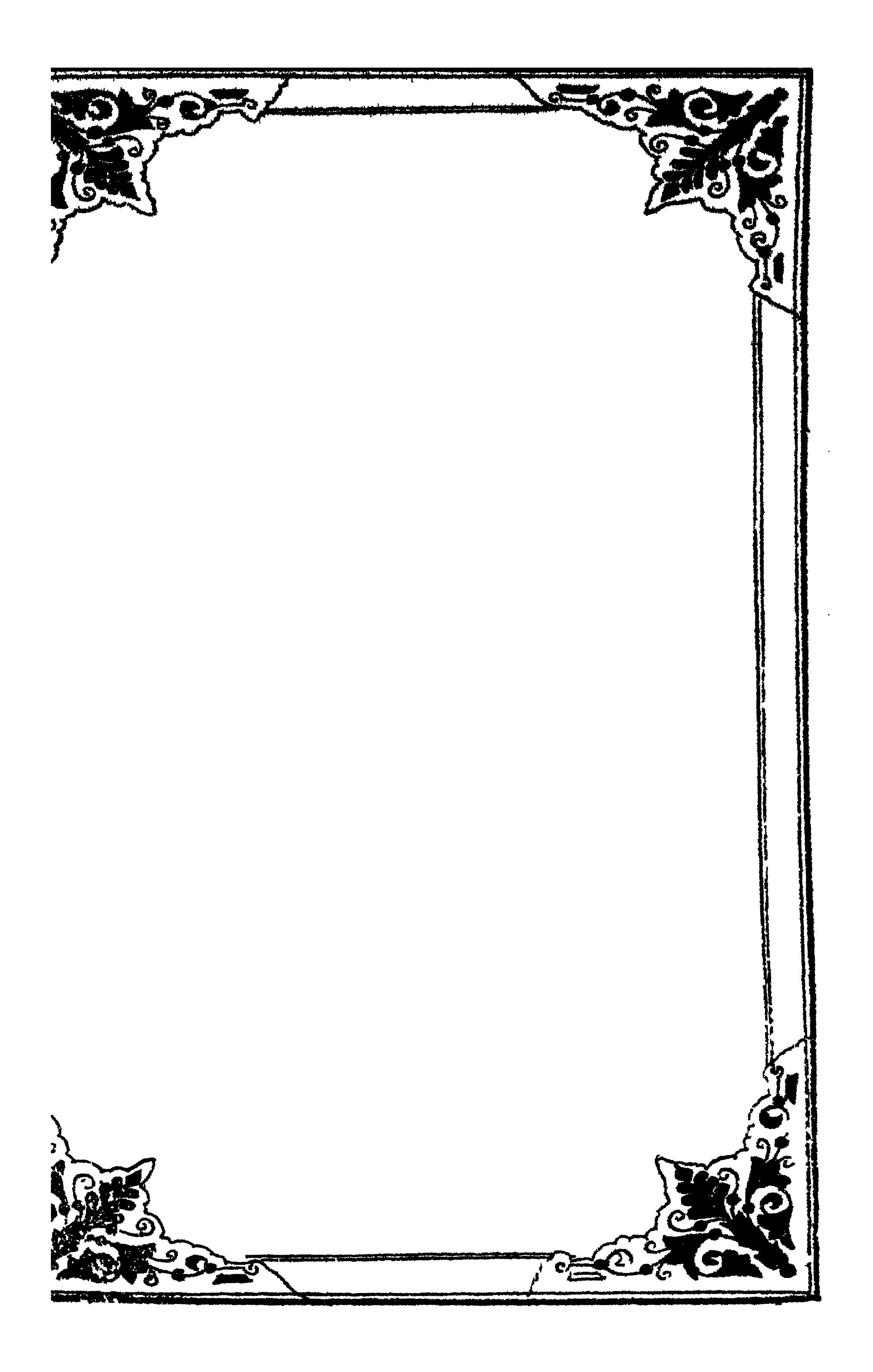
صفحہ	سطر	غلط	صحیح
۸	۱۴	کنہیا	کہنیا
″	۱۷	کنہا	کہنیا
۹	۱	فبر	قبر
″	۱۷	ف	فی
″	۱۵	شابہہ	متابہۃ
۱۰	۰	[illegible]	[illegible]
۱۲	۴	[illegible]	[illegible]
۱۲	۳	[illegible]	[illegible]
″	۰	المشارع	الشارع
[illegible]	۳	[illegible]	[illegible]
۱۵	۲	[illegible]	[illegible]
۲	۲	[illegible]	[illegible]
[illegible]	۰	[illegible]	[illegible]
″	۵	[illegible]	[illegible]
″	۱۹	[illegible]	[illegible]
[illegible]	۳	[illegible]	[illegible]

صفحہ	سطر	غلط	صحیح
۱۹	۱۵	یُشاب	یُشاب
۲۰	۲	لقسطلانی	القسطلانی
〃	۱۳	المۃ	ائمۃ
۲۲	۵	المدینہ	المدینۃ
۲۶	۱۰	قِنس	قِش
〃	۱۲	واشارہ	واشار
۲۷	۱۱	رأیت امام	رأیت فی کتاب امام
〃	۱۲	الجوزی فی کتابہ	الجوزی عرف التعریف
۲۹	۳	وسلم وسلم	وآلہ وسلم
〃	۷	ضُھنا	ھُھنا
〃	۱۱	السماء الدنیا	سماء الدنیا
〃	۱۸	السماء الدنیا	سماء الدنیا
۲۹	۱۹	ثلث	ثُلُث
۳۰	۸	العالثۃ	الکاملۃ
〃	۱۲	ولابدال	والابدال
۳۱	۵	مکۃ	مکۃ
〃	۶	یستمد	یستمدُّ
〃	۷	ووقونہ	ووقوفہ
۳۲	۱۰	سأل	سأل
۳۵	〃	دینویۃ	دنیویۃ
۳۷	۹	العیشۃ	المعیشۃ
〃	۱۴	نبالی	نبالی
۳۹	۵	فزورھا	فزوروھا
〃	۱۲	وسلم فثبت	وسلم واصحابہ رضی اللہ عنہم کلما قاموا لہ صلی اللہ علیہ وسلم فثبت
۴۱	۳	فنذکر	فلنذکر
〃	۱۲	الطیبی	الطیبی
۴۳	۱۰	المعلطائی	المغلطائی
۴۷	۱۴	مظہرالایمان	تظہرالایمان
۴۸	۷	المدینۃ	للمدینۃ
〃	۸	لیبادر المدینۃ	لیبادر الی المدینۃ
۴۹	۱	ونرجواھم	ونرجوھم
۵۲	۱۲	فی فعلہم	فی نعلہم
〃	۱۷	ناین	فاین
۵۳	۵	لابی لھب	لابی لھب
۵۵	〃	اللہ وآلہ	اللہ علیہ وآلہ
۵۷	۱۵	یکشف	بکشف
۵۸	۴	الرفیعہ	الرفیعۃ
۶۱	۱۵	العنم	العنم
〃	۱۸	یجد احد الحدیث	یبجد احدا الحدیث
۶۴	۱۴	الی جوانز	بجوانز
۶۵	۱۹	العراقی	العراقی

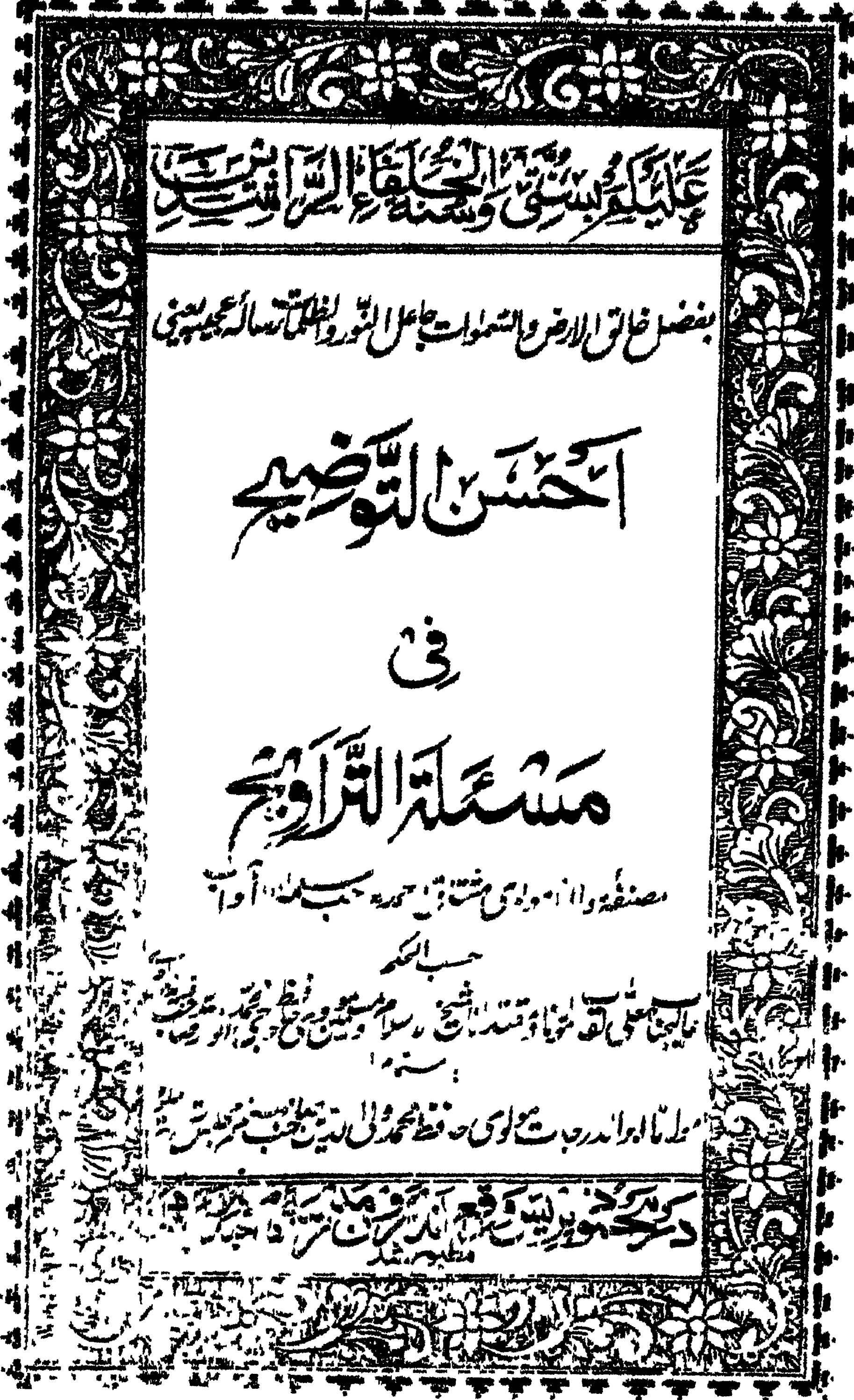
صفحہ	سطر	غلط	صحیح
٦٦	١٦	نا	ندا
٦٨	٣	ثالت	ثالث
٧٠	٩	عنهماعند	عنهمالمارضی الله عنهما عند
٧٢	١٢	المرغنی	المیرغینی
٧٣	١٨	السّنة ١٣٥٢	السنة ١٣٠٢
٧٥	١٢	سبذا	نبذا
〃	١٨	مشکات	مشکوة
٧٦	١٠	رأسه	رأه
〃	١١	اومناما	اومناما
〃	١٤	تقیید	تقیید
〃	١٧	رأسه	رأه
٧٧	٤	رأسه	رأه
〃	〃	من	فی
٧٨	١٤	احدنهن	احدنهن
٧٩		وکل حضر	وکل من حضر
٨٣	٧	وسلم بقرأتها	وسلم وسره صلی الله علیه وسلم بقرأتها
〃	١٠	مجیئه	مجیئه
٨٤	٤	وسلم بات	وسلم بغیره بیره صلی الله علیه وسلم بات
٨٧	١٤	الشریفة	الشریفة

صفحہ	سطر	غلط	صحیح
٩٠	١٣	وسلم روی	وسلم وروی
٩١	٣	علیه لمن	علیه وسلم لمن
〃	١٦	والابد	ولابد
٩٢	١٠	وسلم فی زمان	وسلم المصلحة فهی عنه صلی الله علیه وسلم فی زمان
〃	١٩	یذکروالخمر	یذکروالخمر
٩٣	٢	ایاج	اباح
〃	٦	تذکر	تذکرة
〃	١٢	مختلف	یختلف
〃	١٤	وسلم عن القیام	وسلم فی زمان نهیه صلی الله علیه وسلم عن القیام
٩٤	١٤	ذرّیة	ذریته
〃	١٧	تدمه	قدمه
٩٥	٧	فلایقاس	فلایقاس
〃	٨	النسبة	النسبیة
〃	١٠	بیبنا	بتینا
〃	١٤	التقدم یدیه	التقدم بین یدیه
٩٦	٥	عنه	عند
〃	٩	عن	فی
〃	١٥	التعظیم	لتعظیم
٩٩	١٤	کلیه	کلیة
١٠٢	٦	المثنین	المتبن

صفحة	سطر	غلط	صحيح
١٠٢	١٣	مبدان	ميدان
١٠٣	٩	استقتاء	استقتاء
«	١٣	النشوه	النشوة
١٠٥	١	العلياالصحابه	العالية الصحابية
«	٤	الأ	الا
١٠٨	٩	اعلم	اعلم
١١٥	٩	البرزخيه	البرزخية
«	١٠	وآله وان	وآله وسلم وان
«	١١	يتحى	يتحيي
١١٨	٣	روايه	رواية
١١٩	١١	نعته	نعته
١٢١	٣	واقوالها	واقوالنا
١٢٢	٣	تلت	قلت
١٢٣	٥	لاتحصل للاولياء	لاتحصل الا للاولياء
«	٧	فيهذا	فبهذا
١٢٣	٢	ذكراياه	ذكره اياه
١٢٥	١٤	فوق	فوق
١٢٦	١٣	المتدي	المنتدى
١٣٠	٥	وفرحا	فرحا



سلسلہ مجلس اشاعۃ العلوم نمبر [illegible]



علیکم بسنتی وسنۃ الخلفاء الراشدین

بفضل خالق الارض والسموات جاعل النور والظلمات رسالہ عجیبہ یعنی

احسن التوضیح

فی

مسئلۃ التراویح

مصنفہ مولانا مولوی مفتی [illegible] صاحب [illegible]

حسب الحکم

عالیجناب [illegible] شیخ الاسلام [illegible] محمد [illegible] صاحب

باہتمام

مولانا [illegible] حضرت مولوی حافظ محمد ولی الدین صاحب مہتمم [illegible]

در مطبع [illegible]

مطبوعہ شد



بسم اللہ الرحمن الرحیم

نحمد اللہ تعالیٰ علیٰ ما ھدانا للاسلام ونصلی علیٰ رسولہ سید الانام وعلیٰ آلہ وصحبہ البررۃ الکرام

اما بعد احقر عباد اللہ القوی عاصی مشتاق احمد حنفی حسب ارشاد وحبیب الانقیا وبعض بزرگان ذی احتشام تحقیق وتنقیح تعداد رکعات تراویح میں چند اوراق تحریر کرتا ہے۔

پس واضح ہو جہاں تک منکرین بیس رکعات تراویح کے رسائل احقر کی نظر سے گذرے ان سے اس قدر تو معلوم ہوا کہ نفس تراویح کے مسنون ہونے میں ان کو بھی شک نہیں صرف تعداد رکعات میں نزاع ہے۔

اکثر مقلدین مذاہب اربعہ حسب ثبوت مواظبت خلفائے راشدین وتر کے سوا بیس رکعت ادا کرتے ہیں مگر بعض مالکیہ کے سو وہ موافق عمل اہل مدینہ چھتیس یا اکتالیس پڑھتے ہیں لیکن اس میں وہ بھی متفق ہیں کہ منجملہ چھتیس[۲] یا اکتالیس[۲] کے بیس[۲] مسنون اور باقی مستحب ہیں۔ منکرین بیس تراویح آٹھ رکعات کے قائل ہیں وہ یہ کہتے ہیں کہ اول تو مواظبت خلفائے راشدین بیس[۲] رکعت پر ثابت نہیں ہوتی اور اگر ثابت بھی ہو وے تو سنت حضرت نبی کریم علیہ وآلہ الصلوٰۃ والتسلیم یعنی آٹھ رکعت کو چھوڑ کر سنت خلفائے راشدین یعنی بیس رکعات پر عمل کرنا درست نہیں لہذا بجواب منکرین احقر اس مختصر رسالہ کو دو فصل اور ایک خاتمہ میں تقسیم کرتا ہے۔

فصل اوّل۔ ثبوت مواظبت خلفائے راشدین میں۔

فصل دویم۔ سنت خلفائے راشدین کو ضروری العمل جاننے کے بیان میں۔

خاتمہ دیگر تحقیق انیق متعلق مسئلہ تراویح میں۔ واللہ ولی التوفیق والارشاد وعلیہ الاعتماد فی المبدء والمعاد۔

فصلِ اوّل

ثبوت مواظبت خلفائے راشدین میں

پہلی حدیث موطا امام مالک باب قیام رمضان میں تیئیس ۲۳ رکعات کے ساتھ مع طول قراءۃ کے۔ مالك عن يزيد بن رومان قال كان الناس يقومون في زمان عمر بن الخطاب في رمضان بثلث وعشرين ركعة۔ ترجمہ روایت کرتے ہیں امام مالک یزید بن رومان سے کہ حضرت عمر بن الخطاب کے زمانہ میں سب آدمی (صحابہ و تابعین) رمضان شریف میں تیئیس رکعات پڑھتے تھے۔ اس حدیث پر منکرین ہیں تراویح یہ اعتراض کرتے ہیں کہ یہ متصل نہیں منقطع ہے۔ یعنی یزید بن رومان نے حضرت عمرؓ کو نہیں دیکھا۔ جواب اول تو یہ ہے کہ مرسل ثقہ امام شافعی کے سوا ائمہ ثلاثہ امام ابوحنیفہ امام مالک امام احمد بن حنبل اور اکثر محققین کے نزدیک مقبول اور حجت ہے شرح صحیح مسلم میں ہے ومذهب مالك وابي حنيفة واحمد واكثر الفقهاء انه يحتج به۔ اور یزید بن رومان کی بابت تقریب التہذیب ۲ میں یہ لکھا ہے یزید بن رومان المدنی مولیٰ آل الزبیر

۵۔۔ مقدمہ صحیح مسلم ۱۲ - عمدۃ شرح صحیح مسلم ؟

ثقة من الخامسة ۔ لہذا یہ حدیث مرسل ثقہ اکثر ائمہ اہل سنت کے نزدیک حجت ہوئی ۔ اور اگر منکرین بیس تراویح اکثر کے خلاف ہی چلیں تو پھر دوسرا جواب یہ ہے کہ جب حدیث مرسل کو دوسری مرفوع یا مرسل حدیث یا عمل صحابہ سے تائید ہو وہ مرسل امام شافعی کے نزدیک بھی حجت ہے ۔ اور ثبوت بیس تراویح میں حدیث مرفوع متصل بیہقی جو آگے نقل ہو گی اس کی موید ہے ۔ نیز عمل صحابہ اسی پر ہے لہذا اب یہ حدیث مرسل بوجہ تائید دیگر حدیث مرفوع و عمل صحابہ چاروں امام اور جمہور علماء کے نزدیک حجت ہوئی ۔ امام نووی شافعی فرماتے ہیں ومذهب الشافعي انه اذا انضم الى المرسل ما يعضده احتج به وذالك بان يروى مسندا او مرسلا من جهة اخرى او عمل به بعض الصحابة او اكثر العلماء۔

تیسرا جواب یہ ہے کہ مراسیل موطا محدثین کے نزدیک دوسرے طریق اسناد سے متصل ہیں جن بعض محدثین نے مرسل کو حجت نہیں گردانا ۔ مراسیل موطا اس سے مستثنیٰ ہیں ۔ حجة الله البالغه میں مولانا شاہ ولی اللہ صاحب فرماتے ہیں اتفق اهل الحديث على ان جميع ما فيه صحيح ما فيه صحيح على رائ مالك ومن وافقه واما على راى غيره فليس فيه مرسل ولا منقطع الا قد اتصل السند به من طرق اخرى فلا جرم انها صحيحة من هذا الوجه۔

ع شرح صحیح مسلم صفحہ (۹)

ترجمہ - اہل حدیث کا اتفاق ہے اس امر پر کہ جو کچھ احادیث موطأ امام مالکؒ میں ہیں وہ سب امام مالکؒ اور ان کے موافقین کے نزدیک صحیح ہیں اور دوسروں کے نزدیک اس وجہ سے صحیح ہیں کہ موطأ میں جس قدر مرسل اور منقطع احادیث ہیں وہ طرق دیگر سے متصل ہیں۔ اور مصفیٰ میں ہیں حافظ الحدیث علامہ جلال الدین سیوطی شافعی سے نقل کرتے ہیں کہ سیوطی زیادہ کردہ است بر حافظ ابن حجر و گفتہ است کہ مرسل و منقطع حجت است نزدیک مالک و سائر آنانکہ موافق اویند دریں مسئلہ و ہمچنیں حجت شد نزدیک ما (یعنی شافعیاں) وقتیکہ معتضد شد بروایت مرفوعہ یا موقوف صحابی و در موطأ ہیچ مرسل نیست مگر کہ معتضد است بروایات مرفوعہ ہماں لفظ یا بمعنی آں پس صواب آنست کہ گفتہ شود کہ موطأ صحیح است نزدیک جمیع۔ انتہیٰ بلفظہ۔

دوسری حدیث صحیح متصل جو روایت کی بیہقی نے لفظ اس کے یہ ہیں
عن السائب بن یزید قال کانوا یقومون علی عہد عمر فی شہر رمضان بعشرین رکعۃ۔ روایت ہے سائب بن یزید صحابی سے کہا کھڑے ہوتے تھے زمانہ عمر بن الخطابؓ میں مہینے رمضان میں ساتھ بیس رکعتوں کے یعنی بیس تراویح پڑھتے تھے۔ اس حدیث کی نسبت جہاں تک معلوم ہوا منکرین بیس تراویح کوئی باقاعدہ اعتراض نہیں کرسکے سب بے دلیل عدم صحت حدیث ہذا کا دعوے کرتے ہیں۔ دعوی عدم صحت اس حدیث کا منکرین کی جانب سے

اس وقت درست ہو تاکہ باقاعدہ راویوں پر جرح کرتے یا کسی معتبر کتاب سے اس حدیث بیہقی کا نہ صحیح ہونا نقل کرتے۔ دو حال سے خالی نہیں یا بیہقی ان کی نظر سے نہیں گذری مگر اس جہل کا دوسروں پر الزام کیسا اور جن مشائخ نے اس حدیث کا صحیح ہونا بتلایا ان پر بدگمانی کی کیا وجہ۔ یا نظر سے گذری ہو اور کوئی وجہ جرح کی معلوم نہ ہوئی ہو پھر دانستہ صحیح کو غیر صحیح قرار دینا کمال بے دینی ہوگی۔ ہم سے اگر دریافت کریں کہ صحت اسناد حدیث بیہقی کسطرح معلوم ہوئی۔ ہماری طرف سے جواب یہ ہے کہ حسب اقرار مشائخ محدثین ہم نے صحت کا دعویٰ کیا ہے۔ چنانچہ حافظ الحدیث علامہ جلال الدین سیوطی رسالہ مصابیح میں فرماتے ہیں۔ وفی سنن البیہقی وغیرہ باسناد صحیح عن السائب بن الیزید الصحابی الخ۔

اور ارشاد الساری شرح صحیح بخاری سے فاضل لکھنوی مولانا عبدالحی نے ان الفاظ سے نقل کیا وفی ارشاد الساری روی البیہقی فی سننہ باسناد صحیح الخ۔

اور محدث فقیہ علامہ محمد براہیم حلبی کبیری میں فرماتے ہیں ولہما روی البیہقی باسناد صحیح عن السائب بن یزید الخ۔

اور سرآمد محدثین علامہ بدرالدین عینی شرح کنز میں فرماتے ہیں ولنا ما رواہ البیہقی باسناد صحیح الخ۔

اور مولانا شاہ عبدالعزیز رسالہ استفتا تراویح بیس رکعت ہیں

یہ الفاظ لکھتے ہیں کما روی البیہقی باسناد صحیح عن ابنا
ابن یزید الخ۔
غرض تمام محققین فقہا و محدثین نے روایت بیس رکعات تراویح بیہقی
کی اسناد صحیح کے لفظ سے تعبیر کیا ہے۔ اگر مقابلہ ان مشائخ کبار کے
منکرین بیس تراویح کی ایک معتبر کتاب سے یہ جملہ نقل کرکے دکھلاتے کہ
اسناد روایت بیہقی صحیح نہیں تب ان کو لانسلم کہنے کی گنجایش تھی۔
و اذ لیس فلیس۔ علاوہ ازیں شرح موطا میں ابن عبد البر بیس
رکعات کی تراویح کی روایت کو صحیح بتلاتے ہیں۔ کما فی الزرقانی۔
اس سے بھی ہمارا دعویٰ[1] بیس رکعات تراویح ثابت ہے اور ابن
عبد البر حجت ہیں فن حدیث میں جیسا واقفان علم حدیث پر ظاہر ہے۔
تیسری حدیث علامہ احمد بن تیمیہ نے منہاج[2] السنہ میں نقل کی ہے
الفاظ اس کے یہ ہیں وعن ابی عبد الرحمن السلمی ان
علیا دعا القراء فی رمضان فامر رجلا یصلی بالناس
عشرین رکعة وکان علیا یوتر بھم۔ روایت
ہے ابی عبد الرحمن سلمی سے کہ تحقیق حضرت علیؓ نے بلایا قاریوں
کو رمضان میں اور ایک کو حکم دیا کہ بیس تراویح پڑھا دے اور
خود وتر پڑھاتے تھے۔

---

[1] یہ جواب الزامی منکرین کو سبب ایک رکعت ہونے وتر کے انکے نزدیک ایک رکعت سنت ہے ۱۲
[2] تحفۃ الاخیار صفحہ

واضح ہو کہ علامہ احمد بن تیمیہ نے کتاب منہاج السنۃ روافض کی تردید میں لکھی ہے اور یہ حدیث حضرت علیؓ اس موقعہ پر نقل کی ہے جہاں روافض کے اس طعن کو اٹھایا ہے کہ حضرت عمر رضی اللہ تعالےٰ عنہ نے بیس رکعات تراویح مقرر کر کے اسلام میں بدعت پیدا کی علامہ موصوف نے ثابت کر دیا کہ جیسے حضرت عمرؓ سے منقول ہے ویسا ہی حضرت علی سے بیس تراویح کا پڑھنا ثابت ہے

چوتھی حدیث مصنف[1] ابن ابی شیبہ میں ہے عن عبد العزیز بن رفیع قال کان ابی بن کعب یصلی بالمدینۃ عشرین روایت ہے عبد العزیز بن رفیع سے کہ انہوں نے کہا ابی بن کعب مدینہ منورہ میں بیس تراویح پڑھاتے تھے۔

پانچویں حدیث کتاب مغنی[2] سے علامہ حلبی نے نقل کی ہے عن علی انہ امر رجلا ان یصلی بھم فی رمضان بعشرین رکعۃ۔ روایت کی گئی حضرت علیؓ سے کہ حکم دیا آپ نے ایک شخص کو کہ رمضان میں بیس رکعت پڑھا دے۔

چھٹی حدیث مرقاۃ[3] شرح مشکوٰۃ میں بیہقی سے نقل ہے۔ وروینا عن شبرمۃ بن شکل وکان من اصحاب علیؓ انہ کان یومھم فی رمضان فیصلی خمس ترویحات عشرین رکعات۔ اور روایت پہنچی ہے ہمکو شبرمہ بن شکل سے جو حضرت علی کرم اللہ وجہہ کے اصحاب سے تھے کہ وہ رمضان میں امامت

[1] رسالہ غایۃ التنقیح صہ ۲۶ مولانا سید محمد علی [2] کبیری صہ ۳۸۸ [3] تحفۃ الاخیار صہ ۱۸

کرتے بیس رکعات کی اور پانچ ترویحات پڑھاتے۔

ساتویں حدیث مصنف ابن ابی شیبہ[1] کی عن عطاء قال ادرکت الناس یصلون ثلاثا وعشرین رکعۃ بالوتر۔ روایت ہے عطاء تابعی سے کہا پایا میں نے لوگوں کو پڑھتے تھے تیئیس رکعتیں مع وتر کے۔

آٹھویں حدیث مصنف[2] ابن ابی شیبہ کی عن ابی البختری انہ کان یصلی خمس ترویحات فی رمضان باللیل بعشرین رکعۃ ویوتر بثلاث ویقنت قبل الرکوع۔ روایت ہے ابی البختری سے تحقیق وہ رمضان میں پانچ ترویحات میں بیس رکعتیں پڑھاتے تھے اور تین وتر پڑھتے تھے اور رکوع سے پہلے قنوت پڑھتے تھے۔

تنبیہ

بیس رکعات تراویح کے ثبوت میں احادیث وآثار مذکورہ کے علاوہ امام ترمذی فرماتے ہیں کہ اہل علم اکثر بیس تراویح پڑھتے چلے آئے ہیں اور حضرت عمرؓ حضرت علیؓ اور دیگر صحابہ رضی اللہ تعالے عنہم سے یہی منقول ہے کہ وہ بیس تراویح پڑھتے تھے۔ عبارت ترمذی شریف یہ ہے واختلف اهل العلم فی قیام رمضان فرای بعضهم ان یصلی احدی واربعین رکعۃ مع الوتر وهو قول اهل المدینۃ والعمل علی هذا عندهم بالمدینۃ

[1] غایۃ التنقیح صفحہ ۲۶ [2] ایضا اسمہ سعید ابن فیروز تابعی ثقۃ ثبتۃ۔

واکثر اهل العلم علی ما روی عن علیؓ وعمرؓ وغیرهما من اصحاب النبی صلی الله علیه وعلی آله وسلم عشرین رکعة وهو قول سفیان الثوریؒ وابن المبارکؒ والشافعیؒ و قال الشافعی ادرکت ببلدنا مکة یصلون عشرین رکعة انتهی۔ ترجمہ۔ اختلاف کیا علما نے قیام رمضان (تراویح) میں بعض مع وتر کے اکتالیسؓ پڑھتے ہیں۔ اور یہ قول مدینہ والوں کا ہے اسی پر ان کا عمل ہے اور اکثر علما موافق اس روایت کے جو حضرت علیؓ حضرت عمرؓ اور دیگر اصحاب نبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم سے نقل کی گئی ہے بیس تراویح پڑھتے ہیں اور یہی قول سفیان ثوریؒ ابن المبارکؒ اور شافعیؒ کا ہے کہا امام شافعیؒ نے پایا میں نے اپنے شہر مکہ میں کہ بیس تراویح پڑھتے ہیں۔ اور ایسا ہی مولانا شاہ ولی اللہ صاحبؒ حجۃ اللہ البالغہ میں فرماتے ہیں۔ وزادت الصحابة ومن بعدهم فی قیام رمضان ثلاثة اشیاء الاجتماع له فی مساجدهم وذالك لانه یفید التیسیر علی خاصتهم وعامتهم واداءه فی اوّل اللیل مع القول بان صلوة آخر اللیل مشهودة وهی افضل کما نبه عمر رضی الله عنه لهذا التیسیر الذی اشرنا الیه وعدد عشرین رکعة و ذالك انهم رأوا النبی صلی الله علیه وسلم شرع للمحسنین احدی عشرة رکعة فی جمیع السنة فحکموا انه لاینبغ

ان یکون حظ المسلم فی رمضان عند قصدہ الاقتحام فی لجۃ التشبہ بالملکوت اقل من ضعفہا۔ ترجمہ اور زیادہ کیا صحابہ اور تابعین نے قیام رمضان میں تین چیزیں۔

ایک مسجدوں میں جمع ہونا اور یہ اسواسطے کیا تاکہ خاص وعام سب پر آسانی ہو جائے۔ دوسری یہ کہ اول رات میں ادا کرنا باوجود اس ارشاد کے کہ نماز آخر شب میں مشہود بالخیر اور افضل ہے جیسا کہ حضرت عمرؓ نے جتلا دیا اور یہ بھی بسبب اسی آسانی کے ہے جسکا ہم نے اشارہ کیا۔ تیسری بیس رکعت پڑھنا اور یہ اسواسطے کیا کہ دیکھا انہوں نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو کہ حکم دیا حضرت نبیؐ نے محسنین کے واسطے تمام سال میں گیارہ گیارہ رکعت ادا کرنے کا۔ پس صحابہ نے حکم دیا کہ جو مسلمان رمضان شریف میں مجاہدہ کا ارادہ کرکے فرشتوں سے مشابہت پیدا کرنا چاہے تعداد رکعات اس کے واسطے دوچند سے تو کم نہ ہوں۔ انتہیٰ۔

اب بعد ثبوت مواظبت خلفائے راشدین وصحابہ سید المرسلین صلوٰۃ اللہ وسلامہ علیہ وعلیٰ آلہ وصحبہ اجمعین ہمارا مدعا ثابت ہو گیا لیکن منکرین بیس تراویح کا ہنوز ایک اعتراض باقی ہے وہ یہ ہے کہ احادیث دیگر جن سے زمانہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ ہی میں گیارہ تراویح کا پڑھنا ثابت ہوتا ہے وہ احادیث مذکورۂ بالا کے معارض ہیں۔ چنانچہ سائب بن یزید سے موطا اور مصنف ابن ابی شیبہ میں وہ روایتیں موجود ہیں۔ موطا کی روایت کے الفاظ یہ ہیں۔ عن السائب بن یزید قال امر عمر بن الخطاب

ابی بن کعب و تمیما الداری ان یقوما للناس باحدی عشر رکعۃ
روایت ہے سائب بن یزید سے کہا حکم دیا عمر بن الخطابؓ نے ابی بن کعب
اور تمیم داری کو کہ گیارہ تراویح لوگوں کو پڑھاویں۔
جواب اس کا یہ ہے کہ گیارہ رکعت تراویح کا حکم ابتداء زمانہ خلافت حضرت
عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ میں تھا مگر آخر زمانہ میں بیس تراویح کا پڑھنا باتفاق
صحابہ قرار پایا۔ پھر حضرت علیؓ کے زمانہ تک اور زمانہ تابعین میں بیس
تراویح ہی پر عمل رہا۔ جیسا کہ احادیث مذکورہ اور ترمذی شریف وغیرہ سے
معلوم ہوا۔ اور اس تعارض کی بابت شرح مشکوٰۃ میں بیہقی سے نقل کیا
ہے۔ وفی شرح المشکوٰۃ لعلی القاری قال البیہقی روایۃ
احدی عشرۃ موافقۃ لروایۃ عائشۃؓ فی عدد قیامہ
صلی اللہ علیہ وسلم فی رمضان وغیرہ وکان عمرؓ
امر بھذا العدد زمانا ثم کانوا یقومون علی عھدہ بعشرین
رکعۃ وکانوا یقرؤن بالمئین وکانوا یتوکاؤن
علی العصی ترجمہ کہا بیہقی نے گیارہ تراویح کی روایت
حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی روایت کے موافق ہے جو حضرت
نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے قیام شب کے باب میں ہے خواہ رمضان
میں ہو خواہ غیر رمضان میں اور حضرت عمرؓ نے کچھ عرصہ تک انہیں
گیارہ تراویح کا حکم دیا تھا پھر زمانہ حضرت عمرؓ میں بیس تراویح پڑھتے
تھے اور ایک سو آیت ایک رکعت میں پڑھتے تھے اور لاٹھیوں پر

سہارا پکڑتے تھے۔ انتہی۔

ارشاد الساری شرح صحیح بخاری سے مولانا سید محمد علی نے غایۃ التنقیح میں نقل کیا ہے وجمع البیہقی بینہما بانہم کانوا یقومون باحدی عشرۃ رکعات ثم بعشرین واوتروا بثلاث وقد عدوا ما وقع فی زمن عمرؓ کالاجماع ترجمہ اور جمع کیا بیہقی نے درمیان ان دونوں روایتوں کے اس طور پر کہ پہلے گیارہ رکعت پڑھتے تھے پھر بیس رکعت اور تین وتر شروع کر دی اور تحقیق شمار کیا ہے علماء نے اس کو (بیس تراویح کو) مانند اجماع کے اور ایسا ہی محلی شرح موطا میں بیہقی سے نقل کیا ہے۔

اور امام ابن ہمام نے فتح القدیر[1] میں بیس[2] رکعات کی روایت موطا اور بیہقی سے نقل کر کے لکھا ہے قال النووی فی الخلاصۃ اسنادہ صحیح وفی الموطا روایۃ باحدی عشرۃ رکعۃ وجمع البیہقی بینہما بانہ وقع اولا ثم استقر الامر علی عشرین رکعۃ فانہ المتوارث۔ کہا امام نووی نے خلاصہ میں اسناد اس حدیث بیس تراویح کی صحیح ہے۔ اور موطا میں گیارہ رکعت کی روایت ہے۔ اور جمع کیا بیہقی نے دونوں میں اسطرح کہ گیارہ اول پڑھیں پھر بیس رکعات کا پڑھنا قرار پایا اور یہی چلا آتا ہے۔

غرض[3] روایتاً اور درایتاً صحابہ خصوصاً خلفائے راشدین یعنی آخر زمانہ خلیفہ

---

[1] فتح القدیر صفحہ ۲۰۵

[2] ہر چند صاحب ترمذی و شاہ ولی اللہ صاحب نے بطور اسناد و روایت نقل نہیں کیا مگر ان الفاظ سے سوئے بیس تراویح کو اکثر صحابہ کی طرف منسوب کیا علی ہذا تابعین کا عمل بتلایا تو یہ عمل والبتہ بغیر متصل کے ہوگا۔ [illegible]

دوم سے ثبوت بیس تراویح میں کسی محدث نے شک نہیں کیا سوائے
آثار واحادیث کے۔عبارت ترمذی شریف وحجۃ اللہ البالغہ سے پورا پورا
ثبوت اس کا ہوگیا۔البتہ گیارہ تراویح کی نسبت جو ابتدائے زمانہ حضرت
عمرؓ میں پڑھی گئیں ابن عبدالبر شرح موطا میں فرماتے ہیں کہ یہ وہم ہے
یعنی گیارہ حضرت عمرؓ سے ثابت ہی نہیں کما فی الزرقانی وقال ابن عبد البر
فی شرح الموطاء روی غیر مالک فی ھذا الحدیث احدی وعشرون و
ھو الصحیح ولا اعلم احدا قال فیہ احدی عشرۃ الا مالکا
ویحتمل ان یکون ذالک اولا ثم خفف عنھم طول القیام ونقلھم
الی احدی وعشرین رکعۃ الا ان الاغلب عندی ان قولہ احدی
عشرۃ وھم۔ کہا ابن عبدالبر نے شرح موطا میں مالک کے سوا اوروں
نے اس حدیث میں اکیس رکعتیں روایت کی ہیں اور یہ صحیح ہے اور میں
نہیں جانتا مالک کے سوا کسی کو جس نے گیارہ رکعت کی روایت کی ہو (یعنی
حضرت عمرؓ سے) اور ہو سکتا ہے گیارہ اول ہوں پھر واسطے تخفیف قیام
کے اکیس کردی ہوں مگر غالب میرے نزدیک گیارہ کی روایت وہم ہے

فصل دوم

سنت خلفائے راشدین کو ضروری العمل جاننے کے بیان میں

ہر چند لزوم اتباع صحابہ خصوصاً ثبوت اقتداء خلفائے راشدین میں احادیث

متعدد وارد ہیں مگر بنظر اختصار ہم اس جگہ دو مرفوع حدیثیں نقل کرتے ہیں جنکی صحت اسناد میں مخالفین کے پاس کوئی موقع جرح اور طعن کا نہیں ہے

حدیث اول **عن** العرباض بن ساریۃ قال صلی بنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ذات یوم ثم اقبل علینا بوجہہ فوعظنا موعظۃ بلیغۃ ذرفت منہا العیون ووجلت منہا القلوب فقال رجل یا رسول اللہ کان ہذہ موعظۃ مودع فاوصنا فقال اوصیکم بتقوی اللہ والسمع والطاعۃ وان کان عبدا حبشیا فانہ من یعش منکم بعدی فسیری اختلافا کثیرا فعلیکم بسنتی وسنۃ الخلفاء الراشدین المہدیین تمسکوا بہا وعضوا علیہا بالنواجذ وایاکم ومحدثات الامور فان کل محدث بدعۃ وکل بدعۃ ضلالۃ رواہ احمد وابوداؤد والترمذی وابن ماجہ الا انہما لم یذکرا الصلوۃ ترجمہ روایت ہے عرباض بن ساریہ سے کہا نماز پڑھائی ہمکو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ایک روز پہر چہرہ مبارک ہماری طرف کیا پہر نصیحت کی ہمکو پوری نصیحت بہنے لگیں اس سے آنکھیں اور ڈر گئے دل پس عرض کیا ایک شخص نے یا رسول اللہ گویا یہ نصیحت رخصت کرنیوالی کی ہے پس ہمکو وصیت کیجئے فرمایا وصیت کرتا ہوں تمکو ساتھ تقوی اللہ کے اور مسلمانوں کے سردار کا حکم بجا لاینگے اگرچہ حبشی غلام ہو پس جو شخص میرے بعد زندہ رہیگا وہ بہت اختلاف دیکھیگا لازم پکڑو میرے طریقہ کو اور خلفائے راشدین مہدیین کے طریقہ کو بہروسہ کرو اسپر اور مضبوط پکڑے رہو دانتوں سے اسکو اور بچو نئی باتوں

ع مشکوٰۃ شریف صفحہ ۲۹

سے پس تحقیق جو نئی بات ہے وہ بدعت ہے اور ہر بدعت گمراہی ہے۔ روایت کیا اس حدیث کو احمد ابو داؤد و ترمذی ابن ماجہ نے مگر ترمذی ابن ماجہ نے نماز کا ذکر نہیں کیا۔ انتہی۔ واضح ہو یہہ حدیث زمانہ وفات کے قریب کی ہے پہلے حضرت نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے حکام کی اطاعت کا حکم فرمایا۔ اسکے بعد دین میں خلاف پڑنے کی پیشین گوئی فرماکر اپنی سنت اور خلفائے راشدین کی سنت لازم پکڑنے کا حکم دیا۔ دونوں سنتوں کو یکساں جتلا کر پھر بدعات سے بچنے کا ارشاد کیا۔ اور جیسا علیکم بسنتی میں کلمہ علیکم اپنے معنی حقیقی وجوب پر محمول ہے۔ ویسا ہی وسنۃ الخلفاء الراشدین میں وجوب سنۃ خلفائے راشدین مراد ہے۔ اور معنی مجازی لینے کا کوئی قرینہ نہیں۔ دوسرے ایک ہی کلمہ میں اجتماع بین الحقیقۃ والمجاز لازم آویگا اور وہ ناجائز ہی منکرین بیس تراویح کو جب اس حدیث کی اسناد پر کوئی موقع جرح کرنے کا نہیں ملا تب اس کے معنے میں تاویلات لایعنی کرنی شروع کر دیں۔

اول یہ کہ لفظ سنتی وسنۃ الخلفاء دونوں جگہ معرفہ ہیں اور قاعدہ مقررۂ علم اصول ہے کہ جب معرفہ لوٹایا جائے تو دوسرا معرفہ بعینہ پہلا ہوتا ہے جس سے مطلب یہہ نکلا کہ التزام سنت خلفائے راشدین سے وہی سنت مراد ہوئی جو حضرت نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی سنت بھی ہو۔ نہ تنہا خلفائے راشدین کی سنت ہو۔

جواب اسکا یہہ ہے کہ یہاں معرفہ مکرر ہی نہیں ہوا جو مکرر ہوا یعنے لفظ سنت وہ معرفہ نہیں۔ اور جو معرفہ ہے یعنے کلمہ سنتی وسنۃ الخلفاء وہ مکرر نہیں۔ ہاں دو دفعہ سنتی سنتی آتا یا سنۃ الخلفاء سنۃ الخلفاء ہوتا تب مکرر کہا جاتا۔ ورنہ چاہیئے ابنائنا وابنائکم ونسائنا ونسائکم میں باوجود تغایر مضاف الیہ دونوں جگہ ابنا ونسا متکلم اور مخاطب کے ایک ہوں۔

لاحول ولا قوۃ الا باللہ۔ مرحبا ان حضرات کی سمجھ پر خوب علم اصول کو سمجھے۔ دوسرا جواب یہہ ہے کہ عینیت دونوں معرفوں میں جب ہوتی ہے کہ مابین دونوں کے حرف عطف نہ ہو جیسا کہ ان مع العسر یسرا ان مع العسر یسرا میں بوجہ اعادہ معرفہ ایک عسر اور اسکے مقابلہ میں دو یسر مراد ہیں۔ بخلاف ماتحن فیہ کے کہ یہاں سنتی وسنۃ الخلفا میں واو عاطفہ موجود ہے جو تغایر پر دلالت کرتا ہے۔ دوسری تاویل یہہ کرتے ہیں کہ لفظ سنت مضاف ہے طرف جمع معرف باللام کے اور جمع معرف باللام استغراق کیواسطے موضوع ہے۔ تب معنے یہہ ہونگے کہ سنت جمیع خلفا کی لازم پکڑو اور تراویح تمام خلفا راشدین کی سنت نہیں کیونکہ بالاتفاق حضرت صدیق اکبر سے گیارہ ہی پڑہی ہیں۔ جواب اسکا یہہ ہے کہ جمع معرف باللام مفید استغراق بیشک ہے۔ مگر استغراق دو قسم ہے۔ استغراق افرادی۔ استغراق مجموعی۔ اور یہاں قسم اول مراد ہے یعنے التزام سنت خلفاے راشدین بطور استغراق خلفاے راشدین کے ہر ہر فرد کو شامل ہے ہر ایک کی سنت کا التزام مساوی ہے۔ یہہ معنے اس کے نہیں کہ جس ایک فعل کو مجموع من حیث المجموع نے کیا ہو وہی مراد ہو۔ اسکی مثال ایسی ہے کہ خداے تعالی فرماتا ہے ان اللہ لایضیع اجر المحسنین۔ یہاں کلمہ المحسنین جمع معرف باللام اور لفظ اجر کا مضاف الیہ ہے اگر استغراق مجموعی مراد ہو تب یہہ معنے ہوں گے کہ اللہ تعالے نے مجموعہ محسنین کا اجر ضایع نہیں کریگا

---

[1] اگر کسیکو یہہ شبہ گذرے کہ آیت کلام مجید نعبد الٰہک واِلٰہ آبائک میں لفظ الہ باوجود تغایر مضاف الیہ دہرا ایک مراد ہے جواب اسکا یہہ ہے کہ اس جگہ کلمہ الہ دوسری مرتبہ اسوجہ سے لوٹایا ہے کہ ضمیر مجرور پر بدون اعادہ جار کے عطف لا جائز اور یہہ درست نہیں غرض یہاں تکریر معرفہ مقصود ہی نہیں چنانچہ عبارت تفسیر مدارک یہہ ہے اعید ذکرہ لئلا یلزم العطف علی الضمیر المجرور بدون اعادۃ الجار منہ ۱۲۔ [2] یہہ تاویل سخت مردود ہے کیونکہ اس سے لازم آتا ہے کہ جس امر کو کل خلفاء نے اپنی حیات میں کیا ہو وہ عمل بعد حلت کل خلفاء کے واجب الاتباع ہو کیونکہ اگر ایک خلیفہ بھی زندہ ہو تب بھی وہ عمل سنت باقیہ بموجب اس تاویل کے نہیں ہو سکتا۔ پس جب تک تمام ہوئے اس احتمال کے کہ شاید یہ خلیفہ

اور اگر مجموع محسنین ہوں مثلاً ایک ہو تو ضایع کر دے گا۔ حالانکہ یہہ امر عقل و نقل کے خلاف ہے۔ بلکہ یہہ حکم عدم اضاعت اجر محسنین بطور استغراق افرادی ہر ہر فرد محسن کو شامل ہے جیسا سب کا عمل ضایع نہیں کرے گا ویسا ہی ایک کا ضایع نہیں کریگا اور یہی اس عبارت توضیح کا مطلب ہے ومنہا ای من الفاظ العام الجمع المعرف

باللام اذا لم یکن معہود الان المعرف لیس ہو الماہیۃ فی الجمع

ولا بعض الافراد لعدم الاولویۃ فتعین الکل۔ یعنے جمع معرف باللام الفاظ عام سے ہے جبکہ لام عہد خارجی نہو کیونکہ تعریف مین نفس ماہیت مقصود نہیں ہوتی اور نہ بعض افراد بوجہ عدم اولویت کے اسواسطے کل افراد مراد ہونگے منکرین بیس تراویح اس عبارت کا یہہ مطلب سمجھے کہ کل افراد سے کل مجموعی مراد ہے حالانکہ یہہ بالکل غلط ہے۔ بلکہ کل افرادی۔ کیونکہ اس کے بعد کی عبارت یہہ ہے ولتمسکہم

بقولہ علیہ الصلوۃ والسلام الائمۃ من قریش۔ یعنی صحابہ نے لفظ الائمہ سے جو جمع معرف باللام ہے اس امر کا استدلال کیا کہ سب خلیفہ قریش ہی سے ہونگے لام استغراق مراد لیا اور سب نے تسلیم کیا۔ اب ہم منکرین بیس تراویح سے دریافت کرتے ہیں کہ اگر الائمہ مین استغراق مجموعی مراد ہو تب یہہ معنے ہوں گے کہ کم سے کم تین امام ایک وقت میں قریش سے مقرر ہوں اور لغویت اس امر کی ظاہر ہے۔ بلکہ استغراق افرادی مراد ہے یعنے قوم قریش کا ہر ایک امام جسمین شرائط آخر موجود ہوں وہ مقرر ہو سکتا ہے اور دوسرے قوم کا امام مقرر نہین ہو سکتا۔ منکرین بیس تراویح نے استغراق افرادی اور شمول علی سبیل البدلیۃ میں فرق نہیں سمجھا

(۱) مطبع احمدی صفحہ ۳۳ د۔

اسیواسطے وہو کا کھایا شمول علی سبیل البدلیۃ میں ایک وقت ایک ہی فرد کو
حکم ثابت ہوتا ہے دو کو ثابت نہیں ہوتا جیسے من یاتینی اولاً فلہ درہم میں۔ اور
استغراق افرادی میں ایک ہی وقت میں ایک کو اور دو کو دو سے زیادہ کو
حکم ثابت ہوتا ہے۔ فبینہما بون بعید وفرق مزید۔ اور ایسا ہی لاتدرکہ الابصار
مین استغراق افرادی مراد ہے یعنے عدم ادراک فرداً فرداً ہر ایک بصر کی صفت
ہے نہ یہہ کہ عدم ادراک صفت مجموع من حیث المجموع ابصار کی ہو۔ غرض مجموع
مجموع مثلاً ایک یا دو کو ادراک ہو سکے۔

تیسری تاویل یہہ کرتے ہیں کہ مسنون ہونے کے واسطے مواظبت کا ہونا
شرط ہے اور خلفائے راشدین سے بیس رکعات پر مواظبت ثابت نہیں ہوتی
جواب اسکا اول تو یہہ ہے کہ جب احادیث موطا و بیہقی و ابن ابی شیبہ و جامع
ترمذی شریف سے بیس رکعات تراویح کا شروع ہونا زمانہ حضرت عمرؓ میں اور
پھر حضرت علی کی خلافت میں بدستور باقی رہنا ثابت ہو چکا تو اب ثبوت مواظبت
خلفائے راشدین میں کیا شک باقی رہا۔ خاص کر حضرت علی کرم اللہ وجہہ نے قاری
کو بیس تراویح پڑھانے کا حکم دیا۔ اسپر یہہ احتمال پیدا کرنا کہ اوروں کو حکم دیا اور
خود عمل نکیا بڑی بدظنی اور بے ادبی ہے۔

دوسرا جواب یہہ ہے کہ مواظبت دو قسم ہے۔ ایک مواظبت فعلیہ جیسے
سنن رواتب فرائض خمسہ کے اول آخر میں۔ دوسری مواظبت تشریعیہ جیسے
اذان کہ خود حضرت نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے کوئی ایسی روایت صحاح ستہ
اور موطا دارمی و طحاوی وغیرہ معتبر کتب احادیث میں موجود نہیں جس سے

خود حضرت نبی کریم علیہ وعلیٰ آلہ الصلوٰۃ والتسلیم کا اذان دینا ثابت ہوتا ہو
البتہ اذان دینے کا حکم دیا اسی واسطے سنت موکدہ ہے۔ اسکا نام مواظبت
تشریعی ہے۔ اسی طرح مختلف احادیث مذکورہ بالا سے حضرت علی کرم اللہ وجہہ
کا بیس رکعات کے واسطے امر فرمانا ثابت ہے۔ لہذا مواظبت تشریعی ہوئی

حدیث دوم عن حذیفۃ قال قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم
انی لا ادری ما بقائی فیکم فاقتدوا بالذین من بعدی ابی بکر و عمر
رواہ الترمذی روایت ہے حذیفہ سے کہا فرمایا رسول اللہ صلی اللہ علیہ سلم نے
میں نہیں جانتا کب تک زندہ رہوں پس پیروی کرو میرے بعد ابوبکرؓ اور عمرؓ کی
روایت کیا اسکو ترمذی نے اور ابن ماجہ میں بھی انہیں الفاظ کے قریب
مروی ہے۔ اس حدیث میں صریح اقتدا اور پیروی شیخین رضی اللہ تعالیٰ عنہما کا
شارع علیہ السلام نے حکم دیا ہے۔ اس حدیث کے الفاظ اور معانی میں منکرین
سنت خلفائے راشدین کو ان اعتراضات اور تاویلات کی گنجائش بھی نہیں جو
پہلی حدیث میں نکالی تھیں اور جنکے جوابات دئے گئے۔
ہاں ایک خدشہ ظاہر کرتے بیٹھتے ہیں۔ وہ یہہ کہ خلفائے راشدین کو بذات خود
منصب تشریع تحلیل یا تحریم یا سنت یا واجب کرنے کا نہیں پھر انکا
طریقہ کسطرح مثل سنت شارع علیہ السلام مستند اور واجب الالتزام ہوگا۔
جواب اسکا یہہ ہے کہ فی الواقع خلفائے راشدین کو منصب تشریع حلال
وحرام کا حاصل نہیں اور نہ خود ان میں سے کسی نے یہہ حکم دیا ہے کہ میری

مشکوٰۃ شریف صفحہ ۲۵۲

سنت کی پیروی کرو بلکہ حضرت شارع علیہ الصلوٰۃ والسلام نے انکی سنت کے
التزام کا حکم دیا۔ لہذا تشریع التزام سنت خلفائے راشدین بجانب شارع
علیہ السلام ہوئی۔ انکی سنت پر عمل کرنا شارع علیہ السلام کا حکم بجالانا ہے
اور انکی سنت کو نہ ماننا حکم شارع علیہ السلام کا نہ ماننا ہے۔ دوسرے یہ اعتراض
وہی شخص کرے گا جسکو خلفائے راشدین کی نسبت یہہ بدظنی ہو کہ وہ احکام
شریعت بلاسند شارع اپنی طرف سے دیتے تھے۔ اور یہہ امر شیعۂ رفض ہے
اعاذنا اللہ من ذالک۔ ہرگز ہرگز یہہ امر نہیں۔ بلکہ خلفائے راشدین نے جو سنت
جاری کی اور جس عمل پر مواظبت فرمائی یقیناً وہ سنت نبوی سے صراحۃً یا دلالۃً
ثابت ہوا۔ یا بطور قاعدہ اجتہاد خلفائے راشدین نے کسی اصل شرعی سے اسکا
استنباط کیا مسئلہ مانحن فیہ یعنے بیس رکعات تراویح میں اگر حدیث ابن عباس کو
کبھی نہ لیا جائے جس سے شارع علیہ السلام کا بیس تراویح پڑھنا ثابت ہے۔
ایک عمدہ اصل کثرت رکعات کیواسطے موجود ہے۔ فرمایا رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم نے علیکم بکثرت السجود زیادہ نوافل پڑھو۔ دوسری
جگہ فرمایا الصلوٰۃ خیر موضوع فمن شاء فلیقلل ومن شاء
فلیستکثر۔ یعنی نفل نماز امر نیکی ہے جسکا دل چاہے کم کرے اور جسکا دل
چاہے بڑھا دے۔ جب شارع علیہ السلام نے نماز نوافل بہت پڑھنے کی
اجازت دی [illegible] خلفائے راشدین و دیگر صحابہ نے آٹھ سے بیس تک بڑھا کر
اس پر [illegible] بیس رکعت کے پڑھنے پر [illegible] ثابت
ہین انکا منشا [illegible] ورتیبہ [illegible] سب [illegible]

بیس ہی پر عمل رہا۔ تو اب بیس مسنون ہونے میں کیا شک باقی رہا۔

اگر منکرین بیس تراویح یہہ اعتراض کریں کہ استحسان کثرت رکعات کی اجازت اُس صورت میں ہے کہ شارع علیہ السلام کی طرف سے کسی عمل میں تحدید رکعات نہ ہوگئی ہو۔ اور یہان نوافل شب مین گیارہ رکعتین محدود ہیں۔ جواب اسکا یہ ہے کہ یہہ دعویٰ بے دلیل ہے جناب رسالتمآب علیہ افضل الصلوٰۃ واکمل التحیات سے ہرگز تحدید گیارہ رکعات نماز شب کی ثابت نہین ہوتی۔ بلکہ صحیح مسلم و ابوداؤد و موطا امام مالک و جامع الاصول کی روایت جس کے راوی زید بن خالد جہنی ہین اُس سے تیرہ رکعتین ثابت ہیں خود حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے صحیح مسلم و صحیح بخاری مین تیرہ رکعات نماز شب کی روایت موجود ہے۔ الفاظ اسکے یہہ ہیں۔ عن عائشۃ قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصلی من اللیل ثلث عشرۃ رکعۃ یوتر من ذالک بخمس لا یجلس الا فی آخرھا متفق علیہ روایت ہے حضرت عائشہ سے تھا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رات کو تیرہ رکعت ادا فرماتے تھے۔ پانچ وتر پڑھتے نہ بیٹھتے مگر آخر میں۔ چونکہ نماز شب مین احادیث مختلفہ وارد ہوئین علما کو انکی تطبیق مین مشکل پیش آئی۔ بعض نے یہہ کہا کہ روایات حضرت صدیقہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا اوقات متعددہ اور احوال مختلفہ پر محمول ہین۔ چنانچہ امام قرطبی سے منقول ہے والصواب ان کل شئ ذکرتہ من ذالک محمول علی اوقات متعددۃ و احوال مختلفۃ بحسب النشاط و بیان الجواز ذکرہ فی فتح الباری۔ اور بعض

۱؎ مشکوٰۃ شریف صفحہ ۹۰ ۲؎ مشکوٰۃ شریف صفحہ ۱۰۳ ۳؎ تحفۃ الاخیار صفحہ ۲۹

نے یہہ کہا کہ گیارہ رکعات کی روایت اغلب اوقات پر محمول ہے۔ اور اس سے زیادہ کی روایت اتفاقیہ حالت پر مبنی ہے۔ غرض تحدید گیارہ رکعات نماز شب ثابت نہیں ہوسکتی۔ اور عاملین آٹھہ تراویح کے پاس کوئی ایسی حدیث دست آویز نہیں جو ان کے مدعا کو ثابت کرتی ہو۔ حدیث گیارہ رکعات پر اگر وہ عمل کرنا چاہیں تو ان کو تین وتر کا قائل ہونا پڑے گا۔ حالانکہ وہ ایک رکعت وتر کے عامل ہیں۔

فاعتبروا یا اولی الابصار۔

خاتمہ دیگر تحقیق انیق متعلق مسئلہ تراویح میں

پہلی فصل میں بیس تراویح پر خلفائے راشدین اور دیگر صحابہ سید المرسلین صلوات اللہ علیہ وعلی آلہ وصحبہ اجمعین کے عمل کرنے اور مواظبت فرمانے کا ثبوت روایۃً اور درایۃً دیا گیا ہے جس سے یہہ امر یقیناً واضح ہو گیا کہ بیس تراویح کا پڑہنا خلفائے راشدین اور صحابہ کی سنت ہے۔ اور کسی محقق محدث نے بیس تراویح کی سنت صحابہ ہونے میں شک نہیں کیا۔ ہاں اس امر میں اختلاف ہے کہ خود حضرت نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے بھی بیس تراویح پڑھی ہیں یا نہیں۔ اس باب میں حضرت عبد اللہ بن عباس رضی اللہ عنہ سے پانچ حدیث کی کتابوں میں ایک روایت موجود ہے جس سے ثابت ہے کہ خود حضرت نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے بیس تراویح پڑہی ہیں۔ الفاظ اس حدیث[1] کے یہہ ہیں۔ کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصلی فی رمضان فی غیر جماعۃ بعشرین رکعۃ والوتر۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رمضان شریف میں جماعت کے بغیر بیس تراویح

[1] تحفۃ الاخیار صہ ۱۹

اور وتر پڑھتے تھے۔ روایت کیا اس حدیث کو بیہقی نے اور ابن ابی شیبہ نے مگر اس میں لفظ بغیر جماعت کا نہیں ہے۔ اور روایت کیا اس حدیث کو بغوی نے معجم میں اور عبد حمید نے اپنے مسند میں۔ اور طبرانی نے اپنی حدیث کی کتاب میں مگر ان سب روایتوں میں مابین الاسناد ابراہیم بن عثمان واقع ہوتا ہے اور وہ بالاتفاق متکلم فیہ اور مجروح ہے۔ اسواسطے یہہ سب روایتیں ضعیف ہیں لیکن واضح ہو کسی محدث نے اس حدیث کو موضوع نہیں کیا کسی حدیث کا ضعیف ہونا اس کے موافق عمل کرنے کو مانع نہیں خاص کر جب عمل صحابہ سے اس حدیث کی تائید ہو گئی ہو غرض روایتہ بیشک یہہ حدیث ضعیف ہے لیکن درایتہ بوجہ مواظبت صحابہ خصوصًا خلفائے راشدین اسکو پوری قوت ہے۔ فتح المنان[1] میں ہے۔

فالظاهر انه ثبت عندهم صلوة النبي صلى الله عليه وسلم عشرين ركعة كما جاء في حديث ابن عباس فاختاره عمر رضي الله عنه

ترجمہ ظاہر یہہ ہے کہ صحابہ کے نزدیک حضرت نبی صلی اللہ علیہ وسلم کا بیس تراویح پڑھنا ثابت تھا جیسا حدیث ابن عباس میں آیا ہے پس حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے اسکو اختیار کیا۔ اب اس مقام پر ایک بڑا شبہ وارد ہوتا ہے کہ حدیث ابن عباس کے مقابلہ میں جو بالاتفاق ضعیف ہے۔ دوسری حدیث حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا جو بالاتفاق صحیح ہے معارض واقع ہوئی ہے۔

الفاظ اس[2] کے یہہ ہیں کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یزید فی رمضان ولا فی غیرہ علی احدی عشرۃ یصلی اربعًا

[1] تحفۃ الاخیار صفحہ ۲۸ [2] تحفۃ الاخیار

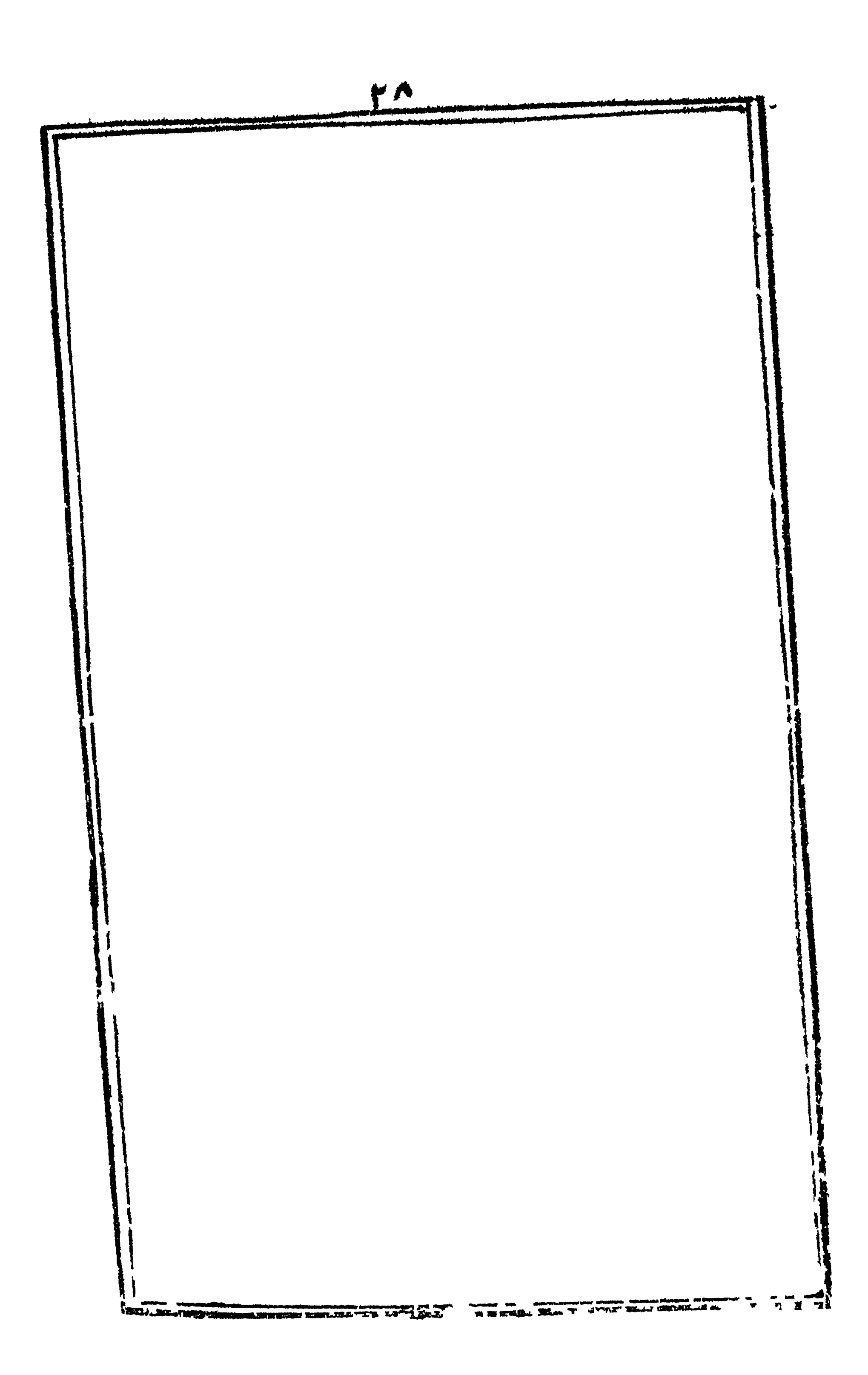
ثم یصلی اربعا ثم یوتر ثلاثا حضرت عائشہ فرماتی ہیں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رمضان اور غیر رمضان میں گیارہ رکعت سے زیادہ نہیں پڑھتے تھے پہلے چار پڑھتے پھر چار پڑھتے پھر تین وترادا فرماتے۔ جواب اسکا ارکان اربعہ میں محدث شیخ عبدالحق دہلوی نے تو یہہ دیا ہے کہ فی الواقع حدیث ابن عباس اور حدیث ام المومنین عائشہ باہم متعارض ہی نہیں حضرت نے اپنے علم کے موافق خبر دی اور ہوسکتا ہے یہہ بیس رکعتیں حضرت ام المومنین میمونہ کے گھر میں ہوں جسکی خبر حضرت عائشہ کو نہوئی ہو۔ اور ابن عباس رضی اللہ عنہ نے دیکھا ہو اور صحابہ کا بیس رکعات پر مداومت کرنا حدیث ابن عباس کی صحت کا قرینہ ہے عبارت ارکان اربعہ کی یہہ ہے قال الشیخ عبدالحق قالوا الاسناد ضعیف یعارضہ حدیث ام المومنین و الظاہر انہ لامعارضۃ لان ام المومنین انما اخبرت بما علمت ولعل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صلی عشرین رکعۃ فی بیت ام المومنین میمونۃ و شاھد ذلک ابن عباس و مواظبۃ الصحابۃ علی عشرین قرینۃ صحت ذلک الروایۃ اور خاتم المحدثین مولانا شاہ عبدالعزیز رحمۃ اللہ علیہ نے رفع تعارض میں یہہ تحریر فرمایا ہے کہ حدیث عائشہ صدیقہ جس سے گیارہ رکعت نماز شب ثابت ہوتی ہے۔ اسکو قیام رمضان سے تعلق ہی نہیں یہہ حدیث نماز تہجد کے متعلق ہے۔ اسیواسطے کتب احادیث میں باب قیام رمضان کا جدا لکھتے ہیں اور باب قیام اللیل کو علحدہ۔ عبارت شاہ صاحب بجنسہ نقل کیجاتی ہے۔ پس وجہ تطبیق این روایات کہ دلالت بر زیادت می کنند نماز تراویح

ے فتوی میں تراویح صرف مطبع نظامی ے فتوی میں تراویح صرف ے تحفۃ الاخیار

حضرت صلی الله علیه وسلم در رمضان و غیر آن میکنند و دران روایت که نفی زیادت میکند نیست که آن روایت محمول بر نماز تهجد است که در رمضان و غیر رمضان یکسان بود و غالبًا عددش بقدر یازده رکعت مع الوتر میرسید.

و دلیل برین حمل آنست که راوی این حدیث ابوسلمه در تتمه این روایت میگوید قالت عائشة فقلت یا رسول الله اتنام قبل ان توتر قال یا عائشة ان عینی تنامان ولا ینام قلبی کذا رواه البخاری. و ظاهر است که نوم قبل از وتر در نماز تهجد متصور میشود نه در غیر آن. و روایات زیادت محمول بر نماز تراویح است که در عرف آن وقت بقیام رمضان مسمی بود که آن حضرت صلی الله علیه وسلم در حق آن فرموده است من قام رمضان ایمانا واحتسابا غفر الله له ما تقدم من ذنبه. و لهذا در کتب حدیث باب قیام رمضان را جداگانه از باب قیام اللیل که عبارت از تهجد است منعقد کرده اند. بالجمله از احادیث مذکوره والفاظ مسطوره یعنی مزید جد و اجتهاد و احیاء لیله و شد مئزر و ترغیب قیام رمضان این قدر معلوم شد که عدد رکعات صلوٰة در لیل رمضان نسبت غیر رمضان بسیار بود و در مصنف ابن ابی شیبه و سنن بیهقی بروایت ابن عباس وارد شده که کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یصلی فی رمضان فی غیر جماعة عشرین رکعة والوتر اما بیهقی این روایت را تضعیف کرده بعلت آنکه راوی این حدیث ابوشیبه جد ابی بکر بن ابی شیبه است حالانکه ابوشیبه آنقدر ضعف ندارد که روایت او مطروح کرده شود آرے اگر معارض او حدیث صحیح می بود البته ساقط میشود و قد سبق ان ما یتوهم معارضا له اعنی حدیث ابی سلمة

عن عائشة المقدم ذكره ليس معارضا بالحقيقة فيبقى سالماً
كيف وقد تأيد بفعل الصحابة كما روى البيهقي باسناد صحيح عن
السائب بن يزيد قال كانوا يقومون على عهد عمر بن الخطاب في
شهر رمضان بعشرين ركعة وروى مالك في الموطا عن يزيد
بن رومان قال كان الناس يقومون في زمن عمر بثلاث وعشرين
وفي رواية باحدى عشرة. وبیہقی درین ہر دو روایت جمع نمودہ است باین
طریق کہ اول صحابہ کرام عدد یازدہ را کہ عدد مشہور تہجد آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم
بودہ درین نماز ہم اختیار کردہ بودند لعلة المشترکة بینہما چون کہ ہر دو صلوة
اللیل وچون نزد ایشان ثابت شد کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم در رمضان در قیام
زیادت می کردند صحابہ ہم زیادت کردند بعشرین میرسانیدند عدد بیست را
اختیار کردند وبرین عدد اجماع شد. واختیار صحابہ کرام ہرچہ در ان مدخلت
عقل نباشد محمول بر تعمیم قولی یا فعلی از آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم باشد کما تقرر
في اصول الحديث. انتہی کلامہ الشریف. وفي هذا كفاية لمن له دراية وآخر
دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد الانبياء
والمرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين.



یہ سب کتابیں دفتر مجلس اشاعۃ العلوم مدرسۂ نظامیہ شبلی گنج حیدرآباد دکن میں مل سکتی ہیں۔

زاد السبیل الی دار الخلیل ۔ مؤلفہ مولانا مولوی مفتی محمد سعد اللہ صاحب مرحوم

یہ رسالہ حجاج و زائرین بیت اللہ کے لئے نہایت مفید ہے۔ اس میں مناسک فضائل حج و عمرہ و بدعات وغیرہ [illegible] خطبہائے حج و مقامات قبولیت دعا اور مقامات متبرکہ وغیرہ کے احوال [illegible] فقہ [illegible] کے نہایت خوبی کے ساتھ لکھے گئے ہیں۔ یہ رسالہ پیشتر [illegible] چھپ [illegible] اشاعۃ [illegible] تہذیب [illegible] چھپائی عمدہ۔ کاغذ سفید [illegible]

العروۃ الوثقیٰ ۔ مؤلفہ [illegible]

یہ رسالہ [illegible] وسلم کی رویت مبارک [illegible]

[illegible]

[illegible] ۔ مؤلفہ جناب مولوی [illegible]

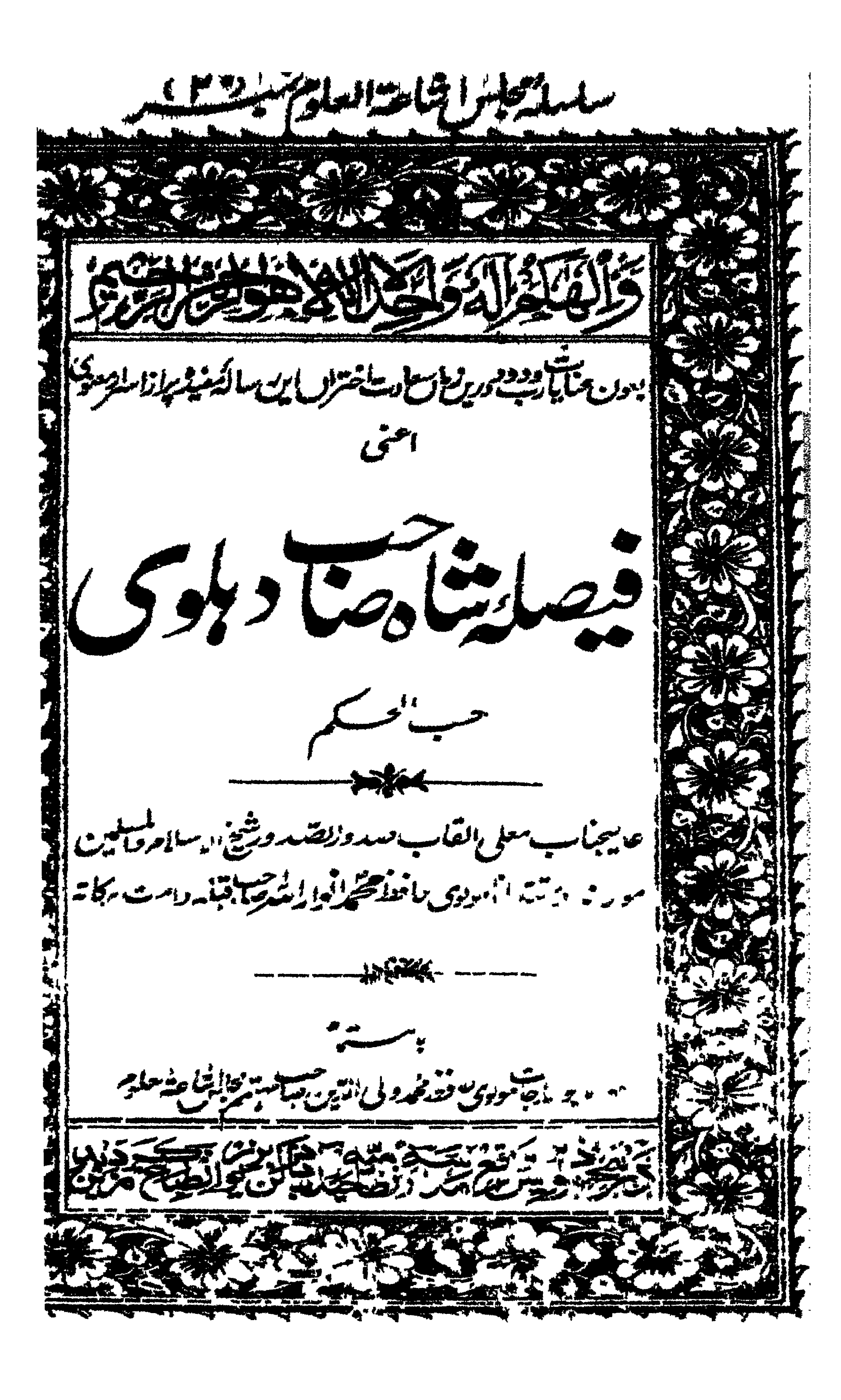
[illegible]

مقاصد الاسلام حصہ پنجم

حضرت مولانا مولوی حاجی حافظ عارف باللہ محمد انوار اللہ صاحب فضیلت
مد ظلہ کی مفید تصانیف اور ان کے برکات سے کون ہے جو واقف نہیں
ہے حضرت قبلہ ممدوح کی تصانیف موجودہ زمانہ کی، اقتضاء کے
موافق حمایت اسلام کی کامل ضمانت اور علوم و برکات اسلام کی اشاعت
کیلئے پوری کفیل ہیں مقاصد الاسلام کے نام سے حضرت ممدوح نے
ایک مفید سلسلۂ تصانیف کی بنیاد ڈالی ہے انعقاد مجلس اشاعۃ العلوم کے پیشتر اس سلسلہ
کے چار حصے شایع ہو چکے ہیں اب مجلس نے یہ پانچواں حصہ بھی شایع کیا ہے اور
دیگر حصص زیر طبع ہیں۔ اس حصہ میں تصوف، سزا و جزا، الفقر و فقیری،
خلافت، نبوت، اہلبیت، و صحابہ کے مفید حالات و خلفائے راشدین کی
خلافت پر نہایت عمدہ پیرایہ میں عقلی و نقلی بحثیں کی گئی ہیں اور نہایت
محققانہ طریقہ سے ایک بات ثابت کی گئی ہے چھپائی عمدہ کاغذ سفید
چکنا ۵۰ پونڈی حجم ۱۶۸ صفحات قیمت
۱ ؍

المعلن

محمد ولی الدین مہتمم مجلس اشاعۃ العلوم



سلسلہ مجلس اشاعت العلوم نمبر (۳۲)

وَإِلٰهُكُمْ إِلٰهٌ وَاحِدٌ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ

بعون عنایات رب ودود در زمن سعادت اقتران این رسالہ مفیدہ بہ پیرایہ اسلوب معنوی

یعنی

فیصلۂ شاہ صاحب دہلوی

حسب الحکم

عالیجناب معلی القاب صدر الصدور شیخ الاسلام والمسلمین

مولانا مولوی حافظ محمد انوار اللہ صاحب قبلہ دامت برکاتہ

باہتمام

جناب مولوی محمد ولی الدین صاحب مہتمم مجلس اشاعت علوم

[illegible]

فیصلہ شاہ صاحب دہلوی

نسبت

توحید وجودی

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

الحمد للہ الذی لا الٰہ الا ھو وحدہ والصلوٰۃ والسلام علیٰ من لا نبی بعدہ وعلیٰ آلہ وصحبہ واتباعہ المؤمنین عندہ اما بعد عاجز مشتاق احمد حنفی چشتی انبہٹوی عرض کرتا ہے۔ عاجز کے بعض احباب نے راقم الحروف سے ارشاد فرمایا کہ بقیۃ السلف حجۃ الخلف شیخ مشائخنا حضرت مولانا شاہ عبد العزیز رحمۃ اللہ علیہ نے مسئلہ وحدت الوجود کے ثبوت میں جو فیصلہ مابین قطب دوران حضرت مولانا شاہ محمد رمضان رحمۃ اللہ علیہ و مابین مولوی نور محمد جو کہ منکر توحید کے فرمایا ہے اور جس میں توحید وجودی کو ثابت کیا ہے

اس کی شرح کی ضرورت ہے کیونکہ علاوہ مشکل ہونے کے وہ عربی زبان میں ہے اردو میں شرح ہو جائے گی تو معمولی استعداد والے بھی اسکو سمجھ سکینگے اور ایسے مستند فاضل کے فتوے سے فائدہ اٹھاکر عقیدہ درست رکھینگے ۔

فاقول وباللہ التوفیق اصل قصہ یوں ہے کہ جب علاقہ سرحصار میں مولوی نور محمد نے قائلین توحید وجودی پر کفر کا فتویٰ دیا اور تحریر و تقریر کے ذریعے اولیائے سلف اہل توحید کی حد سے زیادہ توہین کرنی شروع کردی تو حسبۃً للہ ۱۲۳۵ھ میں حضرت مولانا شاہ محمد رمضان قدس سرہ نے مولوی نور محمد منکر کو ہمراہ لیا اور دہلی پہونچکر حضرت مولانا شاہ عبدالعزیز رحمۃ اللہ علیہ کو اس اختلاف کے متعلق اپنا سرپنچ اور حکم قرار دیا چنانچہ حضرت شاہ صاحب ممدوح نے طرفین کے خیالات معلوم فرماکر ایک فیصلہ تحریر فرمایا جس میں مولانا شاہ محمد رمضان قائل وحدت وجود کو عالم حقانی اور اس مسئلہ توحید وجودی کو صحیح تسلیم کیا اور مولوی نور محمد کے خیالات فاسدہ کی تردید کرکے انکار توحید وجودی سے اور بزرگان دین کو برا کہنے سے توبہ لی اور اس مشکل مسئلہ کو اچھی طرح سمجھا دیا اور تسلیم کرا دیا کہ یہ حق ہے اس فیصلہ کی عربی عبارت کو میں قولہ سے نقل کرکے اَقُوْلُ میں اسکی شرح لکھتا ہوں ۔

قولہ قالوا ان اللہ سبحانہ واحد بسیط انبسط علی ھیاکل

الموجود است بعینیته الذاتیة ویمثل بالبحر وظهوره فی صورة
الامواج المتکثرة مع انه لیس هناك الا حقیقة البحر فایجاد الحق
عبارة عن ظهور الحقیقة المطلقة بالصور المختلفة المتعددة
المشاهدة قال الله تعالیٰ الله نور السمٰوات والارض
وهو الذی فی السماء اِلٰهٌ وَّفِی الاَرضِ اِلٰهٌ وقال الله
تعالیٰ اَینَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجهُ اللهِ وقال الله تعالیٰ جُعتُ فلم
تُطعِمنِی الحدیث۔

اقول مراد یہ ہے کہ صوفیہ قدس اللہ اسرارہم نے یہ لکھا ہے کہ
اللہ پاک اپنی ذات وصفات میں یکتا، وحدہٗ لاشریک لہٗ ہے بسیط
ہے۔ یعنی ترکیب اور اجزا سے پاک ہے موجودات میں [illegible] کا ظہور
ایسا ہے جیسا دریا کہ وہ ایک چیز ہے مگر بے تعداد موجوں میں دریا کا
ظہور پایا جاتا ہے باوجود بے تعداد اور کثرت امواج کے دریا [illegible]
ایک ہی چیز ہے اس تعدد امواج سے دریا کے توحید میں فرق
نہیں آیا ہے اگر دریا میں موجیں بالتعدد پیدا ہوں [illegible] حباب یعنی
بلبلے بکثرت آشکارا ہوں یا برف کے ٹکڑے [illegible] جائیں تو ہر چند
موج یا حباب یا برف [illegible] سے گرفی الواقع [illegible] دریا [illegible]
کا پانی ہے موجیں اور بلبلے و برف کے ٹکڑے [illegible]
ہیں پھر [illegible] میں [illegible]
معیت ذاتیہ ہے۔ [illegible]

مختلف اور متعدد صورتوں میں ظاہر کرتا ہے اسی واسطے قرآن پاک میں فرمایا اَللّٰہُ نُوْرُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ یعنی اللہ آسمانوں اور تمام زمین کا نور ہے۔ نور وہ ہے کہ بذات خود ظاہر ہو ظہور اس کا مستقل ہو دوسری شئے کا محتاج نہو دیگر اشیاء اس کے سبب ظاہر ہوں اگر نور نہو تو وہ عدم کے ظلمات میں معدوم ہوں لہذا فی الواقع موجود بوجود حقیقی بجز واجب الوجود کے اور کوئی چیز نہیں وہی آسمان میں معبود ہے وہی زمین میں معبود ہے جیسا کہ اُس نے فرمایا وَھُوَ الَّذِیْ فِی السَّمَآءِ اِلٰہٌ وَّفِی الْاَرْضِ اِلٰہٌ دوسرے مقام پر اپنے کلام قدیم میں فرماتا ہے اَیْنَمَا تُوَلُّوْا فَثَمَّ وَجْہُ اللّٰہِ یعنی جس طرف منہ پھیرو وہیں معبود برحق اور وجود مطلق موجود ہے حدیث قدسی میں یہانتک آشکارا بتلایا کہ جُعْتُ فَلَمْ تُطْعِمْنِیْ یعنی اے طالب نادان میں بھوکا تیرے سامنے آیا یعنی مظہر اتم انسان خیفہ میں ظہور کیا مگر تو نے کھانا نہ دیا غرض معبود برحق ہی موجود حقیقی ہے اور تمام موجودات مخلوقات کا وجود انتزاعی اور اعتباری ہے مثلاً سیاہی سے نقوش اور حروف قسم قسم کے لکھے جاتے ہیں ان نقوش اور حروف کے نام جدا جدا بھی ہیں مگر غور کرنے سے معلوم ہو جاتا ہے کہ حقیقت ان تمام نقوش اور حروف کی سیاہی ہے سیاہی اُن کی غیر نہیں اور یہ سیاہی سے جدا نہیں کیا اچھا فرمایا کسی عارف نے۔

ہر نقش کہ بر تختۂ ہستی پیدا ست
آں صورت آنکس است کاں نقش اراست

دریائے کہن چو برزند موجے نو موجش خوانند و در حقیقت دریاست

قوله وقال فی جامع الاصول فی آخر حرف الضاد فی الکتاب الله تعالیٰ فی الصفات عن ابی هریرة رضی الله عنه قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقرأ هٰذه الایة ان الله یامرکم ان تؤدّوا الامانات الیٰ اهلها الیٰ قوله تعالیٰ ان الله کان سمیعاً بصیراً ورأیت رسول الله صلی الله علیه وسلم یضع ابهامه علیٰ اذنه والتی تلیها علیٰ عینیه اخرجه ابو داؤد وفیه اشعار بانه السمیع بالاذن والبصیر بالعین فی تجلیه الظلی فذوات الممکنات وصفاتهم وافعالهم عاریة وامانة وهو سبحانه یسمع بسمعه الذاتی ویبصر ببصره الذاتی فی مرتبة الالوهیة انتهی عن کتاب معیار الموحدین

اقول حضرت مولانا شاہ عبد العزیز صاحب رحمۃ اللہ علیہ بحوالہ جامع الاصول یہ حدیث نقل کرتے ہیں کہ حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے وہ کہتے ہیں میں نے سنا کہ حضور رسول کریم صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یہ آیت قرآن شریف پڑھتے ہوئے ان الله یامرکم ان تؤدوا الامانات الی اهلها واذا حکمتم بین الناس ان تحکموا بالعدل ان الله نعما یعظکم به ان الله کان سمیعاً بصیراً جب سمیعاً بصیراً کے الفاظ پر پہنچے تو انگوٹھا شریف کان پر رکھا اور انگشت شہادت حضور نے اپنی آنکھ مبارک پر رکھ لی۔ پس شاہ صاحب

فرماتے ہیں کہ حضور سرورِ عالم صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کے اس عمل سے اشارہ ہوگیا اس طرف کہ اللہ کریم اپنی تجلی ظلی میں کان سے سنتا ہے اور آنکھ سے دیکھتا ہے یعنی وہ خود کان اور آنکھ جسمانی سے پاک ہے مگر انسان جو مظہر رحمان ہے اور اُس نے اس مظہر خاص میں تجلی فرمائی ہے اس مظہر کا سننا دیکھنا اسی کا سننا اور اسی کا دیکھنا ہے مثلاً جب حضور رسول اکرم صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم نے کفار پر کنکریاں پھینکیں سب کی آنکھوں میں پڑیں اور وہ صحابہ کے مقابلہ سے بھاگ نکلے تو اس قصہ کی نسبت اللہ کریم قرآن پاک میں فرماتا ہے وما رمیت اذ رمیت ولکن اللہ رمٰی اے حبیب کفار پر جب آپ نے کنکریاں پھینکیں وہ آپ نے نہیں پھینکیں بلکہ فی الواقع اللہ یعنی ہم نے پھینکیں۔ پس ممکنات کی ذوات اور انکی صفات اور افعال مستعار اور امانت ہیں اصلی اور حقیقی وجود ذوات وصفات وافعال میں اسی کا ہے وہ اللہ پاک اپنی سمع ذاتی سے سنتا ہے اور اپنی ذاتی بینائی سے دیکھتا ہے وہ اپنے مرتبہ میں معبود برحق ہے کیا اچھا فرمایا کسی بزرگ نے۔ **رباعی**

آفتابے در ہزاراں آبگینہ تاختہ
پس برنگے ہر یکے تابے عیاں انداختہ
اختلافے نیست لیکن رنگہائے مختلف
اختلافے درمیان این وآں انداختہ

قولہ۔ دیگر آیات ہم خواندہ شد چنانچہ نحن یھم آیا متنا

فی الآفاق وفی انفسہم حتی یتبین لہم انہ الحق اولم یکف

بربک انہ علی کل شئ شہید الا انہم فی مریۃ

من لقاء ربہم الا انہ بکل شئ محیط وما رمیت اذ رمیت

ولکن اللہ رمیٰ وان الذین یبایعونک انما یبایعون اللہ ید اللہ

فوق ایدیھم۔

اقولُ: حضرت مولانا شاہ عبدالعزیز رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ مولوی نور محمد منکر توحید کو دیگر آیات سے توحید وجودی کا ثبوت بتلایا گیا مثلاً یہ آیہ سنریہم آیاتنا فی الآفاق الخ یعنی اللہ کریم فرماتا ہے ہم دکھلائیں گے ان کو اپنی نشانیاں جہان میں اور خود ان کے اندر یہانتک کہ ان کو معلوم ہو جائے گا کہ وہ حق ہے کیا تیرے رب کے واسطے یہ کافی نہیں ہے کہ وہ ہر شئے پر حاضر ہے یعنی کوئی شئے اس کے علم سے باہر نہیں خبردار وہ تو اپنے رب کی ملاقات میں شک رکھتے ہیں خبردار اللہ تو ہر شئے پر محیط ہے۔ واضح ہو کہ اللہ کریم کے احاطۂ اشیاء کو علماء احاطۂ علمی اور احاطۂ قدرتی رکھتے ہیں کہ اللہ کریم اپنے علم اور قدرت سے تمام اشیاء ماسوی اللہ کو محیط ہے کوئی چیز اس کے علم سے اور اس کی قدرت سے باہر نہیں۔ مگر محققین صوفیۂ کرام کی تحقیق میں یہ احاطہ ذاتی ہے کیونکہ احاطہ بالذات اسے کہتے ہیں کہ جس میں محاط کے ہر جزو کو محیط کی ذات سے تعلق ہو اور یہاں اسی طرح ہے کہ

تمام اشیاء کو یعنی تمام مخلوق کو خالق کی ذات سے تعلق ہے ورنہ استغنا لازم آجائے۔ یعنی اگر محاط (مخلوق) کے کسی جزو کو محیط (خالق) کے ساتھ تعلق نہ ہو تو لازم آئے کہ وہ محتاج اور ممکن نہ رہے۔ حالانکہ یقیناً ماسوی اللہ تمام مخلوقات و ممکنات خلق میں خالق کے محتاج ہیں۔ پس جب محاط کے کسی جزو کو ذات محیط سے استغنا نہیں بلکہ ہر جزو کو تعلق ہے تو محیط کا احاطۂ ذاتی ثابت ہے وہو المطلوب۔ ہاں یہ شبہ واقع ہوتا ہے کہ اگر احاطۂ ذاتی تسلیم کیا تو اس سے محیط کی تجزّی لازم آئیگی کیونکہ محاط تمام مخلوقات سے ہر ایک کے ساتھ احاطۂ ذاتی سے محیط ہیں اجزائے بے نہایت تسلیم کرنے پڑیں گے اور یہ ناجائز ہے۔

جواب اس شبہ کا یہ ہے کہ جب محققین صوفیۂ کرام کے نزدیک وجود محاط (مخلوقات کا) وہمی اور اعتباری ہے حقیقی اور نفس الامری نہیں تو موجود اعتباری کو احاطہ کرنے سے تجزی لازم نہیں آئیگی۔ دوسرا جواب یہ ہے کہ علماء کے نزدیک بھی اللہ کریم اپنے علم اور قدرت سے محیط ہے اور علم و قدرت اس کی صفات ہیں اور صفات باری تعالیٰ کسی کے نزدیک بھی اسکی ذات سے جدا نہیں خواہ ان کو عین ذات کہیں یا لا عین و لا غیر کہیں جب صفات ذات سے جدا نہیں تو صفات کا احاطہ کرنا ذات باری کا احاطہ کرنا ہے جب ذات ہی محیط ہے اور غیر کا وجود نہیں تو نتیجہ نکلا کہ واقعی

اور حقیقی وجود اللہ ہی کا ہے وہی ہر جگہ موجود ہے۔ دوسری موجودات
جو محسوس بحس ظاہر ہیں اور محاط ہیں ان کا وجود وہمی اور غیر حقیقی ہے
آیہ وما رمیت اذ رمیت ولکن اللہ رمی کا بیان پہلے گذر چکا
کہ اس میں اللہ کریم حضور رسول اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے کنکریاں
پھینکنے کو اپنا پھینکنا بتلاتا ہے اور یہ آیہ ان الذین یبایعونک
انما یبایعون اللہ میں یوں فرماتا ہے کہ اے حبیب جو آپ سے
بیعت کرتے ہیں وہ اللہ سے بیعت کرتے ہیں یعنی آپ کے ہاتھ میں
ہاتھ دینا اللہ ہی کے ہاتھ میں ہاتھ دینا ہے وجہ ان سب کی یہی
ہے کہ وجود مطلق تمام موجودات کو محیط باحاطۂ ذاتی ہے دریا اور
حباب کا فرق ہے کہ نام تو حباب کا دوسرا ہے مگر حقیقت اسکی
وہی دریا ہے فرمایا مولانا جامی علیہ الرحمۃ نے۔ رباعی۔

در کون ومکاں نیست عیاں جز یک نور　　ظاہر شدہ آں نور بانواع ظہور
حق نور وتنوع ظہورش عالم　　توحید ہمین است دگر وہم وغرور

قولہ ودیگر احادیث ولو انکم دلیتم بحبل علی الارض
لسفلی لھبط علی اللہ این ہمہ دلالت میکند بر ثبات وحدت
وجود وحقیقت الحقائق کہ مصطلح صوفیۂ اہل حقائق است وایشاں
اہل اللہ کامل در شرائع واکمل للایمان اند

اقول۔ اس حدیث کا مطلب یہ ہے کہ اگر تم نیچے کی زمین پر
رسی لٹکاؤ تو وہ اللہ پر پڑیگی یعنی وہ ہر جگہ موجود ہے آسمان اور

زمین ہیں وجود حقیقی اس کے سوا اور کسی کا نہیں وہی وجود واحد ہے جس کے ظلال اور عکوس کا نام عالم ہے۔ عالم کہتے ہیں اس چیز کو جس سے دوسری شے معلوم ہو پس عالم بوجہ ظل اور بہ سایہ ہونے کے جس کا سایہ ہے اسپر دلالت کرتا ہے اور بوجہ عکس ہونے کے جس کا عکس ہے اس کی ذات بتلاتا ہے جیسے آفتاب کی روشنی ہر ذرہ کو ذرات عالم سے روشن بنا دیتی ہے اسی طرح وجود مطلق کے پرتو نے تمام موجودات کو وجود کا فیض پہنچایا ہے زمین، آسمان، حیوان، انسان، سب نے وجود مطلق کے پرتو سے وجود پایا مگر خود ان سب کا وجود اعتباری ہے اسی واسطے ان پر تغیرات گوناگوں واقع ہوتے ہیں وجود مطلق یعنی واجب الوجود ازل سے ابد تک ایک ہی حالت میں ہے کُلَّ یَوْمٍ ھُوَ فِیْ شَاْنٍ ہر روز اور ہر لحظہ اسی کے ظلال اور عکوس کا ظہور ہوتا ہے اور وہ اپنی وحدت صرفہ پر قائم ہے مثلاً آفتاب ہے کہ مختلف اجسام پر اور متعدد اشیاء پر اپنا نور ڈالتا ہے اور تمام اجسام منور بنور آفتاب ہو جاتے ہیں اور ہر جسم کے خواص جدا جدا ہیں مگر اس اختلاف مظاہر سے اسکی ذات میں تغیر نہیں آیا۔

ایں ہمہ رنگہائے پر نیرنگ ؎ خم وحدت کند ہمہ یک رنگ

قولہ۔ چنانچہ امام غزالی شیخ الاسلام در کیمیائے سعادت آوردہ و صاحب ملتقط در ملتقط ہم نوشتہ اِعْلَمْ اَنَّ التَّوْحِیْدَ عَلٰی اَرْبَعٍ

مراتب الاولیٰ ان یقول لا الٰہ الا اللہ باللسانِ وقلبہ غافل عنہ
او منکر لہ کتوحید المنافق۔ والثانیۃ ان یصدق بمعنی
اللفظ قلبہ کما یصدق بہ عموم المسلمین وھو
اعتقادہ والثالثۃ۔ ان یشاھد ذٰلک بطریق الکشف
بواسطۃ نور الحقّ وھو مقام المقربین وھو ان یری
اشیاءَ کثیرۃ لکن یراھا صادرۃ من الوحدۃ والرابع
ان لا یری فی الوجود الا وحدہ وھو مشاھدۃ الصدّ یقین۔

اقول ۔حضرت مولانا شاہ عبدالعزیز رحمۃ اللہ علیہ بحوالہ کیمیائے سعادت وملتقط تحریر فرماتے ہیں کہ توحید کے چار درجے ہیں پہلے درجے میں صرف زبان سے لا الٰہ الا اللہ کہتے ہیں۔ اس میں تو منافق بھی شریک ہیں اس قسم کی زبانی توحید قابل التفات نہیں۔ دوسرا درجہ توحید کا وہ ہے کہ جس میں زبان سے اقرار کے سوا دل سے بھی توحید کی تصدیق اور اس پر یقین ہو شرع شریف میں اسپر اعتبار ہے اور عام اہل اسلام دل سے اسپر اعتقاد رکھتے ہیں کہ اللہ وحدہ لاشریک لہ یکتا ہے۔ تیسرا درجہ توحید کا یہ ہے کہ اعتقاد کے علاوہ مکاشفہ سے بھی توحید کا مقام کھل گیا ہو اگرچہ ظاہر میں بہت اشیاء نظر آتے ہیں مگر سب میں نور حق کی سرایت نظر آتی ہے "توحدۃ فی الکثرۃ" کا مضمون دکھائی دیتا ہے یہ مقام مقربین کا ہے چوتھا درجہ توحید کا جو اعلیٰ درجہ ہے وہ

یہ ہے کہ بجز ایک ذات کے جس کا وجود حقیقی ہے اور واجب الوجود ہے۔ دوسری اشیاء ماسوی اللہ کے وجود ہی نظر نہ آئیں کیونکہ وہ ظلال اور عکوس ہیں موجود بوجود حقیقی کے ہوتے عکسی اور ظلی وجود ایسے شخص کو جس کی بصر بصیرت حق بین ہو نظر میں نہیں آئے گا

قال العارف الربانی مولانا عبد الرحمٰن جامی۔ **رباعی**

مجموعۂ کون را بقانون سبق	کردیم تصفح ورقاً بعد ورق
حقا کہ ندیدیم ونخواندیم درو	جز ذات حق وشیون ذاتیہ حق

اگر یہ شبہ پیدا ہو کہ تمام ممکنات کی موجود بوجود حسی ہونے پر عقلاء اور علماء کا اجماع ہے تکلیف شرعی اسی پر مترتب ہے ثواب وعقاب حساب وکتاب۔ جنت و دوزخ یہ سب اسی وجود کے مسلّم کرنے پر موقوف ہیں پس صوفیہ کس طرح اس کا انکار کرتے ہیں۔

جواب اس کا یہ ہے کہ صوفیۂ کرام موجودات اور ممکنات کے وجود حسی کے منکر نہیں ثواب وعقاب کے مترتب ہونے اور جنت ودوزخ میں جانے پر ایمان رکھتے ہیں ہاں یہ کہتے ہیں کہ واجب الوجود کے سوا اور کوئی شئے نفس الامر میں موجود بوجود حقیقی نہیں کیونکہ کلام الٰہی میں فیصلہ فرمادیا گیا ہے کہ اللہ کریم کی ذات پاک کے سوا ورتمام اشیاء فی الواقع معدوم ہیں چنانچہ فرمایا

كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ بیضاوی شریف میں ہے الا ذاتہ

فان ماعداہ ممکن ہالک ہ نانی سعنوی ہے ہیں فی حد ذ

معدوم یعنی ہر شئے نفس الامر میں معدوم ہے صرف اللہ کریم کی
ذات پاک موجود بوجود حقیقی ہے۔ پس صوفیہ کرام موافق اس آیت کے
یہ عقیدہ رکھتے ہیں کہ جیسے اللہ کریم اپنی ذات اور صفات میں یکتا
اور وحدہٗ لا شریک لہٗ ہے ایسا ہی اپنے وجود میں وحدہٗ
لا شریک لہٗ ہے کیونکہ اس کا وجود حقیقی اور نفس الامری ہے
اس پر کبھی عدم نہیں آتا ماسوی اللہ اور تمام عالم کا وجود اس کے وجود
کا عکس اور ظل ہے۔ قال مولانا جامی علیہ الرحمہ۔ رباعی۔

ای آنکہ خوری غم حاسد تا کے	تا رو تو بہ چند ز غم ہا تا کے
معدومی و خیال ہستی از تو	فاسد باشد خیال فاسد تا کے

اگر یہ شبہ پیدا ہو کہ صوفیہ کرام کے نزدیک وجود حقیقی اور نفس الامری
ہوتا ہے کوئی اس کا شریک نہیں مگر آیت کُلُّ شَیْءٍ هَالِكٌ
اِلَّا وَجْهَهٗ سے حسب تصریح [illegible] ثابت ہے کہ اشیا کا موجود
وجود کے بعد عدم عارض ہوا پس یہ آیت توحید وجودی کی مثبت نہیں
بلکہ منافی ہے۔

جواب۔ معنی هالك کے یہ ہیں کہ ہر موجود چیز معدوم ہو جائے گی [illegible]
[illegible] کے معنی جیسا کہ بیضاوی شریف سے نقل ہو [illegible]
سے کسی چیز سے وجود حاصل نہیں کیا اور جو کچھ ماسوی [illegible]
[illegible] اور دکھائی دیتا ہے وہ بھی [illegible]
[illegible] خواب میں [illegible]

ہوجاتے ہیں مگر فی الواقع اور نفس الامر میں ان کا وجود نہیں ہوتا شعبدہ اور بازی میں درخت اور انسان وغیرہ دنیا کی چیزیں دیکھنے والا دیکھتا ہے مگر نفس الامر میں کچھ نہیں ہوتا۔ قال مولانا جامی۔ **رباعی**۔

ہستی کہ بود ذات خداوند عزیز	اشیا ہمہ در وے اند و در ہمہ چیز
اینست بیاں آنکہ عارف گوید	باشد ہمہ چیز مندرج در ہمہ چیز

سوال۔ ہمنے تسلیم کیا کہ وجود حقیقی ایک ہی ہے اور وہی واجب الوجود ہے مگر بداہتہً جو تمام عالم اور بنی آدم اور حیوانات و نباتات وجمادات نظر آتے ہیں وہ سب نظر کے سامنے موجود ہیں کوئی عاقل ان کے وجود سے انکار نہیں کر سکتا ہے پس وحدت الوجود کے کیا معنی ہوئے

جواب۔ جو کچھ عالم میں نظر آرہا ہے یہ اُس وجود حقیقی ہی کے کمالات او مظاہر ہیں پس ان مظاہر کثیرہ کا وجود اعتباری اس وجود حقیقی کی وحدت کے منافی نہیں اس مضمون کو حضرت شیخ مشائخنا قطب العالم شیخ عبد القدوس گنگوہی رحمۃ اللہ علیہ رسالہ عجائب الفوائد میں اسطرح تحریر فرماتے ہیں۔

فائدہ۔ چوں وجود نزدیک محققان واحد است وما عدائے او محض عدم است پس خیر و شر و ثواب وعقاب نعیم وجحیم معذِّب ومعذَّب کیست۔

جواب۔ من حیث الذات وحدۃ صرف است امّا من حیث الاسماء والصّفات تعدد وتکثر می نماید کہ در مظاہر بیان اسماء

اسما تقابل درمیان صفات تضاد است سلطنت اسم الہادی موجب ہدایت و ثمرات آں شد و سلطنت اسم المضل موجب ضلالت و ثمرات آں شد پس در حقیقت وجود واحد است - اما بنظر اعتبارات اسمائے متقابلات و حیثیات صفات متضادہ بصور مختلفہ و اشکال متعددہ نمودہ و ایں قادح نیست در طریقت وحدت صرف را پس مظاہر اسمائے جمالیہ با جمال و نعیم و خیر و ثواب مناسبت و ملازمت دارند و مظاہر اسمائے جلالیہ با جلال و عذاب و شر و جحیم مناسبت و ملازمت دارند و آنجاکہ ذات صرف است جمال و جلال ہر دو محو و مستہلک اند - خواجہ عطار فرماتے ہیں - **اشعار** -

غیر حق اندر جہاں نیست اے پسر	باز داں اسرار شو صاحب نظر
غیر حق اندر دو عالم تو مبیں	شک بسوزان و گذر کن از یقیں
غیر حق اندر دو عالم نیست کس	اندریں راہ است ایں ارشاد بس
گر تو بینی غیر حق اندر جہاں	باز مانی از جمال حبا و داں

سوال - تمام موجودات اور ممکنات جب اسی وجود واجب الوجود کے مظاہر ہیں تو موجودات میں نیک و بد پاک و ناپاک خیر و شر دونوں ہی پائے جاتے ہیں کیا بد اور شر اور ناپاک کو واجب الوجود کا مظہر کہینگے؟

جواب - موجودات اور ممکنات میں بحیثیت مظہر واجب الوجود ہونے کے نقصان کسی قسم کا نہیں ہے مگر دوسری حیثیت سے

کہ ان کو عدم سے تعلق ہے کہ معدوم تھے اور معدوم ہو جائینگے
ان میں نقصان پایا جاتا ہے۔ پس شر اور بد اور ناپاک ہونا عدم
کے ساتھ نسبت ہونے سے پایا گیا ہے وجود کے مظہر ہونے
سے نہیں پایا گیا کیونکہ وجود خیر محض ہے اس کے ہمراہ
نسبت ہونے سے نقصان نہیں پایا جا سکتا۔ فرماتے ہیں مولانا
جامی علیہ الرحمہ۔

ہر نعت کہ از قبیل خیر است و کمال	باشد ز نعوت ذات پاک متعال
ہر وصف کہ در حساب شر است و وبال	دارد بقصور قابلیات مآل

حضرت قطب الوقت خواجہ محمد معصوم سر حلقہ سلسلۂ عالیہ مجددیہ اپنے
مکتوب اسمی خواجہ میر نعمان میں فرماتے ہیں" باید دانست کہ ہر چہ
بآنجناب مقدس منسوب است ہمہ خیر و کمال است۔ خیر و کمال را
آئینہ باید تا ظہور خیریت آں بآں شود و آئینہ نمی باشد الا در مقابل شئے
و مقابل خیر و کمال شر و نقص است اذ بضدہا تتبین الاشیاء
و ظاہر است کہ مرأت ہر چند در مرأتیت خود کامل بود ظہور صورت
منعکسہ دراں اتم باشد ہر چند دید بشریت عارف بیشتر بود ظہور
خیریت دروے زیادہ و تر باشد۔ زیرا کہ ممکن فی نفسہ منشاء ہر شر و
نقص است چہ ذات او عدم است۔ قال۔

اے بردہ گماں کہ صاحب تحقیقی	واندر صف صدق و یقین صدیقی
ہر مرتبہ از وجود حکمے دارد	گر حفظ مراتب نکنی زندیقی

سوال - وجود اصلی حقیقی اور وجود ظلی اعتباری میں کیا فرق ہے۔

جواب - کئی وجہ سے فرق ہے اوّل یہ کہ وجود اصلی حقیقی واجب الوجود ہے اور وجود ظلی اعتباری ممکن اور محتاج ہے۔ دوم۔ وجود اصلی قدیم ازلاً وابداً باقی ہے اور وجود ظلی حادث اور فانی اور زوال پذیر ہے۔ سوم یہ کہ وجود اصلی بیحد اور غیر متناہی ہے اور وجود ظلی محدود اور متناہی ہے۔ چہارم یہ کہ وجود اصلی کھانے، پینے، پھرنے، سونے وغیرہ حاجات انسانی وحیوانی سے پاک ہے اور وجود ظلی ان تمام امور کا محتاج ہے۔ پنجم یہ کہ وجود اصلی بغیر کان کے سنتا ہے اور بے آنکھ کے دیکھتا ہے اور بغیر زبان کے متکلم ہے اور وجود ظلی ان اعضاء اور جوارح کے بغیر نہ سن سکتا ہے نہ دیکھ سکتا ہے اور نہ بول سکتا ہے اسیطرح وجود اصلی شکل وصورت عوارض جسمانیہ وامکانیہ سے پاک ہے اور وجود ظلی کا ظہور انہی عوارض جسمانیہ اور اشکال میں ہے مغربی علیہ الرحمہ فرماتے ہیں۔

چہ آدم را فرستادیم بیروں	جمال خویش در صحرا نہادیم
جمال ما بہ بیں زیں راز پنہاں	کہ ہر چشمہ تو آں پیدا نہادیم
اگر چشمت نباشد آنچناں داں	کہ تو ہر چیز را بینا نہادیم

سوال - اس تمام تحقیق سے یہ معلوم ہو گیا کہ وجود حقیقی اور ہستی مطلق وہی ذات یکتا وحدہ لاشریک ہے، اور تمام اشیاء کا وجود ظلی ہے کہ وجود حقیقی کے مظاہر اور ظلال ہیں لیکن گرگوئی

یہ دریافت کرے کہ عالم کو خداوند جل وعلا کے ساتھ کیا نسبت ہے تو اس کا جواب کیا ہے۔

جواب۔ مابین وجود حقیقی اور عالم کے بالاتفاق خالق اور مخلوق کی نسبت ہے اللہ کریم خالق ہے اور ماسوائے اُس کے تمام عالم اُسکی مخلوق ہے مگر علمائے کرام اور صوفیہ عظام کے اس مضمون کے ادا کرنے اور بیان کرنے میں عنوان کا اختلاف ہے اور معنون ایک ہے حضرت شیخ المشائخ قطب العالم شیخ عبد القدوس گنگوہی رحمۃ اللہ علیہ نے اپنے رسالۂ غرائب الفوائد کے آخر میں اس سوال کا جواب مفصل دیا ہے اسی سے نقل کیا جاتا ہے فقال رضی اللہ عنہ بنزدیک اہل شریعت عالم را با خداوند تعالیٰ ہمچو نسبت حروف وکلمات است با کاتب ونزدیک اہل حکمت ہمچو نسبت درخت است با تخم ونزدیک اہل وحدت ہمچوں نسبت حروف است با سیاہی ومعلوم است کہ حروف از سیاہی است بلکہ عین سیاہی است فاما حروف را سیاہی نہ گویند تا کہ اگر کسے گوید خطا گفتہ باشد کہ مقید ومشکل بصور دیگر اند اما دیدن ودانستن آنکہ حروف بحقیقت عین سیاہی است درست باشد پس زبان کہ مملوک شرع است جز وقف شرع بر زبان نہ راند ودل کہ مملوک حق است انچہ حقیقت است بباید دانست ونباید گفت وہرچہ دانستنی ودیدنی است گفتنی نیست تا کہ اگر گوید کفر ورزیدہ باشد کہ مفضی بافشاء سر ربوبیت گردد وافشاء سر

ربوبیت کفر است سر وحدت است کہ سالک صفا یابد و در مقام فنا رسد خود را و کل کائنات را نہ بیند وجز حق در مشاہدہ او نباشد تا اگر باخود باز آید و این سر آشکارا کند نزدیک ہمہ کفر بود اما در غلبہ حال و سطوت نور شہود مغلوب گردد از خود برود آنگاہ معذور بود ہرچہ گوید آنرا نہ گیرند خواجہ عطار فرماید ع

چوں زندیوانہ ایں شیوہ لاف	تو زسر کوری مکن با او مصاف
تو زباں از شیوہ او دور دار	عاشق دیوانہ را معذور دار
عاقلاں را شرع تکلیف آمدہ است	بے دلاں عشق تشریف آمدہ است
لاجرم دیوانہ را گرچہ خطاست	ہرچہ می گوید بگستاخی رواست

فائدہ جلیلہ

جمہور حضرات صوفیۂ کرام رحمۃ اللہ علیہم اجمعین وحدۃ الوجود کے اس وجہ سے قائل ہوئے ہیں کہ چشم باطنی اور نظر کشفی سے انکو یہی تحقیق ہوا ہے کہ وجود حقیقی ایک ہی ہے اور وہی واجب الوجود ہے۔ ماسوا اس کے جو کچھ دنیا میں ہے وہ اس کے ظلال وعکوس ہیں اور اس کشف وجود حقیقی کے واحد ہونے میں کسی بزرگ کو اولیاء اللہ میں سے خواہ کسی خاندان میں سے ہوں اختلاف نہیں چنانچہ قائلین وحدت شہود میں سے حضرت قطب الوقت خواجہ محمد معصوم رحمۃ اللہ علیہ فرزند و جانشین حضرت امام ربانی مجدد

الف ثانی رضی اللہ عنہ اسپنے ایک مکتوب اسمی میر محمد نعمان میں
اول صوفیہ وجودیہ کی نسبت یہ تحریر فرماتے ہیں ۔ "وطائفۂ دیگر کہ
اہل سلوک و ریاضت اند و بہ صفائی باطن بلکہ بمحض موہبت خصوصیت
وجود و سائر کمالات را بحضرت واجب الوجود تعالیٰ فہمیدہ اند بلکہ
ہر کمال را عین او دانستہ وا و را سبحانہ وجود مطلق تعین نمودہ اند
و صنوئہ کائنات ظہورات و تقیدات آں مطلق تصور فرمودہ وچوں
مقید عین مطلق است بتوحید وجودی و اتحاد ذاتی قائل گشتہ اند
وصفات و ذوات ممکنات را با صفات ذات واجب متحد میدانند
و فرق باطلاق و تقیید می نمایند" اس کے بعد اپنے فریق قائل
توحید شہودی کی نسبت فرماتے ہیں "و فرقۂ دیگر بسابقہ عنایت و
محض فضل در اختصاص وجود و سائر کمالات با طائفۂ ثانیہ شرکت
دارند۔ لیکن آنرا عین ذات نمی گویند و ذات را تعالیٰ ورائے آں
اثبات می نمایند و محتاج ایں وجود نمیدانند و تحقیق آں بہ تفصیل
نمودہ اند و وجود و صفات ممکن را ظلال آں وجود و آں کمالات
می فرمایند کہ در مرأت عدم کہ بمنزلۂ ذات ممکن است منعکس گشتہ
نمود پیدا کردہ است الیٰ ان قال ۔
پس فرقہ ثالث با طائفۂ ثانیہ در قول بوحدت وجود شرکت
دارند لیکن آنہا باتحاد رفتہ اند و اینہا بہ وحدت وجود بطور ایشاں
بایں معنی است کہ وجود خاصہ حضرت معبود است ممکن فی نفسہ از

از وجود تہی است عدمی است۔ کہ بسبب انعکاس کمالات نمودے پیدا کردہ است لیکن چوں بصنع خداوندی است جل سلطانہ از خلل محفوظ است و معاملہ ابدی بآں مربوط پس وحدۃ وجود باشد و ہیچ کدام بایک دیگر از ممکن بواجب تعالیٰ متحد نہ گردد انتہیٰ۔

الحاصل وجود ایک ہی ہے ماوراء اس کے جو کچھ ہے وہ عدم ہے تمام ممکنات فی نفس الامر نظر کشفی اولیائے کرام میں اعدام ہیں مگر بوجہ کمال صنعت حضرت رب العزت یہ اعدام گویا شیشے ہیں جن میں آفتاب وجود حضرت رب معبود کا عکس نمایاں ہے جو شیشہ صاف اور پاک ہے اور سیدھا ہے عکس صحیح نظر آتا ہے اور اگر شیشہ میلا ہے یا ٹیڑھا ہے یا بالکل تاریک ہے اسی کے موافق عکس کا ظہور اس میں ہے اور اس عکس کا صحیح نظر آنا دو امر پر موقوف ہے۔ پہلے قلب کے تصفیہ پر کہ دل کو ماسوی اللہ سے تعلق نہ رہے اور طالب عاشق اللہ کے ذکر میں ایسا مصروف ہو کہ اپنے آپ کو بھول جائے دوام حضور اس کا حاصل ہو جائے۔ دوسرے نفس کا تزکیہ یعنی اخلاق رذیلہ اور عادات قبیحہ سے نفس پاک ہو جائے اور ترقی کر کے مقامات فنا اور مراتب بقا کو طے کرلے اور یہ دونوں امر تصفیہ اور تزکیہ ریاضت شاقہ اور کامل مجاہدہ پر موقوف ہیں۔ فرمایا اللہ کریم نے وَالَّذِيْنَ جَاهَدُوْا فِيْنَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا یعنی جو شخص ہمارے راستہ میں مجاہدہ کرتے ہیں ہم اُن پر اپنے رستے

کھولتے ہیں ریاضت اور مجاہدہ صورت مشاہدہ اور موجب نجات سرمدیہ اور باعث حصول حیات ابدیہ اسی وقت ہوسکتا ہے کہ شرع شریف کے اتباع کے موافق کیا جائے اگر معاذ اللہ اتباع ظاہری و باطنی شرع شریف میں لاپرواہی ہے تو پھر دھوکا ہے۔ لہذا طالب خدا کو ریاضت موافق اتباع شریعت و طریقت اختیار کر کے کشود کار کا امیدوار رہنا چاہیئے ؎

تو مگو مارا بداں شہ بار نیست	با کریماں کارہا دشوار نیست

طالب کو ابتدا میں نام خدا کے لینے سے ذوق اور حلاوت دل میں پیدا ہونی شروع ہوتی ہے پھر اگر توفیق ایزدی رفیق حال اس کے ہے اور مرشد کامل کا سایہ سر پر اس کے ہے تو ذوق کے بعد شوق اور شوق کے پیچھے محبت اور محبت کمال پر پہنچنے سے عشق کا درجہ حاصل ہو جاتا ہے عشق کی تعریف میں لکھا ہے ہونا ریحرق ماسوی المحبوب۔ عشق ایک آگ ہے کہ مطلوب کے سوا اور تمام اشیاء کو جلا دیتی ہے۔ اسی آگ کے شعلہ زن ہونے پر توحید کا مقام کھلتا ہے اور مطلوب ہی مطلوب نظر آتا ہے کیا اچھا فرمایا کسی بزرگ نے ؎

سربسر طاعت عبادت را بسوز　　آتش عشق از درون خود فروز
عشق آں شعلہ است کاں چوں برفروخت　　ہرچہ جز معشوق باشد پاک سوخت

وآخر دعوانا ان الحمد للہ رب العالمین والصلوٰۃ والسلام علیٰ سید الانبیاء المرسلین وعلیٰ آلہ وصحبہ وخواص امتہ اجمعین

یہ کتابیں بھی دفتر مجلس اشاعۃ العلوم مدرسہ نظامیہ شبلی گنج حیدرآباد دکن سے

مل سکتی ہیں

زاد السبیل الی دار الخلیل ۔ مؤلفہ مولانا مولوی مفتی محمد سعید اللہ صاحب مرحوم
یہ رسالہ حجاج و زائرین بیت اللہ کے لئے نہایت مفید ہے۔ اس میں مسائل
فضائل حج و عمرہ و ممنوعات و مکروہات احرام و خطبہائے حج و مقامات [illegible]
اور مقامات متبرکہ وغیرہ کے احوال معتبر کتب فقہ سے اخذ کرکے نہایت خوبی
کے ساتھ لکھے گئے ہیں۔ یہ رسالہ پیشتر دو دفعہ چھپا تھا لیکن اب کے مجلس اشاعۃ العلوم
نے ایک جدید تہذیب اور دلکش طرز سے اسکو مرتب کرکے اپنے سلسلہ اشاعت میں
داخل کیا ہے۔ چھپائی عمدہ۔ کاغذ سفید چکنا۔ ۵ پونڈی۔ حجم ۲۰۱ صفحات قیمت ۲ر

العروۃ الوثقیٰ ۔ مؤلفہ جناب مولوی سید غلام محمد برہان الدین صاحب قادری مہاجر
یہ رسالہ عربی زبان میں لکھا گیا ہے مؤلف سلمہ اللہ تعالیٰ نے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم
کی رویت مبارک اور فضائل رویت کو بہت عمدگی کے ساتھ بیان کیا ہے
اپنے رنگ میں بہت عمدہ رسالہ ہے حجم ۱۴۴ صفحات قیمت ۵ر

الوسیلۃ العظمیٰ ۔ مؤلفہ جناب سید غلام محمد برہان الدین صاحب قادری مہاجر۔ یہ رسالہ بھی
عربی زبان میں لکھا گیا ہے۔ مؤلف سلمہ اللہ نے اس رسالہ میں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے
ذکر ولادت باسعادت کے وقت جواز قیام اور فضائل قیام کا ثبوت دیا ہے اور دلائل
عقلیہ و نقلیہ سے اچھی طرح ثابت کردیا ہے کہ قیام کی اصل علت اور طرح کیا ہے حجم ۳۲ صفحات قیمت ۲ر

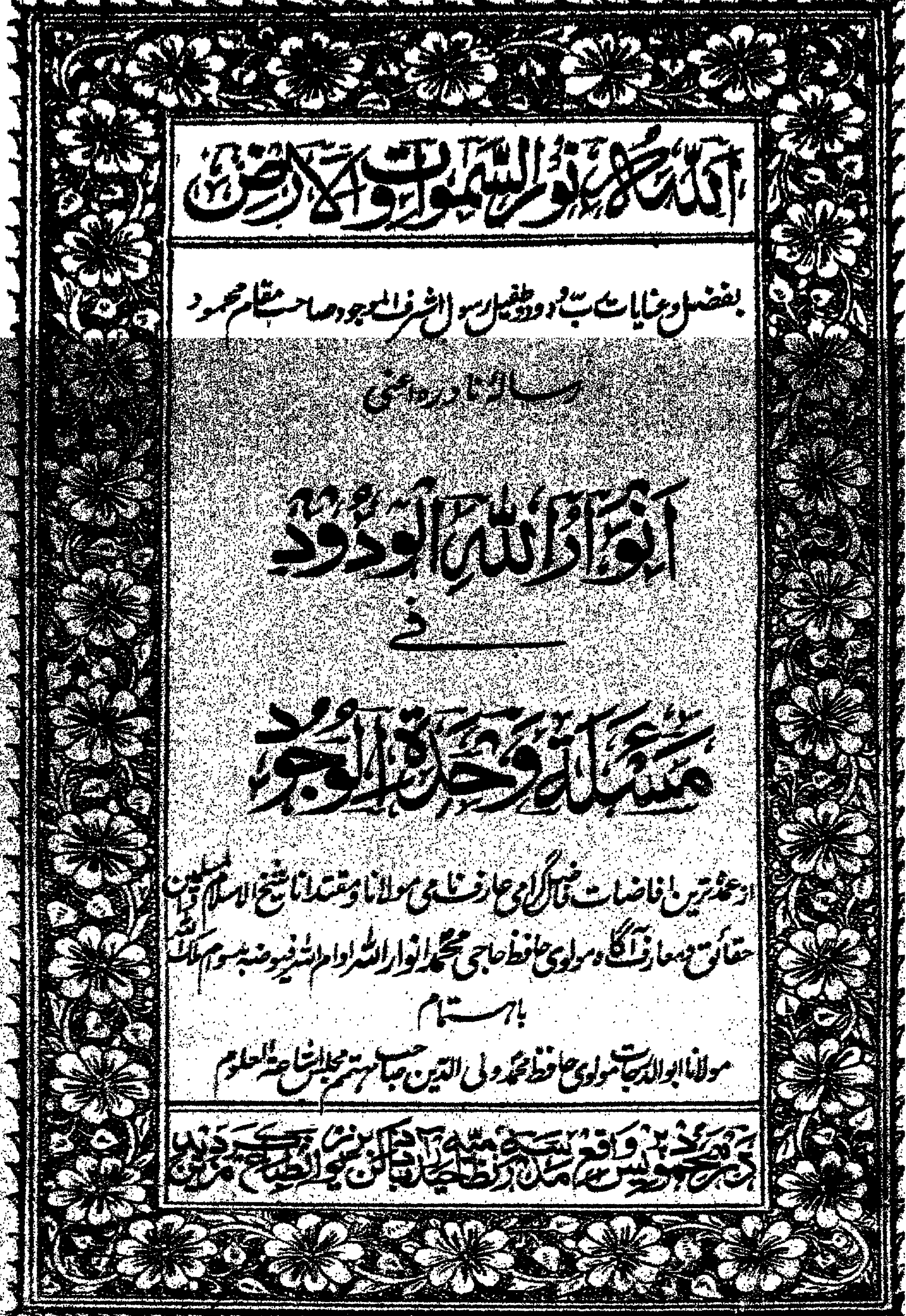
مقاصد الاسلام حصہ پنجم

حضرت مولانا مولوی حاجی حافظ عارف باللہ محمد انوار اللہ صاحب قبلہ مدظلہ کی مفید
تصانیف اور ان کے برکات سے کون واقف نہیں ہے۔ حضرت قبلہ ممدوح کی
تصانیف موجودہ زمانہ کی اقتضاء کے موافق حمایت اسلام کی کامل ضمانت اور علوم و
برکات اسلام کی اشاعت کیلئے پوری کفیل ہیں۔ مقاصد الاسلام کے نام سے حضرت
ممدوح نے ایک مفید سلسلہ تصانیف کی بنیاد ڈالی ہے۔ انعقاد مجلس اشاعۃ العلوم
کے پیشتر اس سلسلے کے چار حصے شایع ہو چکے ہیں۔ اب مجلس نے یہ پانچواں حصہ بھی
شایع کیا ہے اور دیگر حصص زیر طبع ہیں۔ اس حصہ میں تصوف، سزا، جبر،
فقر و فقیری، خلافت، نبوت، اہلبیت، وصحابہ کے مفید حالات اور خلفائے
راشدین کی خلافت پر نہایت عمدہ پیرایہ میں عقلی و نقلی بحثیں کی گئی ہیں اور
نہایت محققانہ طرز سے ہر ایک بات ثابت کی گئی ہے۔ چھپائی عمدہ، کاغذ
سفید چکنا ۵۰ پونڈی حجم ۱۶۸ صفحات قیمت ۶ ؍

المعلن

محمد ولی الدین مہتمم مجلس اشاعۃ العلوم

سلسلہ مجلس اشاعۃ العلوم نمبر (۳۱)



اَللّٰهُ نُورُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ

بفضل و عنایات رب ودود و طفیل رسول اشرف المسجود و صاحب مقام محمود

رسالۂ نادرۂ عجیبی

انوار اللہ الودود

فی

مسئلۃ وحدۃ الوجود

از محمد ترین افاضات خامۂ گرامی عارف نامی مولانا و مقتدانا شیخ الاسلام قدوۃ المسلمین
حقائق و معارف آگاہ مولوی حافظ حاجی محمد انوار اللہ ادام اللہ فیوضہ

باہتمام

مولانا ابو البرکات مولوی حافظ محمد ولی الدین صاحب مہتمم مجلس اشاعۃ العلوم

مسئلہ وحدۃ الوجود

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

الحمد للہ رب العالمین والصلوٰۃ والسلام علی رسولہ محمد و آلہ و اصحابہ اجمعین

یہ امر پوشیدہ نہیں کہ ہر چیز پیدا ہونے سے پہلے معدوم ہوتی ہے اور جس وقت پیدا ہوتی ہے یکایک محسوس ہو جاتی ہے۔ اب یہاں دیکھنا یہ ہے کہ کس چیز نے اُسے محسوس بنا دیا اور وہ کیا چیز ہی جسکے نہونے سے وہ معدوم تھی اور اُس کے ہونے سے محسوس ہوگئی ادنیٰ تامل سے معلوم ہو سکتا ہے کہ وہ وجود ہی ہو حالت عدم میں اُس چیز کو نہ تھا اور جب دونوں میں باہمی تعلق ہوا تو وہ چیز محسوس اور موجود ہوگئی عقل اس پر گواہی دیتی ہے کہ جو چیز ایسی ہو کہ اُس کے وجود سے معدوم چیز موجود ہو جائے وہ اعتباری نہوگی بلکہ مستقل بالذات

ہوگی اس سے ثابت ہے کہ وجود جس کا ذکر یہاں ہو رہا ہے وہ مصدری
نہیں کیونکہ وجود مصدری ایک اعتباری اور انتزاعی چیز ہے جس کا
منشا رانتزاع دوسری چیز ہوگی۔ اب یہ دیکھنا چاہیئے کہ وہ دوسری
چیز نفس شئے معدوم ہے یا اور کچھ۔ اگر نفس شئے معدوم ہو تو لازم
آئے گا معدوم من حیث ہو معدوم سے وجود خیال میں آئے
جو کسیطرح درست نہیں تو ضرور ہے کہ وہ دوسری شئے منشا رانتزاع
وجود مصدری کا ہے وہ نفس وجود ہو گا مگر مصدری نہو گا۔ بلکہ ایسا
مستقل ہو گا کہ معدوم شئے کو وجود دیسکے اور منشا رانتزاع اسکے
موجودیت کا بنے غرضکہ یہ وجود وجود مصدری کا منشا رانتزاع ہے اور
خارج میں موجود ہے اس وجود کی معنی (ہونا) نہیں ہوسکتے جو معنی مصدری
ہے بلکہ اس کی معنی ما بہ الموجودیت ہے گو اس کی حقیقت سمجھ میں نہ آئے
مگر اتنا تو ضرور سمجھ میں آتا ہے کہ ہر شئے معدوم کے موجود ہونے کے
وقت ایک چیز ایسی اس کے ساتھ متعلق ہوتی ہے جس کی وجہ سے
اسپر موجودیت کا اطلاق ہوتا ہے جب وجود کے دو معنی معلوم
ہوئے تو اب ہم جہاں وجود کہینگے تو اس سے مراد ما بہ الموجودیت
لینگے۔ جب آپ یہ سمجھ گئے تو جو معدوم شئے وجود میں آتی ہے
وہاں تین چیزیں ہونگی۔ ایک وہ معدوم جسکو وجود مل رہا ہے دوسرا
وجود جسکی وجہ سے وہ معدوم شئے وجود میں آرہی ہے تو اب تمام
موجودات عالم کا حال معلوم ہو گیا کہ اگر وجود سے قطع نظر کر لیجئے تو

وہ سب معدوم سے ہے۔ اور موجود ہونا اس کا صرف وجود کی برکت سے ہے۔ اب یہاں یہ بات معلوم کرنے کی ضرورت ہے کہ عالم میں بے انتہا چیزیں ہم دیکھتے ہیں جو شکل و شمائل میں ایک دوسرے سے ممتاز ہیں۔ اس کثرت کا منشا آیا وجود ہے یا وہ معدومات۔ اس میں شک نہیں کہ وجود مصدری میں کثرت ضرور ہے کیونکہ اس کا منشا ہر ایک موجود ہے جو دوسرے سے تشخص میں ممتاز ہے گا۔ نہیں کہہ سکتے کہ وجود خارجی اور اصلی یعنی مابہ الموجودیت میں کثرت ہے کیونکہ اس کی خاصیت تو یہ ہے کہ جس معدوم کے ساتھ ملا اسکو موجود کر دیا۔ اس سے ظاہر ہے کہ کثرت اشیاء معدومہ میں ہے۔ یہاں ایک شبہ پیدا ہوتا ہے کہ اشیاء معدومہ تو معدوم ہیں اور عدم میں امتیاز سمجھ میں نہیں آتا تو اسکو یوں سمجھنا چاہیئے کہ زید مثلاً جو موجود ہوا حالت عدم میں نہ یہ معدوم [illegible] عدم محض نہ تھا [illegible] اس کو نہ یہ معدوم کہنے کی ضرورت [illegible] دیکھئے جب ہم گھر بناتے ہیں تو [illegible] اس کا نقشہ [illegible] میں [illegible] تے ہیں پھر خارج میں اسکو موجود کر [illegible] اس سے ظاہر ہے [illegible] میں معدوم [illegible] میں آیا نہ یہ محض معدوم یعنی عدم محض مقصود یہ ہے کہ کو [illegible] خارج میں معدوم ہے مگر عدم محض نہیں اگر عدم محض ہوتا تو یوں کہتے کہ عدم کو ہم نے وجود [illegible] حالانکہ کہا جاتا ہے کہ معدوم کو ہم نے موجود کیا۔ پھر وہ معدوم

گھر جب وجود میں آیا تو جس قدر آثار و لوازم اس کے خیال سے کئے گئے تھے اُن سب کا وجود خارج میں آگیا۔
حاصل یہ کہ موجود گھر کے وجود سے اگر قطع نظر کیا جائے تو صرف گھر رہ جائے گا۔ جو قبل وجود معدوم تھا اور بعد وجود موجود ہو گیا۔ اسکو اُس گھر کی عین ثابتہ کہینگے گو کہ حالت عدم میں موجود نہیں مگر من وجہ اسکو ثبوت کا ایک درجہ حاصل ہے۔ جسکو وجود نہیں کہہ سکتے جب ہر موجود میں دو چیزیں پائی جاتی ہیں ایک وجود۔ دوسری عین ثابتہ تو معلوم ہوا کہ کثرت موجودات صرف اعیان ثابتہ کی کثرت سے ہے ورنہ نفس وجود واحد ہے۔ اسکو یوں سمجھنا چاہئیے کہ تمام عالم کے اعیان ثابتہ پر وجود محیط ہے اور وجود اُن پر ایسا ہے جیسے چادر مختلف اشیاء پر اڑادی جاتی ہے۔ اور اُن اعیان ثابتہ کا ظہور صرف وجود کی وجہ سے ہو رہا ہے۔ اب تمام عالم کو خیال کر لیجئے کہ کہیں زمین ہے کہیں پانی اور کہیں ہوا اور افلاک وغیرہ اس مجموعہ میں وجود موجود ہے جو سب پر محیط ہے مگر ہر ایک چیز کی عین ثابتہ علحدہ علحدہ ہے اور جتنے آثار و لوازم ہر ایک کے ہیں وہ سب ہر ایک کے عین ثابتہ میں بیت درج و مندرج ہیں ان کو وجود سے کوئی تعلق نہیں اور تعلق ہے تو اس قسم کا کہ ان کا ظہور بغیر وجود کے ممکن نہیں۔
محققین وجود ہی کو ذات الہی کہتے ہیں جو تمام عالم کی مابہ الموجودیت ہے کیونکہ اسی سے ہر چیز کی موجودیت متعلق و وابستہ ہے گو نسبت

ہیں اس لفظ کا اطلاق ذات الٰہی پر وارد نہیں مگر معنی ضرور صادق آتے ہیں اور عقل بھی اسکو تسلیم کرتی ہے والعبرۃ للمعنی اس صورت میں زید مثلاً بلکہ تمام عالم معدوم ہے اور موجود ہے تو اس وجہ سے کہ وجود کے ساتھ اسکو ایک تعلق خاص ہے اگر وہ تعلق اٹھ جائے تو اسکو پھر کسیطرح موجود نہیں کہسکتے - اب اگر ظاہر ہے تو وجود ہی ہے کیونکہ معدوم بحیثیت عدم ظاہر نہیں ہوسکتا - اگر اسکو ظہور ہے تو تعلق وجود کے طفیل سے ہے اس لحاظ سے بندہ اپنے کو فانی اور غیر موجود کہسکتا ہے اور اس لحاظ سے کہ وجود کے ساتھ اسکو تعلق خاص ہے اور نظر صرف وجود کی طرف کرے تو ہمہ اوست کا مضمون بھی صادق آتا ہے اسیوجہ سے بزرگان دین کے قوال دونوں قسم کے وارد ہیں - حضرت شیخ اکبر رضی اللہ عنہ نے متعدد مقامات میں فرمایا ہے مَا اَنْتَ ھُوَ بَلْ اَنْتَ ھُوَ اگر کوئی اس خیال سے کہ وجود واحد ہے اور بزرگان دین نے ہمہ اوست فرمایا ہے اپنی حقیقت جو عین ثابتہ ہے پیش نظر نہ رکھے اور یہ کہے کہ ہمیں عبادت کی ضرورت نہیں تو حضرات صوفیہ کے نزدیک بھی وہ کافر ہے - کیونکہ خدائے تعالےٰ نے صاف فرمایا ہے کہ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْاِنْسَ اِلَّا لِیَعْبُدُوْنَ اور جگہ جگہ عبادت کی تاکید فرمائی ہے اور نصوص قطعیہ کے انکار سے حضرات صوفیہ کے پاس بھی آدمی کافر ہوجاتا ہے اور وحدت وجود سے اسکو کوئی نفع

نہ ہوگا۔ کیونکہ باوجود وحدت وجود کے دنیا میں ہم دیکھتے ہیں کہ آگ بزار جلاتی ہے اور اس سے درد و مصیبت ہوتی ہے اسی طرح قیامت میں بھی عذاب الیم ہوگا اگر وحدت وجود کا مقتضٰے یہ ہوتا کہ کسی کو اذیت اور ضرر نہ ہو تو دنیا میں بھی اذیت نہ ہوتی اور یہ کوئی نہیں کہہ سکتا کہ وحدت الوجود کا اثر قیامت ہی میں ہوگا کیونکہ وجود دنیا و آخرت میں ایک ہی ہے مقتضائے ذاتی اس کا بدل نہیں سکتا ہاں یہ بات اور ہے کہ کثرت عبادت سے کُنْتُ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ کے مقام تک پہونچ جائے لیکن وحدت الوجود سے کوئی تعلق نہیں وہ کثرت عبادت کا ثمرہ ہے۔ هذا من افادة العالم العارف بالله مولانا الحافظ الحاج المولوی محمّد انوار الله مد ظله العالی وعم فیضه المتعالی بدوام الایام واللیالی فی اثبات وحدة الوجود۔

یہ کتابیں دفتر مجلس اشاعۃ العلوم مدرسہ نظامیہ شبلی گنج حیدرآباد دکن سے مل سکتی ہیں

زاد السبیل الی دار الخلیل - مؤلفہ مولانا مولوی مفتی محمد سعد اللہ صاحب مرحوم
یہ رسالہ حجاج و زائرین بیت اللہ کے لئے نہایت مفید ہے۔ اس میں مناسک و فضائل حج و عمرہ و ممنوعات و مکروہات احرام و خطبہائے حج و مقامات قبولیت دعا اور مقامات متبرکہ وغیرہ کے احوال متبرکہ کتب فقہ سے اخذ کر کے نہایت خوبی کے ساتھ لکھے گئے ہیں۔ یہ رسالہ پیشتر دو دفعہ چھپا تھا لیکن اب کے مجلس اشاعۃ العلوم نے ایک جدید تہذیب اور دلکش طرز سے اسکو مرتب کر کے اپنے سلسلۂ اشاعت میں داخل کر لیا ہے۔ چھپائی عمدہ۔ کاغذ سفید چکنا ۵۰ پونڈی۔ حجم ۲۳۰ صفحات قیمت ۴ ـ

العروۃ الوثقیٰ - مؤلفہ جناب مولوی سید غلام محمد برہان الدین صاحب قادری مہاجر
یہ رسالہ عربی زبان میں لکھا گیا ہے مؤلف سلمہ اللہ تعالیٰ نے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی رویت مبارک اور فضائل رویت کو بہت عمدگی کے ساتھ بیان کیا ہے اپنے رنگ میں بہت عمدہ رسالہ ہے حجم ۴۴ صفحات قیمت ۵ ـ

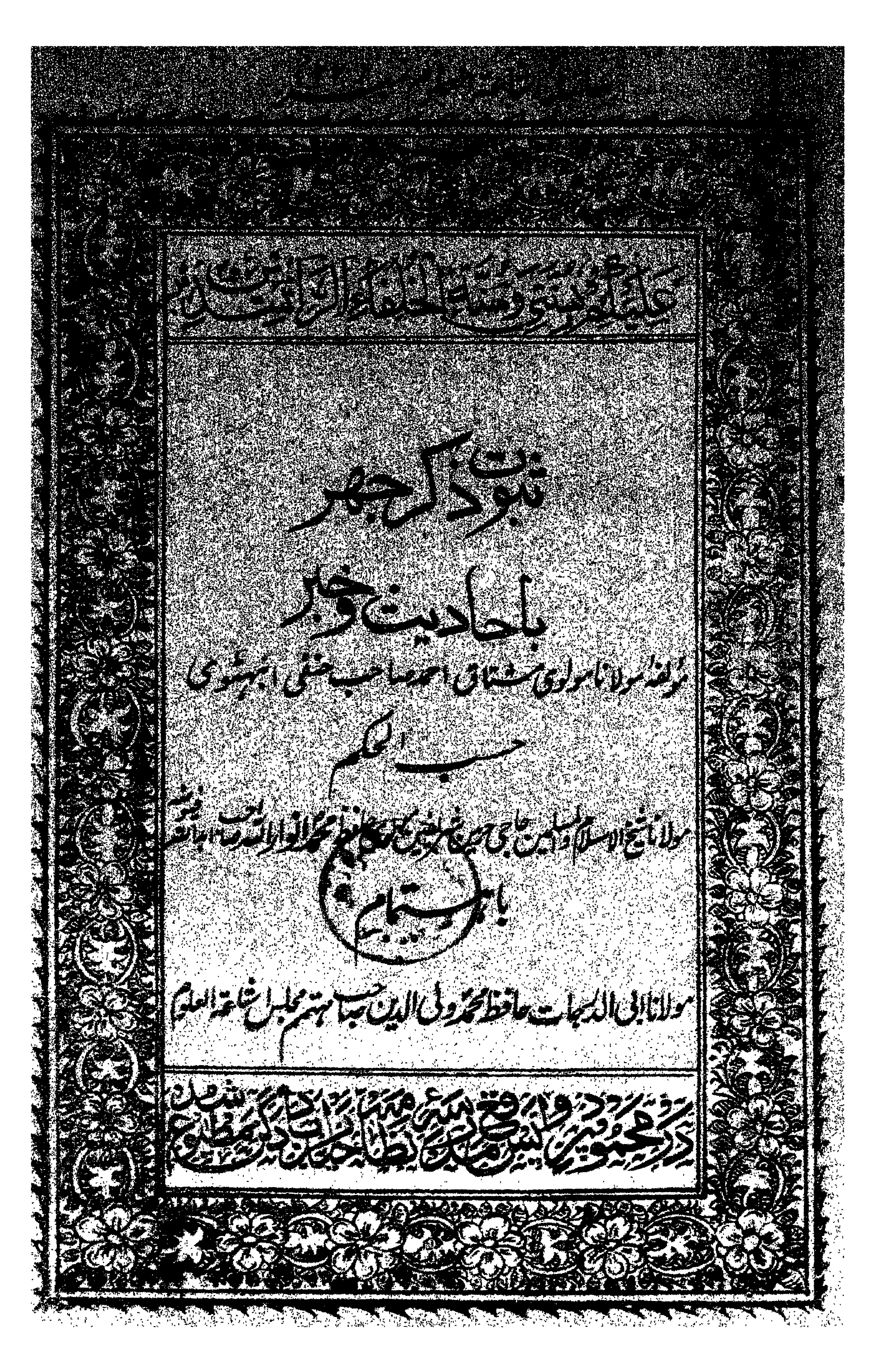
الوسیلۃ العظمیٰ - مؤلفہ جناب سید غلام محمد برہان الدین صاحب قادری مہاجر یہ رسالہ بھی عربی زبان میں لکھا گیا ہے۔ مؤلف سلمہ اللہ نے اس رسالہ میں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے ذکر ولادت باسعادت کے وقت جواز قیام و رد منکرین قیام کا ثبوت دیا ہے اور دلائل عقلیہ و نقلیہ سے بخوبی طرح ثابت کر دیا ہے۔ قیام کی نسبت ... حجم ۲۲ صفحات قیمت ۲ ـ

مقاصد الاسلام حصۂ پنجم

حضرت مولانا مولوی حاجی حافظ عارف باللہ محمد انوار اللہ صاحب قبلہ مدظلہ کی مفید تصانیف اور ان کے برکات سے کون واقف نہیں ہے۔ حضرت قبلہ ممدوح کی تصانیف موجودہ زمانہ کی اقتضاء کے موافق حمایت اسلام کی کامل ضمانت اور علوم و برکات اسلام کی اشاعت کیلئے پوری کفیل ہیں۔ مقاصد الاسلام کے نام سے حضرت ممدوح نے ایک مفید سلسلۂ تصانیف کی بنیاد ڈالی ہے۔ انتقاد مجلس اشاعۃ العلوم کے پیشتر اس سلسلہ کے چار حصے شایع ہو چکے ہیں۔ اب مجلس نے یہ پانچواں حصہ بھی شایع کیا ہے اور دیگر حصص زیر طبع ہیں۔ اس حصہ میں تمہید [illegible] [illegible] فقہ و تقلید، خلافت، نبوت، اہلبیت، و صحابہ کے مفید مباحث اور خلفائے راشدین کی خلافت پر نہایت عمدہ پیرایہ میں عقلی و نقلی بحث کی گئی ہے۔ نہایت تحقیقانہ طرز سے ہر ایک بات ثابت کی گئی ہے۔ چھپائی عمدہ، کاغذ سفید چکنا ۵۰ پونڈی حجم ۱۶۸ صفحات قیمت ۱۲/

المعلن

محمد ولی الدین، مہتمم مجلس اشاعۃ العلوم


عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين

ثبوت ذکر جہر باحادیث و خبر

مؤلفہ مولانا مولوی مشتاق احمد صاحب حنفی انبہٹوی

حسب الحکم

مولانا شیخ الاسلام والمسلمین حاجی حرمین شریفین ... محمد انوار اللہ صاحب ...

باہتمام

مولانا ابی الدیہات حافظ محمد ولی الدین صاحب مہتمم مجلس اشاعۃ العلوم

ثبوتِ ذکر جہر

بالاحادیث والخبر

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

وصلی اللہ تعالیٰ علی حبیبہ سیدنا محمد وعلی آلہ وصحبہ اجمعین ۔ اما بعد کہتا ہے مشتاق احمد حنفی عفی اللہ عن ذنبہ الخفی والجلی ذکر جہر کے ثبوت میں بعض مخلص احباب نے خاکسار سے دلائل طلب کئے اور یہ کہا کہ جس طرح بعض سلاسل صوفیہ میں بصورت حلقہ مجتمع ہو کر جہر کے ساتھ ذکر کرتے ہیں شرع شریف میں اس کی کیا اصل ہے فاقول صحیحین اور دیگر سنن میں یہ حدیث قدسی مروی ہے یقول اللہ انا عند ظن عبدی بی وانا معہ اذا ذکرنی فان ذکرنی فی نفسہ ذکرتہ فی نفسی وان ذکرنی فی ملاء ذکرتہ فی ملاء

خیر منہ الحدیث ترجمہ۔ اللہ جل شانہ فرماتا ہے میں اپنے بندہ کے گمان کے ساتھ ہوں اور جب بندہ ذکر کرتا ہے اس کے ہمراہ ہوں اگر بندہ دل میں ذکر کرے میں بھی دل میں ذکر کرتا ہوں اور اگر جماعت میں ذکر کرے میں اس کا ذکر ایسی جماعت میں کرتا ہوں جو ان سے بہتر ہے۔ اس حدیث کی شرح میں علامہ جزری فرماتے ہیں۔ فیہ دلیل علی جواز الجہر بالذکر خلافاً لمن منعہ اس حدیث سے جہر کے ساتھ ذکر کرنا ثابت ہوتا ہے برخلاف اس کے جو اسکو منع کرتا ہے۔ اور علامہ جلال الدین سیوطی رحمۃ اللہ علیہ اس حدیث کی نسبت لکھتے ہیں۔ الذکر فی الملاء لا یکون الا عن جھر فدل الحدیث علی جوازہ (رسالہ نتیجۃ الفکر صفحہ ۱۰) ترجمہ ذکر جماعت میں جہر ہی کے ساتھ ہوتا ہے۔ پس اس حدیث سے جواز ذکر جہر ثابت ہوا۔ ۱ قول (مَلَأ) یعنی جماعت میں ذکر کرنے کے علاوہ ثبوت جہر کے حلقۂ صوفیہ کرام علیہم الرضوان من الرب العلام کا ثبوت بھی بہم پہنچگیا کیونکہ ملاء لغت میں مطلق جماعت مردم کو کہتے ہیں اور وہ عام ہے اس سے کہ صفوف کی حالت میں ہوں یا حلقہ کی صورت میں ہوں اور یہی فتاوائے خیریہ سے رسالہ نتیجۃ الفکر میں نقل کیا ہے کہ کسی شخص نے شیخ ابراہیم سے بابت حلقہ ذکر مع جہر اور نسبت پڑھنے قصائد و اشعار کے دریافت کیا اور یہ کہا کہ بعض اہل علم اسکو منع کرتے ہیں شیخ ممدوح نے ان

الفاظ ہیں جواب دیا حلق الذکر والجہریہ وانشاد القصائد قد جاء فی الحدیث ما اقتضی طلبہ نحو ان ذکرنی فی ملاء ذکرته فی ملاء خیر منه رواہ البخاری ومسلم والترمذی والنسائی وابن ماجة واحمد باسناد صحیح والذکر فی الملاء لا یکون الا عن جہر وکذا حلق الذکر وطواف الملائکة بها وما ورد فیها من الاحادیث ومنها احادیث اقتضت طلب الاسرار والجمع بینهما بان ذالك یختلف باختلاف الاشخاص والاحوال انتهی ملخصا۔

دوسری وہ حدیث جو ترمذی اور مسند احمد میں مروی ہے عن انس رضی اللہ تعالیٰ عنه قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم اذا مررتم بریاض الجنة فارتعوا قالوا یا رسول اللہ وما ریاض الجنة قال حِلَقُ الذکر۔ ترجمہ جب تم جنت کے باغوں پرسے گذرو پس کھاؤ پیو (فائدہ اٹھاؤ) صحابہ نے عرض کیا جنت کے باغ کونسے ہیں ارشاد فرمایا ذکر اللہ کے حلقے۔ اس حدیث سے دونوں امر ثابت ہو گئے۔ اول ذکر جہر کیونکہ دوسرونکو اسیوقت فائدہ پہونچیگا کہ وہ جماعت ذاکرین کا ذکر سنیں اور وہ موقوف ہے جہر پر۔ دوسرا امر حلق الذکر بلفظہ موجود ہے کہا مجمع البحار میں الحلق بکسر الحاء وفتح اللام جمع الحلقة مثل القصعة والقصع وهی الجماعة من الناس مستدیرون کحلقة الباب وغیرہ

الحاصل احادیث بکثرت ذکر جہر کی ثبت ہیں اور جو احادیث کراہت ذکر جہر پر دلالت کرتی ہیں وہ ممانعت کسی دوسرے امر ممنوع کی وجہ سے ہے مثلاً ریا یا اندیشہ عجب ہو یا ایذا ء غیر کہ مصلے ہو یا قائم نہو یا ذاکر ہو مثلاً یا وہاں بیان افضلیت ذکر خفی کی مراد ہے بہر حال نفس جہر بذکر کو کہیں حدیث میں مکروہ نہیں فرمایا کما لا یخفی علی اہل بصیرۃ فی الفقہ۔ اور روایات فقہیہ اس باب میں مختلف ہیں بعض سے منع جہر مطلقاً ثابت ہے بعض سے جواز مطلقا اور بعض سے جہر مفرط کا ممنوع ہونا اور غیر مفرط کا جواز ثابت ہے البتہ اخفا افضل ہے اور یہی محققین حنفیہ کا مشرب ہے کما قال الفاضل الکھنوی فی حاشیہ الحصن اختلفوا فی جواز الذکر بالجھر فمنھم من منعہ مطلقا ومنھم من جوزہ مطلقا ومنھم من فصّل کصاحب الفتاوی الخیریۃ فقال ان کان الجھر مفرطا منع منہ والاجاز نعم السر افضل من الجھر لکنہ امر آخر وھذا ھو المعتمد عند محققی اصحابنا وان کان بعض اصحابنا الحنفیۃ قد منعوا الجہر مطلقاً فاحفظ اور پوری تحقیق اس کی فاضل ممدوح نے اپنے رسالہ سباحۃ الفکر فی الجہر بالذکر میں لکھی ہے من شاء فلیرجع الیہ اور ملا علی قاری حنفی نے مرقاۃ شرح مشکوۃ میں اس حدیث اُبَیّ بن کعب کی شرح میں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وتر سے سلام پھیر کر تین مرتبہ سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوْسِ فرماتے اور تیسری مرتبہ میں آواز بلند کرتے تھے

لکھا ہے کہ اس حدیث سے جواز ذکر جہر بلکہ استحباب ثابت ہوتا ہے۔ بشرطیکہ ریا سے پرہیز ہو اور تعلیم دین اور سامعین کو غفلت سے جگانا اور ذکر کی برکات کو دور تک پہنچانا منظور ہو اور بعض مشائخ نے اخفا کو پسند کیا ہے کیونکہ وہ ریا سے دور ہے اور یہ امر نیت کے متعلق ہے عبارت بلفظہ ملا علی قاری کی یہ ہے هٰذا یدل علیٰ جواز الذکر برفع الصوت بل علی الاستحباب اذا اجتنب الریاء اظهارًا للدّین وتعلیما للسامعین وایقاظا لهم من الغفلة وایصالا لبرکة الذکر الیٰ مقدار ما یبلغ الصوت الیه من الحیوان والشجر والمدر وطلباً لاقتداء الغیر بالخیر ویشهد له کل رطب ویابس وبعض المشائخ یختارون اخفاء الذکر لانه ابعد من الرّیاء وهٰذا متعلق بالنّیة انتهٰی۔

تنبیہ

ترجیح اخفاء ذکر کی قوی وجہ جہاں تک نصوص اور اقوال مشائخ سے ثابت ہوتی ہے وہ ریا سے بچنے کے لئے ہے۔ پس جس شخص کو ریا کا اندیشہ ہو اُس کے حق میں ذکر خفی اچھا ہے اور جو طالب صادق اخلاص واثق رکھتا ہو اور حسب فرمودۂ طبیب حاذق یعنی شیخ وقت خود ذکر جہر کرے اس کے حق میں بھی افضل ہے۔ چنانچہ شباحة الفکر میں

فتاوی خیریہ سے نقل کیا ہے وذکر بعض اهل العلم ان الجهر افضل حیث خلا مما ذکر لانه اکثر عملا لتعدی فائدته الی السامعین ویوقظ قلب الذاکر ثم قال فان قلت صرح فی الخانیة بان رفع الصوت بالذکر حرام لقوله علیه الصلوٰة والسلام لمن رفع صوته بالذکر انک لا تدعوا اصم ولا غائبا وقوله علیه الصلوٰة والسلام خیر الذکر الخفی قلت هو محمول علی الجهر الفاحش المضر انتهی و فی هذا کفایة لمن له درایة واللّٰه اعلم وعلمه احکم و اتم ـ قد تم

طبع هذا الکتاب المشتمل علی جواز الذکر بالجهر للفاضل البارع الامجد مولانا مشتاق احمد اعم اللّٰه فیوضه واید بامر العالم العامل السامی الفاضل الکامل النامی حدیقة انوار العلوم وانوار حدیقة السر المکتوم بدر البدور مولانا الحافظ الحاج المولوی محمد انوار اللّٰه الصمد للصدور لازالت انواره منیرة لقلوب المسترشدین ـ و باهتمام مولانا الی الدرجات الحافظ المولوی محمد ولی الدین المهتمم لمجلس اشاعة العلوم

یہ سب کتابیں دفتر مجلس اشاعۃ العلوم مدرسہ نظامیہ شبلی گنج حیدرآباد دکن سے مل سکتی ہیں

زاد السبیل الی دار الخلیل - مؤلفہ مولانا مولوی مفتی محمد سعد اللہ صاحب مرحوم
یہ رسالہ حجاج و زائرین بیت اللہ کے لئے نہایت مفید ہے۔ اس میں مناسک
فضائل حج و عمرہ و ممنوعات مکروہات احرام و خطبہائے حج و مقامات قبولیت دعا
اور مقامات متبرکہ وغیرہ کے احوال متبرکہ کتب معتبرہ سے اخذ کرکے نہایت خوبی
کے ساتھ لکھے گئے ہیں۔ یہ رسالہ پیشتر دو دفعہ چھپا تھا لیکن اب کے مجلس اشاعۃ العلوم
نے ایک جدید تہذیب اور دلکش طرز سے اسکو مرتب کرکے اپنے سلسلہ اشاعت
میں داخل کرلیا ہے۔ چھپائی عمدہ۔ کاغذ سفید چکنا ۵ پونڈی حجم ۳۲ صفحات قیمت ۸/

العروۃ الوثقیٰ مؤلفہ جناب مولوی سید غلام محمد برہان الدین صاحب قادری مہاجر
یہ رسالہ عربی زبان میں لکھا گیا ہے مؤلف سلمہ اللہ تعالیٰ نے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم
کی رویت مبارک اور فضائل رویت کو بہت عمدگی کے ساتھ بیان کیا ہے
اپنے رنگ میں بہت عمدہ رسالہ ہے حجم ۱۶ صفحات قیمت ۵/

الوسیلۃ العظمیٰ مؤلفہ جناب سید غلام محمد برہان الدین صاحب قادری مہاجر یہ رسالہ
بھی سلیس عربی زبان میں لکھا گیا ہے۔ مؤلف سلمہ اللہ نے اس رسالہ میں آنحضرت صلی اللہ
علیہ وسلم کے ذکر ولادت باسعادت کیوقت جواز قیام اور فضائل قیام کا ثبوت دلیلیں دینیہ
اور دلائل عقلیہ و نقلیہ سے اچھی طرح ثابت کردیا ہے کہ قیام کی اصل علت اور لم کیا ہے حجم ۳۲ صفحے

مقاصد الاسلام حصہ پنجم

حضرت مولانا مولوی حاجی حافظ عارف باللہ محمد انوار اللہ صاحب قبلہ مدظلہ کی مفید تصانیف اور ان کے برکات سے کون واقف نہیں ہے۔ حضرت قبلہ ممدوح کی تصانیف موجودہ زمانہ کی اقتضاء کے موافق حمایت اسلام کی کامل ضمانت اور علوم و برکات اسلام کی اشاعت کیلئے پوری کفیل ہیں۔ مقاصد الاسلام کے نام سے حضرت ممدوح نے ایک مفید سلسلہ تصانیف کی بنیاد ڈالی ہے۔ انعقاد مجلس اشاعۃ العلوم کے پیشتر اس سلسلہ کے چار حصے شائع ہو چکے ہیں۔ اب مجلس نے یہ پانچواں حصہ شائع کیا ہے اور دیگر حصص زیر طبع ہیں۔ اس حصہ میں تصوف، سزا و جزا، تقدیر و تدبیر، خلافت، نبوت، اہلبیت، و صحابہ کے مفید حالات اور خلفائے راشدین کی خلافت پر نہایت عمدہ پیرایہ میں عقلی و نقلی بحثیں کی گئی ہیں اور نہایت محققانہ طرز سے ہر ایک بات ثابت کی گئی ہے۔ چھپائی عمدہ کاغذ سفید چکنا ۵۰ پونڈی حجم ۱۷۵ صفحات قیمت ۱/-

المعلن

محمد ولی الدین مہتمم مجلس اشاعۃ العلوم

يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا

الحمد للہ کہ دریں ایام سعادت انضمام رسالہ [illegible]

یعنی

تحفۃ السالکین

مصنفہ مولانا مولوی مشتاق احمد صاحب انبیٹھوی علیہ رحمۃ الوہاب القوی

عالیجناب معلی القاب مولانا و مقتدانا شیخ الاسلام و المسلمین مولوی حافظ حاجی محمد نواز احمد صاحب دام اقبالہ العالی

باہتمام

مولانا ابو الدرجات مولوی حافظ محمد ولی الدین صاحب مہتمم مجلس اشاعۃ العلوم

در [illegible] پریس واقع [illegible] حیدرآباد دکن [illegible] الطباع مزین [illegible]

تحفۃ السالکین

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

الحمد للہ رب العالمین [illegible]
والمرسلین وعلیٰ آلہ وصحبہ اجمعین ۔ اما بعد [illegible]
[illegible]
[illegible]
بار بار یہ [illegible] کی [illegible] طریقت [illegible]
جو آجکل طریقۂ چشتیہ [illegible]
[illegible] تاکہ [illegible]
کریں اور [illegible]
چند اذکار و اشغال اور بعض مراقبات اور ان کے [illegible]
فوائد ضروریہ جمع کرتا ہے تاکہ [illegible]

وشوق بڑھا کر ساحل مقصود پر پہنچے تو عاجز کے حق میں حسن خاتمہ اور مغفرت کی دعا فرماویں۔ فاقول و باللہ التوفیق اگر انسان کے دل میں توفیق ایزدی سے قرب الٰہی کے حاصل کرنیکا شوق پیدا ہو تو اسکو تین باتیں اختیار کرنی لازم ہیں۔ اوّل تزکیۂ ظاہر۔ دوم تصفیۂ باطن سوم تخلیۂ قلب۔ تزکیۂ ظاہر سے مراد یہ ہے کہ اپنے ظاہر کو احکام شرع شریف کے بجالانے سے آراستہ کرے کسی کام میں شرع کے خلاف نہ چلے اوامر پر عمل کرے اور منہیات سے پرہیز رکھے۔ حرام غذا سے بچے۔ تصفیۂ باطن سے غرض یہ ہے کہ اوصاف ذمیمہ اور اخلاق رذیلہ کو اپنے اندر سے دور کرنے کی کوشش کرے مثلاً بخل اور حسد اور غرور اور حُبّ جاہ کو دل سے نکالے اور بجائے ان کے صفات حمیدہ مثلاً سخاوت۔ مروت۔ تواضع اور فروتنی اختیار کرے ہر چند اخلاق رذیلہ کا (جب انسان کے اندر گھر بنا چکے ہوں اور طبیعت ثانیہ بن گئے ہوں) دور کرنا سخت دشوار ہے مگر طلب صادق ہونے پر تائید ایزدی شامل حال ہوتی ہے اور غیب سے مدد پہنچتی ہے۔ اللہ کریم ببرکت پیران عظام اس مشکل کو آسان فرما دیتا ہے۔ تخلیۂ قلب سے مقصود یہ ہے کہ اپنے دل اور روح کو خدائے تعالیٰ کی یاد میں ایسا مصروف اور متوجہ کرے کہ ماسوی اللہ کی محبت اور طلب سے خالی ہو کر اللہ کی محبت اس میں سما جاوے جب یہ باتیں پیدا ہو جائیں تو حسب فرمودۂ پیر طریقت اذکار و اشغال شروع کرے۔

پہلی ریاضت یہ ہے کہ نماز تہجد شروع کرے یعنی رات کو بعد نماز عشا

اور سوجانے کے بعد ۲ بجے یا ۳ بجے رات کے جب آنکھ کھلے بارہ رکعت نماز نفل ادا کرے خواہ سورۂ یٰسین نفلوں میں پڑھے یا ہر نفل یعنی ہر رکعت میں بعد الحمد تین تین بار سورۂ اخلاص پڑھے اور اگر قرآن شریف کا حافظ ہو تو کم سے کم ایک مہینے میں نوافل تہجد میں قرآن شریف پورا کر لیا کرے نفلوں سے فارغ ہو کر قبلہ رخ چار زانو بیٹھے داہنے پاؤں کے انگوٹھے اور اس کی برابر کی انگلی سے رگ کیماس کو جو بائیں پاؤں کے گھٹنے میں اندر کی جانب ہے مضبوط پکڑ لے کہ اس سے خطرات دل پر نہیں آتے اور پشت سیدھی رکھے اور اطمینان سے بارہ تسبیح مروجۂ خاندان چشتیہ صابریہ کا ذکر جہر کے ساتھ شروع کرے۔

پہلے نفی و اثبات یعنی لا الٰہ الا اللہ کو دو سو مرتبہ پڑھے لفظ لا کو دل سے کھینچکر اِلٰہ کے لفظ کو داہنے مونڈھے پر لے جائے اور خیال کرے کہ غیر اللہ کو دل سے نکالدیا پھر الا اللہ کی ضرب شدت اور قوت سے دل پر لگائے اس ضرب میں یہ تصور کرے کہ اللہ کی محبت میں نے اپنے دل میں داخل کردی۔ پانچویں یا ساتویں دفعہ لا الٰہ الا اللہ کے ساتھ محمد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بھی ملائے۔

اسکے بعد چار سو دفعہ الا اللہ یعنی صرف اثبات کی ضرب داہنے مونڈھے کی طرف سے دل پر لگائے۔

پھر پانسو مرتبہ اسم ذات اَللّٰہ اللہ کی ضرب دل پر لگائے۔ مگر نہایت

مشائخ رحمۃ اللہ علیہم اجمعین اَللّٰہُ اَللّٰہُ اَللّٰہُ اَللّٰہُ اَللّٰہُ دو دفعہ کہنے کے بعد تسبیح کا ایک دانہ ڈالتے ہیں۔ اسم ذات کہتے وقت وساوس اور خطرات کو دور کرے اور اللہ کو حاضر ناظر سمجھے تاکہ ذوق وشوق پیدا ہو اور آگاہی وحضوری کی نسبت حاصل ہونی شروع ہو۔
جب اس طرح گیارہ تسبیحیں پوری ہو جائیں بارہویں تسبیح صرف اسم ذات اللہ کی ضرب دمادم لگاتار دل پر لگائے بعض اس تسبیح کو ایک سانس میں پورا کرتے ہیں تاکہ حبس دم کی ورزش بھی شروع ہو جائے بارہ تسبیح سے فارغ ہونے پر کلمۂ طیبہ لا الٰہ الا اللہ محمد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تین بار ذوق وشوق کے ساتھ پڑھے۔
اور درود شریف الصلوٰۃ والسلام علیک یا رسول اللہ الصلوٰۃ والسلام علیک یا حبیب اللہ الصلوٰۃ والسلام علیک یا نبی اللہ نہایت ادب اور تعظیم سے سات دفعہ پڑھے اور یہ دعا مانگے۔
اَللّٰھُمَّ اَنْتَ مَقْصُوْدِیْ وَرِضَائُکَ مَطْلُوْبِیْ اَتْمِمْ عَلَیَّ نِعْمَتَکَ وَارْزُقْنِیْ عِرْفَانَکَ۔ پھر خاموش بیٹھکر دل کی طرف متوجہ ہو اور ایسا تصور کرے کہ عرش اعظم کی طرف سے دل پر انوار کا مینہ برس رہا ہے اور دل خود بخود اللہ اللہ کہہ رہا ہے۔ غرض نماز تہجد اور ذکر جہر بارہ تسبیح طالب اپنے ذمہ لازم کرلے جہانتک ممکن ہو قضا نہ ہونے دے اگر احیاناً قضا ہو جائے تو دن کو پورا

کر لے ۔

طریق ذکر پاس انفاس

طالب جب داخل طریقت ہوا اور اللہ کریم سے جو فی الواقع شہ رگ سے بھی زیادہ تر نزدیک ہے ، اس نے قرب حاصل کرنے کا ارادہ کر لیا تو اپنے سانس کی رعایت رکھے رائگاں نہ جانے دے سانس کے نکلتے وقت دل سے لَا اِلٰہَ کہے اور سانس کے اندر جاتے وقت دل سے الا اللہ کہے اور اس خیال و تصور کو اس قدر پختہ کر لے کہ چلتے پھرتے سوتے جاگتے ذکر اللہ کا عادی ہو جائے اور بعض مشائخ پاس انفاس میں بجائے نفی و اثبات کے صرف اسم ذات بتلاتے ہیں اسطرح کہ اللہ کے ساتھ اوپر کا سانس لے اور ھو کے ساتھ نیچے کا سانس لے اور یہ خیال کرے کہ اندر و باہر ظاہر و باطن اللہ ہی اللہ ہے دونوں ذکروں میں جس پر دل قائم ہو اور جس کے تصور اور خیال میں ذوق و شوق بڑھتا جائے اسی کا عامل بنجائے ۔

طریق ورد اسم ذات

پاس انفاس کے علاوہ صرف اسم ذات (اللہ) زبان سے مع دل کے دھیان کے کم سے کم بارہ ہزار ۱۲۰۰۰ مرتبہ روزمرہ اطمینان کے ساتھ ادا کرتا ہے ۔ اگرچہ بیس ہزار مرتبہ پڑھا کرے تو یہ تعداد

اوسط درجہ اور بہتر ہے اور جو ایک لاکھ پچیس ہزار دفعہ روزانہ ورد کرلے
تو بہت جلد کشود کار کی امید ہو حیات قلب پیدا ہو جائے سوز و گداز ظاہر
ہونے لگے۔
یہ تین ذکر اسواسطے لکھے کہ مبتدی انہیں تین پر مداومت کرلے
اور استقلال سے ان کا عامل بنے ان کے بعد حسب ارشاد مرشد وقت
خود اشغال شروع کرے۔

پہلا شغل نفی و اثبات

اس کی صورت یہ ہے کہ خلوت میں چہار زانو بیٹھے آنکھوں کو بند کرلے
اور داہنے پاؤں کے انگوٹھے اور اس کے برابر کی انگلی سے بائیں
پاؤں کے گھٹنے کے اندر سے رگ کیماس کو مضبوط پکڑے اور دونوں
ہاتھ گھٹنوں پر رکھے اور سانس کو زیرناف سے کھینچکر دل کی طرف لاکر
ام الدماغ میں ٹھہرائے اور حرف لا کو بغیر زبان ہلائے صرف خیال
سے کھینچکر روح کی طرف پہنچائے اور کلمۂ اِلٰہ دماغ میں پہنچاکر
اِلّا اللہ کی ضرب حبس دم کے ساتھ دل پر لگائے۔ پانچ دفعہ یا
سات دفعہ ایک سانس میں اسیطرح ضرب لگائے جب سانس
لینے کی ضرورت ہو تو آہستہ ناک کے راستہ سے سانس لے منہ کو بدستور
بند رکھے اور سانس لیتے وقت محمد رسول اللہ صلی اللہ علیہ
وسلم زبان پر لائے ہر روز ایک ہزار بڑھاتا رہے مثلاً پہلے دن

ایک سانس میں سات دفعہ لا الٰہ الا اللہ کہہ سکتا ہے تو دوسرے دن آٹھ دفعہ کہے حسب طاقت و استعداد ایک ایک بڑھاتا جائے اگر کوئی جانباز طالب صادق ایک سو اکیس تک ایک سانس میں نفی اثبات مع شرائط پورا کرنے لگے اس کا دل روشن ہو جائے راستہ سلوک کا اس پر کھل جائے اَللّٰھُمَّ ارْزُقْنَاہُ وَجَمِیْعَ الطَّالِبِیْنَ

شغل سہ پایہ

اس کا طریقہ یہ ہے کہ سانس کو روک کر ناف سے اُمّ الدّماغ تک پہنچائے اور وہاں اَللّٰہُ سَمِیْعٌ کی ضرب لگائے اور وَبِیْ یَسْمَعُ کا تصور کرے یعنی حدیث قدسی میں آیا ہے اللہ کریم فرماتا ہے کہ میرا نیک بندہ میرے سے سنتا ہے میں اس کا کان ہوں۔ پھر دوسری ضرب اُسی حالت میں اَللّٰہُ بَصِیْرٌ کی دل پر لگائے اور وَبِیْ یُبْصِرُ کا تصور کرے یعنی اللہ کریم فرماتا ہے میں اپنے نیک بندہ کی بینائی ہوں میرے سے دیکھتا ہے۔ پھر اُسی حالتِ حبس دم میں۔ تیسری ضرب اَللّٰہُ عَلِیْمٌ کی ناف پر لگائے اور وَبِیْ یَنْطِقُ کا تصور کرے یعنی اللہ کریم فرماتا ہے کہ میرا نیک بندہ میری زبان سے گویا ہوتا ہے۔ یہ تین ضربیں لگا کر اسی حالتِ حبسِ دم میں اس کے عکس ضربیں لگائے اَللّٰہُ عَلِیْمٌ کی دماغ پر اور اَللّٰہُ بَصِیْرٌ کی دل پر اور اَللّٰہُ سَمِیْعٌ کی ناف پر اسکو عروج و نزول کہتے ہیں اس شغل کا نام سہ پایہ دورہ چشتیہ ہے

دورۂ قادریہ میں بھی اول اَللّٰہُ سَمِیْعٌ ناف سے سینہ تک پہنچاتے ہیں اور حبس دم کے ساتھ یہ تصور کرتے ہیں کہ خط نورانی ناف سے سینہ تک یعنی لطیفۂ جو وسط سینہ میں ہے پہنچا پھر اَللّٰہُ بَصِیْرٌ حبس دم کے ساتھ سینہ سے دماغ تک پہنچاتے ہیں پھر اَللّٰہُ عَلِیْمٌ دماغ سے عرش تک پہنچاتے ہیں یہ عروج ہوا اس کے بعد نزول اسیطرح اسی حبس دم میں کریں اللّٰہُ عَلِیْمٌ کو عرش سے دماغ تک لاویں اور اَللّٰہُ بَصِیْرٌ کو دماغ سے سینہ تک اور اَللّٰہُ سَمِیْعٌ کو سینہ سے ناف تک پہنچائیں۔ یہ عروج اور نزول کا ایک دورہ ہوا۔ طالب اس کی مقدار بڑھاتا جائے ایک سانس میں دو دورہ پھر تین دورہ تک ترقی کرتا ہو اسّی تک پہنچائے اور مقصود کو پہنچے۔ حضرت عارف باللہ مولانا محمد اکرم قدس سرہٗ اپنا حال اپنی کتاب اقتباس الانوار میں لکھتے ہیں کہ اس فقیر نے شغل سہ پایہ کی ورزش جس میں اسم ذات تین دفعہ کہا جاتا تھا ایک سانس میں چار سو تک بہم پہنچائی تھی جس سے محویت اور بیخودی پیدا ہونے لگی۔

سلسلۂ عالیہ چشتیہ صابریہ کے اکثر مشائخ متاخرین نے شغل سہ پایہ مع شرائط یعنی شد و مد اور تحت و فوق کے ساتھ بکثرت کیا ہے ایک سانس میں چار سو کے قریب تک ورزش بہم پہنچا کر مقصود اصلی عرفان کامل پر پہنچے ہیں۔

حضرت امیر خسرو علیہ الرحمۃ نے کیا اچھا فرمایا

ایوان مراد بس بلند ست ؎ انجا بہوس رسید نتواں

ایں شربت عاشقی است خسروؔ   بے خون جگر چشید نتواں

شغل انحد

شغل سرمدی جسکو انحد بھی کہتے ہیں حضرات مشائخ متاخرین نے اسکی مواظبت سے فائدۂ عظیم اٹھایا ہے۔ صورت اس کی یہ ہے کہ طالب کانوں میں انگلیاں رکھے اور حواس کو جمع کر کے خیال کرے کہ دماغ میں پانی کے گرنے جیسی آواز خود بخود آتی ہے خوب متوجہ ہو کر اس آواز کو سُنے اور ایک لحظہ اس سے غافل نہو اسقدر مشق پیدا کرلے کہ کانونکو بند کئے بغیر بدستور آواز سنائی دیتی رہے آس پاس جو شور و غل ہو یا نقارے اور ڈھول بجیں اُس آواز پر غالب نہ آئیں اللہ ہی اللہ آئیں سے مفہوم اور مسموع ہونے لگے۔ طالب صادق اس صورت سرمدی میں ایسا محو ہو کہ اپنے وجود موہومی کو فنا کر دے۔

حضرت مولانا محمد اکرم رحمۃ اللہ علیہ صوت سرمدی کے متعلق تحریر فرماتے ہیں کہ یہ وہ آواز ہے کہ ہمیشہ ایک ہی طریقہ پر جاری ہے تمام عالم اس آوازہ پر ہے اہل دل کے سوا اور کوئی اسپر مطلع نہیں ہوتا اور یہ آواز عالم کے پیدا ہونے سے پہلے اسیطرح تھی اور ابد الآباد تک اسیطرح رہے گی یہ اشغال دیگر سے بہتر ہے کہ شاغل کے بے ارادہ بھی منقطع نہیں ہوتا اس سے آخر الامر سلطان الاذکار جاری ہو جاتا ہے۔

شغل بست و یک ضربی

انسان کے ہاتھ کی دس انگلیاں اور پاؤں کی دس انگلیاں ہیں ان بیس کو اور اکیسویں زبان کو مع خیال دل کے یہ سمجھے کہ اسم ذات کے ساتھ ذاکر ہیں اس تصور اور خیال میں محو ہو جائے اور جہانتک ہو سکے اس خیال کو پختہ کرے خصوصاً جو قت خلوت میں یہ لئے اسی تصور میں مستغرق ہو جائے بہت جلد اس شغل سے تن بدن میں حرارت پیدا ہو جاتی ہے ذوق شوق کما ینبغی ظہور کرتا ہے تجربہ کرنے اور طلب صادق پیدا کرنیکی ضرورت ہے۔ جب طالب ذاکر شاغل بن گیا اور ذکر شغل کی مداومت سے اسکا دل زندہ ہو گیا تو اب مراقبات شروع کرے۔

مراقبۂ اسم ذات

طالب صادق خلوت میں یہ تصور کرے کہ میرے دل میں سونے کے پانی سے اَللہ لکھا ہوا ہے میں اُسے دیکھکر پڑھتا ہوں خود میرا دل بھی اللہ اللہ کرتا ہے اور میں اللہ کے سامنے حاضر ہوں ان خیالات میں ایسا بیخود اور مستغرق ہو جائے کہ اپنی ہستی کو فنا کر دے اس مراقبہ کی مداومت کرنے سے انوار اور تجلیات نظر آنے لگتی ہیں محویت و استغراق کی صورت پیدا ہو جاتی ہے۔

مراقبۂ وحدت و ہمہ اوست

اللہ کو حاضر ناظر تصور کرکے ھُوَ الْاَوَّلُ ھُوَ الْاٰخِرُ ھُوَ الظَّاھِرُ ھُوَ الْبَاطِنُ دل کی زبان سے کہنا شروع کرے اور اس خیال میں محو ہو جائے کہ اوّل آخر ظاہر باطن اللہ ہی اللہ ہے اور چیزیں جو نظر آتی ہیں انکا وجود وہمی اور اعتباری ہے دریا میں بلبلے ہزار ہا پیدا ہوتے ہیں پھر اسی میں ملجاتے ہیں ان کا وجود اصلی نہیں غرض اس خیال اور مراقبہ میں بے خود اور بے خبر ہو جائے تاکہ نتائج مترتب ہوں غیر و غیریت کے نشان نیست و نابود ہو جائیں۔

مراقبۂ فنا

اس آیۂ شریفہ (کُلُّ مَنْ عَلَیْھَا فَانٍ وَّیَبْقٰی وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْاِکْرَامِ) کا مراقبہ اس کے معنٰی کے موافق کرے یعنی تمام اشیاء جو زمین پر نظر آتی ہیں ان کا وجود وہمی اعتباری ہے اور وہ سب فانی اور معدوم ہیں صرف ذات پاک اللہ جل جلالہ ہی کی موجود ہے اس مضمون کے مراقبہ میں ایسا مستغرق ہو کہ فنائے وجود حاصل ہو جائے موم کی طرح شمع مقصود پر اپنے آپ کو نیست و نابود کرے۔

تنبیہ

طالب صادق کو واضح ہو کہ سلوک کا راستہ ہاتھ پاؤں سے چلکر طے کرنے کا نہیں بلکہ یہ راستہ دل سے چلنے کا ہے بشرطیکہ دل مرضِ معصیت اور نافرمانی سے شفا یافتہ ہو اور طلب صادق کے سبب اس میں راستہ چلنے کی قابلیت پیدا ہوگئی ہو اس کو قلب سلیم کہتے ہیں۔ پس اگر طالب کا دل صرف مقصود اصلی کا خواہاں ہے اور اس کا تصور وخیال ہر لحظہ اور ہر آن دل میں بسا ہوا ہے دنیا وما فیہا کی طلب سے پاک ہے تو انہیں اذکار اور اشغال سے جو مذکور ہوے بہت جلد اسکو ترقی باطنی حاصل ہوگی عشق مولا کی آگ شعلہ زن ہوکر خس وخاشاک ماسوی اللہ کو جلاکر نیست ونابود کردے گی إِنَّ اللّٰهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ اللہ کریم نیک بندوں کا ثواب ضائع نہیں کرتا۔

اور جو دل میں اللہ کے سوا اور کسی چیز کی طلب موجود ہے اور وساوس خطرات کے امراض میں دل بیمار ہے تو اس راستہ کے چلنے کے لائق نہیں اس حالت میں طالب کو لازم ہے کہ پہلے دل کی بیماریوں کو مرشد کامل کے سامنے بیان کرے اور جسطرح مرشد کامل (جو اسکے حق میں طبیب حاذق ہے) علاج بتلادے اسپر کاربند ہو اور صحت کلی کا امیدوار رہے اللہ کریم ببرکت بزرگانِ سلسلہ اُسے شفا دیگا

جب شغار باطنی حاصل ہوجائے تو علم سلوک کے ترتیب شروع کرے۔

ہمارے سلسلہ کے شیخ المشائخ قطب الکاملین شیخ الاسلام والمسلمین حضور مولانا جلال الملۃ والدین تھانیسری رحمۃ اللہ علیہ اپنے رسالہ ارشاد الطالبین میں یوں ہدایت فرماتے ہیں کہ طالب پہلے توبہ نصوح حاصل کرے اور ندامت واستغفار میں مشغول ہو اور طہارت ظاہری وباطنی بجالائے پھر منہ بند کرکے اور سانس روک کر اسم ذات اللہ کو دل سے کہے اور ذکر کرنے میں واسطہ مرشدی اور ملاحظہ صفات ربی کا خیال رکھے اور شد ومد اور تحت وفوق کا بھی خیال رکھے یہانتک کہ چالیس ۴۰ مرتبہ ایک سانس میں کہنے لگے اس کا نام محاربۂ صغیر ہے اور جب اس سے زیادہ ایک دم میں ذکر کو بڑھائے ایک سو بیس ۱۲۰ تک ایک سانس میں کہنے لگے تو اس کا نام محاربۂ کبیر ہے۔

اور نیز حضور ممدوح ہدایت فرماتے ہیں اگر طالب کو ذکر جہر میں تکان اور ملال پیدا ہو تو ذکر خفی شروع کردے اور جب ذکر خفی کرتے کرتے تھک جائے تو فکر میں مصروف ہوجائے اور اگر فکر سے بھی جی گھبرائے اور انبساط نہ رہے تو مراقبہ میں محو ومستغرق ہوجائے (جیسا کہ پہلے بیان ہوچکا)

پھر حضور موصوف طالب مولا کو ارشاد فرماتے ہیں کہ اپنے حالات کا محاسبہ کرتا رہے رات دن میں جو بات منہ سے نکلے یا جو کام اعضاء سے صادر ہو اگر بہتر ہو اللہ تعالے کا شکر ادا کرے کہ اس نے توفیق

عطا فرمائی تب یہ نیک کام مجھسے ہوا اور اگر شر ہو نفس کو ملامت کرے اور توبہ و استغفار سے اسکا تدارک کرے۔
دن کے کاموں کا محاسبہ مغرب کی نوافل کے بعد کرے اور رات کے کاموں کا محاسبہ اشراق کی نوافل سے فارغ ہو کر کرے۔
اور جیسے طالب محاسبہ روزمرہ کرے اسیطرح مواعظہ سے غافل نہ ہو اپنے نفس کو وعظ و نصیحت کرتا رہے اور کہے کہ خدا کی یاد سے غافل نہ ہو اور مکتب خانۂ عشق میں داخل ہوا ہے تو حروف عشق کے سوا اور کچھ نہ سیکھے۔ چار چیزیں طالب کو مقصود تک پہنچنے میں سدراہ ہوتی ہیں۔ اوّل خلق۔ دوم دنیا۔ سوم نفس۔ چہارم شیطان۔ ان چاروں کا خیال دل میں نہ آنے دے۔

فائدہ

یہ تو پہلے لکھا گیا کہ طالب خدا کو نوافل تہجد کا پابند ہونا اشد ضروری ہے مگر علاوہ نوافل تہجد کے اور نوافل بھی ضروری ہیں۔ مثلاً تحیۃ الوضوء کی دو نفلیں ہمیشہ ادا کیا کرے یعنی جب وضو کرے تب دو نفلیں پڑھے اسیطرح نوافل اشراق چار رکعت بعد طلوع آفتاب کے دو سلام سے اور نوافل چاشت پہر دن چڑھے کے بعد چار رکعت سے بارہ رکعت تک جسقدر چاہے ادا کیا کرے عصر کی نماز سے پہلے چار سنتوں کو کبھی نہ چھوڑے حضور سردار دو عالم صلی اللہ

علیہ وآلہ وسلم نے عصر سے پہلے چار رکعتوں کے پڑھنے والے کے واسطے
دعائے خیر فرمائی ہے۔ ہاں اگر جماعت عصر تیار ہو تو جماعت میں شامل
ہو اور سنتیں نہ پڑھے۔
مغرب کی نماز کے بعد دو سنتیں موکدہ پڑھکر کم سے کم چھ نفلیں تین سلام
سے پڑھا کرے ان کا نام صَلٰوۃُ الْاَوَّابِیْن ہے اور بیس نفلیں
دس سلام سے پورا کر لیا کرے تو بہت نفع اُٹھائے اور بعد نماز عشا
کم سے کم پانچ تسبیحیں اس ورود شریف کی ہر رات پڑھا کرے اَللّٰھُمَّ
صَلِّ عَلٰی سَیِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَّعَلٰی آلِ سَیِّدِنَا مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ کُلِّ
مَعْلُوْمٍ لَّكَ وَبَارِكْ وَسَلِّمْ۔
اگر فرصت ہو طالب مولا ہر روز ورنہ ہر جمعہ کو صلوٰۃ التسبیح چار رکعت
ایک سلام سے پڑھا کرے۔ صورت اس کی یہ ہے کہ اول رکعت میں
سُبْحَانَكَ اَللّٰھُمَّ آخر تک پڑھکر پندرہ مرتبہ سُبْحَانَ اللّٰہِ
وَالْحَمْدُ لِلّٰہِ وَلَا اِلٰہَ اِلَّا اللّٰہُ وَاللّٰہُ اَکْبَرُ کہے پھر قرأت
سے فارغ ہوکر رکوع میں سُبْحَانَ رَبِّیَ الْعَظِیْمِ تین مرتبہ کہکر
دس بار انہیں چاروں کلموں کو پڑھے اسیطرح رکوع کے بعد قومہ
میں دس بار۔ پھر سجدہ میں سُبْحَانَ رَبِّیَ الْاَعْلٰی تین بار کہکر دس بار
چاروں کلموں کو کہے اسیطرح مابین دونوں سجدوں کے جلسہ میں دس
پھر دوسرے سجدہ میں دس بار۔ دوسرے سجدہ سے اُٹھکر دس بار
ان کلموں کو پڑھکر کھڑا ہو جائے یہ ایک رکعت کا بیان ہوا۔ اسیطرح

باقی تین رکعتوں میں عمل کرے ہرایک رکعت میں پچھتر دفعہ یہ کلمات ہو گئے اور چار رکعتوں میں تین سو مرتبہ ہو جائیں گے۔

صلوٰۃ التسبیح کی مواظبت سے دل کو جلد صفائی حاصل ہوتی ہے حدیث شریف میں آیا ہے کہ اس نماز کے سبب تمام گناہ پہلے اور پچھلے پرانے اور نئے دانستہ اور نادانستہ پوشیدہ ہوں یا ظاہر سب اللہ کریم معاف کر دیتا ہے۔

اگر طالب مولا خواندہ اور قرآن شریف پڑھا ہوا ہے تو اذکار و اشغال کے علاوہ جو اس کے ذمہ ضروری ہیں کم سے کم قرآن شریف کا ایک پارہ وضو کے ساتھ قبلہ رخ بیٹھکر نہایت ادب سے روزمرہ پڑھا کرے اور قرآن شریف کے بعد دلائل الخیرات کے سات حزبوں میں سے ایک حزب پڑھا کرے دونوں کو پڑھکر شجرۂ شریفہ اپنے مرشد کا دیا ہوا پڑھے پیران عظام کے وسیلہ سے حصول مقصود اور نجات اخروی کے واسطے دعا مانگے اور تمام پیران عظام کو قرآن شریف اور درود شریف کا ثواب پہنچائے۔

جسطرح طالب خدا کو نمازمیں فرائض خمسہ اور سنن موکدہ کے علاوہ نوافل پڑھنی مناسب ہیں اسی طرح رمضان المبارک کے روزوں کے علاوہ جو ہر مسلمان عاقل بالغ پر فرض ہیں اور نوافل روزے رکھنے مناسب ہیں مثلاً رمضان المبارک کے بعد ماہ شوال میں چھ روزے اور عید الضحیٰ سے عرفہ کا دور ۹ اور محرم الحرام کی نویں و دسویں اور

اور شعبان کی پندرہ تاریخ کو روزہ رکھے۔

ایام بیض یعنی ۱۳ و ۱۴ و ۱۵ تاریخ ہر مہینے کے روزے رکھنا عادات صالحین میں داخل ہے خاص پیر کے دن روزہ رکھنا اس سبب سے افضل ہے کہ حضور رسول اکرم صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم نے فرمایا میں پیر کے دن پیدا ہوا اور اسی دن میرے اوپر وحی نازل ہوئی

وھذا آخر الکلام فی ھذا المقام والصلوٰۃ والسلام علی سید الانام وعلی آلہ العظام واصحابہ البررۃ الکرام وعلی من تابعھم من الصلحاء العظام من ابتداء طلوع نیر الاسلام الی یوم القیام

بیان شجرۂ مؤلف

عاجز مسکین مشتاق احمد حنفی چشتی صابری انبہٹوی خادم وکفش بردار ومجاز عارف باللہ شیخی ومرشدی حافظ محمد ضامن[۱] علی رام پوری رحمۃ اللہ علیہ وایشان مرید ومجاز حضرت زبدۃ الاصفیاء میاں جی کریم بخش[۲] رامپوری رحمۃ اللہ علیہ وایشان مرید ومجاز حضرت عمدۃ الاولیاء مولانا محمد حسن[۳] چشتی رام پوری رحمۃ اللہ علیہ وایشان مرید ومجاز حضرت حبیب الواصلین شاہ[۴] امام علی چشتی صابری رام پوری رحمۃ اللہ علیہ وایشان مرید وخلیفہ

---

۱ تاریخ وفات ۱۴ ربیع الثانی ۱۳۱۴ھ ۲ ۔ ۷ شوال ۱۲۹۵ھ ۳ ۔ ۱۱ ذیقعدہ ۱۲۶۹ھ ۴ ۔ یکم جمادی الاول ۱۲۴۵ھ ۔ ان چاروں بزرگوں کے مزارات رام پور ضلع سہارنپور میں ہیں

حضرت پیر دستگیر سید شاہ امیر الدین[۱ھ] سلپھانوی ضلع کرنال رحمۃ اللہ علیہ
وایشاں مرید وخلیفۂ حضرت قطب الوقت مولانا سید شاہ غلام علی[۲ھ] سلپھانوی
رحمۃ اللہ علیہ۔ وایشاں مرید وخلیفۂ حضرت عارف باللہ شاہ محمد حیات[۳ھ]
سلپھانوی رحمۃ اللہ علیہ وایشاں مرید وخلیفۂ حضرت قطب شاہ[۴ھ] جمال زنبوی
ضلع کرنال رحمۃ اللہ علیہ وایشاں مرید وخلیفۂ حضرت شیخ المشائخ شاہ محمد اعظم[۵ھ]
رحمۃ اللہ علیہ وایشاں مرید وخلیفۂ حضرت غریب نواز شاہ[۶ھ] غریب رحمۃ اللہ علیہ
وایشاں مرید وخلیفۂ حضرت قدوۃ الاولیا حضرت شاہ محمد جی[۷ھ] گنگوہی
رحمۃ اللہ علیہ وایشاں مرید وخلیفۂ حضرت شیخ المشائخ شیخ محمد صادق[۸ھ] محبوب الٰہی
رحمۃ اللہ علیہ وایشاں مرید وخلیفۂ شیخ المشائخ شاہ ابوسعید[۹ھ] گنگوہی رحمۃ اللہ
علیہ وایشاں مرید وخلیفۂ شیخ المشائخ حضرت نظام الدین[۱۰ھ] بلخی رحمۃ اللہ علیہ۔
وایشاں مرید وخلیفۂ حضرت شیخ المشائخ مولانا جلال الدین[۱۱ھ] تھانیسری
رحمۃ اللہ علیہ وایشاں مرید وخلیفۂ حضرت قطب العالم شیخ عبد القدوس[۱۲ھ]
گنگوہی رحمۃ اللہ علیہ وایشاں خلیفہ وجانشین شیخ المشائخ حضرت شیخ محمد[۱۳ھ]
ردولوی رحمۃ اللہ علیہ وایشاں خلیفہ وجانشین شیخ المشائخ حضرت
شیخ محمد عارف[۱۴ھ] رحمۃ اللہ علیہ وایشاں خلیفہ وجانشین شیخ المشائخ

۱ھ ۱۲ جمادی الاول ۱۳۴۲ھ ۲ھ آخر ۱۳۲۳ھ ۳ھ ۵ جمادی الاول ۱۲۱۰ھ ۴ھ ۷ جمادی الاول ۱۱۹۲ھ
۵ھ ۲۹ شعبان ۱۱۷۵ھ ۶ھ ۴ رجب ۱۱۴۲ھ ۷ھ ۱۳ رمضان المبارک ۱۱۲۹ھ ۸ھ ۱۲ ربیع الاول
۱۰۹۹ھ ۹ھ ۱۷ محرم ۱۰۶۰ھ ۱۰ھ یکم ربیع الثانی ۱۰۳۰ھ ۱۱ھ ۸ رجب
۱۰۳۵ھ ۱۲ھ ۲۲ ذی الحجہ ۹۸۹ھ ۱۳ھ ۲۳ جمادی الثانی ۹۴۴ھ ۱۴ھ ۲۱ شعبان
۸۹۸ھ ۱۵ھ ۱۷ صفر ۸۸۲ھ

شیخ العالم حضرت مخدوم[۵۱] احمد عبد الحق ردولوی رحمۃ اللہ علیہ وایشاں
خلیفہ وجانشین شیخ المشائخ کبیر الاولیا رمخدوم جلال الدین[۵۲] پانی پتی رحمۃ اللہ
علیہ وایشاں خلیفہ وجانشین حضور مخدوم شمس الملۃ[۵۳] والدین ترک پانی پتی
رحمۃ اللہ علیہ وایشاں خلیفہ وجانشین سلطان العاشقین برہان الواصلین
سید الطائفۃ الصابریہ حضور سید مخدوم علاء الدین[۵۴] علی احمد صابر رحمۃ اللہ علیہ
ورضی اللہ عنہ وایشاں خلیفہ وجانشین سلطان الزاہدین شیخ الاسلام شیخ فرید[۵۵]
الملۃ والدین رضی اللہ عنہ وایشاں خلیفہ وجانشین قطب الاقطاب
شیخ الاسلام قطب الحق والدین[۵۶] رضی اللہ عنہ وایشاں خلیفہ وجانشین
شیخ الاسلام والمسلمین خواجۂ خواجگان دستگیر درماندگاں خواجہ غریب نواز
خواجہ معین الدین[۵۷] رضی اللہ تعالےٰ عنہ وارضاہ عنا۔
وایشاں خلیفہ وجانشین شیخ الاسلام حضور خواجہ عثمان[۵۸] ہارونی رضی اللہ عنہ
وایشاں خلیفہ وجانشین شیخ الاسلام حضور حاجی[۵۹] شریف زندنی رضی اللہ عنہ
وایشاں خلیفہ وجانشین سرور اولیائے کرام شیخ الاسلام حضور خواجہ
قطب الدین[۶۰] مودود چشتی رضی اللہ عنہ۔ وایشاں خلیفہ وجانشین شیخ الاسلام
خواجہ ابو یوسف[۶۱] چشتی رضی اللہ عنہ وایشاں خلیفہ وجانشین شیخ الاسلام

---

۵۱ ۱۵ جمادی الثانی سنہ ۸۳۷ھ ۵۲ ۱۳ ربیع الاول سنہ ۷۶۵ھ ۵۳ ۱۹ شعبان سنہ ۷۱۶ھ
۵۴ ۱۳ ربیع الاول سنہ ۶۹۰ھ ۵۵ ۵ محرم سنہ ۶۶۸ھ ۵۶ ۱۴ ربیع الاول سنہ ۶۳۵ھ
۵۷ ۶ رجب سنہ ۶۳۳ھ ۵۸ ۶ شوال سنہ ۶۰۳ھ ۵۹ ۳ رجب سنہ ۶۱۲ھ
۶۰ یکم رجب سنہ ۵۲۷ھ ۶۱ ۳ رجب سنہ ۴۵۹ھ -

خواجہ ابو محمد[۱] چشتی رضی اللہ عنہ وایشاں خلیفہ وجانشین شیخ الاسلام
خواجہ ابو احمد[۲] ابدال چشتی رضی اللہ عنہ وایشاں خلیفہ وجانشین شیخ الاسلام
حضور خواجہ ابو اسحاق[۳] شامی چشتی رضی اللہ عنہ وایشاں خلیفہ وجانشین
شیخ الاسلام خواجہ ممشاد[۴] علو دینوری رضی اللہ عنہ وایشاں خلیفہ وجانشین
شیخ الاسلام خواجہ ابو ہبیرۃ[۵] البصری رضی اللہ عنہ وایشاں خلیفہ
وجانشین شیخ الاسلام خواجہ ابی حذیفۃ[۶] المرعشی رضی اللہ وایشاں
خلیفہ وجانشین شیخ الاسلام سلطان[۷] ابراہیم بن ادہم بلخی رضی اللہ عنہ
وایشاں خلیفہ وجانشین شیخ الاسلام خواجہ فضیل[۸] ابن عیاض رضی اللہ
عنہ وایشاں خلیفہ وجانشین شیخ الاسلام خواجہ عبد[۹] الواحد بن زید
رضی اللہ عنہ وایشاں خلیفہ وجانشین خیر التابعین شیخ الاسلام حضور
خواجہ حسن[۱۰] بصری رضی اللہ عنہ وایشاں خلیفہ وجانشین امیر المومنین
امام الاشجعین حضور سیدنا علی[۱۱] کرم اللہ وجہہ ورضی اللہ عنہ وارضاہ عنا۔
وایشاں خلیفہ وجانشین حضور سید المرسلین رحمۃ للعالمین شفیع المذنبین
خاتم النبیین محمد[۱۲] رسول اللہ صلی اللہ علیہ وعلیٰ آلہ وصحبہ اجمعین دائماً
ابداً الیٰ یوم الدین۔

سلہ ۴ ربیع الثانی ۴۱۱ھ سلہ ۳ جمادی الثانی ۳۵۵ھ سلہ ۱۴ ربیع الثانی ۳۲۹ھ
سلہ ۱۴ محرم ۲۹۹ھ سلہ ۸ شوال ۲۸۷ھ سلہ ۱۴ شوال ۲۵۲ھ ہجری
سلہ یکم شوال ۲۶۲ھ سلہ ۳ ربیع الاول ۱۸۷ھ سلہ ۱۰ صفر ۱۷۷ھ ہجری
سلہ ۴ محرم ۱۱۰ھ سلہ ۲۱ رمضان ۴۰ھ سلہ ۱۲ ربیع الاول ۱۱ھ۔

یہ سب کتابیں دفتر مجلس اشاعۃ العلوم مدرسہ نظامیہ شبلی گنج حیدرآباد دکن سے مل سکتی ہیں

زاد السبیل الی دار الخلیل ۔ مؤلفہ مولانا مولوی مفتی محمد سعد اللہ صاحب مرحوم یہ رسالہ حجاج وزائرین بیت اللہ کے لئے نہایت مفید ہے۔ اس میں مناسک و فرائض حج وعمرہ وممنوعات ومکروہات احرام وخطبہائے حج ومقامات قبولیت دعا اور مقامات متبرکہ وغیرہ کے احوال معتبر کتب فقہ سے اخذ کر کے نہایت خوبی کے ساتھ لکھے گئے ہیں۔ یہ رسالہ پیشتر دو دفعہ چھپا تھا لیکن اب کے مجلس اشاعۃ العلوم نے ایک جدید تہذیب اور دلکش طرز سے اسکو مرتب کر کے اپنے سلسلۂ اشاعت میں داخل کیا ہے چھپائی عمدہ۔ کاغذ سفید چکنا ۵۰ پونڈی۔ حجم ۳۲ صفحات قیمت ۴ ر

العروۃ الوثقیٰ ۔ مؤلفہ جناب مولوی سید غلام محمد برہان الدین صاحب قادری مہاجر۔ رسالہ عربی زبان میں لکھا گیا ہے مؤلف سلمہ اللہ تعالیٰ نے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم رویت مبارک اور فضائل رویت کو بہت عمدگی کے ساتھ بیان کیا ہے اپنے رنگ میں بہت عمدہ رسالہ ہے حجم ۱۶۴ صفحات قیمت ۵ ر

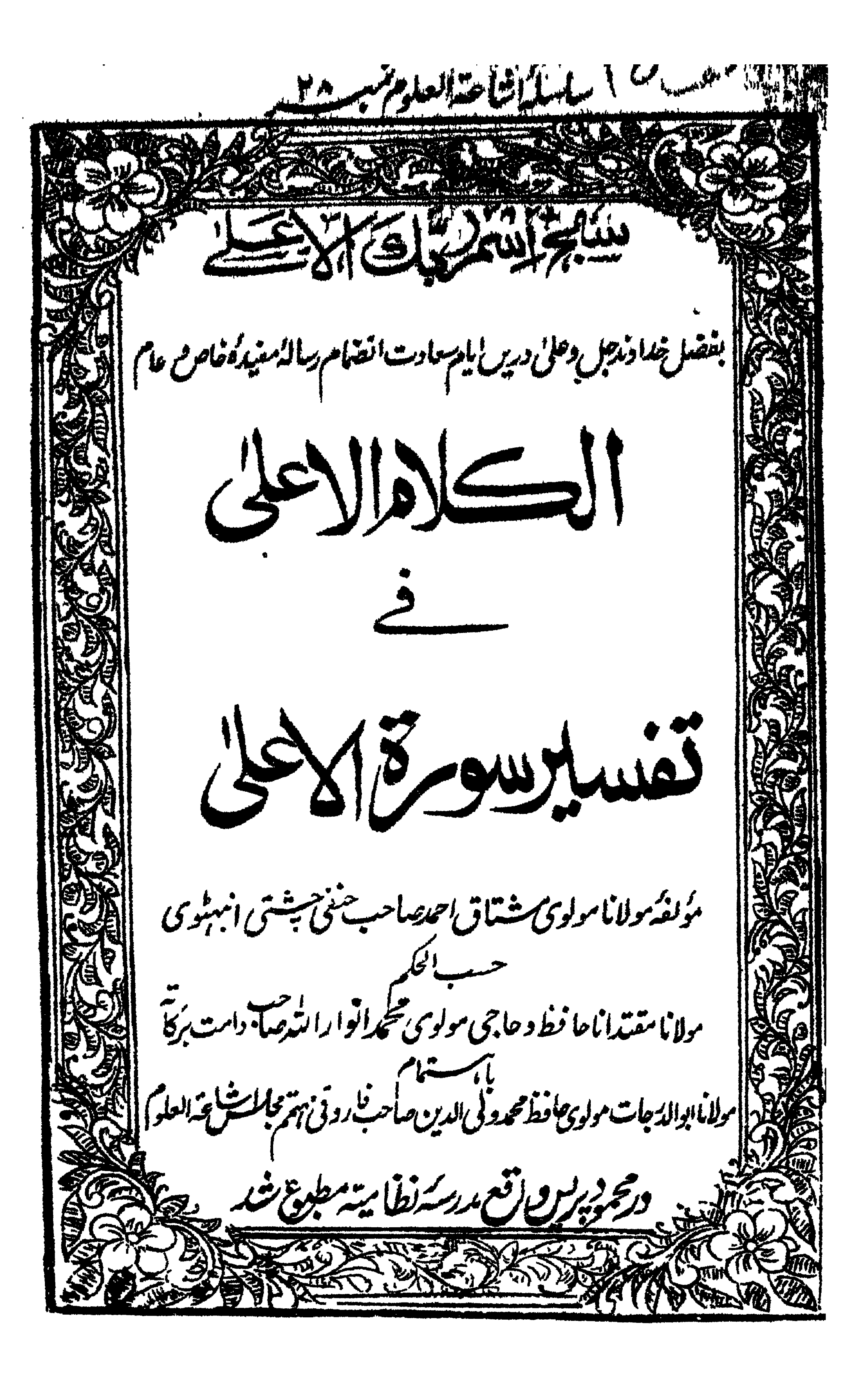
الوسیلۃ العظمیٰ ۔ مؤلفہ جناب سید غلام محمد برہان الدین صاحب قادری مہاجر۔ یہ رسالہ بھی سلیس عربی زبان میں لکھا گیا ہے۔ مؤلف سلمہ اللہ نے اس رسالہ میں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم ذکر ولادت باسعادت کے وقت جواز قیام اور فضائل قیام کا ثبوت دیا ہے اور دلائل عقلیہ ونقلیہ سے اچھی طرح ثابت کردیا ہے کہ قیام کی اصل علت اظہار [illegible] کیا ہے حجم [illegible]

مقاصد الاسلام حصّہ پنجم

حضرت مولانا مولوی حاجی حافظ عارف باللہ محمد انوار اللہ صاحب قبلہ مدظلہ کی مفید تصانیف اور ان کے برکات سے کون واقف نہیں ہے۔ حضرت قبلہ ممدوح کی تصانیف موجودہ زمانہ کی اقتضاء کے موافق حمایت اسلام کی کامل ضمانت اور علوم و برکات اسلام کی اشاعت کیلئے پوری کفیل ہیں۔ مقاصد الاسلام کے نام سے حضرت ممدوح نے ایک مفید سلسلۂ تصانیف کی بنیاد ڈالی ہے۔ انعقاد مجلس اشاعۃ العلوم کے پیشتر اس سلسلہ کے چار حصے شایع ہو چکے ہیں۔ اب مجلس نے یہ پانچواں حصہ بھی شایع کیا ہے اور دیگر حصص زیر طبع ہیں۔ اس حصہ میں تصوف، سزا، جزا، فقر و فقیری، خلافت، نبوت، اہلبیت، وصحابہ کے مفید حالات اور خلفائے راشدین کی خلافت پر نہایت عمدہ پیرایہ میں عقلی و نقلی بحثیں کی گئی ہیں اور نہایت محققانہ طرز سے ہر ایک بات ثابت کی گئی ہے۔ چھپائی عمدہ، کاغذ سفید چکنا ۰ ۵ پونڈی حجم ۱۶۸ صفحات قیمت ۶ ؍

المعلن

محمد ولی الدین مہتمم مجلس اشاعۃ العلوم



سلسلہ اشاعۃ العلوم نمبر ۲۸

سبح اسم ربك الاعلى

بفضل خداوند جل و علی دریں ایام سعادت انضمام رسالہ مفیدۂ خاص و عام

الکلام الاعلیٰ

فی

تفسیر سورۃ الاعلیٰ

مؤلفہ مولانا مولوی مشتاق احمد صاحب حنفی چشتی انبہٹوی

حسب الحکم

مولانا مقتدانا حافظ و حاجی مولوی محمد انوار اللہ صاحب دامت برکاتہ

باہتمام

مولانا ابو الدرجات مولوی حافظ محمد ولی الدین صاحب فاروقی مہتمم مجلس اشاعۃ العلوم

در محمود پریس واقع مدرسہ نظامیہ مطبوع شد

تفسیر سورهٔ اعلیٰ

باحادیث المصطفیٰ

بسم اللّٰہ الرحمٰن الرحیم

سبح اسم ربك الاعلى الذى خلق فسوى

تنزیه کن نام پروردگار خود را که برتر است از تنها [illegible] شریک ورب
و اطلاق آں بر غیر حق سبحانه وچنانکه تنزیه کردن ذات وے تعالیٰ
از جمیع نقائص فرض است همچناں تقدس نام پاک وے هم ضروری
است که بر غیر وے سبحانه اطلاق کرده نشود - وگفته اند در اسم صله است
ومعنی آنکه بپاکی بستاں آفریدگار خود را واز هر صفتیکه نشاید در تنزیهٔ ذات
زیراکه قاعدهٔ عرب است ذات را از نام تعبیر میکنند چنانکه در عرب
میگویند از نام حضور این کام شد - مرد نیکه از ذات شما این کار سر انجام
رسید - پس اگر بجائے سبح اسم ربك سبح ربك میفرمودند

رعایت ایں تعظیم نمی شد۔ یا بگو سبحان ربی الاعلیٰ و ہر گاہیکہ سبح اسم
ربک الاعلیٰ نازل شد۔ فرمود رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
اجعلوھا فی سجودکم (رواہ ابوداؤد والدارمی) در شان
نزول سورۂ اعلیٰ میگویند و قتیکہ بر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
سور قرآن کلاں کلاں نازل شدن گرفتند در ضمیر منیر خیالے رسید
کہ با وجود امی بودن بغیر کتابت قرآن چہ طور محفوظ خواہد شد لہذا
خداوند جل وعلیٰ دریں سورۃ رسول اکرم صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم را
تسلی میدہد و میگوید سنقرئک فلا تنسیٰ۔ و وجہ مناسبت باسورۂ
طارق اینست کہ در سورۂ طارق ہر ہر نفس انسانی را نگہبانے از
جانب غیب مقرر فرمودہ چنانکہ ان کل نفس لما علیھا
حافظ براں شاہد است و دریں سورہ میفرماید کہ خدائے تعالےٰ
خود محافظ و نگہبان ذات رسول اکرم صلی اللہ علیہ وسلم است کہ
علوم غیبی و وحی را در قلب شریف ایشاں محفوظ میدارد۔ و تسبیح
یعنی تنزیہ و پاکی اللہ جل شانہ بیان کردن۔ گاہے بدل میباشد یعنی
اعتقاد کردن کہ او تعالیٰ شانہ مقدس است از اموریکہ خلاف شان
الوہیت وے باشند پاک است از شریک ضد و ند خود و منزہ است
از حدوث و ترکیب و مجانست و احتیاج و تعطیل و ہمہ نقائص و ایں
معنی در باب مصادر تفعیل یافتہ میشوند۔ مثل توحید خدائے تعالیٰ
را واحد دانستن و تمجید اللہ جل شانہ را بزرگ پنداشتن و غیرہا

واین را درعربیت خاصیت نسبت میتوان گفت کالتکفیر والتفسیق وغیرھا۔

وگاہے تسبیح بزبان قال میباشد یعنی از زبان تقدیس وے تعالیٰ شانہ ادا کردن وسبحان اللہ یا سبحان الملک القدوس ومرادف آنہا گفتن واین معنی را درعربیت بخاصیت قصر تعبیر میکنند۔ کالتکبیر والتہلیل والتامین وغیرہا۔

وگاہے تسبیح بلسان حال می باشد مثل دلالت کردن مصنوعات وکائنات برصانع حکیم قدیر خود کہ بصنعت وحکمت خود چہ سا عجائب اشیاء از حیوانات وجمادات آفرید وچہ قدر فوائد وعوائد درآنہا نہادے

برگ درختان سبز درنظر ہوشیار	ہر ورقے دفتریست معرفت کردگار

واضح باد از غیر عقلاء تسبیح بلسان حال مذہب بعض علماء است لیکن اکثر محققین بدلائل شرعیہ وبراہین یقینیہ ثابت کردہ اند کہ حیوانات وجمادات بزبان قال تسبیح رب متعال میخوانند۔ لیکن فہم ہمہ کس بآں نمی رسد کما قال اللہ تعالیٰ وان من شئ الا یسبح بحمدہٖ ولکن لا تفقھون تسبیحھم واز حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ تعالیٰ عنہ مروی است ولقد کنا تسمع تسبیح الطعام وھو یوکل یعنی ما می شنیدیم کہ وقت خوردن طعام سبحان اللہ میگفت [illegible]

بروایت است از حضرت امیر المومنین علی کرم اللہ وجہہ قال کنت مع النبی
صلی اللہ علیہ وسلم بمکۃ فخرجنا فی بعض نواحیھا فما استقبلہ (مشکوٰۃ)
جبل ولا شجر الا وھو یقول السلام علیک یا رسول اللہ

وہم در مشکوٰۃ بروایہ یعلی بن مرہ ثابت است کہ شترے پیش رسول اکرم
صلی اللہ علیہ وسلم آمد وشکایت مالک خود کرد کہ چارہ کم میدہد وکار بسیار
میگیرد و درختے بپائے خود زمین را شق کردہ نزدیک رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم برائے سلام عرض کردن حاضر شد۔ وقصہ نوحہ
کردن ستون حنانہ بسبب مفارقت حبیب رب العالمین صلوٰۃ اللہ
وسلامہ علیہ وعلی آلہ وصحبہ اجمعین۔ در احادیث صحیحہ موجود است
تا آنکہ حضرت رحمۃ للعالمین صلواۃ اللہ علیہ الی یوم الدین آں ستون را
باخود چسپانیدند واو ہمچوں اطفال میگریست باز خاموش گشت حضرت
مولانا روم رحمہ اللہ علیہ قصۂ ہذا دریں ابیات نظم فرمودہ اند۔

استن حنانہ از ہجر رسول — نالہ می زد ہمچو ارباب عقول
گفت پیغمبر چہ خواہی اے ستون — گفت جانم در فراقت گشت خون
مسندت من بودم از من تاختی — بر سر منبر تو مسند ساختی
گفت خواہی کہ ترا نخلے کنند — شرقی وغربی ز تو میوہ چنند
یا دراں عالم ترا سروے کنند — تا تر و تازہ بمانی بے گزند
گفت آں خواہم کہ دائم شد بقاش — بشنو اے غافل کم از چوبے مباش
آں ستوں را دفن کرد اندر زمیں — تا چو مردم حشر گردد یوم دیں

وفرمود حضرت عبداللہ بن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہ در تفسیر قولہ تعالیٰ

انا سخرنا الجبال معہ یسبحن بالعشی والاشراق کان داؤد اذا سبح جاوبتہ الجبال بالتسبیح یعنی وقتیکہ حضرت داؤد علیہ السلام وقت صباح ومسا تسبیح میخواند کوہ ہا ہم در جواب ایشان تسبیح میگفتند ودر تفسیر مدارک بحوالہ حدیث آوردہ است کہ شکار شدن ماہی در دریا وپرندہ در ہوا ازیں وجہ است کہ تسبیح از وے ترک میشود در روح البیان کاہ تر وہیزم تر بلا ضرورت از بالائے قبر بر کندن مکروہ است کہ تسبیح میگویند (روح البیان)

وقال حضرت الشیخ الاکبر قدس سرہ الاطہر اکثر العقلاء بل کلھم یقولون ان الجمادات لا تعقل فوقفوا عند بصرھم والامر عندنا لیس کذالک بل سر الحیٰوۃ سار فی جمیع العالم وقد ورد ان کل شئی سمع صوت المؤذن من رطب ویابس یشھد لہ ولا یشھد الا من علم وقد اخذ اللہ بابصار الانس والجن عن ادراک حیاۃ الجماد الا من شاء اللہ لنحن واضرابنا فانا لا نحتاج الی دلیل فی ذالک لکون الحق سبحانہ قد کشف لنا عن حیاتھا عینا واسمعنا تسبیحھا ونطقھا وکذالک اندکاک الجبل لما وقع التجلی لما کان ذالک منہ لمعرفتہ بعظمۃ اللہ تعالیٰ ولولا ما عندہ من العظمۃ لما کان ذالک خلاصہ ترجمہ اینکہ عقلا میگویند کہ جمادات عقل وفہم ندارند ونزد ما در تمام اشیاء عالم سر حیات موجود است۔ چنانکہ در حدیث آمدہ

ہر چیزیکہ آواز مؤذن بشنود خواہ خشک باشد یا تر باشد برائے مؤذن گواہی خواہد داد روز قیامت و گواہی دادن موقوف است بر دانستن و خدائے تعالیٰ ہر کسے را از جن و انس استعداد و ادراک حیات جمادیہ دادہ است۔ مگر اولیاء اللہ را شیخ اکبرؒ می فرماید حق سبحانہ ما را حیات جمادات کشف فرمودہ است و تسبیح ایشاں بگوش ما رسانیدہ است وہمچناں ریزہ ریزہ شدن کوہ وقتیکہ تجلی واقع شد بسبب معرفت ہمین بود عظمت خدائے تعالیٰ را اگر نزد وے عظمت نمی بود کوہ ریزہ ریزہ نمی شد۔

واضح باد اللہ جل شانہ کلمہ تسبیح را بصیغہائے مختلفہ در اوائل ہفت سور آوردہ است اول بصیغۂ مصدر در سورۂ اسراء چراکہ مصدر اصل است پس ازاں بصیغۂ ماضی در سورہ حدید و سورۂ حشر و سورۂ صف زیراکہ ماضی از حال و مستقبل مقدم است۔ بعد ازاں بصیغۂ مستقبل در سورۂ جمعہ و سورۂ تغابن و دریں سورہ بصیغۂ امر تا ثابت شود استیعاب ایں کلمۂ تسبیح از جمیع جہات و دریں تعلیم است مر عباد را برائے استمرار وجود تسبیح در تمام زمانہ و جمیع اوقات و فی الواقع ایں صیغہائے مختلفہ ماضی و مضارع خالی کردہ شدہ اند از دلالت بر مدلول خود کہ زمان مخصوص است پس جمیع موجودات از وقت ایجاد شدنِ آنہا در ہمہ اوقات تسبیح گویانند و تا ابد الآباد در آخرت تسبیح گویاں باشند۔

الحاصل اللہ جل شانہ رسول اکرم صلی اللہ علیہ وسلم را میفرماید پاکی بیان کن

نام پروردگار خود را نامہائے پروردگار عالم توقیفی اند یا غیر توقیفی در ایں باب مختار مذہب چنیں است
کہ توقیفی اند یعنی بلا اجازت شرع اطلاق آں ہی کہ در حدیث نیامدہ جائز نخواہد بود اگرچہ مترادف
باشد و ایں تعداد اسماء الٰہی از ظاہر حدیث ترمذی نود و نہ (۹۹) معلوم میشوند کما قال رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم ان للہ تسعۃ وتسعین اسماً من احصاھا دخل الجنۃ خدائے
تعالیٰ را نود و نہ (۹۹) اسم اند کسیکہ آنہا را محفوظ دارد داخل جنت خواہد شد
لیکن محدثین گفتہ اند کہ ایں انحصار در نود و نہ (۹۹) باعتبار خاصیت مذکورہ
یعنی وعدۂ دخول جنت است والا در احادیث دیگر سوائے ازیں ہم
اسماء الٰہی وارد شدہ اند کذا فی اللمعات ۔ الاعلیٰ آں نام کہ برتر است
و ممکن کہ اعلیٰ صفت رب باشد و معنی علو وے بایں معنی است کہ از احاطہ
وصف واصفین بل علم عارفین بلند است ۔

فضائل تسبیح

در صحیح مسلم عن سعد بن وقاص قال کنا عند رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم فقال ایعجز احدکم ان یکسب کل یوم الف حسنۃ
فسالہ سائل من جلسائہ کیف یکسب احدنا الف حسنۃ قال
یسبح مائۃ تسبیحۃ فیکتب لہ الف حسنۃ او یحط عنہ
الف خطیئۃ ترجمہ فرمود رسول اکرم صلی اللہ علیہ وسلم آیا عاجز میشود
یکے از شما کہ ہر روز یک ہزار نیکی کند ۔ سائلے عرض کرد ۔ چہ طور یکے
از ما ہزار نیکی حاصل کند ۔ فرمود یک صد مرتبہ سبحان اللہ گوید

ہزار نیکی نوشتہ شود یا ہزار گناہ معاف گردد۔ و ایضاً در صحیح مسلم است ۔

عن ابی ذر قال سئل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ای الکلام

افضل قال ما اصطفی اللہ لملائکتہ سبحان اللہ وبحمدہٖ ترجمہ روایت

است از ابی ذر رضی اللہ تعالیٰ عنہ کہ کسے از رسول اکرم صلی اللہ علیہ

وسلم پرسید کدام کلام افضل است فرمود کلامیکہ خدائے تعالیٰ برائے

فرشتگان خود پسند فرمودہ است یعنی سبحان اللہ وبحمدہ و در حدیث

متفق علیہ صحیحین بواسطۂ ابی ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ روایت است

قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کلمتان خفیفتان

علی اللسان ثقیلتان فی المیزان حبیبتان الی الرحمٰن سبحان اللہ

وبحمدہ سبحان اللہ العظیم یعنی فرمود رسول اکرم صلی اللہ علیہ وسلم

دو کلمہ بر زبان سبک اند و در میزان گران و عند اللہ محبوب سبحان اللہ

وبحمدہ سبحان اللہ العظیم۔ و در ترمذی بواسطہ جابر رضی اللہ تعالیٰ

عنہ روایت است قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قال

سبحان اللہ العظیم وبحمدہ غرست لہ نخلۃ فی الجنۃ فرمود رسول

اکرم صلی اللہ علیہ وسلم ہر کہ (سبحان اللہ العظیم وبحمدہ) گوید برائے

وے درخت خرما در جنت نصب کنند۔ و ابو داؤد ترمذی بواسطہ

یُسیرہ کہ از زنان مہاجرات اند روایت میکند قالت قال لنا رسول اللہ

صلی اللہ علیہ وسلم علیکن بالتسبیح والتہلیل والتقدیس

واعقدن بالانامل فانہن مسئولات مستنطقات ولا تغفلن

فتنسین الرحمة میگوید پیغمبر فرمود مارا رسول اکرم صلی اللہ علیہ وسلم اے گروہ زناں لازم گیرید گفتن سبحان اللہ ولا الٰہ الا اللہ وسبحان الملک القدوس وازانگشتان سوال خواہد شد وغفلت مکنید ورنہ از رحمت فراموش کردہ خواہید شد۔

تسبیح فاطمہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا

وعن علي ان فاطمة اتت النبي صلى الله عليه وسلم تشكو اليه ماتلقى في يدها من الرحى وبلغها انه جاءه رقيق فلم تصادفه فذكرت ذلك لعائشة فلما جاء اخبرته عائشة قال فجاءنا وقد اخذنا مضاجعنا فذهبنا نقوم فقال على مكانكما فجاء فقعد بيني وبينها حتى وجدت برد قدمه على بطني فقال الا ادلكما على خير مما سألتما اذا اخذتما مضجعكما فسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين وكبرا اربعا وثلاثين فهو خير لكما من خادم (متفق عليه) روایت است از حضرت علی کرم اللہ وجہہ کہ بدرستیکہ فاطمہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا نزدیک رسول اکرم صلی اللہ علیہ وسلم حاضر شدہ از تکلیف آسیا (کہ بدستہای مبارک آسیب رسیدہ بود) شکایت عرض کردند وحضرت ممدوحہ شنیدہ بودند کہ پیش رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اسیراں آمدہ اند (یعنی امید میداشتند کہ غلامے ہمراہ آرند کہ در کار ایشاں مددے کند) لیکن از رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

ملاقات نہ شد ارادۂ خود را بحضرت عائشہ رضی اللہ عنہا گفتہ واپس شدند
وقتیکہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رونق افروز خانہ شدند حضرت عائشہ خبر
دادند۔ حضرت علی میگویند کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نزدیک ما تشریف
آوردند وقتیکہ ما ہر دو بر بستر دراز کشیدہ بودیم پس ارادۂ قیام تعظیمی کردیم
فرمودند بجائے خود باشید پس نشستند درمیان من و درمیان فاطمہ تا آنکہ
برودت قدم مبارک حضرت بر شکم خود یافتم پس فرمودند آیا نہ دلالت
کنم شما را بر چیزیکہ بہتر است از سوال شما وقت خواب سی و سہ[۳۳] بار سبحان اللہ
گوئید۔ و سی و سہ[۳۳] بار الحمد للہ سی و چہار[۳۴] بار اللہ اکبر پس ایں برائے
شما بہتر است از خادم۔ و در روایتے دیگر وارد شدہ کہ ایں عمل مذکور
وقت خواب و نماز ہر دو میکردہ باشید۔

صلوٰۃ التسبیح

روزے رسول اکرم صلی اللہ علیہ وسلم عم خود حضرت عباس بن عبد المطلب
رضی اللہ تعالیٰ عنہ را فرمودند اے عباس وائے عم من آیا نہ عطا کنم ترا
و نہ بخشم ترا و نہ خبر و ہم ترا و نہ حکم کنم برائے دہ خصائل[۱] وقتیکہ کردی معاف
خواہد کرد اللہ کریم گناہ تو از اول و آخر۔ قدیم و جدید۔ دانستہ یا نا دانستہ صغیرہ
و کبیرہ۔ ظاہر و پوشیدہ۔ و عمل اینست کہ بخوانی چہار رکعات و در ہر رکعت
سورۂ فاتحہ مع دیگر سورہ خوانی بعد قرأت بحالت قیام پانزدہ[۱۵] مرتبہ
گوئی سبحان اللہ والحمد للہ ولا الٰہ الا اللہ واللہ اکبر پس در رکوع

[۱] مراد دہ خصائل یا انواع ذنوب اند کہ در حدیث مذکور اند یعنی اول و آخر وغیرہ یا مراد تسبیحات از کہ سوائے قیام در رکوع سجود وغیرہ

روی وبحالت رکوع کلمات مذکورہ دہ مرتبہ خوانی باز سر از رکوع برداشته
در قومہ دہ بار گوئی پس ازاں در اول سجدہ دہ بار و مابین سجدتین در جلسہ دہ بار
و در سجدۂ ثانیہ دہ بار و بعد سجدۂ ثانیہ ہم دہ بار انجملہ در یک رکعت ہفتاد و پنج بار
میشوند ہمینطور در چہار رکعت کردہ باشی۔ اگر میتوانی ہر روز یکمرتبہ ایں نماز را بخوان
ورنہ در ہفتہ واگر ایں ہم نشود در تمام سال یک بار و الا در تمام عمر یک دفعہ
الحاصل فضائل تسبیح بسیار و فوائدش عند اللہ بیشمار اند کہ در کتب احادیث
مذکور و درا ورادِ صالحین مسطور اند ۱ اَلَّذِیْ خَلَقَ فَسَوّٰی آں خدائے
کہ بیا فرید ہمہ چیز ہا را پس راست کرد خلق ہر یکے را کہ عطا فرمود آنچہ اورا در
کار بود مثلاً انسان را بیا فرید و راست کرد اعضاء و اجزاء او را بر قانون
حکمت یا اینکہ پیدا کرد و صحت جسم عطا نمود یا اینکہ پیدا کرد جملہ اشیاء را با عتبار
وجود و برابر نمود ہمہ را در نفس پیدائش البتہ تمیز داد بخصوصیت ہدایت
وَالَّذِیْ قَدَّرَ فَهَدٰی و آں خدائیکہ تقدیر کرد روزی ہا را پس راہ نمود بطرق
اکتساب آں۔ یا مقدر ساخت منافع را و ہدایت فرمود باستخراج آنہا
یا ہدایت کرد مدت مکث مولود در رحم و اورا راہ نمود بہ بیرون آمدن
وهذا مناسب بالجملة السابقة۔
وَالَّذِیْ اَخْرَجَ الْمَرْعٰی و آں خدائے کہ بیروں آورد از زمین گیاہ چراگاہ یعنی
برویانید چیزے را کہ چہارپایاں بچرند بکمال قدرت، خود سبز ہم می باشد
و زرد و سرخ و سفید ہم می باشد۔
فَجَعَلَهٗ غُثَآءً اَحْوٰی پس ساخت آں گیاہ رستہ را بعد از سبزی خشک

سیاہ و اینجا آوردن فاء تعقیبیہ و نہ آوردن ثم اشارہ است جانب کمی مدت سبزی و در مزا است سوے قصر مدت عمر و عشرت زوال دنیا و نعیم وے و ہم اشارہ است جانب بے زینت زندگی دنیا و منافع وے و خور دنیہا و آشامیدنیہائے وے چرا کہ اینہمہ چراگاہ نفس حیوانیہ و چراگاہ بہائم قوی ہستند و اینہمہ زود رفنا شوندہ و قابل زوال ہستند مانند گیاہ کہنہ سیاہ شدہ کہ زود فنا میشود پس لائق است کہ جانب اینہا التفات کردہ نہ شود و نہ باینہا مشغول شوند اینہمہ مانع ہستند از تسبیح خاص و آں تنزیہ ذات است و تجرید وے از تعلقات۔

سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنْسٰى زود باشد بر تو خوانیم قرآن را یعنی جبرئیل علیہ السلام بامر ما بر تو خواند پس تو فراموش نخواہی کرد از بیکہ ما بر تو قوۃ حفظ ارزانی داشتہ ایم و یمکن کہ اشارہ باشد جانب اعجاز رسول اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کہ با وجود امی بودن ہمہ آیات متشابہ یک دیگر و جملہ سورا از بر خواہند بود و جبرئیل علیہ السلام بفرمان حق سبحانہ در ماہ مبارک رمضان ہر سال نازل شدہ با حضرت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم دور قرآن شریف کردی و در آخر سال دو نوبت آمد و تلاوت قرآن کرد۔ آنحضرت باصحابہ و اہل خود فرمود کہ اجلم نزدیک است کہ دریں ماہ رمضان جبرئیل دو نوبت آمدہ قرآن ختم کردیم با وجودیکہ در سال یک نوبت نازل می شد

فائدہ

در آیۂ سابقہ وَالَّذِیْ قَدَّرَ فَهَدٰى ذکر عام ہدایت کافہ مخلوقات را بیان

فرمودہ بود و دریں آیہ ہدایت خاص رسول اکرم صلی اللہ علیہ وسلم را
ذکر میفرماید وایں فی الواقع ہدایت عالمین ہست چراکہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ
وسلم ہادی مطلق کافۂ انام ہستند وحی الٰہی را یاد فرمودہ ہمہ را ہدایت
می نمایند و دریں آیہ حرف سین بر مضارع یا برائے تاکید است یا اِقْرَأْ
وحی نازل شدہ و آئندہ را وعدہ فرمودہ است و اشارہ است باستمرار
وحی اِلَّا مَا شَاءَ اللّٰہ مگر آنچہ خدا خواہد فراموش کنی بر آں وجہ کہ تلاوت او
منسوخ کردہ شود و از صدور محو گردد وایں نسیان ہم از قسم نسخ است ۔

انہ یعلم الجھر وما یخفی بدرستیکہ خدائے تعالیٰ میداند آشکارا احوال
خلق را و آنچہ پنہان است از اطوار ایشاں دریں تعلیل است ما قبل را یعنی
خدائے تعالیٰ میداند ظاہر و باطن امور را من جملہ آنہا وحی ہم است پس
فراموش میگرداند چیزے را کہ برائے کدامی مصلحت فراموش گردانیدنش
میخواہد و چیزے را کہ ابقاء وے میخواہد باقی میدارد ۔

ونیسرک للیسری و آسان گردانیم و توفیق دہیم ترا برائے سلوک
شریعت سہل یا برائے حفظ وحی و اینجا تیسیر معنی توفیق را متضمن است
ولہذا متعدی شد جانب ضمیر خطاب بغیر واسطہ لام والمعنی و نوفقک

توفیقا مستمرا للطریقۃ الیسری ای التی ھی ایسر واسھل فی
کل باب من ابواب الدین علما و تعلیما و اھتداء وھدایۃ ۔

فذکر ان نفعت الذکری پس پند دہ بقرآن اگر سود کند پند دادن
وایں شرط ازیں وجہ فرمودند کہ حضرت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

بسیار جد وجہد در تذکیر وپند میفرمودند وبعض اشقیا ازلی را بجز ازدیاد کفر وعناد سود نمیداد پس مامور شدند حضرت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم باینکہ تذکیر وپند کسے را فرماید کہ ازاں امید ہدایت یا فتن باشد کما قال جل شانہ فی مقام آخر فذکر بالقرآن من یخاف وعید پس حرف شک راجع است طرف حضرت نبی صلی اللہ علیہ وسلم نہ جانب اللہ جل جلالہ۔

ونزد بعض مفسرین کلمہ آں در عربیت برائے اثبات ہم می باشد پس بجائے قد خواہد بود یعنی پند دہ بقرآن پس بلاشبہ پند بقرآں فائدہ میدہد یا ایں معنی باشد پند دہ بقرآن خواہ نفع کند یا نہ کند کما فی بعض التفاسیر سیذکر من یخشی زود باشد کہ پند بپذیرد کسیکہ استعداد خوف خدا در طبیعت داشتہ باشد یا فی الجملہ می ترسید از تذکیر ترسیدنش زیادہ شود

فائدہ

در تفسیر کبیر است مردم در امر معاد وآخرت بر ۳ قسم اند بعض از ایشاں بوجود معاد ایمان ویقین میدارند وبعض حکن می پندارند مگر یقین کامل ندارند وبعض انکار صریح کردہ اند۔ پس دو قسم اول از پند وتذکیر فائدہ برمیدارند نہ قسم سوم ویتجنبھا الاشقی وپہلو تہی کند از پند ونصیحت بدبخت تر یعنی کافر کہ اشقی است از فاسق مثل ولید بن مغیرہ وابوجہل وغیرہما یا عام کافر الذی یصلی النار الکبری کسیکہ درآید باتش بزرگ تر یعنی درآں درکہ آتش

کہ آتش وے از درکات دیگر تیز تر و سوزندہ تر است در حدیث آمدہ کہ ایں آتش شما دنیوی بمقابلہ آتش دوزخ یک جزو است۔ منجملہ ہفتاد اجزاء۔ وگفتہ اند نار کبریٰ درطبقۂ سفلی است کہ جائے آل فرعون ومنافقان ومنکران مائدۂ عیسیٰ علیہ السلام باشد ونار صغریٰ درطبقۂ علیا کہ جائے گنہگاران امت محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم است۔ کبریٰ اسم تفضیل است مفضل درک سفلی است کہ برائے کفار است ومفضل علیہ درکات فوق آں زیراکہ برائے نار درکات است وچنانکہ در دنیا معاصی متفاضلہ اند ہمچناں بمقابلۂ وے در سزایش درکات دوزخ متفاوتہ اند

ثم لا یموت فیھا ولا یحیی پس آں بدبخت تریں نمیرد دراں نار کبریٰ تا بیاسائد ونہ زندہ باشد چناں زندگی کہ ازآں راحت یابد وایں جا ثم برائے تراقی مراتب شدہ است زیراکہ تردد بین الموت والحیاۃ زیادہ تر آید ایذا رسانندہ است نسبت دخول نار وقال بعض المفسرین لا یموت لان الموت یذبح فلا موت ولا یحیی لان المغموم کالمیت فیبقیٰ فی العذاب الروحانی کما یبقیٰ فی العذاب الجسمانی۔

قد افلح من تزکی بدرستیکہ رستگاری یافت آں کہ پاک شد از کفر ومعصیت ایں معنیٰ وقتی است کہ تزکی ماخوذ است تزکیہ باشد واگر از ذکا بمعنی نمو باشد پس معنی آں کہ بدرستیکہ نجات یافت ہر کہ زیادہ کرد تقوے وخشیتہ از پروردگار خود۔

وذکر اسم ربہ فصلی ویاد کرد نام پروردگار خود را بدل وزبان خود

پس نمازگذاردکہ نشان اسلام است دریں صورت مراد از ذکر تکبیرۃ الافتتاح خواہد بود۔

فائدہ

بعض محققین فرمودہ اندکہ مراتب اعمال مکلفین سہ قسم اند۔
اول دورکردن عقائد فاسدہ ازقلب۔ وایں مدلول تزکّی است
دوم استحضار معرفت الٰہی بذات وصفات واسماء وہمین است مراد از ذکر۔
سوم اشتغال بخدمت وطاعت وھو المقصود من الصّلوٰۃ فانھا عبارۃ عن التواضع والخشوع۔
و روایت است ازحضرت ابن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہما کہ مراد است از تزکی اخراج صدقۂ فطر است قبل از رفتن جانب عیدگاہ ومقصود از ذکر تکبیر است کہ وقت رفتن سوے عیدگاہ میخوانند واز صلوٰۃ نماز عید مراد است کہ ہمراہ امام میخوانند وایں سورۂ اگرچہ مکیہ است بالاجماع و درمکہ عید و صدقہ نبود لیکن چوں درعلم الٰہی بودکہ ایں امور واقع خواہند شد ثنا فرمود برکسیکہ عامل ایں اعمال باشد فانہ تعالیٰ یخبر عما سیکون۔
بل تؤثرون الحیٰوۃ الدنیا والاٰخرۃ خیر وابقٰی بلکہ شما برگزیدہ میکنید زندگانی دنیا را خطاب باہل شقاوت است کہ بدنیا مشغول شدہ کار آخرت نمی سازند وآخرت بہتر است از دنیا وپائندہ تر ازاں۔ اضراب

است از مقدر کہ جانب وے کلام آوردہ شدہ است گویا گفتہ شدہ است پس بیان چیزے کہ
جانب فلاح رساند لاتفعلونہ لك بل تختارون اللذات العاجلة الفانية
فتسعون لتحصيلها وخطاب یا برائے کفار است چنانکہ مذکور شد پس
مراد با یثار حیات دنیا راضی بودن است بوے و اعراض کردن از آخرۃ
کلیۃً کما قال اللہ تعالیٰ ان الذین لا یرجون لقائنا ورضوا بالحياة الدنيا
واطمئنوا بها الآية یا خطاب عام است پس مراد با یثار دنیا عام است
ازیں مذکور واندکے ترجیح جانب دنیا کہ در مومنین غافلین پیدا می شود فی بعض التفاسیر
ان الكافر يؤثرها ايثار كفر يرى ان لا آخرة والمومن يؤثرها ايثار
معصية وغلبة نفس الا من عصم الله - وجملہ والآخرة
خير وابقى حال موکدہ است از فاعل تؤثرون تاکید توبیخ وعتاب
میکند ای تؤثرونها على الآخرة والحال ان الآخرة خير في نفسها
لان نعيمها ابدی لا انصرام له

احادیث فضیلت ایثار آخرة بر دنیا

عن عبد الله بن عمرؓ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فقراء المهاجرين
لیسبقون الاغنياء يوم القيامة باربعين خريفا رواه مسلم -

وعن عمرؓ قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاذا هو مضطجع على رمال[1] حصير ليس بينه وبينه فراش
قد اثر الرمال بجنبه متكئا على وسادة من ادم حشوها ليف
قلت يا رسول الله ادع الله فليوسع على امتك فان الفارس والروم

[1] رمال بالضم کغراب حصیر بافتن از منتہی الارب ۱۲ محمد وزیر عفی عنہ -

قد وسع علیهم وهم لا یعبدون الله فقال اوفی هذا انت

یا ابن الخطاب اولئك قوم عجلت لهم طیبٰتهم فی الحیوٰة الدنیا

وفی روایة اما ترضی ان تکون لهم الدنیا ولنا الاٰخرة متفق علیه

وعن ابی الدرداء عن النبی صلی الله علیه وسلم قال ابغونی ضعفائکم

فانما ترزقون او تنصرون بضعفائکم ۔

بلا خوش باش کان سلطان دیں را　　بدرویشان ومسکیناں سرے ہست

وعن عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده عن رسول الله صلی الله علیه

وسلم قال خصلتان من کانتا فیه کتبه الله شاکراً صابراً من نظر

فی دینه الی من هو فوقه فاقتدی به ونظر فی دنیاه الی من هو

دونه فحمد الله علی ما فضله الله علیه کتبه الله شاکراً صابراً

ومن نظر فی دینه الی من هو دونه ونظر فی دنیاه الی من هو فوقه

فاسف علی ما فاته منه لم یکتبه الله شاکراً ولا صابراً رواه الترمذی

وعن ابی ذر قال امرنی خلیلی بسبع امرنی بحب المساکین والدنو

منهم وامرنی ان انظر الی من هو دونی ولا انظر الی من هو فوقی

وامرنی ان اصل الرحم وان ادبرت وامرنی ان لا اسئل احدا شیئا وامرنی ان

اقول بالحق وان کان مرا وامرنی ان لا اخاف فی الله لومة لائم وامرنی ان اکثر من

قول لا حول ولا قوة الا بالله فانهن من کنز تحت العرش ۔ (رواه احمد)

فائدہ

یوں دنیا متاع غرور کما قال الله تعالیٰ فی مقام آخر وما الحیاة الدنیا

الا متاع الغرور درحق کسے است کہ قلبش متعلق بدنیا بودہ از آخرت غفلت ورزیدہ باشد والا کسیکہ دنیارا ذریعۂ آخرت ومزرعۂ دار البقاء داند آں دنیا درحق چنیں کس معین آخرت ہست کما قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نعم المال الصالح للرجل الصالح وفی المثنوی مال راکز بہر حق باشی حمول نعم مال صالح گفتش رسول۔ فما شغل العبد عن الاخرۃ فھو من الدنیا وما لا فھو من الاخرۃ۔

ان ھذا لفی الصحف الاولی بدرستیکہ ایں سخن درصحیفہ ہائے پیشنیاں وکتب نخستین است کہ قبل از قرآن نازل شدہ۔ غرض اینکہ تطہیر از امور رذیلہ وتکمیل روح از معارف وتکمیل جوارح بطاعت واز التفات بدنیا زجر کردن ورغبت آخرت کردن در ہمہ شرائع یکساں است۔

صحف ابراھیم وموسیٰ ایں بدل است از صحف اولیٰ یعنی صحف اولیٰ صحف جد تو ابراہیم علیہ السلام۔ وصحف اخ تو موسیٰ علیہ السلام اند۔

روایت است کہ جمیع کتب منزلہ من اللہ چہار صد وچہار اند بر آدم علیہ السلام دہ صحیفہ نازل شدند وحروف تہجی یک صحیفہ از آنہا است وبر شیث علیہ السلام پنجاہ صحیفہ نازل شدند۔ وبر ادریس علیہ السلام سی صحیفہ وبر ابراہیم علیہ السلام دہ صحیفہ ودر بعض روایات ازیں کم وبیش ہم وارد شدہ اند۔ علاوہ صحائف چہار کتب۔ توریت۔ انجیل۔ زبور۔ فرقان نازل شدند۔ بعض مفسرین آوردہ اند کہ بود درصحف ابراہیم۔ ینبغی للعاقل مالم یکن مغلوبا علی عقلہ ان یکون حافظا للسانہ عارفا بزمانہ

مقبلاً علی شانہ ایضاً الخ وجر عما سوی اللہ ینحت التجرید کما قال انی بریٔ مما تشرکون۔ والاقبال علی اللہ لقولہ انی وجہت وجہی للذی فطر السمٰوٰت والارض۔ ونقل من صحف موسیٰ یقول اللہ یا ابن آدم اعمل لنفسك قبل نزول الموت بك ولا تغرنك المطیۃ[1] فان علی آثارھا السفر ولا تلھینك الحیاۃ وطول الامل عن التوبۃ فانك تند م علی تاخیرھا حین لا ینفعك الندم۔ یا ابن آدم اذا لم تخرج حقی من مالی الذی رزقتك ایاہ ومنعت منہ الفقراء حقوقھم سلطت علیك جبارا یاخذہ منك ولا اثیبك علیہ۔

وعن علی رض قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یحب ھذہ السورۃ سبح اسم ربك الاعلی۔ (رواہ احمد)

---

[1] مطیۃ، جمعہ، مطایا چہارپایہ ہائے کہ بر پشت آں سوار شوند مثل اسپ و اشتر و غیر آں از غیاث + قطب الدین احمد عفی عنہ بلگامی۔

